منوعات

في لبنان من يرحب بعاشقه اسرائيل لارا فابيان

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

alquds@alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 7029 Saturday/Sunday 21/22 January 2012

مدارات

محنة الثورة المصرية بعد عام على انطلاقها

يا شباب احرقوا علم العراق!

ندم سعودي متأخر جدا

عبد الباري عطوان

أنظار العالم بأسره تتركز حاليا على منطقة الخليج بشاطئيه العربي

والفارسي، لأسباب نفطية بالدرجة الاولى، والزحف الايراني المتسارع لتصنيع

رؤوس نووية بالدرجة الثانية، وانعكاسات كل ذلك على الاقتصاديات الغربية

وفي ظل ازدحام مياه الخليج العربى بحاملات الطائرات، والاساطيل

الامريكية، والسفن الحربية الغربية، والمناورات البحرية الايرانية،

والتهديدات بإغلاق مضيق هرمز في وجه 17 مليون برميل نفط يوميا تتجه الى المستهلكين في مختلف انحاء المعمورة، من حق حكام المنطقة ان يقلقوا

على مصير مواطنيهم، قبل كراسي حكمهم، وان يتنادوا لبحث الاخطار التي

مدينة المنامة، عاصمة البحرين، استضافت قبل بضعة ايام «مؤتمر الامن الوطني والامن الاقليمي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية»، شاركت فيه

شخصيات امنية من مختلف الدول، الى جانب الامين العام للمجلس السيد عبد

مفاجـآت عديدة وقعت داخل الأروقـة، ابرزها الانتقادات الشرسـة والمحقة

للسياسات الامريكية في منطقة الخليج العربي من قبل السيدين ضاحي

خلفان القائد العام لشرطة دبي، والامير تركى الفيصل رئيس جهاز المخابرات

السعودي والسفير السابق لبلاده في واشنطن، وهي انتقادات دفعت السفير

النقطّة التي نجد لزاما علينا التوقف عندها من بين نقاط عديدة مهمة جرى

طرحها في هذا الاجتماع هي ما قاله الامير تركي الفيصل، وبالتحديد اعترافه «ان العراق كان فاعلا رئيسيا في معادلة التوازن الاقليمي الخليجي، لكن

اخراجه منها بسبب الغزو الامريكي الخاطئ له (اي للعراق) اخل بهذه المعادلة الضرورية لاستقرار الوضع الاقليمي، واتيحت لقيادة ايران فرصة للشعور

بتفوق استراتيجي عملت على استغلاله باستخدامها لعامل الطائفية البغيض، لابقاء عراقنا في وضع استقطاب طائفي يهمش دوره، ويجعله أداة من ادوات

نوافق الامير الفيصل بأن الغزو الامريكي للعراق لم يكن خطأ فقط، بل كارثة

فإذا كان الاحتلال الامريكي الكارثي للعراق كلفنا مليون شهيد، والحصار

الظالم الذي سبقه، ومهدله، واذل العراق ودمر نسيجه وقيمه الاجتماعية،

واهلك مليونا آخر من ابنائه، اخلّ بالتوازن الاقليمي لمصلحة النفوذ الايراني،

فإن حكومات دول الخليج تتحمل مسؤولية مباشرة في كل هذه النتائج،

والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، باعتبارها الشريك الاكبر في

الاعتراف بالخطأ فضيلة، وخير الخطائين التوابون وما هو اجمل من ذلك

محاولة التعلم من اخطاء الماضي، واستخلاص العبر بما يؤدي الى تجنب

الوقوع في اخطاء اكبر في المستقبل القريب، بتبني السياسات الامريكية

الخاطئة نفسها، ليس في منطقة الخليج فقط، وانما في الوطن العربي بأسره.

نحن الآن، وليس الخليجيين منا فقط، نقف على ابواب حرب امريكية-

اسرائيلية مشتركة ضد ايران، وبدأت بعض الدول العربية تروج لها، بل

وتحرض عليها بشكل مبكر، وتصلى من اجل انفجارها في اي لحظة للتخلص من الافعى الايرانية، تماما مثلما كانت تصلى لقطع رأس الرئيس العراقي

الراحل صدام حسين، فهل اجرت هذه الدول، او قياداتها على وجه التحديد، حساباتها بشكل جيد وهي تقرر الوقوف في الخندق الامريكي، وبمعنى آخر،

زيادة كمية انتاج النفط السعودي لتعويض اي نفط ايراني في حال مضي

اوروبا قدما في مخططاتها لفرض حظر على ايران، الايذكرنا بكيفية اغراق دول

مجلس التعاون الخليجي لأسواق النفط العالمية بمليوني برميل اضافية، بحيث

هبط سعر البرميل لاقل من عشرة دو لارات، لتجويع العراق وتدمير اقتصاده،

الامر الذي ادى الى استفزاز حاكم بغداد ودفعه الى كارثة غزو الكويت.. وبقية

امريكا غزت العراق لاسباب اسرائيلية صرفة، وتستعد لحرب ضد ايران

للاسباب نفسها، فالسلاح النووي الايراني لا يهدد العرب، بل يهدد اسرائيل،

وحتى لو هدد العرب فإنه لن يكون اكثر خطورة من التهديد النووي الاسرائيلي،

فلماذا نرضخ للاخير ونتعايش معه، بينما نرفض الاول ونستعد للمشاركة في

الامير تركي الفيصل يخشى من سباق تسلح نووي في حال امتلاك ايران

لهذا السلاح الخطير، ولا نفهم هذه الخشية واسبابها، ونسأل لماذا لم يؤد

دعم الاستراتيجية الامريكية في المنطقة حتى هذه اللحظة.

هل حددت حجم الارباح وقدرت حجم الخسائر؟

حرب ضده، قبل ان نتأكد من امتلاك ايران له؟

القصة معروفة؟

اللطيف الزياني، والسفير الامريكي في البحرين.

الامريكي للانسحاب غاضبا ومحتجا من الاجتماع.

سياستها الخارجية بل تابعا لها».

السنة الثالثة والعشرون\_العدد 7029 السبت/الاحد 22/21 كانون الثاني (يناير) 2012\_28/27 صفر 1433هـ

# مصر: «الاخوان» يتعهدون بمحاسبة المجلس العسكري على اخطائه

■ القاهرة – رويترز: قال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين التي حققت اكبر مكاسب في الانتخابات البرلمانية المصرية الأخيرة الجمعة إن الحكام العسكريين الانتقاليين سيحاسبون بعد تسليمهم السلطة لمدنيين عن أي اخطاء ارتكبت خلال الفترة التي تولوا فيها

وقال محمد بديع في مقابلة مع قناة دريم التلفزيونية الخاصة قبل ثلاثة ايام من أول جلسة لجلس الشعب الجديد إن ميزانية الجيش ستخضع أيضا لاشراف

من الرئيس الســابق حســني مبــارك في شباط/ فبراير الماضي بعد احتجاجات شعبية ضده استمرت 18 يوما، ووعد المجلس بتسليم السلطة للمدنيين بمجرد اجراء انتخابات رئاسية في حزيران/ يونيو و لكن نشطاء يخشون أن يكون يسعى من وراء الكواليس للاحتفاظ بنفوذ في السياسة المصرية.

وقال دويك في رسالة من داخل سجن عوفر الإسـرائيلي، بعثهـا مـع محاميه، ووزعها مكتب نواب حماس في الضفة وتلقت يونايتد برس انترناشونال نسخة منها، «الاحتلال اعتقلني لمنع عقد جلسة للمجلس التشريعي برئاستي والتي كان من المتوقع عقدهًا في بدايةً

وناشد القيادي الأسير، الرئيس لفلسطيني محمود عباس دعوة المجلس التشريعي للانعقاد في جلسة عاجلة وفتح أبواب البرلمان أمام النواب في الضفة الغربية لمارسة عملهم ومناقشة خروق واعتداءات الاحتلال بحق ممثلى

### عقد قران الرئيس التشادي على ابنة زعيم الجنجويد المفترض

■ الخرطوم ـ ا ف ب: عقد بعد

وجرت مراسم عقد القران الذي تم بواسطة احد شيوخ الطريقة التيجانية قدم من الجزائر لابرام العقد بحضور الرئيس السوداني عمر البشير الذي باشر عقد القران وكيلا عن الزوجة اماني موسى هلال وبحضور والدها موسى هلال، بحسب ما افاد مراسل

كما حضر عقد القران عدد من وزراء الحكومة السودانية.

تخريب هذه الثورة».

وبادر الرجل الذي تسلم رئاسة البلاد منذ

أسابيع إلى طمأنة المواطنين بأنه لاحل لهذه

الاحتجاجات إلا «بالإقناع والحوار» بعيدا عن

وكأن المجلس العسكري تسلم السلطة

# دويك: اعتقالي جاء لنع عقد جلسة موحدة للمجلس التشريعي

■ رام الله ـ يـو بـى آي: أعلـن عزيز دويك، رئيس المجلس التشريعي الفلس طيني المعتقل مند يوم أمس في السجون الإسرائيلية، ان عملية الاعتقال جاءت لتعطيل المصالحة الفلسطينية الداخلية واستمراراً في تعطيل عمل

الشعب و اتخاذ الخطوات المناسبة.

ظهر الجمعة بأحد فنادق الخرطوم قران الرئيس التشادي ادريس دبي على ابنة موسى هلال المتهم بزعامة مجموعات الجنجويد في اقليم دارفور غرب السودان المتاخم للحدود الشرقية

و كالة فرانس برس.

ولكن الرئيس التشادي ادريس دبي لم يكن حاضرا مراسم عقد القران واناب عنه شخصا اسمه عبد الله بانقي.

طهران ـ القدس ـ من رامين مصطفاوي واوري لويس:

النووي الإيراني، وقالت فرنسا التي تطالب الصين وروسيا بدعم عقوبات غربية على طهران إن الوقت ينفد امام الجهود الدبلوماسية لاثناء طهران عن طريق هددت واشنطن وإسرائيل باللجوء إلى الحرب لمنعها من المضي قدما فيه.

التفاوض بشأن برنامجها لتخصيب اليورانيوم. وتمتلك الصين وروسيا حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن وتحجمان عن

وقال ساركوزي لسفراء أجانب تجمعوا في باريس «الوقت ينفد. ستبذل فرنسا كل ما بوسعها لتفادي تدخل عسكري». وأضاف «التدخل العسكري لن يحل المشكلة لكنه سيؤدي الى حرب وفوضى بالشرق الأوسط».

غير أن برلمانيا إيرانيا قال انه لا يوجد احتمال لاستئناف

وبعد ان قدم الزعيم الأعلى الإيراني اية الله خامنئي التعازي لعائلتي عالمين اغتيلا بناء على ما تعتقد طهران انها اوامر من

واكد المجلس الوطني السوري الذي يضم الجزء الاكبر من المعارضة في بيان ان رئيسه برهان غليون توجه الى القاهرة

للجامعة العربية نبيل العربي وعدد من وزراء الخارجية العرب. وقال البيان انه من المقرر أن يطلب هذا الوفد من الامين العام للجامعة والوزراء العرب الذين سيلتقيهم «العمل على نقل الملف الى مجلس الامن للحصول على قرار يتيح انشاء منطقة آمنة «هیو مـن رایتس و و تـش» الج

يسلمه اليوم رئيس بعثة المراقبين العرب،

كما اكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ان فرنسا «لن تسكت امام الفضيحة السورية» ولا يمكن ان تقبل «بالقمع الوحشى» للأحتجاجات من قبل نظام الرئيس بشار الاسد الذي

وفي مظاهرة صغيرة مؤيدة للاسد قرب المسجد الأموي في دمشق ردد شبان هتافات التأييد للرئيس السوري، وقال مجند في الجيش يدعى حسام يونس في التجمع الحاشد انه يتعين على الأسد استخدام «القوة الكاملة» لسحق المتمردين المسلحين. (تفاصيل ص 5)

# ضغوط على الجامعة لإحالة ملف سورية لجلس الامن والأزهر يدعو الحكام العرب للتدخل لحماية الشعب



لبنانيون وسوريون يتظاهرون في طرابلس للمطالبة باسقاط النظام السوري

■ القاهرة ـدمشـق\_نيقوسـيا\_وكالات: تصاعدت الضغوط على الجامعة العربية لاحالة الملف السوري الى مجلس الامن مع تسليم المراقبين العرب «تقريرا حاسما» حول الشهر الاول من مهمتهم في سـورية، في الوقت الذي دعت فيه مشـيخة الأزهر في مصر، الجمعة، الحكام العرب إلى اتخاذ إجراءات جادة وفورية لحماية الشعب السوري، والحيلولة دون «استباحة الآخرين لأرضنا العربية»، كما حثت منظمة «هيومن رايتس ووتش» مجلس الامن على فرض عقوبات على دمشق من اجل وقف

وناشيد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، في ام العرب «العمل بجديـة من أجـل وقـف سورية، والحيلولة دون استباحة الآخرين لأرضنا العربية». وأضاف البيان أن «الأزهر الشريف وشيخه وعلماءه، يشعر بالانزعاج والحسرة والألم الشديد لاستمرار شلال الدم المتدفق في سورية العزيزة علينا جميعاً، ويتوجه إلى كل الحكام العرب أن يبادروا باتخاذ كل الإجراءات الجادة والفورية التي تحمي

دماء الشعب السوري وتعزز حريته». وفي القاهرة، اعلن مسؤول في الجامعة العربية ان رئيس بعثة المراقبين العرب الفريق اول محمد احمد الدابي سيعود السبت الى القاهرة لتقديم تقريره الثاني، مرجحاً «التمديد

لبعثة المراقبين العرب في سورية ومضاعفة عددهم الى نحو 300

الجمعة مع عدد من اعضاء المكتب التنفيذي للقاء الامين العام و فرض حظر جوي ويعطي قوة دفع دولية».

مجلس الامن على فرض عقوبات على دمشق من اجل وقف العنف، داعية الجامعة العربية الى نشر التقرير الذي يتوقع ان

«يجر البلاد مباشرة الى الفوضى»، واكدرئيس غرفة عمليات بعثة مراقبي جامعة الدول العربية

العرب «سيعود السبت الى القاهرة من دمشق لتسليم الامين العام نبيل العربى تقريره الثاني حول ما رصده المراقبون العرب ميدانيا على مدى شهر في مختلف المناطق السوريه التي تشهد اضطرابات واحتجاجات»،

خروج الاف المتظاهرين تلبية لدعوات جديدة اطلقها ناشطون مطالب ون بالديمقر اطية الجمعة تحت شعار «جمعة معتقلي الثورة»، وقال نشطاء إن ستة اشخاص على الأقل قتلوا في سورية الجمعة وسلمت جثث ستة آخرين لأسرهم، وقال نشطاءً إن قوات الأمن منعت إقامة صلاة الجمعة بالمسجد العمري في اشهر ضد حكم الرئيس بشار الأسد وذلك للجمعة الخامسة على التوالي. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن هناك تواجدا أمنيا كثيفا حول المساجد بمدينة اللاذقية وإن عدة بلدات شهدت

### على المنطقة بأسرها، ولكن أليس من حقنا ان نذكره وكل المسؤولين الخليجيين الآخرين، بأنهم ارتكبوا «خطيئة» اكبر عندما ساندوا الحصار الامريكي على العراق، ورقصوا طربا لاحتلال بغداد، وسقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين الذي حارب ايران ثماني سنوات دفاعا عنهم، ولمنع وصول الثورة الاسلامية الخمينية الى شواطئهم؟

ولم يمنع القمع الذي تمارسه السلطات ضد المحتجين من

# الى سوريه السفير عدنان الخضيران رئيس بعثة المراقبين ايران تطالب «بمعاقبة» اسرائيل اثر اغتيال العالم النووي دول الخليج تسعى للتهدئة.. والضربة العسكرية ستؤدي للفوضي

دعا حليف للزعيم الاعلى الإيراني الجمعة إلى «معاقبة» إسرائيل على قتل عالم نووي إيراني، فيما حث أكبر قائد عسكري أمريكي إسرائيل على التنسيق مع واشنطن في الوقت الذي

الصين وروسيا تأييد عقوبات جديدة لإجبار طهران على

وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الجمعة ان الوقت ينفد امام محاولات تفادي العمل العسكري ضد ايران، وناشد

تتصاعد فيه الازمة في الشرق الأوسط.

وطالبت دول الخليج العربية التي يعتريها القلق بسبب توتر الاوضاع في المنطقة بتقليص حدة المواجهة بشأن البرنامج

تشديد العقوبات الغربية ضد طهران ناهيك عن استخدام القوة

المفاوضات مع القوى العالمية ما لم توافق مقدما على استبعاد القضيـة النووية من جـدول الاعمال وهو امر غيـر محتمل بالنظر إلى تركز بواعث القلق الغربية على ان إيران تسعى للحصول على اسلحة نووية وليس على الاتصالات الدبلوماسية.

الاعلى ومفاوض نووي سابق يشغل حاليا منصب رئيس البرلمان وقال رئيس البرلان الإيراني علي لاريجاني عن إسرائيل المسلحة نوويا والتي تعتبران حصول طهران على السلاح

إسرائيل احدهما قتل الاسبوع الماضي طالب حليف وثيق للزعيم

النووي سيمثل تهديدا تبقائها «الارهاب له تاريخ طويل في بعض الدوّل مثل النظام الصهيوني». وأضاف «يجب معاقبة النظام الصهيوني بطريقة لا يمكن معها ان يلعب مثل هذه الالعاب مع بلدنا مجددا».

ونقلت وكالة انباء الامارات عن الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان قوله «أحيي تصريحات زميلي وزير الخارجية الإيراني بالابتعاد عن اي تصعيد..يهمنا ان يسود الاستقرار في المنطقة ولا نريد شيئا ينغص على الاستقرار في المنطقة وهناك جُهد يبذل من الجميع من اجل العمل على الاستقرار».

الحكومة البريطانية اغلقوا قناة (برس تي في) على شبكة سكاي».

قدرهـــا 100 الف جنيه اســـترليني (156 الــف دولار، 117 الف يورو)

على «برس تي. في» من قبل الهيئة البريطانية لتنظيم وسائل الاعلام

لاقدامها في 2009 على بث تحقيق «منحاز» عن صحافي في مجلة

وألقت القناة انذاك باللائمة (في بيان أصدرته على موقعها

الإلكتروني)على العائلة المالكة البريطانية. وجاء في البيان «وفقا

لمحللين مستقلين فإن مكتب الاتصالات (أوفكوم) يخضع لضغوط

عالية من العائلة المالكة من أجل إسكات صوت برس تى في الناقد،

وهذا لأن أفراد هذه العائلة يتمتعون بنفوذ هائل في المؤسسة

السياسية البريطانية بما فيها الحكومة والبرلمان». واوضحت الهيئة

ان شبكة «برس تي. في» ذكرت انها «لا تريد وليست قادرة على دفع

«نيوزويك» مسجون في ايران.

ويأتى هذا القرار بعد شهر ونصف الشهر على فرض غرامة

(رويترز) (تفاصيل ص 2)

# المرزوقي: أحزاب أقصى اليسار تخرب الثورة

الحل الأمني ف»نحن أبناء الشورة لا نتصور أن ■ تونـس\_وكالات\_«القدس العربـي»: لـم نطلق النار على أبناء الثورة». يتردد الرئيس التونسي محمد المنصف الرزوقي في اتهام أحزاب أقصى اليسار باستغلال ولم يفت الحقوقي السابق رغم ما وصفها «بالنية المبيتة من بعض الأطراف التي تستغل الاحتجاجات الاجتماعية «لتخريب الثورة»، هم «ومجموعة من أزلام النظام البائد»، معتبرا عدم استخدام الحكومة للقوة»، مستهدفة وضع

الجميع «أمام تحديات كبرى»، أن يقول إنه أن ذلك العمل وقع «عن لا مسؤولية أو لإرادة سيتعامل مع هذه المشاكل «بكل رصانة»، تطبق القانون «دون العنف»، لكنه تمسك بأن «سوء ولم يفت المرزوقي وصف ما يجري في تلك الاحتجاجات من طرف هذه القوى السياسية نية بعض الأطراف المعارضة جعلها تعتبر أن هذه المشاكل نتيجة عدم قدرة الحكومة الحالية بأنه «استغلال وتسييس وتحريض يريد على معالجة الأوضاع»، وإن اعتبر أن عدم أصحابه إغراق البلد من أجل إغراق الائتلاف الحاكم». واستعظم المرزوقي في حوار مع قناة النجاح في إعادة الأمل إلى المناطق المهمشة «الجزيرة» ورث الحكم الحالي "تركة كبيرة سيكون «دليلا على فشل الثورة». وثقيلة هي «ثمرة ستين سنة من الدكتاتورية

وكان المرزوقي اعتبر خلال زيارة له الى ليبيا أن مواطني الدول العربية التي أطاح الربيع العربى بأنظمتها «أدركت أن الإسلام يمكنه أن يقدم حلولا لمشاكل العصر، ولذلك جاء الإسلاميون إلى السلطة».

واعتبرت اوساط تونسية أن تصريحاته تحولا جذريا في مواقفه اليسارية، فيما اعتبره اخرون انه مجاملة للسلطات في ليبياً.

اعلنت الهيئة البريطانية لتنظيم وسائل الاتصال (اوفكوم)

«برس تى. في» التلفزيونية الآيرانية التي تبث من لندن باللغة الانكليزية، لانتهاكها القوانين في ظل تصاعد الضغوط على طهران لوقف برنامجها النووي. وأخذت الهيئة على مكتب «برس تي. في» في لندن عدم استقلاليته

الايرانية على موقعها متهمة قرار سحب رخصتها باعتباره «عملا رقابيا واضحا». وقالت الهيئة في بيان ان «الاشراف التحريري للشبكة هو في ايدي (برس تي.في انترناشونال)»، في العاصمة الايرانية، خلافاً لقوانين البث في بريطانيا التي تنص على أن تشرف الجهة التي تستثمر الرخصة على كامل البرامج. ولم تبد الشبكة حتى الان آي رد فعل على هذه التدابير. وعلق النائب البريطاني السابق جورج غالاوي، والذي يقدم برنامجا اسبوعيا مباشراً تبثه القناة من لندن، على صفحته بموقع

التواصل الاجتماعي «تويتر» على القرار قائلا «ان ابطال الحرية في

ويأتى قرار الهيئة البريطانية بسحب رخصة «برس تي. في»، في حين تدهورت العلاقات الايرانية - البريطانية بعد الهجوَّم على السفارة البريطانية في طهران في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) وتبادل اغلاق سفارة كل من البلدين في اطار تلك الازمة.

# امتلاك اسرائيل لأكثر من مئتى رأس نووي لهذا السباق؟، وحتى لوحدث الآن فأهلا به، لانه سيحقق للعرب التوازن الاستراتيجي مع ايران واسرائيل

امريكا دفّعتنا ثمنا باهظا عندما حثتنا لوضع العراق الشقيق في خانة الاعداء، وتآمرت علينا مرة اخرى عندما عملت جاهدة على تقسيم السودان وتفتيته، وذهبت الى ما هو ابعد من ذلك عندما وضعت ليبيا تحت انتداب حلف الناتو، والآن تتآمر لسرقة الثورة المصرية وحرفها عن مسارها، وهي قطعا تتمنى ان تغرق سورية في حرب طائفية اهلية دموية، ويقدم لها النظام بعناده خدمة كبيرة في هذا الصدد.

ربما يقدر البعض لقادة الخليج انهم ابعدوا الحرب العراقية - الايرانية عن دولهم عندما جندوا الرئيس صدام لحماية سواحلهم من الاجتياح الايراني، واستطاعوا اجتثاث ما اعتقدوا انه خطر عراقي عندما استعانوا بالاساطيل والطائرات الامريكية لدرئه، ومن شم ازالة الحكم العربي الوطني في العراق، ولكن من الصعب علينا ان نتصور انهم سينجحون هذه المرة في تحقيق الانجاز نفسه في حال انفجار الحرب ضد ايران، «فليس في كل مرة تسلم الجرة» مثلما يقول المثل الشعبي العربي، وايران لم تخف نواياها بالانتقام في حال تواطؤ جيرانها على الشاطئ الآخر عند اي اعتداء عليها.

نتمنى ان يكون كلام الامير تركى الفيصل وانتقادات اللواء ضاحى خلفان بداية صحوة خليجية تقول لقارعي طبول الحرب الامريكيين «كفي» لقد طفح كيلنا من جراء سياساتهم الخاطئة، ولينسحب كل السفراء الامريكيين غضبا ومعهم اساطيلهم وحاملات طائراتهم.

# في ظل تصاعد الضغوط الغربية على طهران لوقف برنامجها النووي منع «برس تي في» الايرانية من البث في بريطانيا

لندن ـ «القدس العربي»:

الجمعة سحب رخصة البث في المملكة المتحدة الممنوحة لشبكة

على الصعيد التحريري عن مقره الرئيسي في طهران، وردت الشبكة





# مقتل 4 جنود فرنسيين و6 امريكيين بحادثين منفصلين وساركوزي يثير احتمال انسحاب مبكر من افغانستان

■ عواصم ـ وكالات: قتـل اربعـة جنود فرنسيين واصيب 16 اخرون الجمعة بنيران رجل يرتدي بزة الجيش الافغاني في شرق افغانستان في حادث اعتبره الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «غير مقبول» متحدثا عن احتمال انسحاب مبكر للجيش الفرنسي من البلاد.

وقال الرئيس الفرنسي امام اعضاء السلك الدبلوماسي الذي جاؤوا لتقديم اليه التمنيات قبل بضعة اشهر من الانتخابات الرئاسية التي سيكون مرشحا فيها اذا لم تحصل مفاجآت «اذا لم تستتب الطروف الامنية بشكل واضح فسنطرح حينئذ مسالة انسحاب مبكر للجيش الفرنسي».

واضاف ساركوزي ان «الجيش الفرنسي يقف الى جانب حلفائه لكن لا يمكننا ان نقبل ان يقتل اي من جنودنا او يجرح من قبل حلفائنا. انه امر غير مقبول».

واعلىن ان وزير الدفاع الفرنسي

جيـرار لونغيـه ورئيـس هيئـة اركان الجيوش الاميرال ادوار غييو سيتوجهان «فورا» الى افغانستان. واضاف الرئيس الفرنسي ان «كل عمليات التدريب والمساعدة على القتال التي يقوم بها الجيش الفرنسي علقت». وكانت فرنسا قبلت بتولى هذه المهمـة مقابل وقف مسـاهمتها في

الاعمال القتالية. وياتي هذا الحادث قبل اسبوع من زيارة الرئيس الافغانى حميد كرزاي حيث يرتقب ان يوقع في 27 كانون الثاني/يناير في باريس اتّفاق تعاون مع فرنسا يحدد العلاقات بين البلدين بعد العام 2014.

ولا تزال ظروف الحادث الذي وقع

حوالي الساعة 8,00 (3,30 ت.غ) غامضة ورفض الجيش الفرنسي

وقال مسؤول في القوات الامنية الافغانية رفض الكشف عن اسمه لوكالـة «فرانـس بـرس» ان «رجــلا يرتدي بزة الجيش الافغانى فتح النار القتلى في اقل من شهر. على الفرنسيين ما ادى الى مقتل اربعة واصابة 16 اخرين هذا الصباح في اقليم تقب بولاية كابيسا» التي يتولى فيها الجيش الفرنسي المهام الأمنية. وطوق الجيش الفرنسى محيط

> مصدر امني اخر. وفى وقت سابق اعلنت القوة الدوليةُ للمساهمة في ارساء الامن في افغانستان (ايساف) التابعة للاطلسي والتى تعمل القوات الفرنسية تحت رايتها، ان اربعة من جنودها قتلوا برصاص عسكري افغاني لكن بدون

القاعدة الفرنسية في تقبُّ ومنع

دخول قوات الامن الافغانية كما قال

تحديد جنسياتهم. وقالت انه تم «اعتقال مطلق النار المفترض». وقدم الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فوغ راسموسن الجمعة تعازيه لفرنسا معتبرا انه «يوم حزين جدا» لقوات حلف شمال الاطلسي.

وقال راسموسن في بيان «انه يوم

حزين جدا لقواتنا في افغانستان وللشعب الفرنسي، ارغب في تقديم تعازي بمقتل الجنود الفرنسيين الاربعة اليوم وتضامني مع الجرحى». وهذا الهجوم يذكر بهجوم 29 كانون الاول/ديسمبر حين قتل عنصران فرنسيان برصاص جندي من الجيش الوطني الافغاني الذي

الفرنسيين الذين قتلوا في افغانستان ويقوم الفرنسيون بتدريب الجيش الافغاني الذي يفترض ان يتسلم المهام

الافغاني الي «مشكلة تقنية» واكد الحلف الاطلسي «عدم تسجيل اي نشاط معاد لحظة تحطم المروحية»، الا والتابعين لقوات التحالف يقتلون ان متمردي طالبان اعلنوا مسؤوليتهم

> ان «ستة عناصر من القوة الدولية للمساعدة على حفظ الامن (ايساف) قتلوا بتحطم مروحيتهم في جنوب افغانستان».

> في موســى قلعة في ولايــة هلمند التي عاد متمردون طالبان ينشطون فيها. وصرح مسؤول امريكي اخر ان

فی موسی قلعة فی شمال هلمنید «نتّيجة عطل تقني»، بعد رحيل القوات الدولية المرتقب قاري يوسف احمدي فقال في اتصال في 2014. ومساء الخميس قتل ستة هاتفی من مکان غیر محدد ان متمردي عسكريين امريكيين بتحطم مروحيتهم الحركة اسقطوا المروحية وهو ما الخميس في ولاية هلمند بجنوب غرب افغانسـتان، حسـبما اعلن مسؤولون رفضه ملوك.

عن الحادث.

ما اذا كان اذا كان هناك اشخاص اخرون على متن المروحية التي تحطمت يقومون بتدريبه في ولاية كابيسا

بشمال شرق كابول، المنطقة التي مروحيتهم وهي من نوع سي اتش-53 يتسلل اليها عناصر طالبان ويوجد تحطمت لاسباب لم تعرف بعد ولكن «العناصر الاولية للحادث تشير الى فيها وادي تقب. وبذلك يرتفع الى 82 عدد العسكريين ان المروحية لم تتعرض لهجوم». و اعتبر قائد الجيش الافغاني في

منذ بدء النزاع في 2001 و آلي ستة عدد الامنية من قوة حلف شـمال الاطلسـي

ولا يـزال سـبب تحطـم المروحيـة مجهولا صباح الجمعة، واشار الجيش

واعلن الحلف الاطلسي في بيان

وقال مسؤول امريكى فضل عدم الكشـف عـن هويتـه لوكالـة «فرانس برس» ان الضحايا هم «عسكريون

ولم يوضح المسؤولون الامريكيون

الى ذلك أظهر تقرير سري صادر عن وحدة امريكيـة عاملة بإطار قوات التحالف في أفغانستان نشرته

هلمند سيد ملوك لوكالة فر فرانس

برس ان المروحية تحطمت قرابة

الساعة 22,00 الخميس (17,30 تغ)

اما المتحدث باسم حركة طالبان

صحيفة «نيويورك تايمز» الجمعة أن

عدداً متزايداً من الجنود الامريكيين

على أيدي جنود أفغان. وقالت الصحيفة إنه بعد عقد على بداية الحرب في أفغانستان يظهر التقرير أن عمليات القتل هذه «باتت العارض الأكثر وضوحاً لمرض عميق يصيب جهود الحرب، و هو الحقد الذي

وقال مسؤولون إن هذه المشكلة ستترك الولايات المتحدة وحلفاءها يعتمدون على جيش أفغانى لدى عناصره شعوراً مناهضاً للغرب وغير قادر على مواجهة حركة طالبان والمتمردين بعد انسحاب قوات حلف

يحمله كل طرف للآخر، من دون ذكر

شمال الأطلسي (الناتو) عام 2014. وأشارت الصحيفة إلى أن التقرير يظهر تصاعد عدد الغربيين الذين

قتلوا على أيدي حلفائهم الأفغان في أحداث كرر مسـؤولون امريكيون وفي الناتو وصفها بأنها حوادث منعزلة ولا تؤشر على نمط واسع.

غيـر أن التقرير الـذي أعدته وحدة امريكية في شرق أفغانستان تنظر إلى المسألة بشكل مختلف تماماً، وجاءً

فيه أن «المواجهات القاتلة ليس نادرة ولا معزولة، بل تظهر تهديداً بالقتل يزداد خطراً بسرعة (إلى حد قد يكون غير مسبوق بين الحلفاء في التاريخ العسكري الحديث)».

ورفض الحلف التعليق على التقرير السـري، غير أن متحدثاً باسم الجيش

جندي فرنسي يحرس احد مراكز التدريب في افغانستان الامريكي قال إن «الحوادث الأخيرة حين قتـل أو جرح جنـود أفغان جنوداً من إيســاف هــى حــوادث منعزلــة ولا تحصل بشكل روتيني».

وأشارت الصحيفة إلة أن الأرقام تظهر أن جنوداً أفغان هاجموا قوات من التحالف حوالي 30 مرة منذ عام

وأفاد التقرير أنه بين أيار/مايو 2007 وأيار/مايـو 2011، قتل 58 جندياً غربياً على الأقل في 26 حادثاً منفصلاً

شنه جنود افغان، ما يشكل 6 % من

إجمالي الهجمات في أفغانسـتان ضد

# الامارات تحذر من تصعيد التوتر مع طهران... وامريكا واسرائيل يتجهان للاتفاق حولها

# ساركوزي يؤكد ان ضربة عسكرية لإيران «ستشعل حربا في الشرق الاوسط»

■ عواصـم\_وكالات: حـذر الرئيـس الفرنسـي نيكولا ساركوزي من أن أي تدخل عسكري ضد إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل، وقال إن توجيه ضربة عسكرية لإيران من شأنه أن «يشعل فتيل حرب و فوضى في الشرق الأوسط». وحـذر سـاركوزي في خطابـه السـنوي للدبلو ماسيين في باريس من أن «التدخل العسكري لن يحل مشكلة (البرنامج النووي الإيراني)، لكنه سيثير حربا وفوضى في الشرق الأوسط وربما في

وقال إن بلاده سوف «تقوم بأي شيء لتجنب التدخل العسكري» داعيا لـ» عقوبات أكثّر صرامة»

تصریحات سارکوزی وسط جديدة بين إيران والغرب منذ صدور تقرير عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أواخر العام الماضى، جاء فيه أن إيران اجرت اختبارات لتصميمات تستخدم في إنتاج الاسلحة النووية.

وقال وزّير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه إنه من المتوقع أن يصادق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خلَّال اجتماعهم الاثنين المقبل، على

جولة عقوبات جديدة، تشمل حظر استيراد النفط الإيراني وتجميد أصول البنك المركزي الإيراني. وردت إيران بالتهديد بإغلاق مضيق هرمز، الممر البحري الاسـتراتيجي الذي يمـر من خلاله حوالي عشرين بالمئة من صادرات العالم من النفط يوميا. كانت إيران أجرت مناورات عسكرية في منطقة

المضيق الشهر الماضي. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي قبل ايام إن قرار إسرائيل شن هجوم على إيران «لا يزال بعيدا

من جانبها حذرت الامارات من تصعيد التوتر بشأن نشاط إيران النووي ورحبت بتصريحات لوزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي قال

ونقلت وكالة أنباء الامارات عن وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد ال نهيان قوله «يهمنا أنّ يسود الاستقرار في المنطقة ولا نريد شيئا ينغص على الاستقرار في المنطقة وهناك جهد يبذل من الجميع من اجل العمل على الاستقرار .. ومن

المنطقة ، احيى تصريحات زميلي وزير الخارجية الايراني بالابتعاد عن اي تصعيد». وكان صالحي قال الخميس أن «السلام و الهدوء» في المنطقة يصبان في مصلحة الجميع لكنه حذر الدول المجاورة من وضع نفسها في «موقف خطير» بالانحياز بشدة للولايات المتحدة.

واشنطن التى توجد لها قوة بحرية كبيرة في الخليج وتقول إنها لن تتهاون مع أي خطوة لاغلاق وأثارت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم

غضب إيران هذا الاسبوع عندماً قالت إن بَّإمكانها أن ترفع سريعا إنتاجها النفطى لزبائنها المهمين عي الأمـر وهو ما قد يحـدث إذا تقرر حـ صادرات النفط الايرانية.

جاَّء ذلك فيما أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» الجمعة أن أبرز ضابط امريكي يرور اسرائيل الآن لاجراء مشاورات مع قادتها العسكريين والسياسيين، وسط تكهنات بأن البلدين يختلفان حول الطريقة الفضلى لايقاف برنامج ايران

وجيران إيران العرب حلفاء مقربون من

منشآتها النووية.

واضافت أن المعلقين والمحللين الاسرائيليين يعتقدون أن الزيارة هي جزء من جهد أوسع من قبل الادارة الامريكية لاقناع اسرائيل بعدم الشروع في شن ضربات جوية ضد ايران في المستقبل، أو علَّى الأقل تحذير واشنطن قبل أي هجوم.

واشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة واسرائيل تختلفان حول مجموعة من القضاي المتعلقة ببرنامج ايران النووي، وبيعتقد بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين بأن قراراً يجب أن يُتخذ هذا العام بشأن ضرب المنشآت النووية الايرانية لأن طهران تقترب من بناء سلاح نووية، في حين ترى الولايات المتحدة أن طهران لا تزال بعيدة عن مرحلة اجراء اختبار نووي.

وابلغ مايكل هيرتسوغ، الجنرال المتقاعد

والمستشار السابق لوزراء الدفاع الاسرائيليين، و قالـت الصحيفـة إن الجنــر ال مار تن ديمبســ الصحيفة «يجادل البعض في اسرائيل بأن 2012 رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة هو عام القرارات الكبرى التي يتعين اتخاذها ضد الامريكية سيجري محادثات سرية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع واضاف هيرتسوغ «إذا اتخذت ايـران القرار فى حكومته إيهود باراك، من المتوقع أن تركز على ببناء قنبلة نووية الآن، فقد يستغرق الأمر أكثر ايران وقضية توجيه ضربة اسرائيلية محتملة ضد

قررت اتخاذ هذا القرار الاستراتيجي في عام 2013 فسيكون مقدار الوقت الذي ستحتاج إلية للحصول على هذا السلاح أقصر بكثير من عام». واشار إلى أن الايرانيين «يحصنون برنامجهم النووي ضد الهجمات، ولهذا السبب هناك قلق في اسرائيل من أن الوقت اصبح قصيراً للتحرك

وقالت «فايننشال تايمز» إن حدة التوتربين ايران والغرب اشتدت في الأسابيع الماضية مع تحرك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لممارسة ضغوط اقتصادية جديدة على نظام طهرنٍ، وهناكِ اعتقاد بأن التصعيد الأخير لعب دوراً رئيسياً في قرار واشنطن واسرائيل هذا الأسبوع تأجيل مناورة عسكرية مشتركة بينهما.

من عام قبل أن تمتلك هذا السلاح، ولكن في حال

قو ات التحالف.

# السفير الإيراني في روسيا يستبعد ان تتوصل الدول الاوروبية لفرض حظر على صادرات بلاده النفطية

■ موسـكو \_يـو بي اي: رجح السـفير الإيراني في روسـيا محمود رضا سجادي الجمعة أن لا يُفرض الحظر على صادرات النفط الإيرانية، الذي ستتفاوض بشأنه الدول الأوروبية الإثنين المقبل. ونقلت وسائل إعلام روسية عن سجادي قوله «أشك بأن يتم فرض الحظر النفطى الذي تأمل به الولايات المتحدة»، مضيفاً أن لدى إيران زبائنها التقليديين الذين يستوردون نفطها والذين لن يفسخوا

عقو دهم معها تحت الضغط الامريكي. ومن المقرر أن يجتمع وزراء خارجية الإتحاد الأوروبي الإثنين المقبل لمناقشة الحظر النفطى ضد إيران وتجميد أصول البنك المركزي

و أعلن رئيس مؤسســـة «رو س تكنو لو جيا»، ســير غي تشيميز و ف، اليوم أن روسيا لم تدفع أية غرامات لإيران نتيجة رفضها توريد أنظمة «أس\_300» الصاروخية.

وكانت روسيا أعلنت أن تنفيذ عقد تزويد إيران بمنظومة «أس 300» بات مستحيلاً بعد إصدار مجلس الأمن الدولي القرار رقم 1929 الذي يشدد العقوبات الدولية المفروضة على طهران، وكذلك المرسوم رقم 1154 الذي حدد سبل تنفيذ القرار الدولي.

### المهم الابتعاد عن اي تصعيد ونؤكد على استقرار منظمة حقوقية بحرينية تتهم السلطات ساركوزي يدعو اردوغان «لتحكيم العقل» حول الابادة الارمنية بتوقيف بحرينيين عائدين من العراق

■ بيـروت ـ يـو بـي اي: اتهم «منتـدى البحرين لحقـوق الإنسـان» الجمعـة السـلطات البحرينيـة بتوقيف بحرينيين عائدين من العراق الى بلدهم

وقال بيان للمنتدى تلقت وكالة يونايتد برس انترناشونال نسخة عنه، إن السلطات البحرينية قامت بتوقيف عدد من المسافرين العائدين من زيارة العتبات المقدسة بالعراق في مطار البحرين

وقتال البيان إن أجهزة الأمن اعترضت على احضًار الـزوار لـ»التربـة الحسـينية» التــى اعتاد زوار العتبات المقدسة على اقتنائها. ووفقا لمصادر المنتدى فإن أكثر من 30 زائرا تم توقيفهم في مطأر البحرين لساعات، و»التَصرفُ

معهم بمعاملة مسيئة وحاطة بالكرامة الإنسانية، و استفزازهم بألفاظ طائفية، كما تعمد رجال الأمن انتهاك الحريات الدينية من خلال استجلاب كلاب بوليسية لفحص الترب الحسينية، كما كانوا يتعمدون إتلافها».

وقال المنتدى بأن هذه المضايقات الأمنية تعد مخالفة صريحة لمواد في الدستور البحريني «الذي ينص على حرية العقيدة ويكفل ممارسة الشعائر الدينية، كما يعد انتهاكا لمواد العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية».

ودعاً المنتدى السلطات البحرينية «إلى الإلتزام بالعهود والمواثيق الدولية التي صادقت عليها، وبالأخبص تلك المتعلقة بالخصوصية الثقافية والدينية للجماعات الإنسانية».

### ■ انقرة ـ اف ب: طلب الرئيس الفرنسي نيكو لا ساركوزي من رئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان «تحكيم العقل» وتغليب «الحوار» حول

مشروع القانون الذي يفرض عقوبات على نفى الابادة الارمنيـة الـذي طرح على مجلس الشـيوخ الفرنسـي، وذلك في رسالة حصلت وكالة فرانس برس على وقال ساركوزي في هذه الرسالة، بعد رد الفعل

العنيف للحكومة التركية على مشروع القانون المتعلق بالابادة الارمنية التى ما زالت تركيا تنفى حصولها «اتمنى بذلك ان ننجح في تحكيم العقل والحفاظ على حوارنا، كما يحصل بين بلدين حليفين وصديقين».

■ نيودلهي ـ د ب ا: نقلت تقارير إخبارية عن الكاتب سلمان رشدي قوله الجمعة أنه لن يحضر مهرجانا أدبيا مقررا بمدينة جايبور الهندية حيث أن أجهزة الاستخبارات أبلغته بأن هناك تهديدات على

سلمان رشدي يتغيب

قوله في رسالة بالبريد الالكتروني لمنظمي المهرجان إنه سيكُون إجراء غير مسئول من جانبه تجّاه أسرته والمشاركين الاخرين في حال قرر حضور المهرجان. كما ذكرت وكالة الانباء الهندية الاسيوية(إيانس أن رشـدي قـال فـي بيانــه الـذي بعـث بــه بالبريــد الالكتروني إلى منظمي المهرجان أن «مصادر من هيئة الاستخبارات في ماهاراشترا وراجاستان أبلغتني أن قتلة مأجورين من عصابات في مومباي سيأتون.

مأجورين لاغتيالي». ونقلت قناة «تايمز ناو» التلفزيونية عن رشدي

الافتتاحي للمهرجان الذي يستمر خمسة أيام وهو أحد المعاهد الاسلامية البارزة مشاركته،

الاكبر في جنوب آسيا لكن أثير جدل بعد أن عارض يذكر أنه في عام 1989 أصدر الزعيم الايراني أية الله خميني فتوى طالب فيها بإهدار دم رشدي

وأضاف في وقت لاحق على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي «ياله من امر محزن ألا أكون في جايبور... أبلغت بأن مافيا من بومباي سلمت أسلحة لشخصين

وأعلن منظمو المهرجان قرار رشدي في عضون ساعات من افتتاحه في عاصمة ولاية راجاستان وسط إجراءات أمنية مشددة. كان من المقرر أن يحضر رشدي في بادئ الامر اليوم

بسبب كتابه «آيات شيطانية» الـذي اسـاء فيه الى النبى محمد وزوجاته والتي أدت إلى اختفاء الكاتب

وقال الكاتب وليام دالريمبل أحد منظمي المهرجان «إنها مأساة كبيرة. نأمل أن يعود في المستقبل».

عن مهرجان ادبي هندي بسبب تهديد باغتياله

البوليسية المدربة بقصر ديجي حيث يقام المهرجان، واستخدام أجهزة للكشف عن المعادن رغم عدم حضور رَشدى، و فقا لما ذكرته شبكة «إن دي تي في». وأعلنت وزارة الداخلية في الحكومة الاتحادية حالة تأهب أمنية بسبب معلومات استخباراتية بأن منظمة متشددة إسلامية ربما تستهدف المهرجان

وجرى نشر عدد كبير من رجال الشرطة والكلاب

بسبب وجود رشدي. ومن المتوقع أن يحضر أكثر من 260 كاتبا وعشرات الالاف من الاشـخاص المهرجان. من بين هؤلاء الكتاب تـوم سـتوبارد وميشـيل أونداتجـي وبـين أوكـري، بالاضافة الى مقدمة البرامج الحوارية أوبرا وينفري.

# اردوغان يؤكد انه غير مصاب بالسرطان بعد خضوعه لعملية جراحية

■ اسطنبول\_ا ف ب: اكدرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغـان في تصريحات نشـرتها الجمعـة صحيفة «بوسـتا» الشعبية انه غير مصاب بالسرطان فيما كانت العملية الجراحية التي خضع لها في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر اثارت شكوكا حول وضعه الصحي.

وقال اردوغان ردا على سؤالً من كاتب الافتتاحية محمد على بيراند «لا، انا لست مصابا بالسرطان». وكان رئيس الوزراء اعلن ان الجراحين استخرجوا ورما من

امعائه لكن لم يتم رصد اي اثار لسرطان كما قال بيراند. من جهة اخرى اكد اردوغان انه لم يحاول ابقاء عمليته الجراحية سرية، وقال كما نقل عنه الصحافي «خرجت عند الساعة 19,00 او 20,00 بشكل عادي جدا وتوجهت الى المستشفى. كان بوسع اي شخص ان يراني». واضاف «كنت منزعجا جدا بسبب الهم في الظهر لفترة.

واختفى صوتى جزئيا بسبب الانبوب الذي ادخل في حلقي من اجل العملية وآلام الظهر التي عانيت منها كانت بسبب الوضع الذي ابقوني فيه خلال العملية». وكان اردوغان (57 عاماً) خضع لعملية في 26 تشرين

الثاني/نوفمبر في اسطنبول لكن هذا الرجل الحاضر على الدوام على الساحةُ السياسية التركية، قام بارجاء عودته الى مهامه عدة مرات ما دفع بالاتراك الى التساؤل حول صحته لا سيما على فيسبوك وتويتر. وقد استانف نشاطاته الرسمية في 13 كانون الاول/ديسمبر. وقال رئيس الوزراء ان «الاطباء لا يزالون يتابعون وضعي

رجب طيب اردوغان ويطلبون منى عدم اجهاد نفسى». واردوغان هو زعيم حزب العدالة والتنمية المنبثق عن التيار الاسلامي والذي يتولى قيادة تركيا منذ العام 2002.

# النساء في مالاوي يعتزمن التظاهر للمطالبة بالحرية في ارتداء البنطال

للمطالبة بالحق في ارتداء البناطيل والتنورات القصيرة والاحتجاج على تعرض المرأة في البلاد للتحرش الجنسي في أعقاب سلسلة من الاعتداءات على أيدي

حيث طمأنهن بقوله «أنتن أحرار في ارتداء ما تشاءون». وقال موتاريكا في خطاب إذاعي «القوانين في مالاوي تكفل حرية الزي والتنقل». وألقى موتاريكا خطابه بعدأن ألقت الشرطة القبض على عصابة من الرجال بتهمة

وكرامة المرأة. ونحن نبعث برسالة واضحة وهي أننا لن نعود إلى الماضي « في إشارة إلى عقود من الحكم الاستبدادي للرئيس المؤسس للبلاد هاستينجز هاموزا باندا.

وأعرب الرئيس بينجوا واموتاريكاعن وقوفه إلى جانب النساء في مطالبهن

تجريد سيدات كن يرتدين التنورات القصيرة والبناطيل من ثيابهن. وقالت سيودي وايت المدير التنفيذي لمنظمة «وومن إن لو إن ساو ثرن أفريكا»إن المظاهرات المزمعة في العاصمة التجارية بلانتيري ستكون سلمية.

عام 1994 بعد هزيمة باندا في أول انتخابات متعددة الاحزاب تشهدها البلاد. وبدت آحدث المشاكل تظهّر يوم الثلاثاء الماضي في حي تجاري رئيسي بالعاصمة ليلونجوي إثر قيام البائعين بالتجمع بأعداد كبيرة حول عدد من السيدات والفتيات مطمئنات البال كن يرتدين تنورات قصيرة وسراويل. وأدت المصادمات بين الشرطة

# يثير غضب المعارضة في كوبا ■ هافانا ـ مدرید ـ د ب ا: ذکرت

نو فُمبر الماضي يقضي عقوبة السجن لمدة أربع سنوات لادانته باتهامات وأكدت زوجته مارتيثا بيليجرينو واللجنة الكوبية لحقوق الانسان

وفاة أورلاندو زاباتا وهو معارض

إضراب طويل عن الطعام. وكان ميندوزا ، وهو أب لبنتن ، ينتمى إلى جماعة يطلق عليها اسم «الاتحاد الوطني الكوبي» طبقا لاليـزاردو سانشـيز المتحـدث باسـم لجنة حقوق الانسان والمصالحة

وقالت بيرتا سولر المتحدثة باسم جماعة «سيدات بملابس بيضاء» المعارضة إنه اعتقل في تشرين ثان/ نوفمبر الماضى خلال مظاهرة سلمية شُرق منطقة كُونترامايستر حيث كان

وصحيفة «إل موندو» أن زوجة ميندوزا لم يسمح لها برؤية جثته ونقل عن سولر قولها إن ميندوزا «اغتيل بسبب الاحتجاج والدفاع عن

راخوي اتخاذ «موقف أكثر قوة» تجاه كوبا من الحكومة الاشتراكية ونقلت وسائل الاعلام الأسبانية تشرين ثان /نوفمبر الماضي.

لاغتيالي. لذلك لن أسافر كما كان مقررا».

■ ليلونجوي ـ د ب ا: تعتزم منظمات نسائية في مالاوي القيام بمظاهرة الجمعة

وأضافت وايت قائلة «الهدف من الاحتجاج هو إبداء التضامن من أجل حقوق يذكر أن عهده اتسم بالاستبداد والرجعية الشديدة. فقد كان على سبيل المثال محظور على المرأة ارتداء التنورات القصيرة والبناطيل. وجـرى إلغاء تلك القوانين

وأكد جون نامالينجا المتحدث باسم الشرطة اعتقال 15 من البائعين المشتبه بهم ومـن المقـرّر تقديمهم للمحاكمة في غضـٰون الآيام القليلة القادمة. و قـالٌ مو تاريكا» لنْ أسمح بالتحرش بالمرأة وأنا أؤمنَ بحقوقها وحريتها».

صادر بالمعارضة الكوبية أن المعارض ويلمان فيلار ميندوزا توفي الليلة الماضية بعد إضراب عن الطعام استمر 50 يوما ، واتهمت الجمعة النظام بـ «القتل السياسي».

وكان المعارض الكوبى (31 عاما) الذي أضرب عن الطعام عقب اعتقاله فى الرابع عشر من تشرين ثان / تشمل التمرد على السلطات،

والمدونة يوانا سانشيز وفاة فيلار. وذكرت وسائل الاعلام الاسبانية أن ميندوزا توفى بالمستشفى في سانتياجو دي كوبا شرقى الجزيرة. وكان قد نقل إليه عقب تدهور

جاءت وفاة ميندوزا في أعقاب

آخر توفي في شباط/فبراير 2010 بعد

وفاة معارض اضرب عن الطعام

الوطنية الكوبية.

وذكرت الاذاعة الوطنية الاسبانية رغم أنه سمح لوالدته برؤيتها. حقوق الانسان».

بالمرة» لوفاة ميندوزا واتهمت هافانا «بقمع المعارضين» . وقال تيوفيلو دي لويس النائب عن حزب الشعب «لا يمكن للاتحاد الاوروبي وإسبانيا أن يديرا ظهريهما لما يحدث في كوبا الان».

وناشد أنطونيو جوديس رئيس

الاتحاد الليبرالي الكوبي المعارض

رئيس الوزراء الاسباني ماريانو

عن تقارير كوبية قولها إن جنودا

طوقوا المستشفى واعتقل عدة

وقالت زوجته لصحيفة دياريو دي

كوبا إن الشرطة كانت وعدت بإطلاق

سراح زوجها المريض شريطة الكف

وأدان حزب الشعب المحافظ الحاكم

في أسبانيا الملابسات «غير المحتملة

عن أنشطتها المناهضة للنظام.

السابقة التي أطيح بها في انتخابات

البنك المركزي المصري يقر بوجود نحو تسعة

مليارات دولار في حساب يسيطر عليه مبارك

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن البنك المركزي المصري انه يقوم حاليا بإعداد ملف كامل يتضمن كافة المستندات والحقائق والمعلومات المتعلقة

حسباب الرئيس السبابق تمهيدا لتقديمه خلال الأسبوع

الجاري إلى الجهات المعنية بما لا يدع أي مجال للشك أو

وأشار البنك - في بيان له الجمعة - الى رغبته في كشف

الحقائق كاملة بما يحافظ على استقرار ومصداقية النظام

المصرفى المصرى في ظل الظروف الدقيقة التي تمربها

وأضاف - تعقيبا على ما أوردته بعض وسائل الإعلام

من وجود شبهة فساد أو مخالفة في هذا الموضوع, وتحديدا

بأن مبلغ أربعة ملايين دولار أمريكي قد تم صرفها بتعليمات

من الرئيس السابق بعد تنحيه - أن المبالغ المشار إليها

كانت خمس دول عربية قد قامت بإرسالها إلى مصر كمنح

لا ترد في أعقاب حرب الخليج و تحديدا في الفترة من

1990 إلى 1992 بغرض دعم الاقتصاد المصرى . موضحا

ان اجمالي هذه المنح في ذلك الوقت بلغ 4.6 مليار دولار تم

إيداعها في حساب الدولة لدى البنك المركزي تحت اسم «

ونوه الى انه تم إضافتها إلى رصيد الاحتياطيات الدولية

منذ عام 1990 واستثمارها بمعرفة البنك المركزي لتبلغ

قيمتها اليوم مضافا إليها الفوائد مبلغ 8.82مليار دولار كذلك

فقد ورد مبلغ 376 مليون دولار أمريكي عام 2008 من الملكة

العربية السعودية تم إيداعها بالبنك المركزي في حساب

الدولة وأضيفت إلى رصيد الاحتياطيات الدولية ليبلغ

اجمالي المبلغين حوالي 9.2 مليار دولار في 31 ديسمبر 2011

وهذه الأموال لا تزال مودعة لدى البنك المركزي كأحد

وأشار الى ان الرئيس السابق, منذ ورود هذه المبالغ

إليه أصدر تعليمات عام 1990 تقضى بعدم صرف أي مبالغ

من الحسـاب المشار إليه إلا بتعليمات مباشرة منه , واستمر

العمل بهذه التعليمات حتى تنحيه في 11/2/2011 حيث

قام البنك المركزي بتاريخ 12/2/2011 بإلغاء توقيعه على

الحساب فور التنحي مباشرة وتم إبلاغ المجلس الاعلى

للقوات المسلحة بهذا القرار وكذا الجهاز المركزى للمحاسبات

وبالتالي فلم يتم صرف أية مبالغ من هذا الحساب في

أعقاب تنحى الرئيس السابق على نحو ما تردد دون سند

من الحقيقة في بعض وسائل الإعلام.

الحسابات المملوكة للدولة دون غيرها حتى اليوم.

المبالغ الواردة من الدول العربية «.

التشكيك أو الشائعات فيما يخص هذا الموضوع.

# 25 يناير اجازة رسمية في مصر احتفالا بذكرى الثورة والالاف يتظاهرون في التحرير في جمعة «حلم الشهداء»

### القاهرة\_«القدس العربي»:

اصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء قرارا الجمعة باعتبار 25 يناير المقبل اجازة رسمية احتفالا بعيد ثورة 25 يناير.

ياتى ذلك فيما زادت أعداد المتظاهرين المشاركين في فعاليات جمعة «حلم الشهداء» الى خمسة الاف والتى دعا إليها عدد من الاتئلافات السياسية فيما أطلق المتظاهرون العديد من الهتافات من بينها: «المجد للشهداء..وتحية للمصابين»، و»پاشهید نام وارتاح واحنا نکمل الكفاح» رافعين الأعلام الشعارات المنتقدة لسياسات المجلس العسكري، وتطالب بالتسليم السلمى والفوري للسلطة إلى سلطة مدنية، والتعجيل في محاكمة قتلة المتظاهرين، وكذلك محاكمة المسؤولين عن قتل المتظاهرين في أحداث ماسبيرو ومحمد محمود ومجلس الوزراء، ووقف المحاكمات العسكرية للمدنيين.

كما نظم المئات من المتظاهرين مسيرة سلمية من ميدان التحريـر باتجاه دار القضاء العالى انضمت إليها مسيرة نسائية تضم عشرات السيدات ضمن فعاليات المشاركة في جمعة حلم الشهيد التي دعا إليها عدد من الإئتلافات و القوى السياسية.

ومن ناحية أخرى، تعطلت حركة المرور بشكل جزئي في شارع طلعت حرب، ويقوم عدد من المشاركين بالمسيرة بتنظيم حركة المرور في الشوارع الجانبية.

ودعاً الشيخ مظهر شاهين إمام مسجد عمر مكرم إلى ضرورة تشكيل لجان شعبية يـوم 25 ينايـر الحالـي لحماية المنشآت الحكومية وغير الحكومية وتوصيل رسالة الثورة بشكل واضح وللحفاظ على مقدرات

وحول الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي الخاص بوجود بعض الأشخاص يقومون بتعذيب أشخاص على سطح مسجد عمر مكرم وتم التحقيق معه بسببه، قال شاهين خلال خطبته إننى إمام مسجد عمر مكرم ولست غفيرا له، مشيرا إلى أن الواقعة حدثت منذ نحو الشهر ولاتزال بعض وسائل الاعلام تتناوله على الرغم إنه لم يتم التحدث عن تعرية فتاة التحرير وشهداء محمد محمود سوى بضعة أيام فقط.

وأضاف شاهين إن هناك بعض وسائل الاعلام التي تحاول شد أنظار الشعب المصري لقضايا فرعية بعيدا عن مطالب الثورة، مؤكدا أن نقطة دم واحدة في ميدان التحرير أعظم حرمة عن الله من مسجد عمر مكرم وأننا يجب أن نضع الأمور في نصابها دون التقليل من دور المسجد. وفي الاسكندرية قام عدد من الحركأت السياسية والنشطاء بتنظيم وقفة أمام الكورنيش المقابل لمكتبة الإسكندرية وعلى امتداده في إطار الاستعداد إلى استعادة ذكريات

انطلاق ثورة الخامس والعشرين من

متظاهرون في ميدان التحرير الجمعة

ورفع المتظاهرون أعلاما مصرية وعددا من اللافتات المحفزة المواطنين على حق التظاهر السلمى يوم الخامس والعشرين من يناير الكقبل، ورفض أيلة محاولات للاندساس ومحاولة التخريب أو استخدام العنف.

إلى عدد من النشطاء المستقلين وأعضاء بعدد من الأحزاب السياسية، فيما شارك العشرات من المواطنين في وقفة تأييد للمجلس العسكري والقوات المسلحة اليوم /الجمعة/

أمام قيادة المنطقة الشمالية العسكرية بالإسكندرية. ورفع المشاركون الأعلام المصرية

القوات المسلحة».

وفي المنوفية سادت حالة من الهدوء

اضطرابات قد تحدث في جمعة حلم الشهيد والتي تمر في حالة من الهدوء التام في كافة أنحاء المحافظة.

قوات الأمن بالسويس.

ويضم المشاركون مجموعة من الحركات السياسية ومنها (كلنا، ومصرنا، مستقلون، ولازم)، بالإضافة

واللافتات المؤيدة والمؤكدة على دور القوات المسلحة في حمايـة الشّورة المصرية، منتقدين العديد من التيارات العسكري. وردد المتظاهرون هتافات منها (الجيش والشعب والشرطة إيد واحدة) ،وحملت الوقفة التضامنية عنوان «لمسة وفاء لمصر تؤيد وتدعم

التام جميع مدن ومراكز المحافظة في جمعة حلم الشهيد، وقد خلت الميادين العامة والرئيسية بمدن المحافظة من

بالنظام السابق، وكانت جميع الاجهزة التنفيذية من الصحة والاسعاف والوحدات المحلية للمدن والمراكز ومديرية الامن ومراكز الشرطة والحماية المدنية والدفاع المدنى قد رفعت درجة الاستعداد لمواجهة اية

وفي السويس قام مدير أمن السويس اللواء عادل رفعت وضباط وجنود فرق الأمن بمعسكر قوات الأمن بالسويس بأداء صلاة الغائب على أرواح شهداء ثورة 25 يناير والشرطة

عقب صلاة الجمعة بمسجد معسكر مسيرة الحرية والديمقراطية والعدالة

وشهداء الشرطة والجيش الذين قدموا حياتهم من أجل حرية مصر. اية مظاهر للوقفات أو التجمعات، «حـراس الثورة» يشـارك فـى العيد وفى مدينة شبين الكوم العاصمة لم الاول لشورة ياتي ذلك فيما أعلنّ حزب تشهد الميادين الرئيسية اية وقفات حراس الثورة اليوم مشاركته في العيد أوتظاهرات، وسادت حالة من الهدوء الأول لثورة 25 يناير القادم لاستكمال التام هذه المياديـن وخاصـة ميـدان مطالب الثورة، مؤكدا تمسكه بسلمية المسجد العباسي بالمدينة والذي يعد المظاهرات ورفض اي مساس بالمباني أحد أهم الميادين بالعاصمة والذي والمنشئات العامة والخاصة أو الصدام شهد في السابق جميع الاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات المنددة مع آخرين ايا كانوا.

وقال مجدي الشريف رئيس الحزب - في بيان اليوم - ان 25 يناير القادم سوف يكون يوما تاريخيا للجميع وخاصة للتأكيد على المطالب المشروعة للثورة وفى مقدمتها الانتقال لحكم مدنى وتحقيق العدالة الاجتماعية

وأكد مدير الأمن أنه يكن كل أحترام

لشهداء الشورة من الشباب المصريين

وحقّ الشهداء، وأضاف أن هذا اليوم - الذي ستشارك فيه القوى المصرية المختلفة وأيضا الأسر المصرية والمواطن المصرى سيعد احتفالا لتخليد ذكرى غالية في حياة كل المصريين الشرفاء، مؤكدا أنّ مصر تحتاج من الجميع الي الاستقرار وعودة الأمان حتى تستكمل

الاجتماعية التي تعد من أهم أهداف

\_حسب البيان.

دعت الجمعية الوطنية للتغيير

الشورة والتأكييد على مطالبها في ظل تكاتف شعبي دون مصاحبة لأي مظهر من مظاهر العنف والعنف المضاد، وان الشعب يحتاج الى الاستقرار والتنمية ودوران عجلة الإنتاج.

كما اعلن الحزب عدم اعتصام أعضائه بميدان التحرير بانتصاف ليل 26 يناير حتى لا يكون الاعتصام فرصة لعودة البلطجية إلى الميدان مرة أخرى

جماهير الشعب المصري إلى الاحتشاد في ميادين التحرير في كل أنحاء البلاد يوم 25 يناير لتأكيد إصرارهم على استمرار الثورة، وحملت البرلمان الجديد مسئولية القصاص العادل للشهداء والمصابين، كما دعته إلى تشكيل «محكمة ثورة» تضم «قضاه مستقلين» لمحاكمة

من أفسدو ا الحياة السياسية. وأكدت الجمعية في بيان أصدرته مساء الجمعة سلمية ألثورة المصرية وضرورة قيام قوات الجيش والشرط بتأمين الميادين وحماية المتظاهرين وحقهم في التعبير عن تمسكهم بمواصلة الشورة، مع التأكيد على ما يمثّله ميدان التحرير كرمز للشرعية الثورية وساحة للاحتجاج والتظاهر

# مظاهرة ضد محامى مبارك ونشطاء يصفونه به «المنافق محامي الشيطان»

■ القاهرة - يو بي اي: تظاهر عشرات النشطاء السياسيين ضد المحامي فريد الديب رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس السابق حسّني مبارك، واصفين إياه بالمنافق ومحامي الشيطان».

وردَّد النشطاء الذين تجمعوا أسفل مكتب الديب بحي «الزمالك» الراقى و سـط القاهرة، بسـاعة متأخرة من مساءً أمس الخميس، هتافات «يا فريد قول الحق .. مبارك قاتل ولا لأ»، ورفعوا لافتات كُتب عليها «فريد الثعلب محامى

; النشطاء بإغلاق شارع «26 يوليو » يوسط القضاء وطاهبر البيد، حصل علي أعلے

وكان الديب دفع في مرافعته يوم الخميس، بعدم اختصاص محكمة جنايات القاهرة كمحكمة مدنية بالنظر بقضية متهم فيها الرئيس السابق الذي يحمل أيضاً صفة عسكرية»، معتبراً أن الرئيس السابق لا يزال قائداً للقوات الجوية بحكم القانون العسكري». كما وصف الديب ببداية مرافعته عن مبارك، يوم الثلاثاء

وقال انه في مرحلة قبل التنحي فإن إجمالي ما تم

توجيهه من هذا الحساب بتعليمات من الرئيس السابق

منذ عام 2003 وحتى الآن وفقا لشروط فتح الحساب عام

1990 - بلغ حوالي 14 مليون دولار وذلك لصالح جهات

حكومية وسيادية في الدولة وذات نفع عام, وكان آخرها

مبلغ أربعة ملايين دولار في شهر نوفمبر 2009 وليس في

أعقاب التنحى كما تردد في بعض وسائل الإعلام. وسوف

يرفق البنك المركزي كافة تفاصيل المبالغ التي تم سحمها منذ

عام 2003 وحتى اليوم واستخداماتها في الملف الذي سيتم

تقديمه إلى الجهات المختصة لمراجعتها والتحقق من أنها

ونوه الى ان الحساب يتم مراجعته سنويا من الجهاز

المركزى للمحاسبات ومراقب الحسابات الخارجي باعتباره

احد حسابات الدولة لدى البنك المركزي وذلك على مدى

كانت لصالح جهات عامة في الدولة.

الفائت، مبارك بأنه «رجل جدير بالتقدير، وليس دموياً ولا معتدياً، يحكم ولا يتحكم، وعادل غير مستبد، يصون لزمالك لفترة من الوقت قبل أن ينصرفوا إلى مناطق وسط والعسكرية، ومثله لا يمكن أن يصدر أمراً بالقتل أبداً».

# الرئيس العراقي يخضع شيخ الازهر يرفض استقبال وزير خارجية إيطاليا لتأخره عن موعده

■ القاهـرة – د ب أ: اعتـذر شـيخ الأزهـر الدكتـور أحمد الطيب عن مقابلة وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي دى سانتاجا الذي يزور مصر حاليا، كما كان مقررا بمقر مشيخة الأزهر يوم الخميس، لتأخر الوزير الإيطالي بضع

دقائق عن موعده دون إبداء أسباب، ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المصرية عن مصدر مسؤول بمشيخة الأزهر قوله إن الطيب غادر بالفعل

مقر المشيخة معتذرا عن مقابلة وزيـر الخارجية الإيطالي، معتبرا أن التأخر بدون إبداء عذر مقبول، يمثل إهانة للأزهر أولا وليس لشخص إمام الأزهر.

كان من المقرر عقد اللقاء في إطار زيارة الوزير الإيطالي القصيرة لمصر لتنباول التطورات الراهنية بهيا، والبدور الوطنى للأزهر، خصوصا وثيقة الحريات ووثيقة الشأن العربى التي أطلقها أخيرا شيخ الأزهر،

# لجراحة ناجحة في ألمانيا

■ بغداد - يـو بـي اي: أفاد بيان رئاسـي عراقـي الجمعة بـان الرئيس جلال الطالبٰاني أجـرَّى فَي َّالمَانَّيـا أمسْ الَّخْميـسُّ عملَّية جَّراحيـة في الْفقُّرات تَكلتُ

وأضاف البيان ان الطالباني «أجرى أيضا عددا من التحاليل و الفحو ص الطَّبِيـة وهو الآن بصَّحة جيـدة وَّعافية تامة، وانه تلقى مكالمات هاتفية من عدد كبير من القيادات السياسية في البلاد ومن زعماء عدد من الدول الصديقة والشقيقة، هنأو ه فيها بالسلامة متّمنين له دوام الصحة والعافية». وتابع البيان «يقضي الرئيس الطالباني في ألمانيا حاليا فترة نقاهة اعتيادية قصيرة بتوصية وإشراف من الطبيب المعالّج».

تقر بقيامها بنقل عبوات ناسفة ■ الكوت (العراق) – دبا: كشف عضو لجنة الأمن الدفاع بمجلس النواب العراقى قاسم الأعرجى اليوم الجمعة معلومات جديدة تكشف تورط احدى موظفات مكتب

نائب عراقي: موظفة في مكتب الهاشمي

نائب الرئيس طارق الهاشمي بتنفيذ عمليات ارهابية، وقال الأعرجي وهو عضو في التحالف الوطني، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، «بصفتى عضوا بلجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقى، فقد أشرفت شخصيا على سير التحقيق مع فتاة تعمل في مكتب نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بعد القاء القبض عليها من قبل قوات الأمن وان الفتاة أفادت بانها تعمل بقسم الاعلام والعلاقات في كتب الهاشمي وصديقة شخصية لابنته / لبني/ احدى

التحقيق بان زوج ابنة الهاشمي/أحمد قحطان/ قد مارس البغاء معها وصور لها فيلما وبدأ يساومها على كل ما يطلب منها وانها كانت تقوم بنقل العبوات الناسفة الى منطقة الكرادة لتفجيرها على الموطنين الأبرياء». تفاقمت الأزمة السياسية في العراق مؤخرا على خلفية

صدور قرار باعتقال الهاشمى وهو أبرز سياسى سنى عربي، بتهم تتعلق بالإرهاب. ولجأ الهاشمي إلى المنطقة " التي يسيطر عليها الأكراد في شمال العراق وأنكر التهم الموجهة إليه. وأثار هذا القرار أزمة سياسية في العراق حيث اتهمت

القائمة العراقية وهي أكبر كتلة في البرلمان رئيس الوزراء

الماضية في جنوب اليمن في هجمات او اعتداءات نسبت الي

القاعدة الَّتي تسيطر على عدة مدن بجنوب البلاد وتحاول

واستغلت القاعدة ضعف سلطة صنعاء التي تواجه

انتفاضة شعبية ضد الرئيس على عبد الله صالح منذ

كانون الثاني/يناير الماضي لتعزيز تواجدها في جنوب

طالبات كلية التربية». وأضاف أن «الفتاة أوضحت خلال نور المالكي باستغلال القانون لإحكام قبضته على الحكم. مقتل ثلاثة شرطيين في هجوم مسلح في عدن

توسيع نفوذها الى عدن.

من الجيش وقوات الامن.

اليمن و شرقه،

# النص الجديد منح حصانة كاملة لصالح وسياسية محدودة لأعوانه

# اليمن: الحكومة تقر تعديل مشروع قانون الحصانة لصالح وأعوانه إثر استياء واسع من النص السابق

# صنعاء\_«القدس العربي»

ـ من خالد الحمادى: أقرت حكومة الوفاق الوطني في اليمن نصا

جديداً لمشروع قانون الحصانة للرئيس على صالح وأعوانه، أضاف إليه قضية (المصالحةُ الوطنية) و(العدالة الانتقالية)، في تعديل جذري للمشروع السابق لقانون الحصانة الذي اثار جدلا واسعا في الاوساط القانونية والسياسية وخلق سخطا كبيرا لدى شباب الثورة اليمنية والذي تعذّر إقراره في مجلس النواب خلال أكثر من أسبوع من الخلافات الحادة حياله،

وذكر مصدر حكومي أن النص الجديد لمشروع هذا القانون تضمن منح الرئيس على عبدالله صالح «الحصانة التامة من الملاحقة القانونية والقضّائية»، فيما أعطى العاملين معه حصانة سياسية محدودة.

وقال النص الجديد لمشروع القانون «تنطبق الحصانة من الملاحقة الجنائية على المسؤولين الذين عملوا مع الرئيس صالح في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية فيما يتصل بأعمال ذات دوافع سياسية قاموا بها أثناء

أدائهم لمهامهم الرسمية، ولا ينطبق ذلك على وألزم النص الجديد لمشروع هذا القانون

حكومة الوفاق الوطني ب»تقديم مشروع بقانون أو مشاريع بقوانين إلى البرلان حول المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية وفقاً لما وردفي الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية في فقرتها ح من البند 21 بما يرمي إلى تحقيق المصالحة لوطنية والعدالة الانتقالية واتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني».

وأوضح النص الجديد لمشروع هذا القانون أنه «تسري أحكام هذا القانون على الأفعال الواقعة خلال فترة حكم الرئيس علي عبدالله صالح وحتى تاريخ صدوره». مشيرا إلى أنه يتم العمل بهذا القانون من تاريخ صدوره ويفسر بما يتماشى مع مبادرة مجلس التعاون الخليجي وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن رقم 2014

وذكرت مصادر برلمانية أنه من المقرر حضور الحكومة إلى مجلس النواب الاثنين المقبل لتقديم هذا النص الجديد لمشروع هذا القانون والتصويت عليه برلمانيا، غير أن وزير الشؤون

وأوضح المخلافي ان مشروع قانون الحصانة الذي يحمى الرئيس على عبد الله صالح من المحاكمة بشأن قتل محتجين تم تعديله يوم الخميس للحد من الحصانة التي سيتمتع بها

القانونية اليمني محمد المخلافي أكد انه سيتم

مشيرا إلى ان «مشروع القانون الذي انتقدته جماعات حقوقية والامم المتحدة والمحتجون اليمنيون على نطاق واسع سيحمي المساعدين في القضايا السياسية فقط». وذكرت مصادر سياسية لـ»القدس العربي»

ان النص الجديد لمشروع هذا القانون حصل على (توافق وطني) من قبل جميع الأطراف السياسية للتعجيل بإقراره في هذه الصيغة الجديدة، التي أشار إلى مضمونها مرارا مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن جمال بن عمر، فيما باركته دول مجلس للتعاون الخليجي التي زارها رئيس الوزراء اليمني محمد سالم بأسندوه والأعضاء

البارزين من حكومته قبل أيام. ومن المتوقع أن يتم إقراره هذا الأسبوع للتعجيل بعملية الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية خلفا للرئيس صالح، إثر اقتراب موعد



على صالح

الانتخابات الرئاسية التي لم يتبق لها سوى شـهرا واحدا فقط، والتي مـن المقرر أن تجرى في 21 الشهر المقبل، لتدشن الفترة الانتقالية لمرحلةً ما بعد صالح.

### ■ عدن (اليمن) - اف ب: قتل ثلاثة شرطيين في هجوم وقال ان المهاجمين «قد يكونون من اعضاء القاعدة». نفذته صباح الجمعة في وسط عدن كبرى مدن جنوب وقتل العديد من عناصر وضباط اجهزة الامن في الاشهر اليمن، عناصر مفترضة في تنظيم القاعدة، كما علم من

مصادر في الشرطة، وقال مصدر امنى طلب عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس ان «رجالا مسلحين اطلقوا النار من اسلحة رشاشة على نقطة تفتيش نصبتها قوات الامن في وسط عدن ما ادى

الى مقتل ثلاثة شرطيين». ثم اضرم المهاجمون النار بسيارة للشرطة كانت في المكان قبل ان يلوذوا بالفرار، بحسب المصدر ذاته الذي لم يضف

واشار مصدر من داخل اجهزة الامن نقل عنه موقع وزارة الدفاع على الانترنت، الى ضلوع القاعدة في

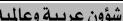
وقد سيطر حوالي الف مقاتل من القاعدة على مدينة رداع في وسط اليمن الاثنين بدون مقاومة تذكر مقتربين من

# مقتل مسلح من القاعدة بايدي سكان مدينة رداع وسط اليمن

■ عدن (اليمن) – اف ب: قتل مقاتل من تنظيم القاعدة الجمعة بايدى سكان مدينة رداع وهو اول قتيل للقاعدة منذان سيطر التنظيم الاسلامي المتطرف الاثنين على هذه المدينة الواقعة وسط اليمن، على ما اعلن لوكالة فرانس برس مصدر قبلي.

واوضح المصدر الذي طلب عدم كشف هويته ان السكان الذين شكلوا لجان تيقظ للدفاع عن احيائهم اشتبكوا مع عناصر من القاعدة كانوا يحاولون السيطرة على مدرسة في وسط المدينة وقتلوا احد هؤلاء العناصر.

واستغلت القاعدة ضعف السلطة المركزية اليمنية التي تواجه انتفاضة شعبية ضد الرئيس على عبد الله صالح منَّد كانون الثاني/يناير 2011، لتعزيز تواجَّدها في اليمن. وقد سيطر الاثنين حوالي الف مقاتل من القاعدة على مدينة رداع في وسط اليمن والتي تبعد 130 كلم جنوب غرب صنعاء بدون مقاومة تذكر مقتربين من العاصمة صنعاء. وطلب شيوخ قبائل يمنية الثلاثاء من السلطات التحرك لاستعادة رداع التي قالوا ان القاعدة سيطرت عليها بتواطؤ





# في ظل تنديد فلسطيني باعتقال الدكتور عزيز الدويك ومطالبة مصر لتل ابيب باطلاق سراحه

# التشريعي يطالب عباس بوقف اللقاءات الاستكشافية مع اسرائيل ردا على اعتقالها رئيس المجلس

رام الله عزة - «القدس العربي»

### من وليد عوض واشرف الهور:

شهدت الساحة السياسية الفلسطينية الجمعة حملة تنديد واسعة النطاق باقدام قوات الاحتلال الاسرائيلي على اعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عزيز الدويك في ظل اعتزام المجلس عقد جلسة له مطلع الشهر القادم وفق اتفاق المصالحة الفلسطينية الموقع في القاهرة.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الدويك الليلة قبل الماضية على احد الحواجز العسكرية المقامة ما بين رام الله وجنوب الضفة الغربية الامر الذي اعتبره الجانب الفلسطيني سعيا اسرائيليا لضرب المصالحة الوطنية الفلسطينية من خلال امكانية شن حملة اعتقالات في صفوف نواب حماس بالضفة الغربية لمنع التشريعي من الانعقاد أول الشهر المقبل.

ودعا احمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوقف لقاءات عمان الاستكشافية مع اسرائيل «إكراما للشعب الفلسطيني ولشهدائه وأسراه وإكراما للمجلس التشريعي لتكون رسالة للاحتلال بأن جرائمه لن تلقى غطاء من السلطة»

على حد قوله. كما دعا بحر الرئيس عباس إلى فتح أبواب المجلس التشريعي أمام النواب خاصة كتلة التغير والإصلاح التابعـة لحماس، مناشـدا مصـر و الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي التدخل الفوري لضمان الإفراج عن الدويك والنواب

واضاف بحر: أدعو الكتل في المجلس التشريعي ان يصروا على استئتاف عمل المجلس في أوائل شباط (فبراير) المقبل وفق تفاهمات حوارات القاهرة والتي أعلن عنها رئيس المجلس التشريعي. وحمل بحر الاحتلال الإسرائيلي

مســؤولية اعتقال الدويـك، مطالبا بالإفراج

الفوري عنه، مشيرا في تصريح صحافي الى ان اعتقاله يشكل حربا سياسية وقانونية وانتهاكا للقوانين والأعراف الدولية، إذ يعد اعتقال دويك مخالفا للقانون الدولي، 28 كما يخالف نصوص الاتفاق الموقع ب أيلول (سبتمبر) عام 95 بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. ودعا بحر النواب والفصائل والمؤسسات الحقوقية للاعتصام التضامني مع دويك والنائب خالد طافش اليوم السبت في مقر المجلس التشريعي.

واعتقلت قوات الاحتلال فجر الجمعة النائب عن كتلة التغيير والإصلاح خالد طافش (50 عاما) بعد مداهمة منزله في

مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية وصادرة اجهزة حاسوب وجواله الخاص. وجاء اعتقال النائب طافش بعد ساعات من اعتقال الدويك على حاجز عسكرى قرب ومن جانبها دانت السلطة الفلسطينية

اعتقال الدويك وقال رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الاحمد في تصريح صحافي من موسكو حيث يتوآجد مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في زيارة رسمية «ندین ونستنکر اعتقال عزیز الدویك ونطالب اتحاد البرلمانات الدولي وكافة برلمانات الدول العربية وبرلمانات الدول الصديقة للافراج عنه وعن كافة النواب المختطفين من قوات الاحتلال».

واشار الاحمد الى انه سيبدأ بتحرك دولي واسع مع كافة دول العالم للافراج عنه وعن النواب الاخرين، منوها الى ان اعتقال الدويك «يؤكد مرة اخرى ان الشعب الفلسطيني بحاجة الى حماية دولية من الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يتوقف عن التصعيد ضد الشعب الفلسطيني وقيادته ونوابه المنتخبين وهو ما يتناقض مع كافة الاتفاقيات الموقعة».

وتعتقل اسرائيل حاليا نصو 24 نائبا بينهم 20 من حماس من اصل 132 عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وطالب اسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة الجمعة بوقف أي مفاوضات بين السلطة وإسرائيل وتسريع تحقيق المصالحة ردا على اعتقال إسرائيل

وقال هنية في خطبة الجمعة بأحد مساجد مدينة غرة: «يجب أن تتوقف المفاوضات العبثية والمفاوضات الفاشلة والتي تكرر التجربة الفاشلة في المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين». وأضاف: «لا يجوز لفلسطيني أن يصافح

محتله ولا أن يصافح عدوه الذي يعتقل رموز الشرعية، لا يجوز الاستمرار في هذه اللقاءات وأن هذا أدنى مستوى للرد هو توقيت هذه اللقاءات حتى الإفراج عن دويك ونواب التشريعي وإنهاء معاناة أسرانا في سجون الاحتلال الصهيوني». ودعا هنية إلى استئناف عمل المجلس

التشريعي عبر بدء دورة برلمانية جديدة مع أوائل الشهر القادم والمضى في تحقيق المصالحة «التي تسير بعجلة بطيئة». وطالب بهذا الصدد بإنهاء ملف الاعتقال السياسي وفتح المؤسسات وإطلاق

الحريات ووقف الاعتقالات في الضفة الغربية إلى جانب وقف التنسيق الأمنى مع بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل «لأن المصالحة الفلسطينية والتعاون الأمني مع

الاحتلال خطان متوازيان لا يلتقيان». ومن جهته أعرب سفير مصر لدى السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عثمان الجمعة، عن رفض بلاده عملية اعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك.

ودعا السفير عثمان إلى سرعة الإفراج عن دويك، مضيفا أن عملية اعتقاله تعتبر اعتداء على ممثلى الشرعية الفلسطينية المتمثلة في رئاسة المجلس التشريعي. ومن جهته اعرب النائب الدكتور مصطفى

البرغوثي الامين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية عن استنكاره لاعتقال الدويك، ووصفه بانه تصعيد ضد اتفاق المصالحة. وحذر البرغوثي في حديث للقدس العربى من امكانية ان تقوم اسرائيل بشن حملة اعتقالات اوسع ضدنواب المجلس التشريعي لضرب المصالحة الوطنية.

وتابع قائلا «نحن نواجه هجمة اسرائيلية ضد الوحدة الوطنية تمثلت في اعتقال النائب عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي والنائب خالد طافش، والآن 24 معتقلا عندهم - عند اسرائيل - من نواب المجلس التشريعي».

واضاف البرغوثي «انا اتوقع ان تزيد الحملة، لذلك اسرائيل تشن اليوم حرب على الوحدة الوطنية الفلسطينية ويجب ان نرد عليها بالاسراع في تنفيذ اتفاق المصالحة

الوطنية». واضاف البرغوثي ان استمرار اسرائيل في اعتقال النواب هو اعتداء على الديمقراطية الفلسطينية ومؤسسات الشعب الفلسطيني وانه لا يمكن وقف اعتداءات الاحتلال دون ردع اسرائيل وفرض عقوبات عليها. واكد البرغوثي ان اختطاف النواب هو محاولة اسرائيلية اخرى لتقويض عمل مؤسسات الشعب الفلسطيني.

ودعا البرغوثي المدافعين عن الديمقراطية فى العالم الى وقف التعامل مع اسرائيل كدولة فوق القانون ومحاسبتها على

ومن جهتها اكدت حركة المقاومة الشعبية على ان استهداف نواب المجلس التشريعي وعلى رأسهم الدكتور عزيز دويك من قبل الاحتلال هو استهداف لكافة ابناء الشعب

ودعت الحركة في بيان صحافي البرلمانات العربية والأسلامية الى تحمل مسؤولياتها امام جرائم العدو بحق نواب الشعب الفلسطيني.

كما ودعت الحركة في بيانها الاتحاد الاوروبي الى تحمل المسؤولية القانونية ومحاسبة دولة الاحتلال ومقاطعة ما يسمى بالكنيست الاسرائيلي للخرق المتواصل للقانون والشرائع الدولية من قبل

الدكتور عزيز الدويك

كما وطالب البيان الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركتا فتح وحماس للاسراع بتنفيذ ما تم التوافق عليه لتحقيق المصالحة

و دعا البيان الكتل البرلمانية الى عقد اجتماع عاجل للمجلس التشريعي واستئناف الحياة البرلمانية الفلسطينية لأحباط محاولات الاحتلال باستمرار تعطيلها.

# اعلن من موسكو إطلاق اسم الرئيس الروسي على شارع رئيسي في اريحا

# عباس يناقش مع مدفيديف المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية

الفلسطيني محمود عباس الجمعة مع الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف في المحادثات الأسر ائيلية الفلسطينية الجمعة قرب موسكو المحطة الاخيرة من جولة اوروبية. وقال عباس في بداية محادثاته مع مدفیدیف فی مقر الرئاسة فی غورکی فی

ضاحية العاصمة الروسية ان «وضع العلاقات الثنائية بين الاسرئيلية الفلسطينية من المواضيع الرئيسية للمناقشات». من جهة اخرى، قال عباس ان مدينة اريحا قررت اطلاق اسم مدفيديف على احد شوارعها

الرئيسية تكريما للرئيس الروسي الذي زارها في كانون الثاني (يناير) 2011. وصرح مدفیدیف «اری فی ذلك رمزا للصداقة الروسية الفلسطينية التي لا تعود

الى عقود فحسب بل الى قرون». ولم تعلن اي تفاصيل عن مضمون المحادثات التي جاءت بعد «المحادثات الاستكشافية» بين اسرائيل والفلسطينيين برعاية الاردن

واللجنة الرباعية للشرق الاوسط. ومن جهة اخرى أعلن عباس في العاصمة الروسية الجمعة أن اسم الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف أطلق على أحد الشوارع الرئيسية في المدينة الفلسَ طينية أريحا، التي كان زارها الأخير في وقت سابق.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن عباس قوله أثناء لقائه ميدفيديف الجمعة بمقره بموسكو، أن اسم «دميتري ميدفيديف» أطلق على أحد الشوارع الرئيسية لمدينة أريحا. وقال عباس «اتخذ سكان المدينة قراراً بإطلاق اسم شخصكم على أحد الشوارع

■ موسكو\_افب\_يوبي آي: بحث الرئيس وسلم عباس الرئيس الروسي الشهادة القريب سيحتفلُ سكان أريحا بهذِا الحدِّث.

بمنحه جائزة البطريرك ألكسي الثاني بمرتبة

نمو علاقاتنا، رمز الصداقة الروسية – الفلسـطينية، وهـي تقديـر لجهودكـم المبذولة

وسام سأحمله على صدري».

لافروف شـدد خلال لقائه الرئيس الفلسطيني

واعتبر عباس الجائزة المنوحة له شرفا كبيرا، يحفزه على تعميق الحوار بين الحضارات والثقافات، ولتعزيز التعاون بين الشعبين الروسي والفلسطيني، وقال «إنه

الخاصة بالشارع المذكور، وأبلغه أنه في الوقت ممتن، وأرى في ذلك رمزاً للصداقة الروسية -الفلسطينية، التي تعود لعشرات السنين بل القرون من الزمن».

«مسؤول دولة». وقال ميدفيديف «إنها رمز يدل على كيفية

وأفادت قناة (روسيا اليوم) أن لافروف ضرورة إستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين

وبدوره، قال ميدفيديف «شكراً جزيلاً، إنني وأضاف أن هذا برهان على أن العلاقات بين البلدين «هي على مستوى رائع»، مهنئا عباس

وكان وزيـر الخارجيـة الروسـي سـيرغي

في موسـكو في وقـت سـابق الجمعـة، علـيّ ضرورة إستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين الإسـرائيلين، مؤكداً ثبات الموقف الروس تجاه القضية الفلسطينية.

إلتقى عباس الجمعة في وزارة الخارجية لروسـية بموسكو، وأجريا مشـاورات ثنائية شدد خلالها وزير الخارجية الروسي على



والإسرائيليين، وأكدعلى ثبات الموقف الروسي تجاه القضية الفلسطينية، كما اعتبر لافروف أن استئناف المفاوضات يجب أن يتم إستناداً إلى المرجعية الدولية

و الإتفاقيات التي أبرمت سابقاً بن الطرفين، مؤكداً على البيان الأخير الصادر عن الرباعية الدولية الذي ينص على وضع برامج محددة أمام الجانبين لاستئناف هذه المفاوضات.

للشعب الفلسطيني.

من جانبه ثمّن عباس عالياً الموقف الروسى، سوداء لمنعهم من دخول أراضيه. مشيراً إلى وجود ثبات في هذا الموقف تجآه القضية الفلسطينية ودعم مباشر وغير مباشر

وأكد الاتحادانه ينوي وضع المستوطنين

المستوطنات. الأوروبى هذا، أنه مطلوب من الدول الأوروبيـــة «تبنــي خطـط ملموســة لمســاءلة إسرائيل ومعالجة الخروقات الإسرائيلية والتصدي لها بوسائل عملية على الأرض، وتم الاتفاق بين الطرفين على متابعة تطورات هذا الملف».

غزة ـ «القدس العربي»:

نفى مصدر قيادي في حركة حماس الجمعة

و نقل «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع

لحماس عن هذا المصدر نفية لصحة ما ذكرته

تقاريـر إخبارية عن تحديد موعـد لزيارة خالد

تحديـد موعـد نهائـي لزيــارة رئيـس المكتـب

السياسي للحركة خالد مشعل إلى العاصمة

الأردنية عمان.

# عشراوي تطالب الاتحاد الاوروبي بوضع «خطط ملموسة» لمواجهة الخروقات الاسرائيلية

غزة\_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

طالبت الدكتورة حنان عشراوي الدول الأوروبية بوضع «خطط ملموسة» تهدف إلَّى مساءلة إسرائيل عن الخروقات التي تقوم والتصدي لها. وقالت عشراوي في تصريح صحافي

«المطلوب من أوروبا وضع خطط ملموسة لمواجهة الخروقات الإسرائيلية بوسائل عملية على الأرض». جاء ذلك عقب إجرائها اتصالات مع

المندوب الأوروبي حول التقارير والوثائق التي صُدرت عن الاتحاد الأوروبي مؤخراً، والتي دانت إسرائيل. وكَّان تقرير أعده الاتحاد الأوروبي أكد أن إسرائيل تنفذ سياسة ممنهجة لضم القدس

وتعزيز طابعها اليهودي، على حساب مصالح المسلمين والمسيحيين على نحو يغلق نافذة الفرص المتوفرة لتحقيق حل الدولتين. كذلك انتقد التقرير المستوطنين اليهود الذين قاموا مؤخراً مهاجمة مناطق فلسطينية،

الذين يقومون بــ«أعمال عنف» على لائحة واتهم كذلك التقرير إسرائيل بنسف الوجود الفلسطيني في القدس بصورة

منهجية عبر الاستمرار في توسيع

وقالت عشراوي التى ثمنت الموقف

# الدكتورة حنان عشراوي

وأطلعت عشراوي مبعوث رئيس الوزراء الفرنسي وعضو مجلس الشيوخ ادريان جوتيرون، والوفد الدبلوماسي المرافق على آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلس طينية والدولية، حيث حملت الحكومة الإسرائيلية مسؤولية تدهور الأوضاع السياسية في المنطقة،

وبحسب التصريح الصحافي فقد ذكر أن عشراوي التي تشغل منصب مسوَّول الإعلام في المنظمة استقبلت الكاتب الإسرائيلي المناهض للصهيونية ميكو بيليد، الذي أعرب عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني، حيث طلب من عشراوي إضافة شهادة سياسية على كتابه الذي يروى سيرة حياته والتحول في مواجهة الصهيونية والقمع الذي يعاني منة الفلسطينيون.

وقال «حماس ستعلن رسميا عن الزيارة

وجاء النفى في أعقاب تقارير إخبارية

وسبق وأن أجلت هذه الزيارة التي توسطت

فيها قطر أكثر من مرة، دون إبداء الأسباب.

أردنية ذكرت أن مشعل سيكون آخر الشهر

حالَ تحديد موعد رسمي لها».

الجاري في عمان.

# منسق لجنة الحريات العامة للمصالحة الفلسطينية في تصريحات لـ«القدس العربي»:

# البرغوثي: التقدم بطيء بموضوع المعتقلين بسبب الفجوة بين القرار السياسي والجهة التنفيذية

من وليد عوض:

اكد مصطفى البرغوثي منسق لجنة الحريات العامة للمصالحة الوطنية الفلسطينية بالضّفة الغربية لـ»القدس العربي» الجمعة بأن التقدم في ملف المعتقلين السياسيّين في الضفة الغربيةُ وقطاع غزة ما زال بطيئا جدا.

واضاف البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية منسق لجنة الحريات العامـة للمصالحـة بالضفة قائـلا لـ»القدس العربي» «بصراحة نحن حققنا نتائج ايجابية وحقيقية في موضوعين، موضوع حرية التنقل وجوازات السفر»، مضيفا «اما في موضوع المعتقل بن –السياسيين – التقدم بطّيء جداً والسبب برأيي وبصراحة شديدة انه هناك فجوة ما زالت قائمة ما بين القرار السياسي في هذا المجال من كل الاطراف وبين الجهة التَّنفيذية التي يجب ان تنفذ». وتابع البرغوثي قائلا «حتى الان ما زلنا نتقدم ببطَّ عشديد» فى ملف المعتقلين السياسيين، مضيف «يجب ترجمة القرار السياسي الى تنفيذ على ارض الواقع»، مشيرا الى امكانية ان لا تكون هناك قرارات واضحة عند الجهات الامنية بشأن اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في كل من

2000 لاجَى أَفْرِيقي من سَاحل العاج بعدما نزحوا إلى إسرائيل

قبل سنوات بالرغّم من أنهم سيواجهون خطرا على حياتهم في

و أفادت صحيفة «هآرتس» الجمعة أن إسرائيل قررت طرد الـ

2000 لاجئ وأن وزارة الخارجية الإسرائيلية قررت أن الأوضاع

آمنة في موطنهم وذلك على الرغم من أن الأمم المتحدة لم تقرر ذلك

و أضافت الصحيفة أن قسماً من هؤلاء يعيش في إسرائيل منذ

سنوات طويلة والسلطات الإسرائيلية تطالبهم الآن بمغادرتها

طواعية خَلَال 10 أيام، وإن لُم يَفْعَلُوا ذلك فإنه سيَّتُم طردُهُم

وذكرت الصحيفة أن للكثيرين من هؤلاء اللاجئين في إسرائيل

ولفتت الصحيفة إلى أنه بإمكان اللاجئين تقديم طلبات مفصلة

أقربًاء تعرضوا لملاحقات في ساحل العاج، وهم يتخوفون من

تعرضهم حياتهم للخطر في حّال عودتهم إلى موطنهم.

رام الله\_«القدس العربي»

لى الجهات الامنية.

المقال في غزة من جهة اخرى هو لحل المشكلة وانهاء ملف المعتقلين السياسيين باصدار قرار واضح للجهات الامنية باطلاق سراحهم. قرارا فى اجتماع لجنة الحريات الاخير بعقد لقاءين مع الاخ الرئيس محمود عباس ومع الاخ اسـماعيلَ هنية حتى نسـتطيع ان ننقـل القرار السياسي الى مستوى التنفيذ العملى».

حيث يقوم بزيارة حاليا لموسكو في حين سيعقد اللقّاء الثاني مع هنية في غزة بهدف اصدار قرارات واضحة للجهات الامنية لتنفيذ قرار المستوى السياسي باطلاق سراح المعتقلين

القر ارات السياسية للتنفيذ العملي لانهم -الجهات الامنية - بحاجة لتعليمات واضحة وهذا يتعلق ليس بموضوع المعتقلين وانما

إسرائيل تطرد 2000 لاجئ من ساحل العاج

رغم الخطر على حياتهم في موطنهم

الضفة الغربيـة وقطاع غزة، وقال «ربما تكون انه لا توجد قرارات واضحة عندهم» في اشارة واضــاف البرغوثـي «واضـح باننــا بحاجة لمناقشة جديدة مع المستوى السياسي للتأكد من آليات التنفيذ بشكل دقيق»، منوها الى ان اللقاء المرتقب بين لجنة الحريات والرئيس محمود عباس من جهة واللجنة رئيس الوزراء

> وتابع البرغوثي قائلا «لَهذا نَحنْ اتخذنا واوضح البرغوثي بأن اللقاء مع عباس سيعقد الأسبوع المقبل فور عودته من الخارج

واضاف البرغوثي قائلا «المطلوب ترجمة

والان 24 معتقلا عندهم - عند اسرائيل من ر ـ . نه اب المجلس التشريعي».

للحصول على لجوء في إسـرائيل، إلا أن احتمـالات الموافقة عليها

بسبب ضيق اللهلة الممنوّحة لهم لمغادرة إسرائيل أو ترحيلهم منها،

وبسبب عدم وجود قوى عاملة إسرائيلية كافية للنظر في طلبات

وكانت السلطات الإسرائيلية وافقت خلال السنوات الثلاث

الماضية على طلبى لجوء لمواطنين إثنين من ساحل العاج من أصل

ودامت الحرب الأهلية في سَاحل العاج 5 سنوات وانتهت في

وقُتل آلاف المواطنين في ساحل العاج في الشعور التي أعقبت

وعاد قسم من اللاجئين إلى ساحل العاج لكن الكثيرين من

الانتّخابات ووصّل عدد اللَّاجئين هناك إلى حوالي مليون لاجئ.

اللاجئين من عدة مناطق ما زالوا يعتقدون أن حياتهم ستتعرض

1500 طلب لجوء قدمها لاجئون في هذا البلد.

للخطر في حال عودتهم إلى موطنهم.

عملية لتنفيّذ اتفاق المصالحة».

واشار البرغوثي بأن الملفات المنوطة بلجنة الحريات والبالغة وملفات لها علاقة بالحريات الشخصية وعمل وسائل الاعلامي والمعتقلين

بوقف كل اشكال الاستدعاءات على اساس سياسي، وايضا بشأن حرية تنقل الصحف لانه ايضًا اتخذ قراراً بهذا الشأن بحرية توزيع الصحف في الضفة وغزة، وعندما جُنُّنا للتطبيق العمليُّ واجهنا مصاعبٌ. فالامر يتعلق بكل الملفات وضرورة تنفيذ التوجهات السياسية على ارض الواقع خصوصا الان ونحن نواجه هجمة اسرائيلية ضد الوحدة الفيديو كونفرنس كافة الملفات الموكلة إليها، مشددة على ضرورة عقد لقاءات مع كل من الوطنية تمثلت في اعتقال النائب عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي والنائب خالد طافش،

> واضاف البرغوثي «انا اتوقع ان تزيد الحملة، لذلك اسرائيل تشن اليوم حرب على الوحدة الوطنية الفلسطينية ويجب ان نرد عليها بالاسراع في تنفيذ اتفاق المصالحة

> واشار البرغوثي الى ان لجنة الحريات ينتهي عملها مطلع الشّهر القادم، وقال «يفترض ان ينتّهي عملها فيّ أول شـباط (فبراير) بانجاز الملفات التي تعمل عليها لانه نحن لسنا هدفنا ان نصبح منّظمة حقوق انسان جديدة تسجل المخالفات وتتحدث عنها ، نحن نريد اجراءات

السياسيين تم الانجاز في ملفين فقط وهم جوازات السفر بحيث بات متاحا لكل المواطنين الفلسطينيين الحق بالحصول على جواز السفر اضافة لملف حرية التنقل بين الضفة وغزة. وكانت لجنة الحريات المنبثقة عن اتفاق القاهرة ناقشت في اجتماعها الاخير بحضور كامل أعضائها في رام الله وغزة عبر تقنية

عباس وهنية لإنهاء الملفات الموكلة للجنة و خاصة المعتقلين السياسيين. وكان خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ومنسق لجنة الحريات في قطاع غزة أكد انه كان من المفترض ان يبدأ إطلاق سراح أول دفعة من المعتقلين السياسيين يوم الأحد الماضي، لكن لم يتم الامر، معربا عن أسفه لعدم

الالتزام بهذا الموعد. ولفت البطش إلى أن حركة فتح تقدمت بقائمة تتضمن أسماء 53 معتقلا سياسيا لدى الحكومة بغزة في حين تقدمت حركتا حماس والجهاد الإسلامي بقائمة تتضمن أسماء 107 مُعتقلين لدى السلطة في الضفة.

ولم تنفذ حركتا فتح وحماس ما أعلنت عنها لجنة الحريات العامة من خطوات لتطبيق اتفاق المصالحة تشمل إطلاق سراح عدد من المعتقلين السياسيين في وقت واحد بالضفة وغزة إضافة الجهة الراعية لعملية المصالحة». إلى السماح بتوزيع الصحف الفلسطينية كافة

و في ظل فشِّل لجنَّة الحريَّات في احداث اختراق على صعيد ملف المعتقلين السياسيين علن عضو اللجنة خالد الخطيب الخميس أن أعضاء اللجنة سيلتقون عباس وهنية لبحث العقبات التي تعترض تطبيق المصالحة، مشيرا إلى المخاطر المحدقة بالاتفاق بفعل عدم تحقيق اختراق في تنفيذ اتفاق المصالحة، سيما ما يتعلق باستمرار الاستدعاءات الأمنية وعدم الإفراج عن المعتقلين وبقية البنود المتعلقة بالحريات في الضفة و القطاع.

سابق أنها حققت انجازات مهمة فيما يتعلق بقضية الجوازات والمنع من السفر وتوزيع الصحف في الضفة وقطاع غزة، مشيرين إلى أن ملف المعتقلين معقد ويحتاج مزيدًا من الوقت. وأبلغ خليل أبو شمالة، عضو لجنة الحريات المنبثقة عن اتفاق المصالحة طرفى الانقسام أن سـقف اللجنـة الزمني سـيكون حتـى نهاية الشهر الجاري، ثم سيقوم هو بنفسه بإبلاغ الشعب الفلسطيني عن الطرف الذي لم يلتزم

وكان أعضاء من اللجنة ذكروا في وقت

بالتوصيات، ولم يقّم بإجراءات التّنفيذ على وقـال: «اللجنة سقفها الزمني 31 كانون الثاني (يناير)، وستكون اللجنة منتهية من كافة التوصيات وتسلمها للأطراف بما فيها

# العربى ووزير الخارجية الإيطالي يبحثان الأوضاع في الشرق الأوسط

■ القاهرة ـ يـو بـى آي: بحـث الأمين العـام لجامعة الدول العربية نبيل العربي ووزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرزي دي سانت أجاتاً آخر تطورات الأوضاع فَى مُنطَّقَّةُ الشَّرق الأوسط خاصة في سُورية وليبيًّا

اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سوريةً، كانون الثَّاني (يناير) الجاري.

وذكر بيان صادر عن الجامعة بساعة متأخرة من مساء الخميس، أن العربي تناول خلال اللقاء اجتماع

وَأَشَارِ النَّبِيانِ إِلْى أَنِ الجَّانِبِينِ ناقشًا الأوضاع في الصومال في ضوء المؤتمر الدولي المرتقب عقده في لندن خلال شهر شباط (فبراير) المقبل.

المصرية فايزة أبو النجا.

الدولية، مؤكدين ضرورة إعادة السلام والإستقرار حتى ينعم الشعب الصومالي بحياة حرة وآمنة بعد حرب استمرت عقدين من الزمان. وقال البيان إن وزير الخارجية الإيطالي أكدعلى

ضرورة تعزيز العلاقات بين بلاده وليبيا، مشيرا إلى زيارة رئيس الوزراء الإيطالي المقرّرة إلى ليبيا اليوم السبت. وصدر البيان عقب جُلسة مباحثات موسّعة ثانية على مأدبة عشاء ضمت بالإضافة إلى العربي والوزير جُوليو تيرزي، كلا من وزير الخارجية المصريّ محمد كامل عمرو ووزيرة التخطيط والتعاون الدولي

انترناشونال إن المباحثات اللوسّعة تطرقت إلى الزيارة التي قام بها وفد وزاري مصري برئاسة رئيس المجلس الأُعلى للقوات المسلَّحة المشير حسين طنطاوي إلى ليبيا

وقال مصدر دبلوماسي مصري ليونايتد برس

القرصنة والإرهاب التي تُهدّد الصوماليين والمجموعة

وأضاف أن العربي ووزير الخارجية الإيطالي أعربا عن بالغ قلقهما حيال ٱلأوضَّاع الإنسانية هنَّاك، ومُشاكل

واجتماع مُجلُّس الجامعة بدورته غير العادَّية فَّي 22 العام 2007 لكن عادت وتجددت المواجهات العنيفة فيها عقب الانتخابات العامة التي جرت في نهاية العام 2010 والشكوك

# دراسة المانية: إسرائيل ودول عربية أكثر الدول إنفاقا على الدفاع

مصدر في حماس ينفي

تحديد موعد زيارة مشعل للاردن

الأمنية في مدينة بون.

فى المقابل أوضح مؤشر المركز للتسلح العالمي (GMI) أن إيران جاءت في المركز

والسعودية في المركز العاشر. ـــ 149 دولــة ويوثــق لذلــك منــذ 1990 حيــث يعتمد المركز في ذلك على تحديد نسبة نفقات الموارد العامة على النواحي العسكرية مقارنة

# اجتماعية أخرى مثل القطاع الصحي. ■ بون-دب أ: جاءت إسرائيل وأربع دول

عربية في أول عشر دول تمثل طليعة قائمة الدول صاحبة أضخم نسبة نفقات على الدفاع قياسا إلى قدرة اقتصاد كل واحدة من هذه الدول وذلك وفقا لأحدث تقرير صدر الجمعة عن مركز (بي آي سي سي) للدراسات

> الثاني والثلاثين في القائمة. ووفقا للتقرير الذي يصدر عن المركز للمرة الثالثة ، فقد جاءت إسرائيل في المركز الأول وسورية في المركز الثالث والأردن في المركز الخامس والكويت في المركز الثامن

ويبحث المركز درجات الإنفاق العسكرى بإجمالي الناتج المحلى أو مقارنة بنواحي

وجاءت ألمانيا في منطقة الوسط في القائمة حيث احتلت الركز 81 بينماجاءت الولايات المتحدة التي لا تزال ميزانية دفاعها بـ687 مليار دولار الأكبر في العالم في المركز

من جانبه قال يان جريبه مدير (بي آي سي سي) إن مؤشر (GMI) أوضح أن نفقات الدفاع الأمريكية زادت خلال السنوات العشر وكشف التقرير عن أن دول منطقة الشرق

الأوسط والأدنى احتلت جميعها تقريبا المراكز الأربعين الأولى في القائمة. وأشار المركز إلى ارتفاع خطر زعزعة الاستقرار بهذه المنطقة من العالم في ظل ارتفاع النفقات العسكرية لدول هذه المنطقة نظرا لما تشهده في الوقت الراهن من أحداث مثل الربيع العربي واستمرار الاضطرابات والصراعات السياسية في بعض من دول



# مقتل خمسة أشخاص في دمشق ودير الزور بينهم شرطي.. والأمن يسلم جثامين ستة قتلى لذويهم.. والغموض يكتنف مصير معارض البارز

# تظاهرات تطالب باسقاط النظام والمعارضة تطالب بتحويل الملف السوري الي الامم المتحدة

حظر جوي ويعطي قوة دفع دولية».

واضاف أن هـ ذا القرار من شانه أن

«يشكل عنصر الزام يمنع النظام من

الاستمرار في قتل المدنيين ويرتب عليه

عقوبات رادعة، بما في ذلك استخدام القوة لنعه من مواصلة عمليات القتل

واكد رئيس غرفة عمليات بعثة

مراقبي جامعة الدول العربية الى سوريه

السفير عدنان الخضير ان رئيس بعثة

المراقبين العرب «سيعود غدا السبت الى القاهرة من دمشق لتسليم الامين

العام نبيل العربي تقريره الثاني حول

ما رصده المراقبون العرب ميدانيا على مدى شهر في مختلف لاالمناطق السوريه

التي تشهد اضطرابات واحتجاجات».

واضاف الخضير في تصريحات

لصحافيـين ان «كل المؤشـرات الـواردة

من دمشق ومن عدد من العواصم

العربية بعد التشاور فيما بينها هو ان

يتم التمديد لبعثة المراقبين العرب في

سورية ومضاعفة عددهم الى نحو 300

واوضح ان هذا مرده الى «اعلان من

الحكومة السورية الموافقة على التمديد

ووجود رفض من عدد من العواصم

العربية لفكرة ارسال قوات عربية الى سورية وعدم اغلاق نافذة الحل العربي

بعد تأجيل اجتماع اللجنة الوزارية

العربية المعنية بالازمة السورية من

وستجتمع اللجنة الوزارية العربية

للازمة السورية».

والتنكيل بالسكان».

■ دمشـق ـ نيقوسـيا ـ القاهـرة ـ وكالات: قتل خمسة وجـرح اخـرون برصاص الامن في «جمعة معتقلي الثورة» في سوريا اليوم بينما تصاعدت الضغوط على الجامعة العربية لاحالة اللف الى مجلس الامن مع تسليم المراقبين العرب «تقريرا حاسما» حول الشهر الاول من مهمتهم في هذا البلد.

حيث قتلت قوات الأمن السورية الحمعة ثلاثة أشخاص قرب مسجد في أحد احياء العاصمة دمشق. وقال نشطاء يقيمون في لبنان لو كالة الانباء الألمانية إن الضحايا الثلاثة كانوا في طريقهم لدخول مسجد في ريف دمشق لأداء صلاة الجمعة عندماً فتحت قوات الامن نيرانها فأردتهم قتلى على الفور. وفي دير الزور قتل مواطن وأصيب ثلاثة أخرون إثر إطلاق نارمن قبل قوات الأمن في مدينة البوكمال.

ولم يمنع القمع الذي تمارسه السلطات ضد المحتجين من خروج الاف المتظاهرين تلبية لدعوات جديدة اطلقها ناشطون مطالبون بالديمقراطية الجمعة تحت شعار «جمعة معتقلي الثورة»،

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان «مواطناً استشهد اثر اطلاق رصاص عشوائي من قبل الامن في حمص فيما قتل متظاهر واصيب ثلاثة آخرون برصاص القوات السورية في البوكمال التّابعة لمّحافظة دير الزور» (شرق).

وفي دير الزور، افادت لجان التنسيق المحلية في بيان ان قوات الأمن قامت «باطلاق النار والغاز المسيل للدموع» على متظاهرين و »اطلقت نيرانا كثيفة امام مسجد عثمان لفض اعتصام قام به الاهالي لاعادة فتح المسجد بعد ان اغلقته قوات الامن».

كما افاد المرصد ان «قوات الامن اطلقت

واطلقت النار من رشاشات متوسطة فى مدينة انخل» التابعة لريف درعا (جُنوب) مهد الحركة الاحتجاجية. وفي ريف دمشق، اكد المرصد ان «تظاهـرة ضمـت نحـو 15 الـف متظاهر خرجت من عدة مساجد في دوما

النار لتفريق تظاهرة حاشدة في مدينة

وتجمعت في ساحة الجامع الكبير». كما اشارت اللجان الى «انتشار امنى مع مرافقة من مصفحات في الشوارع الاساسية وقرب المساجد الرئيسية في داریا (ریف دمشق)».

واللاذقية وجبلة انتشارا امنيا كثيفا «منعا لخروج مظاهرات» كما خرجت مظاهرات حاشدة في معرة النعمان وسراقب وبلدات وقرى اخرى بريف ادلب (شمال غرب) «تطالب باسقاط النظام والافراج عن المعتقلين» بحسب

من جهتها، اشارت اللجان الي

قرب مستجد امية في دمشق ردد شبان هتافات التأييد للاسد. وقال مجند في الجيش يدعى حسام يونس في التجمع الحاشد انه يتعين

لسحق المتمردين المسلحين. واضاف لرويترزان الجيش يواجه

وفي غرب البلاد، شهدت بانياس قبل يومين». في غضون ذلك، قال المرصد إن اشتباكات دارت صباح الجمعة بين مجموعة منشقة وقوات الامن السورية

> وفى محافظة حلب (شمال)، اضاف المرصد خرجت مظاهرات في بلدة حيان و قرية بزاعة كـم كما خرجت مظاهرة في حى المرجة بمدينة حلب «تطالب باسقاط النطّام والافراج عن المعتقلين»

«انتشار قناصة حول جامع عبدالرحمن بن عـوف في حماة (وسـطّ)، وانتشـار امنى في الشّوارع المحيطة». وُفَى مظاهرة صغيرة مؤيدة للاسد

على الاسد استخدام «القوة الكاملة»

اريحا في محافظة ادلب (شمالٌ غرب) ان يتحد الشعب ضدهم».

الانسان أن سلطات الأمن السورية سلمت بعد منتصف ليل الخميس/ الجمعة جثامين ستة قتلى إلى ذويهم في قريتي الصحن واللج في سهل الغاب الشَّـماليُّ بمحافظة إدلب، شَّمال سورية المتاخمة للحدود التركية.

وذكر المرصد، في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخَّة منه الجمعة، أن تك الجثامين تعود لاشخاص «فقدوا

التى كانت تقوم بانزال علم الاستقلال الذي رفعه الثوار في مدينة أدلب. وَفَى القَاهِرة، أعلن مسؤول في الجامعة العربية ان رئيس بعثة المراقبين العرب الفريق اول محمد احمد الدابى سيعود السبت الى القاهرة لتقديم

تقريره الثاني، مرجحا «التمديد لبعثة المراقبين العرب في سورية ومضاعفة واكد المجلس الوطني السوري الذي يضم الجزء الاكبرمن المعارضة في بيان ان رئيسه برهان غليون توجه الى القاهرة الجمعة مع عدد من اعضاء

الملف الى مجلس الامن للحصول على

موضحا «لا نريد أصلاحات، نريد القضاء على هؤلاء الارهابيين اولا. يجب الى ذلك أفاد المرصد السوري لحقوق

صعوبات هائلة منهم في حمص وحماة

عددهم الى نحو 300 مراقب».

المكتب التنفيذي للقاء الامس العام للجامعة العربية نبيل العربي وعدد من وزراء الخارجية العرب. وقال البيان انه من المقرر ان يطلب هذا

السبت الى الاحد». الوفد من الامين العام للجامعة والوزراء المكلفة الملف السوري الاحد في القاهرة العرب الذين سيلتقيهم «العمل على نقل لدراسة التقرير وتقديم توصياتها الى

اجتماع لوزراء الخارجية العرب يعقد من جهة اخرى، اوضح الخضير ان الدابي ارجأ عودته للقاهرة 48 سـاعة ومنذ بدء مهمة بعثة المراقبين العرب

في 26 كانون الاول (ديسمبر)، قُتل مئات الأشخاص بحسب المعارضة والامم

ومنذ بدء الحركة الاحتجاجية في منتصف اذار (مارس) سقط اكثر من 5400 قتيل حسب الامم المتحدة، واعتقل

عشرات الالاف بحسب المعارضة. ولا يعترف النظام السوري بحجم حركة الاحتجاج ويؤكد أنه يقاتل «مجموعات ارهابية» يتهمها بالرغبة فى زرع الفوضى فى البلاد في اطار

«مؤامرة» يدعمها الخارج. من جهة اخرى اعتبر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مصير القيادي المعارض البارز محمد جبر المسالمة عضو

هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغير الوطنى الديمقراطي لا يزال مجهولا منذ اعتقلة جهاز المخابرات الجوية بريف دمشق السبت الماضي.

سوريون يتظاهرون في ادلب

وذكر المرصد، في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية الجمعة، أن المسالمة (70 عاما) يشغل منصب أمين عام فرع حزب الاتحاد الاشتراكي العربى الديمقراطي في السجون والمعتقلات السورية. المعارض بمحافظة درعا، وكان تعرق

للاعتقال مرتبن منذ انطلاق الثورة وطالب المرصد السلطات السورية بالكشف عن مصير القيادي المعارض المسالمة والإفراج الفوري وغير المشروط عنه، كما كرر مطالبته للسلطات

السورية بالإفراج عن كافة معتقلي

الرأي والضمير والمتظاهرين السلميين

سورية، مشيراً إلى مواصلة بلاده الحوار مع

المعارضة السورية لهيكلة نفسها.

فرنسا استبعدت إرسال قوات عربية إلى دمشق

# ساركوزي يؤكد ان بلاده «لن تسكت امام الفضيحة السورية»

■ القاهرة ـ اف ب: دعت منظمة «هيو من رايتس ووتش» الجمعـة الجامعة العربية الى نشر تقرير مراقبيها في سورية وحث مجلس الامن الدولي على فرضٌ عقوبات على دمشق من اجل وقف العنف.

واعتبرت «هيومـن رايتـس ووتـش» فـي رسالة مفتوحة وجهتها الى الجامعة العربية ووزراء الخارجية العرب انه «على الجامعة العربية ان تنشر بشكل علني التقرير النهائي لبعثتها للمراقبين في سورية بكامله».

ودعت من جهة اخرى الجامعة الى «مطالبة مجلس الامن الدولي بفرض عقوبات محددة الاهداف لو قف اعمال القتل المستمرة».

ومن المقرر ان يقدم رئيس بعثة المراقبين الى سورية محمد احمد مصطفى الدابي الاحد للجامعة العربية في القاهرة «تقريرا حاسما» لمواصلة مهمته التيّ تواجه انتقادات متزايدة

و قالت النظمة انه «على الجامعة العربية

واستنادا الى ارقام ناشطين سوريين لفتت

«هيومن رايتس ووتش» الى ان 506 مدنيين

من احترام دمشق بروتوكولا ينص على وقف

قتلوا واعتقل 490 اخرون منذ 26 كانون الاول (ديسمبر) موعد بدء المهمة الهادفة الى التحقق

لعجزها عن وقف العنف.

العنف وسحب الدبابات من المدن وحرية تنقل

وسائل الاعلام الاجنبية.

وقد اوقع قمع التظاهرات ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد التي بدأت في اذار (مارس) 2011 اكثر من 5400 قتيـل بحسـب

وروت «هيومن رايتس ووتش» نقلا عن شهود قصة رجل اصيب برصاص قوات الامن في الاول من كانون الثاني (يناير) خلال تظاهرة جرت قبل وصول المراقبين الى داريا

«هيومن رايتس ووتش»: الجامعة العربية

ان تعترف علنا بان سورية لم تحترم خطة

الجامعة». وتابعت «تم المساس بمصداقية

المهمة منذ بدئها بسبب نقص الشفافية

والاستقلالية» معبرة عن الاسف خصوصا لان

معايير اختيار المراقبين لم تكن متوافرة.

وبعدما نقل الى مستشفى، اوقف المتظاهر من قبل قوات الامن.

وقالت موظفة في المستشفى لـ»هيومن رايتس ووتش» ان «قوات الامن دخلت المستشفى الوطني وقاموا بضرب الطبيب في غرفة العمليات» لانه ساعد هذا المصاب الذي وصفوه بـ»الحيوان».

وبعد رحيل قوات الامن مع المصاب «ادركت حينئذ اننالم نعد نسمع احدا يتحدث عنه او اننا لن نعرف ابدا ما حصّل له» كما اضافت. وذكرت «هيومن رايتس ووتش» بالقلق

بالشورة في الشارع السوري مؤخرا، مرجعا

ذُلك للبعد عن الطريق والهدف الأساسي في

سلمية الثورة حتى إسقاط النظام، وأوضح

«كثير من الناس لا ينزلون للمظاهرات الآن إلّا

بعد أن يعرفوا شعارها فهم لا يكترثون لقضية

العلم جديد أم قديم أو قضية الجيش السوري

وتابع «الناس تريد الخلاص من

الديكتاتورية ومرحلة انتقال هادئة ومستقرة

ومؤسسات جديدة دون عسكرة كما حدث

بالنموذج التونسي فلماذا نصر نحن على

وأوضح «اليوم هناك أكثر من 16 نقطة

ساخنة في عموم سورية لا يستطيع أحد الادعاء

بالسيطرة عليها ويفتقد فيها المواطن البسيط

أدنى درجات الأمان، ورغم أن هذا المواطن في

الغالب غير مؤيد للنظام ولا لغيره ممن يسمون

الجيش السوري الحرفانه لا ينجو من هجمات

أي منهما ولا من الخطف من قبل الشبيحة مقابل

وشكك مناع في الأعداد المنضوية للجيش

السوري الحرّ واتتقد كذلك نوعية عملياته،

وقال «لقد قام ذلك الجيش بضرب مركز تابع

للمخابرات في حرستا وفي الأسبوع التالي قامت

السلطة بضرب مركزين لأمن الدولة بدمشق

و ألصقت التهمة بله وصارت البلاد في فوضى

وأصبح هناك مناطق لا يتظاهر بها أحد خشية

حدوث انفجارات مماثلة .. ولو كانت عملية

ضرب المركز إيجابية لما أعادت السلطة إنتاجها

فالأُخيرةُ لن تقلدك إلا إذا كان لديك عامل خاطئ

وتابع «تسليح الثورة خطأ استراتيجي

وبالتالي يصب عملك في مصلحتها».

فدية أو طلب إطلاق سجناء».

النموذج الليبي».

المتزايد لـدى العواصم الاجنبيـة او معارضين

حيال قيام السلطات السورية بـ»التلاعب» بمهمة البعثة.

مستقلة للدفاع عن حقوق الانسان، بحرية الى

وقالت المنظمة «وحده تقييم شفاف لبعثة

المراقبين البقاء في البلاد». و في رسالتها حثت «هيو من رايتس ووتش» الجامعة العربية على «العمل مع مجلس الامن لفرض حظر اسلحة على سورية وعقوبات على الافراد المسؤولين عن انتهاكات خطيرة والمطالبة بامكانية وصول العاملين الانسانيين والصحافيين الاجانب ومنظمات غير حكومية

هيثم مناع

وحذر مناع من أن سورية الآن تقف على

مفترق طرق صعب، وأحد الاحتمالات التي

تواجهها هي خطر الحرب الأهلية ولا يوجد

طريق لإسقاط طريق الحرب الأهلية والابتعاد

عن الحرب الإقليمية وسقوط بشار إلا بالتمسك

بسلمية الثورة ونبذ الطائفية وعدم الخوض

ورأى أنه «بقدر ما تكون الثورة سلمية

كلما اتسعت قاعدتها الشعبية، كما ستقنع

عددا كبيرا من الضباط الشرفاء بأن يغيروا

كفة الميزان لصالحها لأن العسكري يتخندق

في الجهة التي ينتمي إليهـا إذا كانَّت المواجهةً

عشكرية أما إذا كانت الثورة سلمية فالعسكري

من فشل الجامعة العربية او القوى العالمية في

وقف العنف إلى تشجيع المزيد من السوريين

على الانضمام الى حركة تمرد تطغى الآن

على الاحتجاجات التي بدأت سلمية في آذار

وقال ناشط ذكر أن اسمه حمد في ضاحية

دوما بدمشق «أخشى أن يشعر الناس أنهم

وأضاف «الكثير من السوريين عاطلون او غير

متعلمين وشعروا بالتهميش لفترة طويلة جدا.

ضاقوا ذرعا بينما يبدو المراقبون عديمي الفائدة

وقليلي الحيلة، هذا لا يشجع الناس على التمسك

وخلال وجود بعثة المراقبة ظهرت بلدة

الزبداني الجبلية كمركز جديد للانتفاضة المسلحة

حيث أجبر منشقون الجيش على التقهقر بموجب

وقال شاب يدعى احمد لرويترز عبر سكايب

إنه انضم للمنشقين عن الجيش في الزبداني.

مضطرون الى اللجوء للعنف».

بالوساًئل السلمية».

هدنة يوم الأربعاء.

قد يتخلى عن الأوامر ويرفضها». (د.ب.أ)

في أي تفاوض مع السلطة.

المراقبين يمكنه تحديد ما اذا سيكون على تسكت امام الفضيحة السورية» ولا يمكن ان تقبل «بالقمع الوحشى» للاحتجاجات من قبل نظام

«لا يُمكننا أن نَقبلُ القمع الوحشي من قبل القادة السـوريين ضد شـعبهم»، مؤكدا انه «قمع سيؤدي بالبلاد مباشرة الى الفوضى وهذه الفوضى سيستفيد منها المتطرفون من كل الجهات».

بحرية و ّان يقرر مصيره». وتابع الرئيس الفرنسي ان «الجامعة العربية تقوم بعمل شجاع ويجب ان تواصله وبالتالي على واضاف «لا نريد ان نتدخل في الشؤون

يواجه الوقائع وفرنسًا لن تسكت امام الفضيحة لسورية». من جهته استبعد وزير الخارجية الفرنسى

وقال جوبيه في حديث إلى صحيفةِ «أويست دو فرانس» الفرنسية نشر الجمعة رداً على سؤال عما إذا كان إرسال قوات، كما اقترحت قطر، خيار الرئيس بشار الاسد الذي «يجر البلاد مباشرة ممكن، إنه «في السياق الإقليمي الحالي، نحن لا نعمل على مثل هذا السيناريو». وأضاف «في المقابل، نحن نتحاور مع المعارضة السورية من أجل هيكلة نفسها والانفتاح على ووصف ما يجري في سورية بأنه مأساة سقط فيها أكثر من 5000 قتيلً واعتقل الآلاف، واعترف واضاف ان «سورية للشعب السوري الذي «بأننا اليوم أمام مأزق. فمجلس الأمن مشلول يجب في نهاية المطاف ان يتمكن من اختيار قادته سبب موقف روسيا الصلب وموقف الصين وأيضاً من قبل بعض الدول الناشئة».

الإسلامي كانت ستعتبر خطأ فادح»، مضيف «أُرفض بكُّل الأحو ال اعتبار الإسلام و الديمقر اطية من طبيعتين غير متجانستين». وعبر عن الأسف لزيارة الرئيس السوداني

وعن الحوار مع القوى الإسلامية الصاعدة

هو الصحيح.. فمواصلة رفض الحوار مع العالم

### هيثم مناع؛ لن نبيع الجولان مقابل استقدام الناتو ولا بأى ثمن ولفت مناع إلى تراجع الحراك المطالب عن احتمال وصول الإخوان لسدة الحكم

بدمشـق إذا ما سـقط نظام الرئيس بشار الأسد

انطلاقاً من التأييد التركيّ وعدم الممانعة

الأمريكية وتماشيا مع صعود التيار الإسلامي

للسلطة بأغلب بلدان المنطقة، أكد أن هناك

أطراف في الإدارة الأمريكية وفي الغرب عموما

وفى دوائر الحكم بتركيا تؤيد «حكما إسلاميا معتدلا في دمشق على غرار النمط التركي»

معتبرا أنَّ الدليل على ذَّلك أنهم «يحاولون أن

ينظفوا ويجملوا برنامج الإخوان ويحاولون

ونفى مناع أن يكون بسوريّة نظام طائفي

كما هـو الحـال ببعـض دول الجوار حيـث لكلّ

طائفة مؤسسات و جمعيات و جامعات ، مشددا

على أن الموجود بسورية هو «توظيف للمسائل

الطائفيـة والمذهبية بشـكل سياسـي». وأوضح

:» في كل الصراعات التي تمت بين الإخوان

والنظام وقفت الأقليات بجوار الأخير لأحبا فيه

ولكن لأن أطروحات الإخوان كانت متطرفة جدا

تصل لدرجة تخيير بعض الطوائف كالعلوية ما

بين النفي أو القتل أو التحول للمذهب السّني».

عميل للنظام السوري نتيجة لرفضه التدخل

العسكري الغربي وكذلك أستنكر تصنيفه

بالمعارضيَّة المصَّطنَّعيَّة التي تبرر وجيُّود النَّظام

ولا تطالب بإسـقاطه، مشـددا بالقـول «نحـنُ

وتابع: «عيب على الذين ليس لهم أدنى علاقة

بالثُّورةٌ والشَّهداءَ أن يتهموني في وطنيتي،

اليوم قبل غد ولكننا لم نفقد البوصلة بعد».

وأستنكر مناع أتهامات البعض له بأنه

أيضا أن يوفقوا بينهم وبين باقى الأحزاب».

### القاهرة – من جاكلين زاهر:

أكد هيشم مناع المعارض السوري البارز ورئيس ما يعرف بهيئة التنسيق الوطنية أنه يرفض أن يكون إرسال قوات عربية لسورية مقدمة أو محاولة توطئة للتدخل العسكري

وشدد مناع في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية من القاهرة على أن «القوات العربية مرحب بها شريطة ألا تكون توطئة للتدخيل العسكري الغربي من قبيل مجلس الأمن أو أي حلف عسكري كحلف شمال لأطلسي (ناتو)».

وتابع «نطالب بقوات عربية خفيفة لا تتعدى عشرة آلاف جندي لتسهيل مهمة عمل المراقبين العرب على الأرض ليتمكنوا من الانتشار بكل موقع بسورية وليسمح للجميع بلقائهم والتحدث معهم بحرية، كما ستقوم تلك القوات بحماية المدنيين وفك الارتباط بين الأطراف

المتنازعة خاصة بالمناطق الساخنة». ووصف مقترحات بعض أطياف المعارضة السورية باستقدام الناتو أو أي تدخل عسكري بالاقتراكات اليائسة والسعورة، وقال: «هؤلاء(أصحاب هذه المقترحات) يريدون الوصول للسلطة ولو على دبابة أمريكية أو تركية». معتبرا أن «من لديه ثقة أن الناس سوف

تؤيده لا يحتاج لتدخل عسكري خارجي». وُّ فَي إِشَّارَةَ إِلَى أَنْ النَّاتُو يِتَحَرِّكُ وفقًا لمسالحة، قال إن «»الناتو ليس جمعية خيرية وقد تدخل بليبيا من أجل النفط والآن يتردد أن صحراءها قد تحولت لقواعد عسكرية له، وأنا أتساءل ماذا سيكون الثمن لدينا بسورية

خاصة ونحن لا نملك النفُّطُ؟». و تساعل «هل سنقبل باحتلالا و إقامة قو اعد عسكرية أم كسر هيبة للأبد أم نبيع الجولان كما يقترح بعض أطياف المعارضة عبر تصريحاتهم التي أعلنوا فيها عـدم نيتهم محاربة إسـرائيل

بيروت – من ايريكا سولومون:

خرج محتجون سوريون بأعداد كبيرة

للترحيب بمراقبي جامعة الدول العربية في بلدة

مضطربة في الأيام الأولى من مهمتهم لكن تّاشطا

يقول إن المراقبين لم يأتوا بل أطلقت قوات الأمن

ويجتمع وزراء الخارجية العرب يوم الأحد

وقال الناشط الشاب الذي ذكر أن اسمه منهل

إن بلدته بمحافظة ادلب بشمال غرب سورية

كانت تريد أن تظهر للمراقبين مدى إصرار

المحتجين على الإطاحة بالرئيس بشار الأسد،

وأرسلت الجامعة المراقبين للتحقق من التزام

سورية بالمبادرة العربية التي تهدف الى وقف

وقال «اندهشت من أعداد من خرجوا الى

الشوارع، وكأن الثورة تبدأ من جديد، أراد الناس

أن يظهروا أننا لسنا مجرد تسجيلات فيديو على

وتابع قائلا بالهاتف لرويترز «لكن الثمن كان

غاليا». ويصعب التحقق من روايته على غرار

روايات كثيرين غيره بسبب القيود الصارمة

اليوتيوب بل نحن موجودون فعلا».

لتحديد مستقبل بعثة المراقبين الذين انتهى

الخميس تفويضهم الذي تبلغ مدته شهرا.

النيران على الحشود.

إذا ما وصلوا لسدة الحكم بدمشق أو أنهم سيقبلون التصالح مع إسرائيل دون مقابل وهو

ودعا مناع إلى أن تكون القوات المقترح إرسالها لسورية من قبل دول لا تدافع عن النظام أو مشكوك بدورها وإنما «من دول لم تدخل في إطار المواجهة المفتوحة مع النظام كمصر والمُغرب».

وحدة الثورة السورية».

ينسي 60 عاما من الصراع مع تركيا».

ما يعنى أن هؤلاء وافقوا عمليا بيع الجولان حتى قبل أن يتسلموا السلطة، وأنا أرفض ذلك فلن نبيع الجو لان مقابل استقدام الناتو ولن نبيع الجولان بأي ثمن».

وكان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة

محذرا من أنه إذًا كانّ «الإســلاميون ســعداء بـة فإن العلمانيين والأقليات السورية القومية والدينية ضده، فالأرمن مستعدون لقتاله وكذلك الكرد.. وبالأساس الشعب السوري لن وقي رده على تساؤل حول تقييمه لما يتردد

لحتجون السوريون

التي تفرضها الحكومة على وسائل الإعلام.

ويقول محتجون مثل منهل إن مشاعرهم

متضاربة إزاء جدوى بعثة الجامعة العربية التي

سلطت الضوء على حركتهم المستمرة منذ عشرة

اشهر لكنها فشلت في وقف سفك الدماء الذي

وأوردت جماعة آفاز الحقوقية ومقرها

بريطانيــا 20 و اقعة فتحت فيهــا قوات الأمن النار

على المحتجين قبل زيارة المراقبين العرب او

وفى اليوم الأخير من مهمتهم زار مراقبون

وفي تسجيل فيديو بثه نشطاء ظهر مقاتلون

فى ملابس عسكرية خضراء يعتلون سقف

سيارة المراقبين ويتشبثون بأبوابها وبنادقهم

وارتفعت وتيرة العنف التي كانت قد هدأت

ويقول المرصد السوري لحقوق الانسان إن

وتقول جماعة آفاز إن 746 مدنيا قتلوا في

عند بدء المهمة وزاد عدد القتلى الى متوسط

454 مدنيا و146 جنديا بينهم 27 منشقا قتلوا منذ

وصل المراقبون في 26 كانون الأول (ديسمبر).

مستواه في الأشهر القليلة الماضية.

ربما يدفع سورية نحو حرب أهلية.

اثنائُها او بعدها.

معلقة على ظهورهم.

وشدد مناع على رفضه أن تتحول الثورة

السورية لساحة تصارع إقليمية مذهبية وانتقَّدُ الإعلام الخليجيُّ ورأى أنه «يجمل صورة التدخل التركى لأنّ الأخيـر إخوانجي. وهناك تحالف ما بين دول الخليج وتركيا على أساس الاشتراك سويا بالمذهب السني في مواجهة إيران الشيعيّة، وأنا كسوري أقوّل ما دخلنا نحن بهؤلاء جميعا: أهم شـيء عَندي هو وأعرب هيثم مناع عن رفضه التدخل التركى

آل ثانى اقترح إرسال قوات عربية إلى سورية، وهو مّا رفضه النظام السوري وكذلك بعض فصائل المعارضة وفي مقدمتها المجلس الوطني السوري الدِّي طَالبُ بإرسال الملف السُّوريّ لمجلس الأمن لقدرته على إصدار قرار حاسم يوقف سفك دماء السوريين. ومن المتوقع أن تقوم الجامعة العربية بمناقشة الاقتراح القطري خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب

هـؤلاء ممـن أسـميهم فريق المعارضـة مدفوعة الأجر الذين لا علاقة لهم بالثورة والشهداء سوى التكسب من وراء ترديد الترحم عليهم فى الفضائيات بينما يعاني أهالي الشهداء

لأن نظام بشار يملك مليون عسكري وبالتالي هو الأقوى عسكريا، لكن الثورة أقوى سلمياً العوز والفقر... لقد سقط من عائلتي 12 شهيدا واعتقل 156 ولا نزال ندافع عن الثورة وسنظل والعالم كله تعاطف معها عندما أعلنت سلميتها وُنبذها للطائفية ورفضها للتدخل الخارجي». لأن هذا واجبنا». لا يحدوهم أمل كبير ببعثة الجامعة العربية

الآلاف وراء القضبان. واعتمدت البعثة على السلطات في النقل والتّأمين مما قوض استقلاليتها في أعين ويقول منتقدون للبعثة المؤلَّفة من 165 مراقيا ر المنتقدين.

> وتساءل «ما الذي يحتاج المراقبون أن يروه وفي احدى التسجيلات التى بثها نشطاء ظهر

وكلفت الجامعة العربية المراقبين بالتحقق القتل وانسحاب الجيش من الشوارع والإفراج

عن المعتقلين وبدء حوار سياسي.

منطقة يسيطر عليها منشقون بمدينة حماة واستقبلتهم حشود أخذت تهتف «حرية». اکثر من هذا؟».

مراقبون يرتدون سترات برتقالية وهم يحتمون

بجدران في حمص إثر تفجر إطلاق نيران. ولم إطلاق الرصاص.

يجب أن ينظر الى البعثة باعتبارها فاشلة».

تفجيرات بدمشق.

من الوقت للأسد ليواصل حملته العنيفة.

يتضح إن كانوا هم الهدف او من المسؤول عن في واقعة أخرى هاجم متظاهرون موالون للأسد في اللاذقية سيارات تقل مراقبين ولكموهم. وانسحب مراقب واحد على الأقل

من التزام سورية بمبادرتها التي دعت الى وقف

الشرق الأوسط في جامعة لندن «وجودهم أعطى شرعية للنظام بينه وبين نفسه ليواصل القمع..

الشهر المنصرم بينهم 80 لاقوا حتفهم في ثلاثة

إن كل مـا فعلته هو أنها أسـهمت فـي إتاحة المزيد وقال كريس فيليبس المتخصص بشؤون

اُستياء قائلاً إن البعثة «مهزلة».

ويشير نشطاء الى أن السلطات حاولت خداع المراقبين بإخفاء أو إعادة طلاء المدرعات والإفراج عن دفعات من المعتقلين فيما لايزال

غير أن بعض المعارضين يعتقدون أن البعثة لعبت دورا إيجابيا على الرغم من قلة عدد أعضائها على نحو يجعل من الصعب متابعة الأحداث في دولة يسكنها 23 مليون نسمة. وقال لؤي حسين وهو سياسي معارض عتدل إن وجود المراقبين شجع الناس على

الانضمام للاحتجاجات السلمية وأظهر أنه ليس

هناك ما يدعو للجوء للعنف حتى يكون الصوت

وذكر بعض النشطاء أنهم اتصلوا بالمراقبين

عن طريق الانترنت لتفادي تنصت اجهزة الأمن

المراقبين على سكايب يوميا وأعلم أن أغلبهم

متعاطفون لكن التعاطف لم يعد علينا بأي خير..

النظام مازال يقتلنا... لقد خُذَلو نا».

وأضاف «جربنا الاحتجاجات السلمية، رأينًا وقال ناشط مقيم في دمشق «أتحدث مع روجاتنا وابناءنا يقتلون. الوفد العربي قلما زارنا، كان علينا أن ندافع عن أنفسنا». وقال «الاختيار بين النصر او الموت.. إنها ويخشَّى نشطاء مثله من أن يؤدي الإحباط عملية استشهادية الآن».

■ باريس اف ب يو بي آي: اكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الجَمعَة ان فرنسا «لن

الى الفوضى». وقال ساركوزي خلال تقديم تهانيه الى السفراء

السورية لكن لا احد اكثر مني مديده بصدق الى بشار الاسد. لكن في لحظة ما على كل طرف ان

# عمر البشير إلى ليبيا، مؤكداً انه تم إبلاغ الليبيينَّ بالموقف الفرنسي.

الاسلام هو دين وليس حزب». وأضاف «مواجهة الثورة بالقمع الدموى جلبت إلى الشارع قيما إسلامية جهادية مثل التكبير والشهادة وهي لا تقلقني.. انيا عندي تاريخي وديني ليس حتى أخبئه ولكن حتى استعمله وقت الشدائد إذا لم ألجأ وقت الشدائد إلى ربي وقلت

للأقليات الدينية والعرقية في سورية أن تعمل مع

الليبر اليبن السنة لمو أجهة تفوذ الإسلاميين في

وقال كمال اللبواني إن الاسلام يستخدم

لتحفيز احتجاجات الشُّوارع ضد الأسد وإن

«معظم الشعب السوري متدين ولكنه يعتقد أن

الانتفاضة ضد الرئيس بشار الأسد.

الله إلى من ألجاً». وقال إنه ينبغي أن تعمل الأقليات المسيحية والعلوية والاسماعيلية والكردية التى تشكل نحو 30 في المئة من السكان مع السنة الذينّ يعارضون خلط الدين بالسياسة. ولا توجد مؤشرات دقيقة تذكر للرأي العام في

سورية لكن كثيرا من الاقليات بمن فيُّها الأقُّليةُ

العلوية التي ينتمي إليها الاسد تحجم عن دعم الانتفاضة خشية سيطرة الإسلاميين إذا اطيح بالرئيس. وحقق الاسلاميون مكاسب كبيرة عقب الإطاّحة بزعماء في مصر وتونس ويزداد نفوذهم في ليبيا بعد معمر القذافي. لكن اللبواني قال إن المزيج الديني الأوسع في

وقال «إذا سمحنا للاسلّاميين أن يأخذوا

الثورة مشكلة .. وإذا سمحنا للثوار بأن ينسلخوا

سورية يجعل ذلك مستبعدا في بلاده.

عن هويتهم ودينهم فإنها مشكلة».

وأضّاف «الحلّ أن نمشي على الوسط ونشكل تيارا جامعا يراعي الحقوق الدنية وحقوق والزبداني طبيب يبلغ من العمر 53 عاما وينتمي لبلدة الزبداني وغادر سورية بعد الافراج

عنه من السـجن في نوفمبر تشـرين الثاني بعدما

قضى فيه عقوبة طويلة. وتقول جماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الجماعات الإسلامية المعارضة إنها لا تسعى لتحويل سورية إلى دولة إسلامية وإنها ستحترم الممارسات الديمقراطية رغم تشكيك بعض العلمانيين السوريين في ذلك. وقال اللبواني «إذاً تحولت سورية إلى دولة دكتاً تورية دينية سيكون هناك ثاني يوم استبداد

حاول ذلك «نريد دولة مدنية متدينة وليس دولة لكنه اضاف أن على الأقلية العلوية اتخاذ

واضاف أن التاريخ لم يشهد دولة ديمقراطية

إسلامية وإنهم لا يريدون أن يكونوا أول من

وثالث يوم أزمة ورابع يوم حرب أهلية».





كمال اللبواني موقف ضد القمع. وقال «المطلوب من العلويين أن يأخذوا موقفا ضد القتل ويقولون إذا كانوا مع توريث السلطة أو لا أو مع انتخابات حرة أو لا». وكان اللبواني التقى مع مسؤولين امريكيين في البيت الأبيض في 2005 للمطالبة بدعم حقوق الانسان في سوريةً. واعتقل عقب عودته قبل ان

يفرج عنه بموجب عفو العام الماضي شم فرإلى

وقال إنه كان من الصعب البقاء في سورية

والعمل علنا مع المعارضة لأنه إذا ظهر أحد علي،

شاشة التلفزيون فسيتم اعتقاله أو اغتياله. واضاف انه أراد ايضا أن يساعد في دعم المجلس الوطني السوري. والمجلس الوطنى هو جماعة المعارضة الرئيسـية التي شكلت في اسطنبول العام الماضي ويشكل فيها الأسلاميون لاسيما جماعة الاخوان المسلمين ثقلا كبيرا.

وتقول الجماعة إنها لا تريد إقامة دولة إسلامية

وتؤيد نظاما ديمقراطيا مدنيا في المستقبل.

لكن اللبواني قال إن سياسيات الاسلاميين يجب أن تشهد مزيدا من التغيير. وقال «لا يمكن أن تستقر هذه المنطقة إلا إذا كان هناك حركة إصلاح حقيقى داخل الثقافة ألاسلامية تنتج إسلاما متناسبا مع القيم الليبرالية والمدنية ضد العقل الدوجماتي والشمولي. وأعتقد أن هذا الاصلاح سينطلق من دمشق الحرة بعد انتصار



# المعارضة تنتقد خطة بن كيران.... والأمازيغ يرحبون باقتراحه حول تفعيل لغتهم

# البرلان المغربي يناقش برنامج عمل الحكومة وسط تصاعد الاحتجاجات الاجتماعية

الرباط\_«القدس العربي»

### من محمود معروف:

على ايقاع تصعيد الاحتجاجات الاجتماعية، يبدأ مجلس النواب المغربي في جلسة مفتوحة مناقشة البرنامج الحكومي الذي قدمه عبد الاله بن كيران رئيس الحكومة امام البرلمان الخميس. ومن القرر ان تستمر الناقشات الى يوم الخميس القادم حيث يجرى التصويت على البرنامج الذي اكدبن كيران انه يرتكز حول خمسة توجهات كبرى تهم الهوية الوطنية، وترسيخ دولة القانون والجهوية المتقدمة، وبناء اقتصاد وطنى قوي ومتنوع الروافد، وتفعيل البرامج الاجتماعية، وتعزيز التفاعل الإيجابي مع المحيط الجهوي

وقال أن هذه التوجهات تشكل خارطة طريق لعمل الحكومة للسنوات الخمس المقبلة، مو ضحا أنها تقوم على ثلاث مرتكزات تتمثل في العمل المندمج والمتكامل والمقاربة التشاركية وربط المسؤولية بالمحاسبة.

وكان من الطبيعي ان تتباين المواقف الاوليية ليدى فيرق الأغلبيية والمعارضة بخصوص البرنامج بين مثمن لمضامينه التى اعتبرها إجراءات دقيقة وواضحة لانطَّلاقة العمل الحكومي، وبيِّن منتقد وواصف لها ب»الغارقة في العموميات و التسو يفات».

واختلفت القراءات الأولية لمجموعة من أعضاء غرفتي البرلمان، بين من أكد على أن هذا البرنامج جاء واضحا وشاملا، ومن اعتبر أنه عبارة عن إعلان نوايا اذ تضمن بالنسبة لحسن طارق عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مقاربة قطاعية يغيب فيها خيط سياسي ناظم» كما ان غياب الأرقام يجعل البرنامج «مجرد انشاء» ويفقده مصداقيته بالنسية لفتيحة العيادي من حزب «الأصالة والمعاصرة».

وبالنسبة لفرق الاغلبية الحكومية

التي تتكون من حزب العدالة والتنمية وحرب الاستقلال والحركة الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية فإن ما قدمه بن کیران برنامجا طموحا و مفتوحا علی اصلاحات وربط المسؤولية بالمحاسبة وتضمن إشارات قوية تستجيب لانتظارات المواطنين وتطلعاتهم الاجتماعية والاقتصادية.

وقال رضا بن خلدون عضو فريق العدالة والتنمية (اغلبية) إن رئيس الحكومة حرص على ربط المسؤولية بالمحاسبة والتركيز على موضوع الحكامة على صعيد القطاعات الاجتماعية دون ان يتضمن أرقاما ومؤشرات محددة لأن «الدستور ينص على أن رئيس الحكومة يتقدم بالخطوط العريضة لبرنامجه الحكومي أمام مجلسي البرلمان». واضاف بن خلدون أنه على الرغم

من أن البرنامج الحكومي جاء بخطوط عريضة، فإنه يتضمن أرقاما دالة تتمثل في تخفيض نسبة البطالة إلى 8 بالمائة، وتّحديد نسبة النمو في 5.5 بالمائة. ووصف نور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية البرنامج الحكوميّ بـ«الطموح والمفتوح على مجموعة من الاصلاحات من خلال اعتماده لسياسة تشاركية»، مما سیسهم فی خلق دینامیة جدیدة في العلاقات بين الحكومة والبرلمان، ومتحتلف الحساسيات السياسية.

ووصف رئيس الفريق الحركي محمد مبديع البرنامج الحكومي بأنه «مشروع إرادي وطموح يتضمن آلتزامات وأرقام وإجراءات واضحة»، معبرا عن أمله فى أن تتعبأ كل الطاقات الحية من أجل إنجاحه» وقال أن نجاح الحكومة يعد «نجاحا للمسلسل والتحول والانفتاح السياسي الذي يشهده المغرب، ولكل الأوراش المفتوحة»

واعتبر رشيد روكبان رئيس فريق التقدم الديمقراطي أن البرنامج الحكومي تضمن إشارات قوية تستجيب لانتظارات المواطنين وتطلعاتهم الاجتماعية والاقتصادية واكدان فريقه سيقوم بوظيفته التشريعية والرقابية وسيبرز النقط الايجابية التي تضمنها

تصريحات الحكومات السابقة.

عرضه أمام البرلان عبارة عن «إعلان النوايا، وليس برنامجـا حكوميا»، وأنه أولويات وأهداف ووسائل وإمكانيات تحقيق معدل النمو وتخفيض معدلات التضخم والبطالة.

وقال أحمد الزايدي رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، إن الفريق، الذي سيعكف على دراسة معمقة لهذا البرنامج، لا يعارض النوايا ولا الأهداف النبيلة التي جاءت فيه، ولكنه سيدقق، بالمقابل، في مدى التزامه بالبرامج التي خولت لأحزاب المشاركة في الحكومة إحراز الأغلبية وسيتم التطرق لكل الالتزامات التي تضمنها البرنامج ومدي إمكانية تطبيقها على أرض الواقع، وان كان «من السابق لأوانه الحكم على

البرنامج دون إغفال نقاط الضعف فيه. ولاحظ افرياط أن البرنامج لم الاان المعارضة اعتبرت ما قدمه رئيس الحكومة عبد الاله بن كيران اعلان نوايا وليس برنامجا حكوميا ومزيجا من وقال صلاح الدين مزوار رئيس

التجمع الوطني للاحرار إن ما تم «كان ينبغي لهذا البرنامج أن يتضمن توضح الكيفية التي ستمكن الحكومة من

واعتبر مزوار وهو وزير للمالية 2007 الى 2012 أن البرنامج الحكومي «جاء خاليا من الالتزامات التي عوضتها عبارات من قبيل «عزم على العمل من أجل»، و «لا يمكن ربط المسؤولية بالمحاسبة» في الوقت الذي لم تقدم فيه الحكومة الَّتزامات فعليتُه و دقيقة. وقال مزوار ان البرنامج «تجاهل» المناخ والظرفية والتطورات على الصعيد الدولي، مضيفًا أن الحكومة لـم تعبر عن موقَّفها بشأن ما إذا كانت ستواصل تفعيل المشاريع الكبرى والمهيكلة التي انخرطت فيها الحكومات السابقة.

وستجل عبد المالك أفرياط عضو الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية بمجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) ان البرنامج الحكومي «جاء بعموميات ولم يأت بأرقام مدققة تمكن من تبيان مدى تطابقه مع انتظارات الشعب المغربي بشكل عام».

يتضمن «إشارة قوية لمأسسة الحوار مصداقية البرنامج الحكومي».

السابقة» و «يفتقد للأرقام للمؤشرات لتفعيله وأجرأته، كما أنه عبارة عن شعارات وعن تصورات لا مجال لتنزيلها على أرض الواقع».

برنّامج يغير الأوضاع المجتمعية».

اول امس الخميس امام مقر البرلمان في الشارع الرئيسي بالعاصمة المغربية بالرباط للمطالبة بتامين مناصب شغل وتضامنا مع زملاء لهم احرقوا انفسهم يوم الثلاثاء الماضي داخل مبنى لوزارة التربية غير بعيد عن مقر البرلمان وقال موقع «كود» ان عاطلين عن العمل من اصحاب الشهادات وابناء متقاعدي الفوسفاط بابن كبير، احتلوا صباح امس الجمعة مركب تابع للفوسفاط وهددوا بتفجيره، ونقل عن هؤلاء أنهم قرروا اختيار الأسوأ في نضالاتهم بالتوجه صوب قسم المتفجرات بمركز الانتاج بعد أن استنفذوا كل الأساليب

السلمية من اجل انتزاع حقوقهم . هاتفي مع موقع الرحامنة ان لاشيء

ية الاجتماعي»، مستغربا «عدم تطرق رئيس الحكومة لمسألة الرفع من الحد الأدنى للأجور الذي كان يروج له في السابق، مما يطرح أكثّر من تساؤل حولّ ويرى الشاوي بلعسال رتيس الفريق الدستوري بمجلس النواب أن البرنامج «مزيج من تصريحات الحكومات

وقال أن البرنامج الحكومي لا يعكس «هوية الأحزاب المشكلة للأغلبية، وتوجهاتها الايديولوجية» وسجلت ميلودة حازب عن فريق الأصالة والمعاصرة أن البرنامج الحكومي تضمن تراجعا عما جاء في البرنامج الآنتخابي الَّذي تحدث عن 7 بالمُّنَّة كمع دل النَّمُو في حين حصره البرنامج الحكومي في 5ر5 بالمئة، واصفة البرنامج بكونة أتـــي «فضفاضــا وغيــر محــدد بالأرقــام والتواريخ»، مما يجعل الفريق «يشكك في قدرة هذه الحكومة على تحقيق

واحتشد الاف من العاطلين عن العمل اثناء تقديم بن كيران لبرنامج حكومته

وقال احده فولاء العمال في اتصال

اختزالها في الدين والعبادات ومشاكل «على مدى نصف قرن من أجل انتزاع الأئمة والفقهاء والدعاة». الاعتراف بهويتهم في الدستور، والحكومة الحالية تتحايل على مكسبهم ذاك وتقوم بالالتفاف عليه بشكل لا يمكن قبوله لأنه يؤدي إلى اعتبار الأمازيغية

ويرى المرصدان المفهوم الاختزالي والإقصائي للهوية انعكس على الفقرة المتعلقة بالسياسة الثقافية والإعلامية والفنية، حيث قام مصررو البرنامج بإقحام عبارة تفيد الإلتزام بخدمة الهوية الوطنية في كل العبارات المتعلقة بالإبداع الثقافي والفني والأدبي والسينمائي وهو ما يبرز الأهداف المبيتة من تحريفً مفهوم الهوية الوطنية وخرق الدستور بينما لا يقبل الإبداع الذي يمتد على فضاءات شديدة التنوع والغنى، ويستمد قوته من تجذره التاريخي

المتحدث باسم المفوضية الاوروبية ستيفان فيول خلال توقيع المعاهدة الزراعية مع وزير المالية المغربي نزار براكا في الرباط والوجداني والأنثروبولجي العميق، أن يتمّ تحجيمُه في إطار هويةً دينية كيفما كَانَتْ، لأنه مجال للإبداع الحرّ كما هو متعارف عليه في العالم كله..».

وطالب المرصد الحكومة بعدم القاضي بتلقين المواطنين لغات عوضا عن احترام ثقافتهم ديمقراطيا وتلقينهم بلغَّتهم الأصلية مع اعتمادها مؤسساتيا في التواصل وسُجّل استمرار استعمال «مفاهيم إقصائية» ضمن الخطاب الحكومي مثل «الحراك العربي»

رشيد نيني رئيس تحرير يومية المساء الذي حكم بادانته «في ظل غياب لضمانات المحاكمة العادلة»

وايضا المعتقلين «غير السياسيين» في قضية بلعيرج

المعتقين مند 2008 وذلك بعد الافراج عن المعتقلين

السياسيين الستة في سياق استفادتهم من العفو

الملكي في نيسان/ابريل الماضي وقالت «سيكون

من غير المنطقى استمرار من تبقى من المعتقلين

على خلفية هذا الملف رهن الاعتقال، حين تكون

التهمة الموجهة إلى 19 منهم هي علاقتهم بالأعضاء

الرئيسيين المفترضين، وهم المعتقلين السياسيين

والتمست المذكرة من رئيس الحكومة التسريع

بالإجراءات والمبادرات ذات الصلة بملفات المعتقلين

على خلفية قضايا الإرهاب التسريع باستكمال

إجراءات التقاضى فى ملف المتابعين على خلفية

أحداث «أكديم إيزيك» والتسريع بإطلاق سراح

الناشط الحقوقي الصديق كبوري، والفاعل النقابي

وتم الجمعة أطلاق سراح المهدي مجاهد الناشط

وتم اعتقال مهدى مجاهد اول امس اخميس خلال

مباراة المغرب وتونس النصف نهائية في كرة اليد،

لرفعه لشعار «عاش الشعب» داخل قاعة ابن ياسين

بالرباط ونظم عدد من رفاقه في الحركة وحقو قين،

وقفة تضامنية أمام مقر الشرطة مطالبين بإطلاق

وشجب الائتلاف المغربي من اجل إلغاء عقوبة

الإعدام صدور حكم بالاعدتام من احدى محاكم

الدار البيضاء الاسبوع الماضي، وطالب الحكومة

الاستجابة لمطالب الائتلاف وهيئة الإنصاف و

المصالحة بالغاء احكام الاعدام لما تمثله من مصادرة

في حركة 20 فبراير سلا، بالمحكمة الابتدائية بالرباط

بعُد متابعته في حالة سراح بتهمة «إهانة موظف».

المحجوب شنو.

مدريد\_«القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

لم تساهم زيارة رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي فى امتصاص الاحتجاجات الإسبانية ضد الاشتراكي الذي التحق بالمعارضة بعد

سبع سنوات من الحكم. وشكلت زيارة مارينو راخوي الى المغرب الأربعاء من الأسبوع الجاري واستقباله من طرف الملك محمد السادس وعقده اجتماعا برئيس الحكومة المغربي عبد الإلاه بن كيران مناسبة للحديث عن انفراج بين الحكومة الجديدة في مدريد بزعامة الحزب الشعبي والمغرب، ذلك أن العلاقة بين الطرفين كانت متوترة للغاية على خلفية نزاع الصحراء الغربية. وفي الوقت الذي يفترض فيه سيادة أجواء جديدة بين الرباط ومريد نتيجة هذه الزيارة التي تعتبر الأولى من نوعها بعد وصول راخوي الى الحكم الشهر الماضي، يستمر الحزب الشعبى الحاكم والذي يعتبر راخوي أمينه العام وهذه المرة عبر حكومة الحكم الذاتي في بعض الأقاليم في شن حملة ضد مصالح المغرب الزراعية في الاتحاد الأوروبي. وتشكل الزراعة مصدرا مهما ضمن صادرات المغرب الي شريكه الاقتصادي والتجارب الأول: الاتحاد الأوروبي، وهناك مبادرات لعدد من النواب الأوروبيين من أجل إلغاءها، الأمر الذي سيشكل كارثة

الملك محمد السادس خلال استقباله رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي في هـذا الصـدد، زار رئيس حكومة الحكم الذاتي في إقليم مورسيا شرق

بدأ يغير من خطابه السياسي من المغرب، فمكان الدعوة للتفاهم مع المغرب زراعيا يشير اليوم الي ضرورة تفادي خطر اتفاقية الزراعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي على الصادرات الإسبانية الى السوق الأوروبية المشتركة، ويقوم عبر حكومة الحكم الذاتي في الأندلس التي يتولى شؤونها بممارسة الضغوطات ضد المغرب، ويبرز هذا التغيير في

بالمفاجئ بالمرة، أن سياســـة الأحزاب علاقاتها بالرباط». وتمتد ممارسة الضغط الى الحزب الإسبانية نحو المغرب غير مستقرة نهائيا بل مرتبطة بكرسي الحكم أو الاشتراكي الذي يتزعم المعارضة والذي كان يوصف حتى الشهر كرسى المعارضة. الماضى بـ«صديق المغرب»، فمباشرة بعد انتقاله من السلطة الى المعارضة،

ومن باب تقییم زیارة ماریانو راخوي للمغرب، فقد استطاع أن يقنه المغاربة باستبعاد الملفات الشائكة من الأجندة مثل سبتة ومليلية المحتلتين والصحراء الغربية، حيث أكد وزيـر الخارجيـة المغربـي سـعد الدين العثماني للصحافة الإسبانية «من الأحسن أن نترك جانباً المشاكل ونركز على نقط اللقاء»، وفي المقابل

لم ينجح المغرب في إقناع راخُوي في

و قف حملة أعضاءه الكبار في الحزب

الشعبى الحاكم في حملتهم ضد المغرب

الذي قدم بجنيف كان «خطابا استعرض فصولا من الدستور وعدد القوانين كإنجازات تشريعية، والمناسبات التى عرضت فيها بعض القضايا العدالة وتوبع ضمنها بعض رجال السلطة، لكنه

### الرباط-«القدس العربي»:

مجرد لغة، بينما هي هُوية عريقة ضاربة

بجذورها في أعماقَ تاريخ المغرب لآلاف

السنين وتشمل أنماط العيش والوعي

والسلوك والتقالييد والعيادات والقييم

والفنون والآداب كما أنها لغة وثقافة

حية، إن كانت قد تفاعلت مع المكون

الإسلامي عبر المرحلة الأخيرة من تاريخ

المُغرب، وطبعته بطابعها الخصوصي

المميز عن بلدان المشرق، إلا أنها لا يمكن

اكد ناشطون حقوقيون مغاربة أن ظاهرة التعذيب، بكل أبعاداه وصورها، لا تزال جرما قائما بكل بشاعتها ووقعها المرير في المغرب واشاروا الي مراكز للاجهزة الامنية والسبجون ضمن فضاءات ممارسته بأشكال تمتد من الإفراط في استعمال القوة ضد المحتجين سلميا إلى التنكيل المهين والمساس بالكرامة والاعتداء على الحريات والاستنطاق خارج الرقابة القضائيّة.

أضحى يخيفهم، وأنه إذا لم يكن بد من

واعتبر المرصد الأمازيغي للحقوق

والحريات إعلان الحكومة التزامها

بإصدار القانون التنظيمي الخاصّ

بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية

مع صيانة المكتسبات المحققة بمثابة

«التزام جوهري بعدم الس بمكاسب

العشر سنوات الأخيرة التي تراكمت

فى مجال الأمازيغية على صعيد العمل

المؤسساتي الرسمي، وخاصة في مجال

وقالت وثيقة للمرصد ارسلت

لـ«القـدس العربـي» ان الأمازيغ ناضلوا

الموت فليكن من أجل قضية وكرامة .

وقال بيان مشترك للجنة المغربية لمناهضة التعذيب والمنظمة المغربية لمناهضة التعذيب للجنة والمنظمة، قدم بالرباط اول امس الخميس، أنّ هذه الممارسات وشبيهاتها تتم بعيدا عن كل مساءلة ومحاسبة حقيقيتين، دون شعور السلطات الإدارية والأمنية والقضائية بأن للدولة المغربية التزامات سياسية ودبلوماسية أمام الرأى العام الدولي واتجاه الأمم المتحدة وأجهزتها المهتمة بمجال حقوق الإنسان، ومجال تتبع إعمال وتنفيذ مبادئ الاتفاقيات التي صادق عليها المغربية، ومنها اتفاقية

مناهضة التعذيب، وأشار البيان إلى أنّ المغرب قدم تقريره الرابع عن التزامـه باتفاقية مناهضة التعذيب «دون استشـارة ومشاركة المنظمات الحقوقية وهيئات المجتمع المدنى ودون إبداء أي جدية في التحضير أو صياغته نهائيا أو تقديمه بجنيف في تُدبير أحــادي يعبر عن قصور الرؤى لا ينسجم والترويج بإشراك المجتمع المدنى في الحكامة و السياسات العمومية».

ُ وقال الناشـطون الحقوقيون ان التقرير الرسـمي

شهدتها السنوات الأخيرة وإلى اليوم أمام تعالى الاحتجاجات ضد ممارسة التعذيب في قضايا الإرهاب ووجود مراكز التعذيب السرية التي يسهر

عليها جهاز الديستى الأقوى من الرقابة القضائية

والبرلمانية والحقوقية». وحث هؤ لاء السلطة القضائية بفتح التحقيقات الضرورية والشفافة في التظلمات من ممارسة التعذيب، ومتابعة ومحاكمة المتورطين في ممارسة التعذيب، ووقف الإفلات من العقاب، وتعويض ضحايا التعذيب» وطالبت جمعية الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان بسلسلة «مستلزمات ضرورية لمباشرة عمل الحكومة».

وأوضحت الجمعية في مذكرة لرئيس الحكومة أن «التسريع بإعمال هذه المستلزمات من شأنه المساهمة في تعزيز الثقة في مسار التغيير الذي يطمح إليه جميع المواطنات والمواطنين»، وأن «المغاربة يتطلعون إلى قرارات منصفة على مستوى

واشارت الجمعية الى ملف كمال العماري، الذي توفى خلال مشاركته في مظاهرة لحركة 20 فبراير بآسـ في تتهم الحركة السـلطات الأمنية بـ»اغتياله» وطالبت بن كيران بالتسريع بالكشف عن مآل البحث في هذا الملف، و »معرفة التدابير القانونية التى اتخذت بشأن الشهادات التى تضمنتها تحريات منظمات حقوقية على تورط القوات العمومية في وفاته وشهادات الأشخاص الذين تعرضوا أيضا بآسفي للاختطاف والاحتجاز والتعذيب من طرف «أمنيين» تواترت أسماؤهم في مختلف الإفادات والشهادات، من أجل التعجيل باستكمال إجراءات البحث والمتابعة».

وطالبت المذكرة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والصحافيين مشيرة الى الصحافي

الملك مستاء من الاساءات التي تطال عائلته ويعرف من وراءها

الاردن: تراجع زخم الحراك الشعبي والفانك يسأل الاخوان المسلمين: بعد

سقوط الاسد هل ستفرضون الحجاب وتمنعون الكحول وتوقفون «البنوك»

هـدر المـال العام فـي محو الأميـة ووقف استمرارها في الاحتفاظ بنفس التوجه

# راخوي يقنع المغرب باستبعاد سبتة ومليلية وبن كيران يفشل بوقف حملة حزبه ضد الاتفاقية الزراعية مع الاتحاد الاوروبي

اتفاقية الزراعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، بل يسـتمر مسـؤولون كبار فـي الحـزب الشـعبي الحاكـم فـي هذا البلّد الأوروبي في شن حملة صد هذه الاتفاقية وانضم إليهم الحزب

على الاقتصاد المغربي.

البلاد رامون لويس فالكارسيل

منذ يومين البرلان الأوروبي في استراسبوغ واجتمع بالنواب الأوروبيين وحثهم على الضغط السياسي والدبلوماسي من أجل أن يحترم المُغرب الحصص المخولة له للتصدير نحو الأسواق الأوروبية من المنتوجات الزراعية أو يتم وقف اتفاقية التبادل الزراعي. ويرى هذا المسؤول الذي يعتبر من بارونات

على المغرب لكي يحترم اتفاقياته في

الحزب الشعبي الحاكم «يمكن الضغط المجال الزراعي والإبقاء على علاقات ثنائية متميزة، وهذا لا يمكن أن يشكل حرجا للحكومة المركزية في مدريد في

# إلغاء حفلة لارا فابيان في كازينو لبنان بعد تهديدات والجميّل منتقدا المتحجرين؛ ليس هكذا نواجه اسرائيل

### بيروت\_«القدس العربي»

### من سعد الياس:

ألغت المغنية البلجيكية الإيطالية لارا فابيان عرضين غنائيين كانا مقررين الشهر المقبل في بيروت بعد حملة نُظُمت ضدها متهمـةً إيّاها بأنه «مؤيّدة لإسرائيل». وكتبت فابيان على صفحتها على موقع

«فيسبوك» إنّها ألغت زيارتها الى لبنان بعد تلقيها «تهديدات»، وقالت «لن أغنى في ظل التهديدات، لا اريد ان اتعامل مع الكراهية. اوَّمن بالتسامح والكرم والحقيقة «. وكانت «حملة مقاطعة داعمي اسرائيل» في لبنان طالبت بإلغاء الحفلتين المقرَّرتين للارا فابيان في كازينو لبنان في الرابع عشر والخامس عشر من شباط (فبراير) المقبل.

وقال رئيس حملة مقاطعة داعمى اسرائيل سماح ادريس: «تبين لنا ان لارا فابيان ملتزمة بدعم

في المقابل، انتقد نائب حزب الكتائب سامى الجميَّل بشدة الغاء حفل الفنانة العالمية على مسرح كازينو لبنان، ودعا «الدولة اللبنانية الى تحمل مسـؤوليتها تجاه ما حصل»، وقال: هناك فنانة عالمية ألغت حفلة كانت مقررة لها في لبنان ولم نسمع أية ردة فعل من الدولة اللبنانية .. نريد أن نعرف هل تقبل الحكومة بأن تُلغى هذه الحفلة أم لا؟ وهل يمكن لمجموعة في لبنان ان تضغط بهذه الطريقة على فنان عالمي وتدفعه الى الغاء حفلته وما يتبع عنها من تشويه لصورة لبنان في الخارج

اسرائيل». وكانت فابيان (42 عاماً) احيت حفلة في العام 2008 في باريس بالاشتراك مع مغن اسرائيلي وذلك احياء للذكرى الستين لقيام دولة اسرائيل التي يحييها العرب على انها «يوم النكبة». واضاف ادريس ان «هذا يندرج في سياق التطبيع الثقافي مع

والداخل، والدولة لا تتخذ موقفاً؟». واعتبر الجميّل انه «اما ان الدولة وافقت على

الغاء الحفل، ولتقلُّ ذلك وتتحمّل مسـؤوليتها، وإلا

موقف الحزب الاشتراكي، الذي ليس وفي ملف الصحراء الغربية.

فلتتفضّل وتقمع هذه المجموعات التي تُهدد الفنانين العالميين الذين يُضطرون الى إلغاء حفلاتهم بفعل ضغوطات وتهديدات في الجرائد وكلام يصدر من هنا وهناك»، مُذكراً «بأنها ليست المرة الاولى، اذ ان هناك أفلاماً مُنعت من العرض، ومنذ 3 سنوات هناك 6 أو 7 فنانين مُنعوا من المجيء الى لبنان، واليوم يتم الحديث عن منع لاعبى Basketball من المجيء واللعب في لبنان»، وتابع: «نحن نعزل أنفسنا ولبنان أصبح مستنقعاً للناس المتحجرين وهذا ما لا نقبله، فلبنان رسالته الانفتاح والثقافة و لا يمكن ان يكون مُنغلقاً»، مؤكداً ان «أكبر هدية نقدمها لاسرائيل يوم نقفل على انفسنا ويذهب الفنانون الى هناك و لا يأتون الى لبنان». وشدد على انه «ليس بهذه الطريقة نواجه اسرائيل، بل عندما نرد لبنان وبيروت ساحة للفن في العالم، وختم:

هكذا نقوى لبنان ونواجه اسرائيل وليس بهذه

الطريقة الرجعية والهمجية».

انشغلت الصحافة الاردنية طوال

قبل نهاية العام الحالي.

وركزت هتافات الوقفات الاحتجاجية التى شهدتها عدة محافظات الجمعة على مطالب معيشية وليست سياسية من طراز التأمين الصحى والتعليم المجانى و مُحاربة الفساد في ألوقت الذي تراجع فّيه الّخطاب السياسي او الانتخابي عشية تشكيل اكثر من 34 لجنة نيابية

للتحقيق بملفات فساد مفترضة. وفيما يتعلق بزيارة واشتنطن كشف رئيس تحريـر صحيفة «العـرب اليوم» الـذي يرافق الملـك فـي الزيارة سـميح المعايطة بأن الرئيس اوباما استبعد فيما يبدو الخيارات العسكرية ضـد النظّام السوري بما في ذلك خيارات القوات

عمان\_«القدس العربي»:

الاسبوع الماضي بزيارة الملك عبد الله الثآني اليَّ واشَـنطَن ونتائجهًا فيما شهدت نهاية الاسبوع اقل معدل في الزخم الشعبي لحراك الشارع حيت أختفت الاعتصامات الضخمة والمسيرات الكبيرة وتغيب الاسلاميون عموما عن الشارع في الوقت الذي حسم فيه الملك الامر عندما تحدث عن اجراء انتخابات بلدية واخرى عامة في بلاده

العسكرية العربية في الوقت الذي لم

عن معلومات جديدة لهاعلاقة بجلسة خاصة مع الملك عبد الله الثاني على هامش زيارة واشنطن حيث يدعم اوباما الاردن واللك ولايشعر بالقلق ويسجل للملك خطواته الاصلاحية،

هـؤلاء الذيـن يسـيئون لعائلتـه فـي الاردن كما نقل الكاتب عن الملك قولة بأن ملفات فساد كبيرة ستفتح وتخضع للتحقيق قريبا وبأنه سيسافر قريبا الى السعودية وليبيا لتعزيز المصالح الاقتصادية الاردنية. وتعليقا على محاولات بعض النواب الاطاحة بوزير الاعلام في الحكومة بسبب خلافات معه، اعتبر الكاتب

يتوصل فيه الاردنيون لاستنتاجات

وكشف الكاتب ماهر ابوطير بدوره

لكن ابوطير فاجأ الجميع بنقل استياء

الملك شخصيا من الاساءات التي تمس

به وبعائلته حيث قال بأنه يعرف

محددة بشأن الملف السوري.

سى صحيفة «الغد» محمد ابو رمان ان الخلافات اعمـق من مسـألة الوزير راكان المجالى وتعود لمحاولة بعض مراكزالقوى ألاطاحة برئيس الوزراء في الواقع، وقـال الكاتب: ثمة انقسـام في مجلس النواب تجاه عريضة «التَّقة بالمجالى». لكن الازمة السياسية تتجاوز هذا آلملف الطارئ الى طبيعة

العلاقة بين الحكومة ودوائر القرار، فيما اذا كان يمكن تمرير المرحلة المقبلة مع الرئيس الحالي ام سيضطر «مطبخ القرار» الى التفكير بسيناريوهات بديلة لكنها صعبة وحرجة! وفي صحيفة «الدستور» قال الكاتب

ناصر قمش بأن الاخطر من الابتزاز الذي تمارسه بعض الشخصيات والقوي الاجتماعية، مقابلته بالاسترضاء الذَّى تكرس كظاهرة وطنية مع هبوب رياح الربيع العربي على بلادناً، وما اشعله من حرائق، ومن هؤلاء المبتزين من احتصل على حقيبة وزارية ومنهم مز تمكن من تعيين ابنه او ابنته في وظيفة عليا، وهنالك من تلقوا المغلَّفات او الشيكات وغيرها من الامتيازات التي اصابت من عاثوا فسادا في الوطن دونّ ان يسائلهم احد،

وقال قمش: لا يعقل ان تستنفر كل اركان الدولة لاطفاء الحرائق التي يشعلها المتربصون بالربيع الاردني بهدف جـر المكاسـب الشـخصية لهـم ولجماعتهم، ذلك ان صدور بيان على «الفيسـبوك» او عريضـة وقعها 7 اشخاص لا يمكن لها ان تضر اركان الدولة الاردنية التي عبرت عن رسوخها في مفاصل تاريخية اكثر دقة وحساسية والاسترضاء هو اكبر كارثة

على مشروع الاصلاح الاردني، وفي عهد حكومات سابقة بدأت تستميراً بعض القوى التي ابتزت الدولة وحاولت لى ذراعها من خلال استجداء العطايا والوظائف.

وفى صحيفة «الرأي» قال الدكتور فهد القانك أن الاخوان المسلمين في الاردن بانتظار نتيجة ما يحصل في سـورية واوضـح: الاخوان فـي الاردن بانتَّظَار النتيجَّة، وخطتهم ابقاء الحراك حيا عند المستوى الذي يؤمن الاستمرارية ويؤجل الاصطدام مع النظام الى ان تأتى اللحظة الحاسمة بوصول الاخوان في سورية الى

ماذا لو وصل الاخوان الى السلطة؟ اغلب الظن ان السماء لن تسقط على الارض، وان الشمس ستظل تشرق صباحا وتغرب مساءً ولكن من حقنا في هذه الحالة ان نعرف سلفا: هل سيصبح الحجاب الزاميا في الاماكن العامة، وهل سيتم عزل النساء عن الرجال في الوزارات والمؤسسات، وهل سيتم تحريم الكحول صناعة واستيرادا وبيعاً واستهلاكا، وهل يستمر الترويج للسياحة، وما مصير البنوك (الربوية)، وهل يتم تسديد فوائد القروض المحلية والاجنبية في مواعيدها. إفريقيا الوسطى تمنح البغدادي حق اللجوء

السياسي ومحاميه يطالب بإطلاق سراحه

# منظمة؛ نظام القذافي كان يملك اسلحة كيميائية غير مصرح بها وليبيا تلغي اقتراحا بتحديد حصة للمرأة في البرلمان

■ عواصم\_وكالات: قالت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية الجمعة أن كمية من الاسلحة التي عثر عليها المجلس الوطني الانتقالي الليبي بعد الاطاحة بنظام معمر القذافي، هي اسلحة كيميائية غير مصرح بها.

وقالت المنظمة في بيان «ان فريقا من مفتشى المنظمة زار ليبيا من 17 الى 19 كانون الثاني/يناير 2012 للتثبت من اسلحة سبق التصريح بها»، موضحة ان الزيارة تمت بطلب من السلطات الليبية الجديدة.

واوضح البيان «فحص المفتشون الذخائر واساسا القذائف، وتوصلوا الى انها ذخائر كيميائية ويجب التصريح وفى 28 تشرين الثاني/نوفمبر ابلغ المجلس الانتقالي

الليبى رسميا المنظمة انه عثر على ما تعتقد السلطات الجديدة انها اسلحة كيميائية لم يتم التصريح بها من قبل واوضحت المنظمة «لقد تم ايداع كل العتاد المبلغ عنه في

الاونة الاخيرة في مضزن الرويقة جنوب شرق طرابلس في المكان ذاته الذي يحوي كميات من غاز الخردل ومواد كيميائية كانت حكومة القذافي صرحت بوجودها».

وكان نظام معمر القذافي انضم في 2004 الى منظمة حظر الاسلحة الكيميائية التي مقرها لاهاي، لكن كان لا يزال يتعين عليه تدمير 11,5 طنا من عاز الخردل اي 45 بالمئة من مخزونه منها، لدى اندلاع الانتفاضة ضده في شباط/فبراير 2011. ويتسبب غاز الخردل في حروق كيميائية خطرة في العيون والجلد والرئتين.

يذكر ان المجلس الانتقالي الليبي اعلن في 23 تشرين الاول/ اكتوبر 2011 اثر مقتل القذافي «التحرير الكامل» لليبيا. منن جهة اخرى قال دبلوماسي غربي يشارك في مناقشات مع المفوضية العليا للانتخابات الليبية لرويترز الجمعة إن ليبيا ستلغى مقترحا بتخصيص عشرة في المئة من مقاعد

الديمقراطية. وكانت المسودة تقترح تخصيص 20 مقعدا وقال الدبلو ماسي «بعد نشر مسودة قانون الانتخابات

على الموقع الالكتروني للمجلس للحصول على تعليقات المو اطنس كان 80 في المئة من بسن 14 ألف رسالة الكترونية تلقاها (المجلس) تعارض الحصة بما في ذلك من جماعات مدافعة عن حقوق المرأة».

ولا تـزال بعـض الجماعـات المدافعة عن حقوق المرأة تؤيد تحديد الحصة وتقول إنه ينبغي زيادتها ربما إلى اكثر من 50 في المئة لتعكس الأغلبية النسائية بين السكان. ومن بين التعديلات الاخرى التي أدخلت على المسودة

الاصلية سيتم انتخاب أعضاء البرلمان من دوائر منفصلة

وليس من خلال التنافس عبر أنحاء الدولة. وكانت الأمم المتحدة حثت ليبيا على إجراء الانتخابات في دوائر وهو ما يضمن تمثيل كل المناطق ويسهل الحدمن

وسيتم أيضا إلغاء قاعدة تمنع حملة الجنسيات المزدوجة من التصويت كما تخفف القواعد الجديدة حظر مشاركة اعضاء المجلس الوطني الانتقالي في الترشح. وكان الحظر اتخذ للتأكيد على انتقال السلطة من المجلس

إلى هيئة منتخبة جديدة. وقال الدبلوماسي «لا تزال شخصيات سياسية واعضاء المجلس ممنوعين من خوض الانتخابات ... لكن المجلس رأى أن منع أعضاء المجالس المحلية التابعة للمجلس سيكون غير ضروري. «سيسمح لأعضاء المجالس المحلية التابعة للمجلس بخوض الانتخابات».

وسيظل الليبيون الذين ارتبطوا بنظام القذافي ممنوعين من خوض الانتخابات وكذلك الأكاديمين الذي كتبوا عن «الكتاب الأخضر» الذي ألفه والذي يتضمن تأملاته بشأن السياسة والاقتصاد وغيرها من نواحي الحياة.

■ تونس\_يو بي اي: قال المحامي التونسي بشير الصيد إن موكله البغدادي المحمودي آخر رئيس حكومة ليبي في عهد العقيد الراحل معمر القذَّافي حصـّل على لجـوء سياسـي فَي دولـة إفريقية،ودعا السلطات التونسية إلى الإفراج عنه فورا.

وأوضح الصيد الجمعة لـ»يونايتد برس انترناشونال»، أن شخصية حقوقية تونسية مقيمة خارج تونس أبلغته أن دولة إفريقيا الوسطى «وافقت على منح اللجوء السياسي» للبغدادي المحمودي الذي يقبع حاليا في سجن المرناقية غرب تونس العاصمة.

ولم يذكر بشير الصيد إسم هذه الشخصية الحقوقية التونسية، ولكنه أكد في المقابل أنها لديها وثيقة رسمية تؤكد موافقة دولة إفريقيا الوسطى على إستقبال البغدادي المحمودي كلاجئ سياسي. ودعا الصيد السلطات التونسية إلى إطلاق سراح موكله، حيث «لّم يبق أي موجب قانوني لإستمرار الإحتفاظ به داخل السجن، بإعتبار أن بطاقة الإيقاف الصادرة عن النيابة العامة ضد موكله، لم يبق لها أي مفعول لإنتهاء مدتها منذ شهرين».

ويقبع المحمودي (68 عاما) حاليا داخل سجن المرناقية (30 كيلو مترا غرب تونس العاصمة) بإنتظار البت في قضيته، حيث يُنتظر أن تنظر محكمة الإستئناف بمحافظة توزر التونّسية (جنوب غرب البلاد) فيها في الرابع عشر من الشهر المقبل.

وكأنت محكمة الإستئناف بمحافظة توزر التونسية قررت في العاشر من الشهر الجاري تأجيل النظر في قضية المحمودي التي يحاكم فيها بتهم دخول البلاد بطريقة غير شرعية، وذلك بطلُّب منَّ المحامين. وشدد الصيد الذي يـرأس هيئة الدفاع عـن المحمودي،على أن بقاء موكله داخل السـجن «أمر غير مقبول»، وأن تسليمه للسلطات الليبية الجديدة «أمر مرفوض».

وكان المحمودي، قد دعا في وقت سابق دولا أوروبية وإفريقية منها فرنسا وبلغاريا وجنوب إفريقيا إلى التدخل لدى السلطات التونسية للحيلولة دون ترحيله إلى ليبيا. كما إلتمس من القضاء التونسَّى ألا يقبل بطلب ترحيله »لعدم توفر ضمانات قانونية اليوم في ليبيا»، وأن يطلق سراحه لعدم وجود موجب للإبقاء عليه في السجن. يشار إلى أن السلطات التونسية كانت إعتقلت المحمودي في 22

أيلول/سبتمبر من العام الماضي في بلدة تمغزة بمحافظة توزّر (ط50)

كلم جنوب غرب)، بينما كان يعتزّم مغادرة الأراضي التونسية بإتجاه

غير أن صدور حكم البراءة لم يمنع السلطات الأمنية التونسية من الإبقاء عليه داخل السجن، ما أثار إستغراب وحفيظة هيئة المحامين الذين تولوا الدفاع عنه أمام محكمة الإستئناف التونسية.

البغدادي المحمودي

وأصدرت المحكمة الإبتدائية في مدينة توزر بعد يوم واحد من

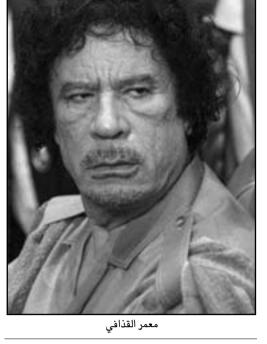
إعتقاله، حكماً يقضى بسجنه لمدة 6 أشهر نافذة، بتهمة دخول

الأراضي التونسية بطّريقة غير شرعية، غير أن محكمة الإستئناف

التونسيّة قضت في 27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي ببراءة المحمودي

من التهمة المنسوَّبة إليه، مبطلة بذلك الحكم الصادر عن المحكمة

الجزائر على متن سيارة رباعية الدفع بصحبة 3 أشخاص آخرين.



جمعية وطنية جديدة للنساء. ومن المنتظر أن تنتخب الجمعية الجديدة التي ستضم 200 عضو في حزيران (يونيو) لصياغة دستور بعد الاطاحة بمعمر القذافي العام الماضي.

وكان المجلِّس الوطني الانتقالي قد نشر الشهر الماضي مسودة قانون للانتخابات على موقعه الالكتروني وطلب من المواطنين التعليق عليه في إطار خطة لإشراكهم في العملية

# محامي: مسؤولون كبار ووزراء جزائريون سيستدعون مجددا أمام المحكمة للشهادة في قضية «الخليفة»

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

قال مصطفى بوشاشي المحامي ورئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن القضاء سيعيد النظر في قضية بنك الخليفة الذي كان يملكه رجل الأعمال الهارب رفيق عبد المؤمن خليفة قبل الصيف القادم، وخاصة فيما يتعلق بمسـؤولين كبار ووزراء سيتم استدعاؤهم للمحكمة مجددا للإدلاء بشهاداتهم فيما أضحى يعرف ب»فضيحة القرن»، على حدوصف رئيس الوزراء الجزائري أحمد

وأضاف بوشاشي في اتصال مع «القدس العربي» أن قبول المحكمة العليا لكل الطعون التي قدمت سواء تعلق الأمر بالتي قدمتها النيابة العامة، أو تلك التي قدها دفاع بعض المتهمين يعني أن المحاكمة ستعاد من ، بعد تشكيل هيئة محكمة جديـدة، وبالتالم فإن الأمور ستعود إلى نقطة الصفر.

وأشار إلى أن إعادة المحاكمة معناه استدعاء كل الشهود في هذه القضية، علما وأن عددا منهم كانوا أو مازالوا في مواقع مسؤولية، مثل وزير الخارجية

الحالي مراد مدلسي الذي كان آنـذاك وزيرا للمالية، وكذا وزير الصحة الحالى جمال ولد عباس الذي كان وزيرا للتضامن، إضافة إلى شخصيات أخرى مثل أبو جرة سـلطاني رئيس حركة مجتمع السـلم ( تيار إسلامي) الذي كان يشغل منصب وزير العمل والحماية الاجتماعية، وكذ عبد المجيد سيدي السعيد

أمين عام نقابة العمال( حكومية). وذكر بوشاشي أن إعادة المحاكمة لا يعنى توجيه تهم إلى مسـؤولين ممن أدلوا بشهادات تورطهم أمام المحكمة، أو أولئك الذين طالب الدفاع باستدعائهم للإدلاء بأقوالهم، لأنهم كانوا معنيين بما حدث بطريقة أو بأخرى، مشددا على أن المحاكمة الجديدة لن تخرج عن إطار قرار الإحالة الأصلي، الذي حدد قائمة المتهمين و الشهود، و بالتالي من غير المكن أن توجه التهم لأطراف أخرى، لم تكن النيابة قد

اتهمتهم في المحاكمة الأولى التي جرت في 2007. وردا على سؤال يتعلق بموعد إعادة المحاكمة جاب المحامي مصطفى بوشاشي أن الكرة في ملعب المحكمة العليا، لأنها بعد قبول الطعون سترسل الملف إلى مجلس قضاء البليدة ( 50 كيلومتر غرب العاصمة) على أن يحدد المجلس موعدا للمحاكمة، مشيرا إلى أنه في العادة فإن هذه العملية تستغرق

ثلاثة أشهر، وأن إعادة المحاكمة قبل نهاية الدورة الجنائية الحالية التي تختتم في يونيو/حزيران القادم يبقى أمرا واردا إذا ما توفرت الإرادة لتحقيق

جديـر بالذكر أن المحاكمة في قضية «بنك الخليفة» تعود إلى عام 2007، فقد نظرت محكمة البليدة هذه القضية التى استقطبت اهتمام الملايين من الجزائريين الذين أرادوا معرفة أسرار ظهور وانهيار امبراطورية رجـل الأعمال الهارب رفيق عبـد المؤمن خليفة، ومثل مام المحكمة 94 متهما، تمت تبرئة 50 منهم و أصدرت أحكامـا تصل إلـى المؤبد ضـد رجل الأعمـال الهارب، المتهـم ب»تكوين جماعة أشـرار والسـرقة الموصوفة والنصب والاحتيال وخيانة الثقة وتزوير وثائق

واستدعى عدد من المسؤولين والوزراء للإدلاء بشهادتهم، ورغم أن شهادات بعضهم كانت تورطهم، إلا أن هيئة المحكمة رفضت الخروج عن قرار الإحالة، وهـو مـا أثار جـدلا بخصـو ص هـذه المحاكمـة، التي اعتبرها حقوقين ومعارضون أنها تضحية بصغار الموظفين وعتق لكبار المسؤولين المتورطين في هـذه الفضيحــة التــى كبـدت خزينــة الدولــة ملايير

■ عواصم \_ وكالات: تبنى مجلس الشيوخ

واقر النص باجماع اعضاء المجلس باستثناء الشيوعيين الذين لم يحضروا التصويت. وتساءل عضو مجلس الشيوخ عن الاتحاد من اجل حركة شعبية اليميني (اغلبية الرئاسية)، الذي تقدم بالنص «كيف يمكن أن يفلت شـتم القوات

واكدت مقررة الجلسة صوفي جواسان ان «النص لا بد منه لتجنب تكرار الاسوا،، مشيرة الى ان تصريحات ادلى به احد البرلمانيين «لم تتم ادانتها». وتلمح جواسان الى تبرئة الرئيس السابق لمجلس منطقة لانغيدوك روسيون (جنوب شرق) جورج فريش الذي وصف في 11 شباط/فبراير 2006

وقد طرد من الحزب الاشتراكي ولوحق في القضاء

الفرنسي الخميس مشروع قانون يهدف الى تجريم اهانة الحركيين المسلمين الذين خدموا في الجيش الفرنسي في اطار قوة اضافية خلال حرب استقلال

الاضافية من العقاب حتى اليوم؟».

الحركيين «بالانذال».

بتهمة «الشـتم العنصري» من قبل عدد من المنظمات، لكن تمت تبرئته، ويفترض أن يعرض النص الآن على جدول اعمال الجمعية الوطنية. وغداة اتفاقيات ايفيان التي ابرمت في 18 آذار/

مارس 1962 وكرست الانستاب الفرنسي من الجزائر، تخلى الفرنسيون عن ما بين 55 و75 الف من الحركيبين والمقاتلين في القوات الاضافية حسب المؤرخين. وقد اعتبرهم النظام الجديد خونة وكانوا ضحايا اعمال انتقامية دموية،

وقبل حوالى ستين الفا آخرين في فرنسا حيث اقاموا في مخيمات اقيمت على عجل في جنوب فرنسا قبل نقلهم الى تجمعات سكنية. وهم يشكلون مع ابنائهم مجموعة تضم حوالي 500 الف شخص. من جهة اخرى اعلنت رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي بالجزائر لورا بايزا الخميس اعتزام وفد أولى أوروبى زيارة الجزائر نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الجاري للبحث مع الإدارة الجزائرية مسألة إرسال مراقبين للانتخابات التشريعية المقبلة.

وتعتزم الجزائر تنظيم الانتخابات التشريعية في

وفد أوروبي يزور الجزائر للتحضير لبعثة مراقبي الانتخابات التشريعية

مجلس الشيوخ الفرنسي يقر قانونا

ينص على تجريم اهانة الحركيين الجزائريين

أيار (مايو) المقبل. وأوضحت بايـزا، خلال نـدوة نظمتها بالمدرسـة العليا للصحافة، أنه «استجابة للطلب الرسمى الذي أودعته الحكومة الجزائرية لدى الاتحاد الأوروبي لإرسال مراقبين أوروبيين خلال الانتخابات التشريعية سيتم إرسال بعثة للاتصاد الأوروبي إلى الجزائر العاصمة مع نهاية شهر كانون الثاني (يناير) لمباشرة المحادثات مع الإدارة الجزائرية حول الظروف التي سيعمل في إطارها المراقبون». وأشارت بايزا إلى أن الوفد الأولى سيحضر تقريرا تمهيديا للتوقيع على مذكرة تفاهم تحدد

وكان وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي قد أعلن في بداية الشهر الجاري أن وفدا أوليا من الاتحاد الأوروبي سيزور قريبا الجزائر للاطلاع على عملية تحضير الأنتخابات التشريعية المقررة خلال أيار/مايو المقبل. كما أعطى الرئيس عبد العزيز بو تفليقة تعليمات لتمكين هؤلاء المراقبين من «العمل بكل حرية والتنقل دون قيود».

ظروف عمل بعثة المراقبين.

# الرئيس التونسي المنصف المرزوقي يزور فرنسا في شباط

■ باريس ـ ا ف ب: يزور الرئيس التونسي الجديد المنصف المرزوقي فرنسا في شباط/فبراير لاعادة تنشيط الشراكة بين فرنساً وتونس، على ما اعلن الجمعة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي جدد دعم بلاده للانظمة التي انبثقت عن

وقاًل ساركوزي خلال حفل تقديم التهاني للسلك الدبلو ماسي بالعام الجديد «سنستقبل الشهر المقبل رئيس تونس البلد الذي تشعر فرنسا بقربها الشديد منه وذلك لابتكار شراكة لاسابق لها (..) سنساعد في نجاح هذه الديموقراطيات الناشئة».

واضاف «لقد تحركت هذه الشعوب باسم قيم كونية غالية علينا هي الحرية والديموقراطية والعدالة، وأنه لمن واجبنا ان نواكب هذه الشعوب بصداقة ودون تاثير».

واكد «لنبتعد عن اصدار الاحكام المتسرعة ولنبتعد عن الاحكام السابقة لاوانها ولنمنّح الوقت للقادة الجدّد». واعتبر ساركوزي ان «رهان عمليات الانتقال الديموقراطي الجارية ليس موقع القوى السياسية التى تعلن ارتباطها بقوة مع الاسلام، بل الرهان يتمثل في احترام هذه الاحزاب قواعد الديموقراطية ومتطلباتها التي هي القبول بتداول (السلطة)

والرئيس المرزوقي الذي يصنف على انه علماني ويساري، كان تحالف مع الاسلاميين المعتدلين في حزب النهضة الذين فازوا باكبر عدد (89 من 217) من مقاعد المجلس الوطني التاسيسي في انتخابات 23 تشرين اول/اكتوبر 2011.

ولدى تطرقه الى مصر، عبر ساركوزي مجددا عن دعمه لسيحيى المشرق العربي، وقال ان «الطوائف الاقلية يجب

ان تحترم». واضاف «فرنسا ستكون الى جانبهم بعزم (..) و فرنسا تحرص في اراضيها على ان يتمكن كل شخص من ان يعيش قناعاته الدينية وان ينقلها لابنائه لكن فرنسا تتطلع الى ان يسود الامر ذاته في كل بقاع العالم».

# وزير الخارجية المغربي الجديد يزور الجزائر الاسبوع المقبل

■ الرباط ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية المغربية الجمعة ان وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني سيقوم الاسبوع المقبل باول زيبارة رسمية لوزير خارجية الى الجزائر العاصمة منذ زمن طويل.

وستكون هذه اول زيارة رسمية الى الخارج يقوم بها وزير الخارجية المغربي الجديد الاسسلامي السذي سيجرى محادثات مع نظيره الجزائري مراد مدلسي وسيستقبله الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حسب المصدر نفسه. وكان وزيرا خارجية البلدين التقيا مرات عدة في مؤتمرات او منتديات في

السـنوات الاخيرة ولكن ليس في زيارات رسـمية. وحقق المغرب والجزائر تقاربا في الاشهر الاخيرة وضاعفا التصريحات الهادفة الى التهدئة. وكان رئيس الوزراء المغربي الاسلامي عبد الاله بن كيران دعا في كانون الاول/ ديسـمبر الـى تقارب مـع الجزائر قد يسـمـّح، علـى حد قولـه، بحل مشـّكلة الصحراء الغربية. وقال «اذا سويَّت خلَّافاتنا مع الجِّزائر مع فتح الحدود فان مشكلة الصحراء

ستحل، ان الاخوة مع الجزائر ستحل كل المشاكل». وقد اغلقت الحدود بين البلدين التي تبلغ اكثر من 1500 كلم من البحر المتوسط الي الصحراء، سنة 1994 اثر اعتداء اسلّامي في مراكش (جنوب المغرب) نسبته الرباط الى اجهزة الاستخبارات الجزائرية،

وتقترح الرباط حكما ذاتيا واسعا في الصحراء الغربية عبر حكومة وبرلمان محليين تحت سيادتها لكن جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) ترفض هذه الخطة وتؤكد على «حق الشـعب الصحراوي في تقرير مصيره» عبر استفتاء. واعـرب الرئيس بوتفليقة في تشـرين الثاني/نوفمبر عن ارادته في «تعزيز» العلاقات مع الرباط «في صالح» البلدين. من جانبة مد العاهل المغربي يده مرتين الى الجزآئر خلال الاشهر الاخيرة داعيا

الى «تطبيع» العلاقات بين البلدين. ودعا في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر الى التعاون في «اطار الديناميكية الحاليـة» لبناء مغرب عربي جديد يكـون «محركا حقيقيا للوحدة العربية» قادرا على ضمان «استقرار وامن منطقة الصحراء والساحل».

■ باماكو ـ ا ف ب: اعلنت مصادر متطابقة لوكالة «فرانس برس» ان الجيش المالي استعاد السيطرة ليل الخميس الجمعة على ثلاث مدن في شمال شرق مالي كان المتمردون الطوارق قد هاجموها الثلّاثاء والاربعاء.

وقال مصدر عسكري في المنطقة ان «الجيش المالي استعاد السيطرة على مدن ميناكا وتيساليت وانغيلهوك ووصلت تعزيـزات الى المكان،. واضاف ان هـذ الامـر «لا شـك فيـه» موضحـا ان «الجيش المالي يسيطر حاليا على هذه البلدات التي وضع فيها تعزيزات».

وقال موطف في بلدية ميناكا تم الاتصال به هاتفيا من باماكو ان تعزيزات ارسلت الى المدينة التي «يسيطر» عليها الجيش، واضاف ان المتمردين الطوارق قد شـوهدوا يتوجهون الى شـمال غرب

وُّذكر مصدر طبي، ان الجيش سيطر على اغيلهوك، بعد «اشتباك قصير» مع متمردين على «مدخل المدينة» ليل وافاد شهود ان الهدوء عاد الي

يسيطرون على الدينة.

مالي هو احدى مهمات جيشنّا». تيساليت الجمعة وان جنودا ماليين وفي هاتين المدينتين، اسفرت المعارك

هاجمها المتمردون الطوارق وجنديان، كما ذكرت وزارة الدفاع المالية الُّخْميس، موضحة أن 35 متمردا قتلوا في

الجيش المالي يسيطر على ثلاث مدن

قالت الوزارة التي تحدثت ايضاً عن وثلاثة في تيسالبيت).

وجنديا قتلوا في ميناكا. وهاجم المتمردون الطوارق الاربعاء

وفي خطاب الى الامة بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لتأسيس الجيش،

ُ وقــال ان «الّحفاظ علــى وحدة اراضى و اشاد ب»تدريب القوات واعدادها

اغيلهوك و10 في تيساليت. وقتل جنديان في هاتين المدينتين كما

«عدد كبير من الاصابات» لدى المتمردين وعن اصابة 10 جنود (سبعة في اغيلهوك وكانت الحكومة ذكرت الثلاثاء ان «عددا كبيرا» من المتمردين الطوارق

اغيلهوك وتيساليت قرب الحدود الجزائرية بعد هجوم على ميناكا، المدينة الشمالية الشرقية، واكدوا انهم ارادوا الاستيلاء على مدن اخرى.

لم يتطرق الرئيس المالي امادو توماني توري مباشرة الى تلك الهجمات ولا الى الوضع الميداني.

واعادة تأهيل العتاد ومشاركة القوات المسلحة والقوى الامنية التي ما زالت

مميزة في كبرى ورش التنمية». واكد الرئيس المالي ان «الاحداث» التي وقعت في 2006 في «مدينة كيدال» (شمال شـرق) حيث اسـتعاد متمـردون طوارق الســلاح «كانت مؤشــرا جيدًا الــي فعالية ادارة ازّمة تمزج بين التفاوض السياسي والمبادرة العسكرية الميدانية». ولم يوضح ما اذا كانت هذه هي

الاستراتيجية التي سيعتمدها في

الهجمات الاخيرة على المتمردين

الطوارق.

وهي الاولى منذ اتفاق انهى التمرد الذي استونف في 2006 و 2009 و منذ عاد من ليبيا مئات السلحين، خصوصا من الطوارق الذين حاربوا الى جانب قوات الزعيم الليبي معمر القذافي الذي اطيح وقتل العام المأضي. وتقول الحكومة ان المتمردين هم

مقاتلون عادوا في الاونة الاخيرة من

ليبيا واعضاء في حركة ازواد للتحرير

الوطني. وتأسست حركة ازواد نهاية 2011 على اثر اندماج مجموعتى تمرد من الطوارق خلال التسعينات وسنوات الالفين، ومنها حركة طوارق شمال مالي بزعامة ابراهيم اغ باهانغا الضي اعلنت وفاته رسميا في حادث سير العام الماضي.

# مدينة مكثر شمال غرب تونس تضرب ستة ايام للفت الانظار لمشاكلها التنموية

■ مكثـر (تونس)\_ا ف ب: شهدت مدينة مكثر التي يبلغ عدد سكانها 13 الف نسمة و الو اقعة على بعد 160 كلم جنوب غرب العاصمة التونسية، اضرابا عاما استمر ستة ايام للفت الانتباه لاوضاع سكانها الذين يعانون من برد الشتاء وبطالة مستفحلة منذ عقود

وانتهى التحرك الاحتجاجي مساء الاربعاء الماضي وذلك بعد زيارة وزير الشوُّون الدينية نور الدين الخادمي المدينة واستقبال ممثلين عنها من قبل رئيس الجمهورية المنصف المرزوقي، بحسب وكالة تونس

افريقيا للانباء الحكومية. وكان قرار الاضراب العام اتخذ الجمعة الماضي بشكل «تلقائي» عشية احياء الذكرى الاولى للثورة التونسية، وتُوقف النشاط في المدينة المقامة على هضبة يصل ارتفاعها 1200 متر، وتم قطع اغصان اشجار وجمع اطارات لاقامة حواجز على الطرقات

وكتب مواطن غاضب على اللافتة الموضوعة في

14 كانون الثاني/يناير ومكثر تشتعل. وشهدت بلدات اخرى من ولاية سليانة التي طالها الغضب الاجتماعي تحركا مماثلا تشهد عليه اطارات السيارات المحترقة. وقال منير الوحيشي بائع علف في مدخل مكثر

«نحن نموت هنا من البرد والبطالة، لا يوجد شيء». واضاف التاجر الذي كان ملتفا في برنسه التَّقليدي التونسي انه «لا يتوفر ماء صالح للشراب ولا غاز طبيعى رغم قرب انبوب الغاز الرابط بين الجزائر

وقالت وداد سلامة وهي مدرسة للغة الانكليزية

مبتسمة «ببساطة نحن نثور لان الامر اصبح لا يطاق». مدخـل المدينة للترحيـب بزوارهـا «الحكومة تحتفل ب كما ان مكثر تريد ان تؤخذ في الاعتبار وهي المدينة الضاربة في الحضارة منذ ايام النوميديين والرومان قبل آلاف السنين، كما قال سكان. ولئن كانت ولاية سليانة منطقة زراعية اساسا فانها تضم كنوزا اثرية وتحديدا مكثر المدرجة في الكتب

السياحية لما تحويه من آثار بونيقية ورومانية. وقال انيس العياري الشاب العاطل «في التلفزيون لا يتحدثون الاعن سيدي بوزيد والقصرين (وسط غربي - مهد الثورة التونسية) لكن نريد ايضا ان يتم

والجميع في مكثر فخور بمواقع المدينة الاثرية التي تمتد على 45 هكتارا. ويقول كمال الحميدي (كهربائي-50 عامـا) ان

للحوار معنا». المسرح الروماني والحمامات والاضرحة التي تعود الى ما قبل الميلاد «تشكل كنزا تاريخيا حقيقيا». واشار الى ان عصابة النظام السابق نهبت المواقع الاثرية ونقلت قطعا منها الى العاصمة وعثر على الحواجز فيها.

بعضها في القصور التي كان يقطنها بن علي وبعض المقربين منه. ويثير مشروع لاقامة متحف في مدينة سليانة (كبرى مدن الولاية 120 كلم جنوب غربي العاصمة) انتقادات سكان مكثر الذين يشيرون الى ان الآثار موجودة في مدينتهم ويطالبون باقامة فنادق لجلب

السياح اليها، ويقول بعض السكان ان السلطات «غائبة» ويرسم شاب علامة استفهام على مقر حزب النهضة الاسلامي الذي نال 40 بالمئة من الاصوات في الانتخابات في مدينة مكثر ويقول «لا احد موجود». وتقول منية العروسي (مدرسة) «المشكلة ليست

في نتائج الانتخابات. ما نريده هو ان تأتى السـلطات

وبعد ان زار وزير الشؤون الدينية المدينة الاربعاء واستقبل المرزوقي وفدا عنها، عادت الحياة الى طبيعتها في المدينة صباح الخميس ورفعت كل

الجنرال فرانسيسكو فرانكو.

حول موظفين حكوميين وغيرهم من المشتبة بارتكابهم جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وتعذيب في دول أخرى، وعلى الأخص في تشيلي في ظل حكم الجنرال أوغوستو بينوشيه.

ضد غارزون بشأن مزاعم تلقيه رشاوى وتسهيل التنصت على محادثات السجناء مع محاميهم بصورة غير قانونية. وقال هوغو ريلفا المستشار القانوني لمنظمة العفو الدولية «يُعتقد أن نجاح القاضى غارزون في التحقيق والمقاضاة بموجب القانون الدولي بشأن الجرائم في جميع أنحاء، جعل السلطات الإسبانية تسعى إلى منعه

من إجراء مثل هذا التحقيق في إسبانيا». وأضاف ريلفا «يتعين إسقاط التهم الموجهة إلى غارزون لأنها تمثل ضربة لحقوق الإنسان وللجهود المبذولة لتحقيق العدالة.. ولدى إسبانيا واجب التحقيق ومقاضاة المشتبه بهم عند بروز أدلة كافية مقبولة وتقديم تعويضات كاملة للضحايا، لكن على ما يبدو أن البحث عن الحقيقة والعدالة والتعويض عن جرائم الماضي بموجب القانون الدولي في إسبانيا صار رهينة لدى محاكمة غارزون

# العفو الدولية تعتبر محاكمة القاضي الإسباني غارزون ضربة لحقوق الإنسان واستقلال القضاء

وتابع «لا توجد تعاونية حليب رغم ان المنطقة زراعية بالاساس ولا مصنع رغم وجود مقاطع رخام وهناك مستثمرون ياتون لقبض حوافز ضريبية ثم يتبخرون. وهناك مشكلة النزوح الى العاصمة او مدن الساحل الشرقي المحظية من السلطات» طو ال اكثر من

### ■ لندن\_يو بي اي: إعتبرت منظمة العفو الدولية، الحمعة، أن محاكمة القاضى بالتازار غارزون أمام المحكمة العليا الإسبانية بعد إكمال تحقيق جنائي، تمثل تهديداً لحقوق الإنسان واستقلال القضاء.

وقَّالَـتَ المنظمَّة إن القاضي غارزون (56 عاماً) يواجه المحاكمة في مدريد الثلاثاء المقبل بتهم إستغلال سلطته حين قاد تحقيقا حول جرائم إرتكبت خلال الحرب الأهلية الإسبانية من 1936 إلى 1939 والعقود التي تلت في عهد

وأضافت أن القاضي غارزون اشتهر بفتح تحقيقات وأشارت المنظمة إلى أن قضيتين جنائيتين أخريين رُفعتا

إستناداً إلى تهم مشينة».



Ulllog

# الحكومة تصرف تعويضات الشهداء لأحباط مخطط الثورة الثانية.. ودعاة يدعون أهالي الثوار لقبول الدية.. إسرائيل سرقت رفات أمنحتب الثالث بعلِم مبارك: الاخوان ينفون عزمهم إغلاق صحف النظام البائد.. مسؤولون امريكيون يتوافدون على مكتب الارشاد طلبا للعفو

### القاهرة «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

بينما تقف مصر على أعتاب عهد جديد حيث تفصلها عن عقد جلسات أول برلمان يمثل جموع المصريين أيام قلائل تعيش الصحف المصرية حالة من الصخب الذي لا تخطئه العين، والمتأمل لحالها لا بدوأن يروعه تدهور الكثير من تقاليد المهنة وأعرافها تحت وطأة الصراع المحتدم على أسواق التوزيع والرغبة الجارفة في حصد مزيد من القراء ولو كانت الوسيلة عبر اللجوء للأثارة الذي باتت وباء يهدد مصداقية الصحف بما فيها العريقة منها والتي وجدت نفسها مضطرة في سبيل الحفاظ على معدلات توزيعها في أتون منافسة شرسة للسير في دروب الصحف الصفراء وكان الضحية هو القارئ الذي بات مشتتاً بسبب التناقض الشديد في المعلومات والتقارير التي تنشرها الصحف. ولعل ذلك ما دفع مرشد جماعة الاخوان المسلمين محمد بديع إلى ان يحذر الصحافيين والاعلاميين امس من أن يمضوا في طريق الاثارة والكذب ولو كان المقابل مزيدا من المال، معتبرا في رسالته الأسبوعية من يقوم بترويج الأكاذيب بان المال الذي يجنيه حرام.. وقال محمد بديع بحسب صحيفة «اليوم السابع» ان أموالا تحصد عبر زيادة معدلات توزيع الصحف بالأخبار الكاذبة والمحرضة ضد مصالح الوطن العليا والخوض في الأعراض والبهتان والزور هو مال سحت مآله إلى النار.. فيما أوضح الدكتور محمد سعد الكتاتني أمين عام حزب الحرية والعدالة أن الحزب يقف في صف حرية الصحافة، لافتا الى أن الحرية التي حرم منها الشعب المصري لن يتمكن أحد من المساس بها أو الانتقاص منها بعد ذلك ، مشيرا الى أن الحزب يقدر أهمية الصحافة ووسائل الإعلام بشكل عام في كشف جوانب القصور التي يمكن أن توجد في أية جهة مهما كان إخلاص وتفاني العاملين فيها، وذلك بالشكل الذي يحقق مصلحة الشعب المصري الذي قدم الكثير من الضحايا على مدار عشرات السنين في سبيل الحصول على هذه الحرية، ونفى نية الحزب في إغلاق بعض الصحف أو تقييد ما ينشر فيها .

واهتمت صحف الجمعة في معرض صفحاتها الاول بالحديث عن مليونية الشهيد التي سعت الحكومة ومن ورائها المجلس العسكري لحض الجماهير لعدم المشاركة فيها. ومن الموضوعات الأخرى إستمرار الحديث عن أزمة الوقود والمحروقات الحادة وسقوط عدد من القتلى في محافظات مصر بسبب الصراع على البوتاجاز والبنزين..فيما أفردت الصحف مساحات كبيرة لمحامى الرئيس المخلوع فريد الديب وهو يؤكد بأن محاكمة مبارك باطلة.وتناولت التقارير أيضا أنباء تهريب ثروات لافراد من عائلة الرئيس لأوروبا وكان لزهرة الخشـخاش اللوحة المسـروقة نصيب كبير حيث سعت بعض الصحف منها «اليوم السابع» لاقتفاء أثرها بين القاهرة ولندن وباريس ومن الحق ان نعترف بأن أول من انفرد بخبر وجود اللوحة في لندن كانت صحيفة «اليوم السابع». وإلى بعض مما عندنا:

### صرف تعويضات الشهداء لاحباط مؤامرة إسقاط مصر

اتفق اربعون ائتلافا من ائتلافات الثورة على أن يكون اللون الاسود هو العلامة البارزة في جمعة حق الشهيد بجميع المناطق وميادين مصر المختلفة حيث تتجه المسيرات الى كورنيش النيل وإلى ميدان التحرير ليقام عرض لشهداء الثورة، كما سيتم عرض فيديوهات بالميدان تعرض الانتهاكات خلال عام الثورة الاول، كذلك توزيع منشورات تحث على المشاركة يوم 25 يناير للتأكيد على مطالب الثورة، ويشارك في مليونية الجمعة كل من حركة شباب من أجل العدالة والحرية وائتلاف شباب الثورة وحركة 6 ابريل وعدد من الاحزاب. واتفق المشاركون في المظاهرات على أن يجعلوا جمعة حق الشهيد للحداد العام على أرواح الشهداء، بارتداء الملابس السوداء، ورفع الرايات السوداء على المنازل والهيئات وفي الشوارع والمناطق، وفي السياق نفسه عقد أكثر من 30 ائتلافا وحركة ثورية اجتماعا مساء أمس الأول بساقية الصاوي في إطار فعاليات الحشد للحداد العام على ارواح شهداء ثورة 25 ينايـر، والمطالبة بإنهاء الفتـرة الانتقالية وتسـليم البلاد لرئيس وحكومة مدنيين في اسرع وقت، واستعدادا لجمعة حق الشهيد الجمعة.

وفي محاولة الهدف منها تبديد اجواء الغضب بين المواطنين قبيل الذكرى الأولى للشورة تم صرف جميع المستحقات بالكامل لذويهم، بالإضافة إلى 85 من شهداء ماسبيرو، ومحمد محمود، ومجلس الوزراء، ويجري العمل حاليا على تسجيل بياناتهم، وإجراء قومسيون طبي للمصابين في هذه الأحداث، وتسجيل بياناتهم على أن يتم الصرف خلال ساعات. وأوضحت أن أسرة الشهيد سوف تحصل على 1725 جنيها معاشاً شهريا، بالإضافة الى التعويض الذي يتم صرفه وقد تم صرف المستحقات لنحو 3324 مصابا أصيبوا في الفترة من يناير حتى مارس ويتم تعويض المصاب بعجز كامل مثل الشلل الرباعي، أو فقد العينين الاثنين بصرف 60هـ من معاش الشهيد، بالإضافة الى شقة بالدور الأرضي في محافظاتهم لسهولة الدخول والخروج. وأضافت أنه في إطار التيسير على أسر الشهداء، وعدم تمكن أسرهم من صرف مستحقاتهم نظرا لعدم وجود إعلام وراثة، فقد اتصل الدكتور كمال الجنزوري بوزير العدل وتقرر تخصيص مكتب لدى رئيس محكمة جنوب القاهرة الابتدائية، وتفريغ دائرتين لاستخراج إعلام الوراثة لأسر هؤلاء الشهداء، الدائـرة الأولى رقم32 أسـرة فـى محكمة الزنانيري، وتعقد جلسـاتها أيام السـبت والأحـد والاثنين، والأخرى هي الدائرة 33 أسـرة في محكمة الزنانيري، وتعمل أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس.

### دعاة يطالبون اسر الشهداء بقبول الدية وازهري يرفضها

أثارت الفتوى التي أطلقها الشـيخان محمد حسـان، القيادي السلفي، والدكتور محمد عبد القصود، مؤسس السلفية الدعوية، أمس، في لقاء خاص مع قناة «الرحمة»، بجواز دفع دية لأهالي شهداء ثورة 25 يناير للعفو والسماح عن إراقة دماء أبنائهم في ميدان التحرير وغيره من الميادين التي اندلعت فيها الثورة، اثارت الجدل الشديد بين رجال الدين، حيث أعلن الدكتور محمد رأفت عثمان، عضـو مجمع البحوث الإسـلامية ومجمع فقهاء الشـريعة بأمريـكا، رفضه للفتوى، مؤكداً أن «القصاص» يكون أولاً قبل «الدية» وأن قبولها يتوقف على أولياء الدم. وحدد الشيخان «عبد القصود» و »حسان» قيمة الدية وفقاً للشريعة الإسلامية بمبلغ قدره 500 ألف جنيه لأسرة كل شهيد، على أن يدفع هذا المبلغ من الأموال المنهوبة التي سرقها رموز النظام السابق وقال «عبدالمقصود» إن إطلاق النار على المتظاهرين لم يكن بقصد القتل العمد لأن القاتل قد يكون شرطياً يدافع عن نفسه أو مندساً ، مشدداً على ان «هذا القتل فيه فتنة، فغير معروف من القاتل وكيف قتل، والأولى لأهالي الشهداء قبول الدية فهذا أكرم لهم».و شدد «حسان» على أنه و غيره لا يقصدون من هذا الطرح الشرعى تمييع القضية أو التفريط في دماء الشهداء، بل نريد حسّـم القضية حتى يشـعر الّناس بالأمن و الطمأنينة، وطاّلب «حسان» وزير العدل بانتداب مجموعة من القضاة لحل هذه القضية وعرض هذا الطرح الشرعي على أهالي الشهداء بعد استكمال التحقيقات حتى يستشعر أهالي الشهداء أن دماء

# السفيره الأمريكية تطلب العفو من مرشد الاخوان بسبب دعم الأنظمة المستبدة

تتواصل زيارات عدد من المسؤولين الأجانب على مقر مكتب الأرشاد التابع لجماعة الاخوان المسلمين، فقد استقبل المرشد العام للإخوان المسلمين، الدكتور محمد بديع، صباح أمس، السـفيرة الأمريكية بالقاهرة آن باترسـون، في مقـر الجماعة بالمقطم حضر اللقاء الدكتور محمود حسين، الأمين العام للجماعة، ومن الجانب الأمريكي دونالـد بلوم مديـر المكتب الاقتصادي والسياسـي بالسـفارة الأمريكيـة بالقاهرة. وتطرقت السفيرة إلى العلاقات المصرية الأمريكية، ورؤية إدارة باراك أوباما للتعامل مع الإســلاميين بعد أن حاز حزب «الحرية والعدالة» على نصيب الأســد في الانتخابات البرلمانية. وبحسب مصادر إخوانية، فإن الزيارة تم الترتيب لها قبلُّ أيام، وتمت في سـرية تامة بعيدا عن وسـائل الإعلام. واعترفت باترسـون للمرشد خلال المقابلة بأن الولايات المتحدة وقعت في العديد من الأخطاء السياسـية، لكنها دعت للتغلب عليها والاستفادة منها لعدم تكرارها في المستقبل. وأشارت إلى أن الديمقراطيـة دائما ما تأتى بشـركاء مسـتقرين. وأوضّحت أن الوضـع الاقتصادي في مصر صعب وأن مصر بحاجـة إلى قروض من البنك الدولي، وأن ذلك سيسـهد في تحسن الحالة الاقتصادية وفي تشجيع بلدان أخرى على تقديم قروض ومنح لها .. من جانبه أكد مرشد الإخوان للسفيرة الأمريكية بحسب صحيفة «المصريون» أن مبـادئ الشـريعة الإسـلامية هي المصدر الرئيسـي للتشـريع، وهـذا أكبر ضمان للحريــات العامة والخاصــة، لأنها تُكفل حرية العقيدة والحريات الشــخصية لكافة المواطنين على حد سواء. وقال: «نثق في برلماننا وجيشنا كما تثقون في برلمانكم وجيشكم، ونرفض وجود أي قوة فوق الدستور أو فوق الشعب، ويجب أن تكون المعونة عبر طرقها الشّـرعية وبمعرفة الحكومة المصرية، ودون أية شـروط». وقال المرشـد إن الإدارات الأمريكية المتعاقبة كانت تحكم على الشـعوب من خلال الحكام الدكتاتوريين وتدعمهم مما جعل شعبية الولايات المتحدة تتراجع. وفيما يخص قضية فلسطين قال عاكف إنها ستظل قضية العرب والمسلمين الأولى.

### الأبنودي خائف على الثورة

بالرغم من حالة التفاؤل التي تخيم على الكثير من المصريين إلا أن الشاعر عبد الرحمين الأبنودي يبدي مخاوَّفه على مستقبل الثورة وله أسبابه التي تدعوه لعدم الافراط في التفاؤل، يشرح ذلك قائلاً في حوار مع صحيفة «الأهرام»: أخطر

ما يواجه الثورة هو تفتت القوى الثورية .. تلك العشرات أو المئات من الخلافات المسماة بالائتلافات.. وهو مرض الحركة الثقافية منذ القدم.. لأننا في الحقيقة فراعنة ولا نجيد الذوبان في بعضنا البعض.. وحينما فعلنا ذلك في ميدان التحرير كنا قوة زلزلت العالم.. وللأسف المصري دائما يحاول أن يظهر مهاراته الفردية على حساب فكرة الجماعة.. ومن هنا لا بدمن جبهة توحد كل الفئات والأحزاب والأشخاص، وإذا اجتمعت الفرق والحركات في جبهة واحدة مع الاحتفاظ باسـتقلالية كل منهـم.. سـننتصر على الفشـل، وإذاّ لم نحقق ذلك فسـوّف نظل في هزيمة دائمة.. أيضا للحركة الثورية أن تنظر الى نفسها من جديد، وأنا دعوت منذَّ فتـرة لإقامة اتحاد ثقافي لمبدعي مصـر جميعا ومفكريها وسياسـيها لأنه آن الآوان لأن يتكون هرم ضخم من هؤ لاء المبدعين الذين لا مثيل لهم في الأمة العربية في هذه اللحظة الفاصلة. وحول ضرورة وجود قائد للثورة أو على الأقل أبروحي لحمايتها ويكون بمثابة قائد يلتف حوله الجماهير والسياسيين والثوار قال: لا شـك أن التفتت في الحركة الثورية أدى الى هذه النتيجة..وذلك لأننا تعلمنا بالعلم وليس بالعاطفة أن الثورة يصنعها حزب جماهيـري تنخرط فيه كل قطاعات الأمة الراغبة في الثورة على الأوضاع.. ونحن لا نملك هذا الحزب.. ولا أحد يلتفت لسعار الاحتكاكات القيادية التي تملك الساحة.. وفي رأيي لا يمكن أن تنجح بدون العمل

# صديق مبارك خائف من اللهو الخفي

الجماعي، لابد أن نتنزه عن الصراعات اليومية بين هذا وذاك.. ونتنزه عن صراعتنا

من أجل الرئاسات.. وفي رأيي القائد لا يأتي إلا من خلال حزب جماهيري كبير.

وفيما يعرب الأبنودي عن مخاوفه من مستقبل الثورة يعيش الكاتب مكرم محمـد أحمد الذي يعـد منّ أقرب المقربـين للرئيس المخلوع حالة من الخوف خشـية أن يشهد الخامس والعشرين من الشهر الجاري حالة من الفوضى والقتل .. يقول في «الأهرام»: لسنا في المدينة الفاضلة، ثمة طرف ثالث اصطلح الكل على تسميته بالله و الخَفي يعرف الجميع أنه موجود وفاعل، وثمة بلطجيَّة من كل صنف وملة يمكن أن يشتغلوا الميدان نارا في غيبة الأمن والجيش، اللذين سوف يغادران الميدان، تجنبا لأية استفزازات تؤدي الى ما لا يحمد عقباه، ولأن كل السوابق تؤكد أن اندلاع العنف هو النتيجة الحتّمية لقسمة الميدان الى شيع متضاربة، ثمة احتمال آخر في أن يمتنع الإخوان والسلفيون عن الحضور ويخلوا الميدان لشباب الثورة، يعبرون عن آرائهم في حرية كاملة، وينقسمون على أنفسهم كما ينقسمون كل مرة، مع إصرار البعض على البقاء في الميدان وإعلان حالة العصيان المدنى الى أن تتحقق مطالبهم..، لكن ماذا يمكن أن نتوقع سوى الصدام الأهلي الواسع سباب من الميدان الـى الشـوارع؟! وحول نفـس الـ سعد الدين بصحيفة «الأخبار» تحذر من مغبّة المخطط الذي تحدثت عنه التقارير الرسمية بشأن الأيام القادمة تقول:الشعب يريد معرفة ما يدور في الخفاء على خلفية احتفالية الذكرى الأولى للتورة المصرية العظيمة! الشعب يريد أن يعرف ما الذي يُدبر أو يجري التفكير فيه، أو التخطيط له بين أوساط كل العاملين على أرض الثُّورة! الشُّعِب يُريد أن يعرف من وراء التَّخويفُ من يـوم 25 يناير القادم، ومن وراء بث الطمأنينة، ومن وراء العبث بمقدرات مصر، ومن يريد استقرار الوطن، ومن يستعد لإشعال الحرائق ومن يتمنى إطفاءها، من يريد خلق أزمات غير متوقعة، ومن يرغب في لـم الجراح، من يقف مع الثوار الحقيقيين ومن يقف ضدهم،من يعمل في وضح النَّهار،ومن يعمل في جُنح الليل، من يتآمر بدناءة، ومن يتظاهر ببراءة، من يطعن من الخلف..

و نبقى مع الهو اجس من تداعيات الخامس و العشرين من يناير المقبل حيث كتب سليمان قناوي في «الأخبار» يقول: ينتظر البعض 25 يناير القادم كما لو كان يوم القيامة، او كمن ينتظر عزرائيل فيسرع الى اداء الفروض بعد أن هجرها سنوات طوال، فتقرر الحكومة صرف تعويضات اسر الشهداء ومصابى الشورة قبل 25 يناير .. وتعيين الثوار بمجلس الشعب سيتم قبل 25 يناير عقد مجلس الشعب نفسه سيكون قبل 25 يناير .. اي قوانين تحتاج الحكومة والمجلس العسكري الى اصدارها ستكون ايضا قبل 25 يناير ٠٠ هل اصبح المثل: جالك 25 ينايريا تارك مطالب الثورة . فقد اصبح 25 يناير هو السيف المسلط على رقبة المجلس العسكري، فهو يسعى في الايام القليلة القادمة الى انجاز كل ما تأخر فيه على مدى العام الماضي.

### زنا عصر مبارك السياسي!

منذان حل ضيفاً على القفص اهدر الكتاب المصريون ما في جعبتهم من مفرادت الهجوم على مبارك غير أن الكاتب فراج اسماعيل في صحيفَة «المصريون» وبعد طول تفكير وتدقيق وتمحيص خرج علينا بتهمة جديّدة، فقد اتهم مبارك صراحة بأنه زنا بمصر وإن لم يذكر على وجه التحديد المكان الذي نجح فيه المخلوع في ان يراود مصر عن نفسـها يقول فراج في مقالة حملت نفـس التهمة (مبارك زناً بمصر) لأول مرة نعرف من فريد الديب محامي المخلوع أن مصر كانت محتلة على الدوام في كل أزمانها، وأن الوحيد من أبنائها الذي جعلها محررة بالكامل هو حسني مبارك معلومة تاريخية يجب أن تدرس في جميع مراحل التعليم! يتابع فراج بالتأكيد هزل ومسخرة. في السابق كانت أجزاء من مصر محتلة. أما مبارك فقد سلمها تسليم مفتاح لاحتلال متنوع الأشكال والأساليب خصوصا في السنوات الأخيرة حينما كبر في رأسه حلم التوريث وهو إثم كبير. جريمة زنا بشهود ارتكبها بحق مصر. الاحتلال ليس أرضا فقط يقتطعها الأعداء إنه يتم أيضا بـوكلاء مد مبارك يده

إليهم ومكنهم على حساب الشعب الفقير الجائع.

مفاجئة الديب تعنى براءة مبارك والعادلي، قماشة القضية مهترئة بالفعل، النيابة وكأنها تستبق الكارثة قالت سابقا إن الداخلية والمخابرات لـم يقدما أي مساعدة للنيابة والمدعون بالحق المدني لم يكن أمامهم ولا في وسعهم سوى فن الممكن وفن الممكن في المحاكم لا يعني سوى الخسارة يـوم 25 يناير المقبل يجب أن يكون يوما فاصلاً في عمر مصر . بهذه الكلمات . فيما يرى علاء عبد الهادي في صحيفة «الأخبار» أن تاريضاً جديداً بدأ يكتب الآن في مصر قاطعاً الطريق أمام من يسعى لاستمرار احتكار الحديث بالنيابة عن جموع المصريين ويدلل على وجهة نظره بقوله: اعتبارا من هذا التاريخ، الذي هو تاريخ انعقاد أول برلمان شعبى حقيقي، تم اختيار أعضائه عبر صناديق الانتخاب، نؤسس لمرحلة جديدة في عمر دولة عصرية ديموقراطية يحتكم ابناؤها الى مرجعية البرلمان، وبالتالي فليس من حـق اي فصيل، أو جماعـة، وائتلاف، بعد هذا التاريـخ، أن يدعي على غير الحقيقة أنه يتحدث باسم المصريين . عدم اقرار هذه الرؤية الطبيعية لحقائق الأمور توردنا المهالك. واختتم بقوله: لم نقم بثورة لكي نبقى في حالة تظاهر واعتصام دائم في الشوارع، الكل في هذه الحالة خسران، الحل السحري البسيط، من دون تقعير ولا تنظير هو في الاحتكام الى الشرعية.

### لغز البرادعي يبحث عمن يحله

ولا يزال لغز انسحاب محمد البرادعي من الترشح للانتخابات الرئاسية يثير قريصة الكثير من الكتاب ومن هؤلاء غادة زين العابدين التي كتبت في صحيفة «الأخبار»: البرادعي اعلن أنه انسحب من الرئاسة بسبب أعتراضه على حالة الفوضى والارتباك التي تسود المناخ السياسي في مصر ، ولا اعرف ماذا كان



تفتر كره فكلا

हेंग्रें अधिकि हमारे भीड़ं

ترويضهم سياسيا، هل كان يتصور ان الطريق امامه مفروش بالورود بلا مشاكل ولا تحديات، اذا كانت الصورة وردية هكذا فما هو التغيير الذي رشح نفسه من اجله، لقد جاء البرادعي وهو يعلم كل هذه المشاكل والتحديات، فماذا حدث، اخشى ان يكون سبب انسحاب البرادعي هو - كما اعلن خصومه - اعترافه بالهزيمة وشعوره بأنه سيخسر مما جعله يُؤثر الانسحاب حفظا لماء الوجه.

### إلى محامي المخلوع: إذا لم تستح فافعل ما شئت

ومن لغز انسحاب البرادعي إلى تصريحات محامي الرئيس المخلوع فريد الديب التى هاجم فيها اعداء مبارك ووصفهم بالكلاب حيث رد عليه محمد سلامة في «الأخبار» قائلا :خرج علينا «الديب» محامي «المخلوع» ببلاغ ضد ياسررزق رئيس تحرير «الاخبار» اعتراضا على مطالبته بحرمان «المتنحي» من أي منصب سياسي . تابع سلامة هجومه قائلاً لا نستغرب موقف « المخلوع » ومحاميه .. وكما قال سيدي رسول الله « الا اخبركم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ». ومن المؤسف أن الكاتب اخطأ خطأ فاحشاً وذلك لأن القائل ليس رسول الله ولكنه المولى سبحانه وتعالى في كتابه الكـريم، ونص الآية كما وردت في سـورة قـل هل ننبؤكم بالأخسـرين أعمالا الذين ضل سـعيهم في الحياة الدنيا وهّم يحسبون أنهم يحسنون صنعا الاية رقم 104من سـورة الكهف. وتابع سـلامة يقول» المخلوع » يعتبرنا نحـن المصريين مجموعة من ناكري الجميل وهو الذي افني حياته المديدة « جدا » في السـهر على راحتنا ٠٠ حتى انه لو تعطل « توك توك « في امبابة لسـأل عنـه ! تلك ضريبـة الديموقراطية التي حي » على مدى سـنوات حكمه «الرشـيد «.. واليوم يت محاميه «الديب «! واختتم كلامه بقوله بل هي الديمو قراطية «المقرفة «كما رآها الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت والتي تجبرك على الاستماع الى « الحمقى »!.

# رصيد أسرة مبارك في بنوك سويسرا 15 مليار دولار

ومن صحيفة «الأخبار» ننتقل لصحيفة «روز اليوسف» التي عودتنا على الكثير من الانفرادات الصحافية التي تثير ريبة الكثيرين وقد انفردت أمس بتقرير عن شروات عائلة الرئيس المخلوع لمحررها توحيد مجدي قال فيه:أكدت وزارة العدل السويسرية أنه سيتمرد كل الأرصدة المالية المجمدة لمصر بموجب بنود القانون السويسرى الذي يلزم سويسرا كدولة برد الأموال المجمدة عقب صدور أحكام الإدانة ضد مبارك. وأشارت وزارة العدل السويسرية الى أنها خلال الخمسة عشر عاماً الماضية قامت برد 5 مليارات دولار أموالا غير شرعية لـدول مختلفة. وأكدت وزارة العدل أن سويسرا من أولى الدول التي جمدت أرصدة مبارك وأسرته بعد ثلاث سـاعات فقط مـن تنحيته عن حكم مصـر ليلة11 فبرايـر 2011 و في نفس اليوم فتحت التحقيقات حول هذه الأرصدة غير الشرعية والمتضخمة فيُّ بنوكً

وخلال هذه الفترة تم تكليف أجهزة التحقيقات والتحريات بمتابعة تعاملات مبارك وأسرته على مدى 30 عاما الماضي. سوزان ثابت فتحت أول حساب جار لها سـنة 82 بمبلغ 15 مليـون دولار وطبقا للمسـتندات البنكية السويسـرية فان علاء وجمال مبارك كتب باسميهما معا و في يوم واحد مبلغ 25 مليون دولار لكل منهما. و في مفاجأة من العيار الثقيل كانت أرصدة عائلة مبارك تقفز كلما وقعت أحداث كبيرة بالعالم منها أن أرصدة العائلة المدرجة بأسمائهم قد بلغت عند احتلال الكويت بضعة مليارات لكنها تراجعت بعد تحويل أجزاء من هذه الأموال الى عدد من البنوك في العالم. وأصبح الرصيد في بنوك سويسـرا 5 مليارات فقط. وكشــفت التحقيقات السويسرية أن عائلة الرئيس خاصة قرينته سوزان تعاملت مع نوعين من الخدمات البنكية أولها النظام العادي حيث الحساب طبقا للاسم الحقيقي لصاحب الرصيد حتى عام 1990 وتحولت الى النظام البنكي المشفر الذي منّ خلاله يتم فتح حساباتها بشفرة الصوت دون بيانات خاصة وبنظام الكود المشفر حيث الرصيد مقابل عدد من الأرقام والحروف المشفرة التي يمكن كشفها. ورصدت التحقيقات السويسرية أن الأرصدة الخاصة بأسرة مبارك كانت تتزايد على فترات ربع سـنوية ولا يمكن أن تفسر على أنها أرباح تجارية، المفاجأة المروعة كما جاء في التحقيقات أن عائلة مبارك لديهم 15 مليار دولار.

# إسرائيل سرقت رفات أمنحوتب الثالث بعلم مبارك

وما دمنا مع صحيفة «روزاليوسف» فلا يمكن أن نغفل اعيننا عن تقرير خطير تقول فيه الصحيفة: فجر العالم البريطاني ومهرب الآثار «جوناثان توكلي باري» 62 عاما، مفاجأة كبرى في تصريحات حصرية لـ» روزاليوسـف»، وأكدأن سـرقة رأس الملك الفرعوني «امنحوتب الثالث» لم تكن مجرد مغامرة عادية لسرقة الآثار من مصر بل كانت مدبرة وقد شارك فيها علماء أثار كبار ومشهورون من إسرائيل عملوا بناء على خطة إسرائيلية محكمة بالتعاون مع نظام مبارك للوصول الى مقبرة الملك المصري بالاسم، وأنهم حصلوا على معاونة علمية من عالم آثار مصري كبير رفض باري الإفصاح عن بياناته أو حتى الحرف الأول من اسمه للحفاظ على علاقاته الجيدة لليوم معه على حد تعبيره.

واعترف باري لأول مرة أن سرقة رأس امنحوتب الثالث كانت رسمية بامتياز حتى انهم وضعوا تحت تصرف مجموعة سرقة الآثار من نظام مبارك تمويلا مفتوحا من أجل التوصل لمكان الملك امنحوتب الثالث بالذات وطبقا لشهادة توكلي باري فإن الرأس تم إخفاؤها بواسطته هو بعد أن تسلم الطريقة التي اشتراها رجال مبارك من الموساد الإسرائيلي وقد قام بتركيب المواد الكيميائية اللَّازمة داخل شقة خاصة استأجرها له ضباط كبار عملوا مع نظام مبارك لا يعرف أسماءهم بالجيزة حيث كان يسكن كلما نزل مصر ويحكى أن تلك الشقة كانت توفر له الخصوصية وكان لا يمكن لأحد دخولها إلا بتعليمات خاصة من رجال مبارك وبتعليمات رجال الشرطة الذين عملوا بأمر رجال مبارك.

### الاخوان لم يدعموا ترشيح منصور حسن للرئاسة

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين أنها لا تدعم منصور حسن، رئيس المجلس الاستشارى، باعتبار مرشحاً توافقياً لـ»رئاسة الجمهورية»، وقال الدكتور محمود حسين، أمين عام الجماعة: «هذا الكلام غيـر صحيح وكله تأليـف». ونفى الدكتور أحمد أبوبركة، القيادي بحزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية للجماعة، دعم الحزب لـ»منصور»، وأكد عدم طرح الموضوع ضمن مناقشات الحزب، وأوضح أنهم لن يقرروا دعم أي مرشح للرئاسة قبل غلق باب الترشح. وقال عزب مصطفى، عضو الهيئة العليا للحزب: (الإخوان) لم تقرر دعم (منصور)، ولا أحد من قياداتها صرح بذلك، وحينما نتفق على دعم أحد المرشحين سنعلن عنه لوسائل الإعلام».وأكد أن الحـزب والجماعة سـينظران إلى مصلحـة مصر أولا في مسـألة اختيار الرئيس القادم، الذي يستطيع قيادة البلاد في المرحلة المقبلة.

# صديقة سوزان مبارك هجرتها

فرخندة حسن امينة المجلس القومي للمرأة تأتي في مصاف السيدات اللواتي ارتبطن بزوجة الرئيس المخلوع، فطيلة اعوام كأنت فرخندة بمثابة امينة سر سوزان مبارك وقد نجحت صحيفة «الأهرام» في استدراجها للحديث عن نهاية تلك العلاقة. علاقة د. فرخندة بحرم الرئيس السابق كان لابد أن يكون سـؤلنا الأخير عن طبيعة هذه العلاقة الآن، فكان الجواب في وقت الثورة كنت أتصل بها وعندما تم حرق المجلس كنت اتصل بها أسالها ماذا أفعل ووجدتها هادئة والذي لمسته ان هناك شبعورا لديها بأن الأمور ستكون جيدة وهذا ما استشعرته من كلامها .. ولم أشـعر بأي هزة لديها وسـألتنى هتعملى إيه قلت لها هحـاول أعرف ايه اللـ، ح في الحريقة وأقول لحضرتك وهذا كان في خلال الأربعة أيام الأولى من التورة... وانقطعت الاتصالات بعد ذلك وعندما علمت من الصحف أن سوزان مبارك دخلت لمستشفى تجرى عملية قسطرة انزعجت وشعرت انه من واجبى أن اسأل عليها ولكن لم أجد إجابة من الإتصال وذلك بعد الثورة بشهرين تقريبا ففهمت أنها لا تريد أن تتصل بأي أحد وبالطبع أنا عذرتها ولم أحاول الاتصال مرة أخرى .. عن نشاط المجلس القومي للمرأة في فترة ما بعد الثورة وحتى الآن؟

قالت: نشاطنا كان مستمرا وكنا مركزين على برنامج التمكين الاقتصادي للمرأة وعلى متابعة الخطة الخمسية التي تنتهي هذا العام فيما يخص المرأة لأن المفروض أن نقدم تقريرا للحكومة نوضح فيه ما تمّ وما لم يتم في الخطة الخمسية القومية ووافق عليها مجلس الشعب مع المتابعة الميدانية.

# اعلام السعودية والكويت تحرس مبارك

على الرغم من حالة الاحتقان التي سببها رفع العلم السعودي امام مقر اكاديمية لشرطة لم يكتف به انصار ومؤيدو الرئيس السابق حيث قام احدهم امس برفع العلمُ الكويَّتي واوضح توفيق هيثم توفيق (طالب) انه قام برفع العلم الكويتي تأييدا للمحامِّين الكويتيين الذين بادروا بتشكيل هيئة للدفاع عن مبارك، وانهم وقفوا الى جانبه في محنته، فكان اقل واجب على حد تعبيره ان يتم رفع علم بلادهم اثناء المحاكمة التي يشاركون فيها من خلال فريق محامين كويتيين. اما احمد فوزي الدسوقي (عامل) فأرجع سبب رفعه للعلم السعودي الى انه يعتبر السعودية من اكثر الدول المؤيدة لمصر بخلاف دول اخرى مثل قطر، وانه يعتبر رفع علمها امام مقر الاكَّاديميَّة بمثابة توجيه الشكر لها كدولة من اهم الدول العربية الشقيقة.

وقد سادت حالة من السيطرة الامنية، حيث لم تقع اية تجاوزات من كلا الطرفين بين مؤيدي مبارك او اسر اهالي الشهداء الذين واصل عددهم في الانخفاض التدريجي كُل يوم حيث لم يتعد عدَّدهم امس العشرين شخصا، بينما كان انصار مبارك يتعدون الــ40 شخصا.

### البابا يطمئن الأقباط على صحته

أكد البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن جميع الفحوصات الطبية التي أجراها بمستشفى كليفلاند بالولايات المتحدة جاءت مطمئنة.. مشيرا الى أنه قور انتهاء العلاج سيعود فورا الى القاهرة. وهنأ البابا أقباط مصر بعيد الغطاس ذكرى تعميد السيد المسيح، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي مع «الأهرام» صباح أمس وقال مصدر في المكتّب البابوي: إن احتفالاتّ عيد الغطاس ستقام في كل الكنائس بالشكل السنوي المعتاد، حيث تجري حاليا استعدادات دينية للاحتفال بهذه المناسبة تواكبها استعدادات أمنية مكثفة خارج وداخل كل كنائس الجمهورية.

### فيصل ندا يواجه الاخوان بأبطال من ورق

قرر السيناريست فيصل ندا تأجيل مسرحية «المخلوعون» لحين انتهاء محاكمة الرئيس السابق مبارك وتحديد مصيره حتى يتم تحديد نهاية السرحية والتي تتناول ما حدث لرؤساء مصر وتونس وليبيا السابقين. وأكد فيصل ندا في تصريحات لـ»روزاليوسف» أنه قام بتعليق المسرحية خاصة أنه كان يظن أنّ مبارك سيهرب للسعودية مثلما فعل زين العابدين بن على وأنه لا يريد أن يقدم احداثا خيالية لأن الناس لن تصدق لذلك ينتظر ما سـتنتهي إليه المحاكمة. وأشــار ندا الى أنه بصدد الانتهاء من كتابة مسرحية جديدة بعنوان «أبطال من ورق» تنتمى لنوعية الكوميديا السياسية ويتناول من خلالها اختفاء الثوار الحقيقيين الذين قاموا بالثورة من المشهد السياسي في مقابل صعود التيار الديني للحكم وصراع الأحزاب على الفوز بتورتة الثورة.

وأضاف ندا أنه يذكر في «أبطال من ورق» كيف تحول الإخوان المسلمون من جماعة محظورة الى كيان سياسى يحاول أن يتصدر المشهد، كما يركز على فئة المتحولين الذين كانوا ينافقون مبارك ونظامه قبل الثورة وأصبحوا الآن يلعبون دور البطولة وينافقون المجلس العسكري والثوار.

# الموقف الامريكي الرافض لفكرة هجوم اسرائيلي على ايران لم يتغير وان كان اوباما لن يخاطر بالصوت الانتخابي اليهودي

# واشنطن قلقة من نوايا اسرائيل الحربية ضد طهران

### عاموس هرئيل

■ يحتمل أن يكون المتصفح العادى معنيا بشكل عام بأمور اخرى، ولكن ليس من الصعب التخمين ما الذي يشعل هذه الايام خيال كل مصرر أخبار في مواقع الانترنت من استراليا وحتى الولايات المتحدة، من الباكستان وحتى البرازيل. الأرتباط بين ايران واسرائيل، مواقع النووي والطائرات القتالية يضمن عناوين رئيسة، المرة تلو الاخرى. وسائل الاعلام الدولية تبنت منذ زمن غير بعيد تفسيرا شاملا لكل الاحداث حول الخليج: اسرائيل مصممة على قصف ايران، الولايات المتحدة تفعل كل ما في وسعها كي تلجم نوايا حكومة نتنياهو. من هنا، حين تنشأ في الخلفية حرب تهديدات بين طهران وواشنطن حول توريد النفط عبر مضائق هرمز، يفهم بانه بدأ العد التنازلي نحو مواجهة

كل تقريـر عـن تطور جديـد في القضيـة، ينصب فورا، بالتالي، في وعاء معد مستبقا. وهكذا حصل في الاسبوعين الاخيرين في عدة مناسبات: في اعقَّاب التصَّفيَّة الدورية لعاَّلم نووي في طهران، بعد التقرير في «وول ستريت جورنال» عن رسائل التهدئة الَّتي نَقلها الرئيس باراك أو باما الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حول القرار بتأجيل المناورة الامريكية - الاسرائيلية المشتركة لعدة اشهر وعقب زيارة رئيس الأركان الامريكي الجنرال مارتين دمباسي، الذي وصل الى اسرائيل أمس.

وزير الدفاع ايه ود باراك هرع أول امس لتهدئة الخواطر. في مقابلة مع صوت الجيش شرح باراك بان وسائل الاعلام متسرعة جدا. وادعى باراك بان اسرائيل لـم تقرر بعد اذا كانت ستهاجم وان الخلافات مع الأمريكيين ليست بالحدة التي تبدو فيها. «ليس لديناً قرار بالسير في هذا الشيء (الهجوم). ليس لدينًا موعد لاتخاذ القرار. كُل شيء بعيد جدا. أنا لا اقترح الانشغال في هذا وكأنه غداً»، ادعى قائلا. وحتى الانتخابات التمهيدية في كديمـا، والتَّى يزمع أجراؤها في 27 اذار، «سـتحصلُّ قبل هذا»، بتُ باراك اعتراضا تُحو حزب المعارضة الرئيس. «لا أعتقد أن رئيس الاركان الامريكي جاء كي يمارس الضغط على اسرائيل. كل التعاطي في علاقاتنا مع الولايات المتحدة مغلوط بعض الشيء

في انعكاسه الاعلامي». ولكن بعد بضع ساعات من مقابلة باراك عقدت مسوَّ ولة كبيرة في وزارة الخارجية في واشنطن اجتماعا استثنائيا مع صحفيين اسرائيليين. وكانت رسالتها: العقوبات الدولية التي تقودها ادارة أوباما ضد ايران تؤثر بالذات. ققد الحقت منذ الان ضررا شديدا بالاقتصاد الايراني وستحتدم في السنَّة القريبة القادمة، والي جانَّبُ ذلك تعملُ

الولايات المتحدة على زيادة مضزون النفط العالمي وممارسة ضغط على مستهلكات النفط الكبرى مثلّ . الهند، الصين وروسيا كي تتوقف عن شراء النفط من ايران. وعند ربط استعراض التهدئة للصحافيين من جانب الادارة بارسال الجنرال دمباسى فى زيارة اولى، بعد اقل من أربعة اشهر من تسلمه مهام منصبه، في تواصل مباشر مع القطار الجوي لكبار المسـؤولين الذين هبطوا هناً منذ الصيف، يُصعب على المرء الا يأخذ الانطباع بان الامريكيين قلقون.

### اساس للقلق

موقف الولايات المتحدة من هجوم اسرائيلي في ايران معارضة مطلقة، وبالتأكيد في التوقيت التالي\_لم يتغير، اما التكتيك بالذات فتغير، وزير الدفاع، ليئون بانيتا، شرح مطولا قبل شهرين، في منتدى سبان في واشنطن لماذا سيكون الهجوم الاسرائيلي وضَّمنا الامريكي ايضا - فكرة سيئة بانيتا ذكر التخوف من ارتفاع اسعار النفط، الذي سيؤثر مباشرة أيضا على جيب المستهلك الامريكي بل وفي سنة الانتخابات للرئاسة. كما أعرب عنَّ تخوفه من أن يحقق قصف مواقع النووي تأجيلا لاكثر من سنة أو سنتين لتجسد المشروع الاساس لايات الله. ولم يفترض بانيتا ان أقواله موجهة للنشر. وعندما تسربت، من داخل منتدى امريكي - اسرائيلي كبير، اضطر وزير الدفاع والادارة الي اصلاح الآخطاء. وانتقلت واشنطن من التوبيخ المبطن لاسرائيل الى العناق العلني. الان يشددون على الهدف المشـترك، الذي ينبغي السـعي اليه كتَّفا بكتف، يلمحون مرة اخرى بوجود خيار عسكري ويثنون على نجاح العقوبات.

ولكن يخيل أن الهدف النهائي للامريكيين بقي مشابها: منع اسرائيل من الهجوم في الاشهر القادمة. مع أن الولايات المتحدة تحترم سيادة اسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها، كما يدعى باراك بشدة، ولكن جملة تحذيرات رئيس الموساد السابق مئير دغان من نية الثنائي نتنياهو - باراك لم تغب عن ناظريها. يمكن الاقتراض بان لدى الأمريكيين مصادر معلومات اخرى (واستخبارات) توفر لهم أساسا للقلق.

باراك قال لصوت الجيش ان ادارة اوباما تعطي «اسـنادا غير مسبوق لاسـرائيل»، تساعد في الدفأع عنها أكثر من الادارات السابقة و «تستعد ايضاً لخيارات اخرى» في السياق الايراني. كل هذه التشخيصات صحيحة، ولكن العداء الشّامل الذي اكتسبه نتنياهو لنفسه عن حق لـدى اوباما في السنوات الثلاث من مناورات التسويف في القُّنَاة الفلسُّ طينية لن يختفي. يبدو أنهم في الادارة يشتبهون بان الجاهزية الاسرائيلية المحتملة للهجوم هذه السنة لا ترتبط فقط بتقدم دفن أجهزة الطرد المركزي في الموقع التحت أرضي قرب قم.

فهي تعتمد أيضا على فرضية نتنياهو وباراك بان الرئيس، عشية الانتخابات، لن يخاطر بالصوت اليه ودي (الذي صوت له بكثافة كبيرة في المرة السابقة) بمواجهة مباشرة مع القيادة الاسرائيلية. ظاهرا، سيناريو الهجوم أصبح مرة اخرى ذا صلة بسبب تبدل المواسم. وحسب كل التحليلات للخبراء في الغرب، فان سحب الشتاء فوق ايران تمنع قصفاً ناجعا لمواقع النووي على الاقل حتى اذار. التخوف من هجوم اسرائيلي، والذي طورته وســائل الاعلام الدولية بتفــان حتى نهاية الخريف،

يُعود الى العناوين الرئيسية مّع حلول الربيع.

مجال التوافق بين اسـرائيل والدول الغربية عن نية ايران ووتيرة تقدم البرنامج أكبر بكثير مما في الماضي. في اسرائيل رأوا في تقرير الوكالة الدولية للطاقةً الذَّرية في تشُـرين الثَّاني الْمَاضي تأكيدا على الفرضية بأنَّ ايران تعمَّل أيضا في القناة العسكرية، فى تثبيت قدرة اطلاق صاروخ يحمل رأسا متفجرا نوويا. استنادا الى التفاهمات المشتركة، تواصل اسرائيل بث الحزم والتصميم. كما أن ظهور نتنياهو في هيئة الاركان، محاطا بالجنرالات ينبغي أن يقرأ في هذا الاتجاه. التهديد بالهجوم يفترض أن يخدم مدف ن: حث العالم على خطوات اكثر حدة تجاه ايرانّ (والا فان الاسرائيليين سيهاجمون) وتحسين الجاهزية العملياتية للجيشُ الاسرائيلي. المشكلة هي أنه في الطريق الى ذلك يتم اشـغال سلاح الجو، والاستعدادات المتواصلة على ما يبدو يجب أن تأتى على حساب الاهلية لسيناريوهات عملياتية اخرى. باراك هـو رجل أساس في هـذه القصـة القرار النهائي سيكون لنتنياهو، وفي اعقابه المجلس الوزاري المصغر، ولكن لوزيـر الدفاع يوجـد تأثير شـديد على رئيس الوزراء. نتنياهـو يوجد الان في فترة قوة سياسية متعاظمة، تترجم عنده في اشكال من الانفجارات للاعتداد بذاته، تنفيذ صفقة شليط، ارتفاع شعبيته في الاستطلاعات وما بدا كعدم وجود خصوم سياسين ذوى أهمية في الليكود أو خارج - كل هذا هل يمكنه أن يشجعه على الهجوم في ايران أم يقنعه بالذات بان من الافضل الا يعرض مكَّانتُ للخُطر؟ جنرالان على الاقل في الاحتياط ممن عملا معه في الماضي، مقتنعان بانه رغم التزامه الايديولوجي العميـق (رئيـس الـوزراء يتحـدث عن قنبلة ايرانية بتعابير كارثة ثانية للشعب اليهودي)، فان نتنياهو لن يخاطر بقصف دون

### لغزباراك

تنسيق مع او باما.

وماذا يريد باراك؟ وزير الدفاع بقي لغزا غامضا. المتهكمون وحدهم يمكن أن يشتبهوا بأن الانشغال المتزايد والمتواصل بالخطر الايراني يضمن مكانه بجانب اذن نتنياهو ويضمن له مكَّانا في قائمة الليكود للكنيست القادمة، فكلما كبر باراك (في

القاتلة الاخيرة. ويحسن ان نتذكر انه حينما

غـزت الولايـات المتحدة العراق فـي 1991 تلقت

اسرائيل صواريخ سكود (انتقاماً على قصف

المفاعل العراقي). وأدخل 39 صاروخا ضئيلا

الدولة في ذعر، فَهرب نصف السكان من غوش

دان وشرب النصف الثاني الماء وتبولوا في

في كل سيناريو حربي جانب اشكالي

والمستَّتقبل في منطقتِّنا يغطيَّه عدم اليقين، فاذًا

ماجمنا وحدنا فقد نُدفع الى كارثة واذا قعدنا

مكتوفى الأيدي فقد تعمل أيران، وقد نتلقى

الضرب على كل حال، والسؤال هل يوجد لنا

في هذه الساعة التي توجد فيها اسرائيل في

محيط معاد ترفع فيه راية الهجوم، زعامة يمكن

أخشى انه ليس عندنا سبب يجعلنا ننام

الاعتماد عليها تتخذ القرارات الصحيحة.

ـولا سيما في الراديو والتلفزيون - تصبح أكثر اثارة للاهتمام. وزير الدفاع يكشف شيئا و عندها بالذات يكشف اشياء اخرى. هكذا كانت المقابلة في صوت الجيش وكذا المقابلة مع السي، ان، أن في تُشرين الثَّانْي. باراك قال هناك انَّه تبقيَّ اقلَ منَّ سَّنة لوقَّف البرنامج الايراني. كانت هذه محاولة لاعادة رسم الخط الاحمر

لاسرائيل. عندما ينتقل قسم هام من تخصيب اليورانيوم الى الموقع المحصن في قم، ستدخل ايران الى «مجال الحصانة» والخيار العسكري الاسرائيلي سينتهي. للخيار العسكري الامريكي، بفضل قدرتها الاعلى، قد يتبقى بضعة اشَّهر اخَّرى. بتعبير آخر، باراك يلمح بانه بينما يتقدم الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص في مسألة اذا كانت ايران تنتقل من تطوير قدرة نووية الى تطوير سلاح نووي (أساسا كرأس متفجر لصاروخ)، يحتمل أن يكون كل النقاش زائد \_ وايران يمكنها ان تختار بارتياح الموعد المناسب من ناحيتها، في ظل الحصائة التي تمنحها لها اعماق المواقع المحصنة

الاستخبارات الاسرائيلية تعتقد بان ايران لا تـزال لـم تقرر نهائيا التـزود بقنبلة نوويـة. كما أن الامريكيين يشاركون هذا التشخيص. الاختراق الى النووي العسكري ينطوي على ثمن. معنى التحرر المعلَّن من نظام الرقابة الَّذي تَفرضه وكالة الطاقة الذرية سيكون فرض عقوبات اكثر حدة. باراك يعتقد بان هذا النقاش بات ذا صلة اقل. آيات الله يريدون قنبلة ليضمنوا لايران هيمنة اقليمية وليس أقل من ذلك لتثبيت النظام في وجه محاولات الانقلاب بتشجيع من الخارج. والى أن يستيقظ العالم، فُقد يكون الأوان قد فاتّ.

هنا تدخل الى الصورة مسالة العقوبات. ايران تبث حالة ضغط كبيرة في ضوء الضرر الشديد لاقتصادها، بعد أن انخفضت قيمة عملتها في الاشهر الاخيرة بقرابة 60 في المائة بالنسبة للدولار. الاتحاد الاوروبي يستعد لقرار فرض حظر نفط شامل على ايران، ابتداء من تموز القادم. روسيا تحذر من أن الاجراءات الدولية ستمس اساسا بمواطني ايران وانها موجهة بقدر أكبر لاسقاط الحكم في طهران مما هي موجهة لوّق ف برنامجه النووي، أما اسرائيل فتنثر تقديرات متضاربة حول نجاعة العقوبات. نتنياهو أثنى عليها في مقابلة مع صحيفة استرالية الاسبوع الماضي، قللٌ من قيمتها في الاستعراض أمام لجنَّة الخارجية والأمن يوم الاثَّنين ودعا الى تركيزها وتشديدها في زيارته الى هولندا يوم الاربعاء. اما باراك فقال لصوت الجيش ان «لا ريب أننا نرى تاثير العقوبات»، ولكنه شكك أن يكون فيها ما يقنع القيادة الايرانية بالتخلي عن

وزن العقوبات يتعاظم على خلفية الانتخابات للبرلان الايراني، المتوقعة في أذار. الضغط الاقتصادي الخارجي كفيل بتعزيز معارضى

النظام. فهل سيقود السلطات الى محاولة تزوير نتتائج الأنتخابات، مثلما فعلوا بتقديـر الكثيرين في الانتخابات للرئاسة في حزيران 2009؟ «الثورة الخضراء» الفاشلة في ايران في الصيف اياه كانت مؤشرًا أولا، بشرت بحلول الربيع العربي العام الماضي. بث معاد للانتخابات والاتهامات بالتزوير كفيل بتوفير المفجر لاشتعال داخلي متجدد، هذه المرة مع ريح استناد مما يجري في التدول المجاورة. تحت الضُّغُط المزدوج، من داخَّل الدولة ومن الساحة الدولية، يبث النظام مرة اخرى استعدادا لاسـتئناف المباحثات على مسـتقبل النـووي. وهذا يتبين، على أي حال، كمناورة تسويف اخرى، ولكن يمكن التقدير بانها تعكس أزمة موضعية - على الاقل من جانب ايران.

العلني المفاجيء بعض الشيء، لتصفية العالم وبينما تتطلع العيون الى هجوم اسرائيلي،

امريكا تفعل كل ما بوسعها لمنع هجوم اسرائيل على ايران يتبلور سيناريو بديل حول مضائق هرمز والتهديد الايراني المتجدد للتشويش على توريد النفط من بلدان الخليج، ردا على ضغط العقوبات. في تموز 2012 سيتم تدشين انبوب نفط جديد يتجاوز المضائق، في توريد مباشر لــ 1.5 مليون برميل يوميا، حتى ذلك الحين تبقى ايران تحتجز كرهينة نحـو 20 فـي المائة مـن توريـط النفط العالمي. وفي الخلفية تجمع الولايات المتحدة وبريطانيا قوة بحرية أكبر من المعتاد على مقربة من الخليج. حاملة طائرات امريكية ثالثة ستصل الى هناك في غضون نحو اسبوعين ومعها ايضا سفينة بريطانية. لا يـزال لا يـدور الحديث عـن مواجهة على نمـط أزمة

بالتأكيد ترتفّع. خطأ في التفكير، ولا سيما من الجانب الايراني، قد يؤدي الى صدام، حتى لو كان الامر يتعارض ومصلحة طهران. هذه كفيلة بان تكون الخلفية للتنكر الامريكي

الصواريخ في 1962 في كوبا، ولكن درجة الحرارة

الاسبوع الماضي، وكذا تأجيل المناورة المشتركة ضد الصواريخ، والتي كان يفترض أن تجري في نيسان، الَّي نهاية السنة. وعلى فرض أن الامريكيين لا يرتبطون بالتصفية، يبدو انهم غير معنيين بان يشوش شركاء فكريون هؤلاء أو آخرين لهم خططهم. اللعبة الاساسية تجري الان في ساحة العقوبات وكفيلة بان تنتقل ايضا الى المس باستقرار النظام واستعراض عضلات بحرية في الخليج. خطوات فاعلة لاحباط النووي، مثل ضرب العلماء، يفترض أن تدخل في تجميد مؤقت. مهم للادارة انه اذا ما اندلعت مواجهة في الزمن القريب القادم ان تكون حول خطوات دولية متفق عليها وليس لان ايران يمكنها أن تعرض شيئا يعتبر عدوانا عسكريا عليها. عندما تكون هذه هي الاجندة فانهم يطلبون من الوحدة الاسرائيلية أن تحذر من الدخول في المسار الذي تبحر فيه حاملة طائراتهم.

هآرتس 2012/1/20

# استبعاد النساء والتمييز ضد الاثيوبيين والعنف في الكنيست كل هذه مؤشرات على ان شيئا ما بشع وخطير يحصل في اسرائيل

### يوئيل ماركوس

■ كان مئير دغان في نهاية الامر على حق مع كل ذلك، ان تقديره أن ايران ليست قريبة كثيرا من انتاج قنبلة ذرية جعله يحظى بانتقاد من قبل الحكومة. بل ان هناك من يزعمون ان الحكومة رفضت بسبب ذلك ان تطيل مدة و لايته سنة اخرى. وها هو ذا جهاز الامن في هذه الايام لم يعد متأكدا من ان ذعره كان في

يكشف محللنا عاموس هرئيل في عنوان رئيـس في صحيفة «هآرتس» في يوم آلاربعاء عن ان «ايران لم تقرر بعد انتاج سلاح دري بس بب خشية من عدم استقرار النظام». و في هذه الظروف جعلت العقوبات المثقلة على ايرإن قيادتها تفكر تفكيرا ثانيا.

نَسب الى الرئيس ثيودور روزفلت في زمانه مقولة «تحدث بلين واحمل معك عصا كبيرة». فالحديث بصورة أقل والتهديد بقدر أقل هما ذخر لدولة سليمة العقل، وتهديداتنا توميء الى أن ما تقوله اسرائيل هو بالفعل «أمسكوناً». توجد حدود لقدرتنا على ضرب ايران، ومع كلُّ الاحترام لأنفسنا، فان هناك حدودا ايضاً لقدرتنا العسكرية، فنحن لسنا امريكا بل نحن متعلقون بها في الأكثر. وتهديداتنا احيانا مبالغ فيها، فلسـنا نحّن وحدنا من نعـرف التهديد بلّ تعرف ايران ايضا صنعة التَّخويف.

يقول البروفيسور شلومو افنيري «لا يجوز لنا ان نَهيج الوضع». ومعنى كلامه انه لا يجوز ان يكون الانتقاد علينا أشد من الخطر الذي

نتعرض له. وان مجرد حقيقة ان نعتبر مجانين عنون روجر كوهين صاحب العمود الصحافي في صحيفة «نيويورك تايمز» عموده

ليس من سبب للنوم بهدوء

الصحافي هذا الاسبوع بعنوان «لا تفعل هذا يا

بيبي»، و قصد كوهين تهديدات اسرائيل بقصف

القَّدور التي أعدوها في الغرفَّ المغلقة، منشأت ايران الذرية. «سيكون فعل هذا قبل ومن هنا فان الأمريكيين اذا استعملوا الانتخابات في امريكا خطأ شـديدا» كتب. وهذا الامر سيؤثر بحسب قوله في علاقة اوباما و حدهم عملا عسـكريا على ايــران فانتا على كل باسـرائيل في المستقبل اذا تم انتخابه لولاية حال سنتلقى صواريخ شهاب في قلب تل ابيب لا من ايران وحدها بل من ملاجتيء حزب الله ثانية، من غير ان نتحدث عن خطر التطرف في وربماً بسبب تهديداتنا التي لا داعي لها والتي المنطقة الاسلامية الملتهبة. لم تتحقق، فكيف اذا عملنا و حدنا. لا يعتبر كوهين محبا غاليا لاسرائيل برغم لا تحسبوا انه اذا هاجم الامريكيون

اسم عائلته الكن لا يعنى هذا ان ما يكتبه لا فسنستمر في قضاء وقت ممتع في تل ابيب. يعبر عن شعور البيت الابيض، لا يجب ان ففي حرب لبنان الثانية لم نكن مستعدين تكون صاحب عمود صحفي في «نيويورك تايمز ، كي تقول اننا لسنا قوة عظمي. فالكلام للقصف اليومي من الشمال حتى الخضيرة. ولا يجب علينا أن نسمع التخويفات المتوالية لتأن والتهديـ فضلا عن أنهما لا يســاعدان يكونان فلنائي كي نعلم ان قدرتنا على التحمل ليست انهم يعرفون ان يفعلوا ما نعرف نحن.

فحينما يقول بيبي ان العقوبات الاقتصادية على ايران لا تجدي يُبين الواقع انه يقول سخافات. ولا يتصرف افيغدور ليبرمان ايضا بحكمة كبيرة حينما يرد على الموقف الامريكي بقوله: «حان الوقت للتحول من الكلام الي الفعل». كيف لا يفهم هذان العقلان العبقريان أنهما بهذا الكلام الاستخفافي يعرضان التعاون الامني الذي لا نظير له بين اسرائيل وامريكا

ان اعتقاد ان العقوبات الاقتصادية لن تكف ايران بدا مخطوءا، فمن الحقائق أن ليس من السهل على قادة ايران ان يخطوا الخطوة

هآرتس 2012/1/20

### ايهود باراك

■ الاسابيع الاخيرة حملت معها روحا شريرة في أجزاء من

المجتمع الاسرانيلي. معارضة أصحاب الشـقق في كريات ملاخي لبيع الشـقق لسليلي اثيوبيا، موجة التطرف لمحافل أصولية وجدتّ تعبيّرها في اسـتبعادّ النساء عن المجال العام، فعلة النائبة من كتلة معينة تجاه زميلها، بـن کتلة اخری و ابن دین آخر ، کل هذه ظو اهر تدل علی ان شـ حصل في دولة اسرائيل. شيء بشع. شيء خطير. أنا وزير الدفاع في الدولة، ولكن قبل كل شيء أنا مواطن في

فتحت قلبها و ساعدت المهاجرين الذين نجو ا من الكارثة في اوروبا و الاضطرابات في العراق، التوتر في المغرب أو الاضطهاد في اليمن، أعطتهم الفرص لان يكونوا مواطنين في الدولة، مواطنين يساهمون في تطورها، ازدهارها. واولئك بالقَعل حصلوا على الفرصة

شيء لمصلحة الدولة وفقط بعد ذلك بمصلحتهم. ويخيل أن شيئا ما في هذا النهج الاساس تغير اليوم.

الدولة، ومواطن منصت لما يحصل ويجري. وبصفتي هذه فان آسـفّ كانت أيام خوالى كانت فيها اسرائيل مختلفة. كانت تهب فيها رواح التضامن، الانصات، الدعم، الرغبة في قبول «الاخر» حتى لو كان هو مختلفا. كانت أيام خوالي استوعبت فيها دولة اسرائيل، التي ولدت لتوها، ضعفين وأكثر من سكانها في غضون وقت قصير،

كانت أيام خوالى ابناء البلاد كانوا فيها، ليس فقط استوعبوا المهاجرين باذرع مفتوحة، بل فعلوا كل شيء من أجل أن يساهموا هم أنفسهم به للدولة. في الولايات المتحدة كان هناك رئيس قال: «لا تسـأل ماذا يمكن لبلدك ان يقدم لك، إسـأل ما يمكن لك انت ان تقدمه لبلدك». في دولة اسرائيل الشابة ما كان ينبغي لهذا القول ان يقال؛ فهو عيش يومي. كانت ايام خوالي فكر فيها النَّاس بالدولة قبل كل

وكمن ولد في البلاد وتربى في كيبوتس، أحد الكيبوتسات الابداعية والفاخرة والاصيلة للحاضرة في بلاد اسرائيل، أتذكر هذه

### سـاروا خلف بن غوريون مثلما ساروا خلف عامود النار الصهيوني. هم، مثَّله، فكروا بدولة قدوة للشعب اليهودي؛ دولة مستقلة تعطُّ

لكل يهو دي بصفته هذه الاحساس بالوطن.

واليوم، في توقيت مشوق، مع نهاية عقدين على «حملة شلومو» حين كنتُ في حينه رئيسا لـلاركان وفي اثنائها جلبنا الـي البلاد 14.500 من يهود اثيوبيا، حملة كأنت باسرها قدوة للصهيونية اليهودية الأسـرائيلية ينكشـف الوجه البشـع لبعض منا. سكان من غير مستعدين لان يقبلوا بين ظهرانيهم يهودا لون جلدتهم تختلف عنهم، غير مستعدين لأن يقبلوا يهو دا منذ هجرتهم الى اسرائيل أثبتوا بأنه بقوة الارادة وبفضل التطوع يمكن الانخراط في المجتمع، لو كانت هذه ظاهرة منعزلة، لقلنا حسـنا، ولكنها تنضم اللى موجة من النبذ لابناء الطّائفة في المدارس وفي ريّاض الاطفال في مدن اخرى مثل بيتح تكفا، وهذا بأت لا يطاق.

لنطرد الروح الشريرة

كوزير دفاع أتجول في وحدات الجيش الاسرائيلي المختلفة. وأنا أجدهم، اخواني أبناء الطائفة الاثيوبية في كلُّ مكانَّ، في الوحدات القتالية وفي الوحدات الداعمة للقتال، يخدمون بتفان وتواضع دولتهم، بهدوء مثالي وباخلاص لا شـك فيه. ما الجرم الذيِّ ارتكبو هُ لان الرب في الاعالى خلقهم بلون مختلف عن لون اليهود الذين جاءوا من بلدان اوروبا أو بلدان الشرق الاوسط؟ أزور وحدات الجيش الاسرائيلي المختلفة والتقي بجنود

ومجندات من أصل رابطة الشعوب الجنود مفعمون بالدوافع، ومؤهلون. لماذا يستحقون لقب «مافيا روسية» أو «رأي تعميمي عن «الروس»؟ لماذا لا يرى النّاس مساهمتهم للمجتمع الاسرائيلي في كل المجالات، في العلم أيضا؟

أزور وحيدات عسكرية والتقي جنودا معتمري قبعات. ملح البلاد. نسبة عالية بين الضباط في الوحدات المختارة. التقي بجنود اصوليين اتخذوا في السنوات الاخيرة خطوة هامة في اتجاه الانخراط في المجتمع الاسرائيلي وفي وجهه الصريح - الخدمة العسكرية. أفَّهم معتقدُهم. أحترم معتقدَّهم، ولكن كانسانٌ قيمي غير مستعد لأن اقبل الاملاء الذي تقف خلفه محافل متزمتة، يضعون أنفسهم ناطَّقين باسم الرب، في عدم السماح للنساء بتَّقديم العروض

الجيش الاسرائيلي هو جيش الشعب، جيش تعددي، تقدمي

بـكل معنـى الكلمة، وليـّس عنـدي أي نية لان اسـمح بان يعـاد اليهّ مزايا عهود اخرى، ظلماء. فقبل بضعة اسابيع فقط وقف في ساحة الطوابير في مدرسة الطيران في سلاح الجو خمس مجندات تلقين شارة الطيران. هذا هو الجيش الاسرائيلي الحقيقي. هذا هو الجيش الذي اريد أن اراه. جيش مهنى يسمح لكل أنسان، بما في ذلك اذا كان امرأة ان يجد مكانه السليم وأن يساهم بقدر قدراته وكَّفاءاته. دونَ

في الوقت الذي كنت فيه في اليونان، قامت نائبة بفعل لا مكان له: سُكبت كأس ماء على نائب عربى، وزير سابق بهدف تحقيره. كمو اطن في الدولة، فما بالك كوزير، تُجدني غير مستعد لان أسلم بِفَعْلَ نَـذَلَ وَدنـيء كهذا تَجِـاه مَمْثُـلَ خُمس سَـكَان دولة اسـرائيل. مواطنو الدولة العرب يتصدون لشاكل مختلفة، مشاكل هوية، مشاكل انخراط، مشاكل اقتصادية وغيرها، ومن واجبنا أن نفعل كل ما في وسعنا كي ندمجهم بين ظهرانينا، كمواطنين متساوين يشاركونَ على قدم المُساواة في الواجبات ايضا.

فعلة تلك النائبة تعبر في نظري عن نهج متعال لوسط تجاه وسـط آخر في المجتمع الاسـراتّيلي. كَما أن العقّاب الذي فرض عليها ليس متوازنا، برأيي. فضلا عن العقاب، فاني انضم الى اقوال رئيس الكنيست، الذي انتَّقد الفعلة، وأعتقد أنه يجب أنْ نرى هذه الفعلة

دولة اسرائيل جديرة بأجواء اخرى، انسانية، مراعية، متسامحة، صبورة ومنفتحة، نهج يقبل الانسان بصفته انسانا، حتى لو كان مختلفًا من حيث أصله، لون جلدته، معتقده، اذا كنا نريد أن نكون جزءا من الدول المتنورة والمتطورة في العالم، كما ندعي بان نكون، فينبغى أن نطرد الروح الشريرة من اوساطنا، ونفتح قلوبنا ونسمح لروح آنسانية بان تهب في داخلنا،

معاريف 2012/1/20

### الحديث عن اعتدال حماس لا تؤيده الحقائق والتفاوض معها يجب ان ينطلق من موقع قوة واشعارها انها مهزومة

# من تأثيرات الربيع العربي ان حماس لم تعد تخجل

### دوري غولد

■ كانت الولايات المتحدة في الاسبوعين الاخيرين أقرب مما كانت دائماً من أجراء تفاوض مع طالبان باعتباره جرءا من جهود ادارة اوباما لانهاء التدخل العسكري الامريكي في افغانسـتان. ومن اجل هـذا افتتحت طالبانً مكتبا في قطر. وبدأت الادارة تخط هذه السياسة الجديدة قبل سنة حينما أعلنت بأنها مستعدة لاجراء اتصالات مع طالبان بفرض ان هذا الاجراء سيفضي في نهاية الامر الى ان يضعوا سلاحهم وينددوا بالقاعدة والارهاب بصورة عامة ويقبلوا العمل في اطار دستور

عرض الامريكيون في الماضي هذه المطالب باعتبارها شروطا تسبق التفاوض لا باعتبارها أهدافا فقط، وقد خرجت الولايات المتحدة لمحاربة قوات طالبان في 2001 لأنها أعطت اسامة ابن لادن والقاعدة ملاذا قبل أحداث الحادي عشر من ايلول. وكان من نتيجة ذلك ان دخـ ل قادة كبار من طالبان قائمة الارهابيين الدولية للامم المتحدة وأصبحت طالبان ترى منظمة ارهابية خالصة.

ان محادثات الولايات المتحدة المخطط لها مع طالبان هي مثل مُحدث فقط لدولة تتحسـس امكانات تفاوض مع أعدائها، وبخاصة منظمات ارهابية دولية. وللمبادرات من هذا النوع سوابق كثيرة. كتب خبيران بتاريخ ايرلندة من جامعة كامبردج هما جون بيو ومارتن فرامبتون كتابا مهما اسمه «محادثة ارهابين»، عرضاً فيه المعايير التي يجب ان تتم حينما

طلبت الى حكومة بريطانيا فتح قناة اتصال

يُدخل في نقاشات من هذا القبيل،

السرية الايرلندية في 1972.

وافقت الجبهة السرية على وقف اطلاق نار مؤقت من غير تخلى عن العنف، لكن بعد مرور زمن قصير استنتجت من المبادرة البريطانية الى المحادثة ان استراتيجيتها العسكرية تنجح. ولم يكديمر وقت طويل حتى نقضت الهدنة مع

### «مساراعتدال»

وباختصار لم يولد التحادث قبل الأوان تسوية سلام بل أصبح يُرى ضعفا ولهذا أفضى الى اساءة الوضع. وبحسب ما يرى بيو وفرامبتون كان سبب نجاح المحادثات بعد عشرات السنين من ذلك ان قوات الامن البريطانية هزمت الجبهة السرية في

يقوم الكتاب على قرار بريطانيا على اجراء بقدرتهم العملياتية.

> بالاخوان المسلمين. حذر بيو وفرامبتون قراءهما من ان مفاوضة الارهابيين بالشروط غير الصحيحة قد تفضي الى تصعيد العنف، ويجعلان المثل على ذلك واحدة من المصاولات الاولى التي قام بها البريطانيون لاجراء محادثات مع الجبهة

تفاوض مع الجبهة السرية الايرلندية أفضى فى 1998 الى «اتفاق يوم الجمعة الخيّر»، الذي يستعمله ساسة بريطانيون في احيان متقاربة على أنه برهان على جدوى التفاوض مع مخربين. ولقد وعظ موظفون بريطانيون اسرائيل طوال سنين بأن عليها ان تبدأ محادثات مع حماس، وكانت في لندن ايضا لجان برلمانية

22 حادثة تفجيرية في يوم واحد.

ما صلة هـذا الامر بأيامنا؟ حينمـا التقي أبو مازن وقيادة م.ت.ف قادة حماس والجهاد

ان حماس بتأثير من فتح تنتقل الى مسار اعتدال وحاولوا ان يسوغوا وجود اتفاق المصالحة بين فتح وحماس بعرضه على انه انجاز دبلوماسيّ. وكان في واقع الامر ايضا من زعموا ان حماس على أثر الربيع العربي وصعود الاخوان المسلمين أصبحت أقل عزلة وأصبحت لذلك أكثر انفتاحا لتبنى مواقف جديدة، وفي استعراض للقاء في ألقاهرة تُناول مراسلً صحيفة «واشنطنّ بوست» «علامات البراغماتية» التي تبديها حماس. ان أكثر الكتابة عن اعتدال حماس هو بمثابة هوى في أحسن الحالات وهو نتاج الدعاية

الاعلان الرسمي التالي بالعربية:

السرية الايرلندية وأضرت ضررا شديدا

يبدو انه مع صعود الاخوان المسلمين في الاسلامي في القاهرة في 22 كانون الاول، الدول العربية المحيطة بناً، لا تكف حماس بدأ متحدّثون فلسطينيون يتحدثون عن نفسها عن التعبير عن مواقف شديدة كهذه. عليه أن يتغير من أجل البقاء، سلُّهلة. ففي ايلول الاخير حينما حاولت

> حماس بعد خمسة ايام من اللقاء في القاهرة «نؤكد تمسكّنا بحقّنًا في المقاومة بكل صورة ولا سُـيما الكفاح المسـلح لَّازالة الاحتــلال. فَقَد برهنت المقاومة والجهاد والاستشهاد على نفسها بأنها الطريقة الوحيدة لاحراز حقوقنا بالقوة وتحريـر ارضنـا والقـدس واماكننـا

الفلسطينية في الحالة المعقولة. وقد نشرت

لم يحدث أي تحول لحماس قبل اللقاء في القاهرة. فقبل ثمانية ايام من ذلك ظهر رئيس حكومة حماس اسماعيل هنية في تلفاز حماس في القطاع وأعلن ما يلي:

«اليـوم نقول بصورة واضحـة لا لبس فيها: ان المقاومة المسلحة والكفاح المسلح هما خيارنا الاستراتيجي وهما طريقنا لتحرير الارض الفلسطينية من البحر الى النهر، ولطرد الغزاة الغاصبين من ارض فلسطين المباركة».

وفي واقع الامر، وفي ضوء التأييد الذي تحصل عليه حماس من منطقة الشرق الاوسط، لا تشُّعر المنظمة بأنها الجانب المهزوم الذي يجب سيتأثر الضغط الذي ستتعرض له اسرائيل في السنين القادمة لتفاوض حماس بلا شك بنتّائج التجربة الامريكية مع طالبان، ولن تكون المحادثات بين الولايات المتحدة وطالبان

الحكومة الآفغانية ان تبدأ تفاوضا كهذا قتل

ناس طالبان مندوبا افغانيا بتخبئة قنبلة في

هذا الى ان طالبان لا تبلغ المحادثات مع الولايات المتحدة باعتبارها الطرف المهزوم. فقد أعلنت الولايات المتحدة بأنها ستنهي اعمالها القتالية في افغانستان في 2014. فيّ 2009 حـذر بيـو وفرامبتون التحالـف الغربي من اجراء محادثات مع طالبان قبل هزيمتها كي يكون الغرب في موقع القوة، لكن من المنطقم ان نفترض انه لن تكون هذه شروط اجراء المحادثات مع طالبان وهو شيء سيؤثر تأثيرا عميقا في احتمالات نجاحها،

اسرائيل اليوم 2012/1/20



حماس تعتبر ان الكفاح المسلح هو خيارها الاستراتيجي

اشاهدنفي

خيري منصور

وصفت بأنها بالغة التعقيد.

سارتریات!

■ في كل مئوية احتفالية عن كاتب او شاعر او فيلسوف، نتساءل ما الذي تبقى منه

على قيد الحياة؟ فثمة من يموتون الى حدّ ما، وكأن الموت مجرد وعكة عابرة في عمر

أبدي، وقدر تعلق الامر بفيلسوف اشكالي كجان بول سارتر فإن الاسئلة عديدة،

باستثناء اساتذة الفلسفة له من الجُلُد والدأب ما يكفى لمناقشة اطروحات سارتر

في الفلسفة المجردة ومنها كتابه الذي يزن كيلوغراما بعنوان «الوجود والعدم»،

سارتر هو نشاطه الأدبي كروائي ومسرحي وكاتب مقالات، فهذا الطريق معبد

واسهل من تلك الطرق الوعرة التي تتطلب رحلة شاقة تسبر اغوار نصوص طالما

وقبل الاحتفال بمئوية سارتر بعقدين على الأقل نادرا ما ورد اسمه او اي شيء من

وستينات القرن الماضي، يوم كانت الفلسفة الوجودية موجة صاخبة، لكنها

وصحف تُعنى بالفيلسوف اكثر من فلسفته وبالاديب اكثر من ادبه.

مؤلفاته في فعاليات الثقافة العربية، رغم انه ملأ الدنيا وشغل الناس في خمسينات

ارتطمت بالشاطىء العربي وعادت كسائر الموجات، وكان سارتر يستشعر اكثر من

سواه ما تعرضت له الوجودية من سوء فهم، وحسب تعبيره فإن مصطلح الوجودية

ذاته قد تفلطح، لهذا حاول مرارا الدفاع عن جوهر فلسفته، ومن ذلك حواره الشهير

مع نافيل الماركسي، وحوارات منها ما كان اشبه بالحوار من طرف واحد في مجلات

واذكر ان ايتيليه القاهرة اقام ندوة بمناسبة مئوية سارتر شارك فيها مثقفون عرفوه

عن كثب ومنهم من تولى دعوته لزيارة مصر قبل حرب حزيران 1967، وشاركت في

الذي يرأس حزبا في مصر. تعرض سارتر ككل امثاله الى سوء فهم اعلامي، وروى

الندوة مع الصديق الراحل كامل زهيري والدكتور محمد الفار الناشط السياسي

احدهم ان الفيلسوف ذهب الى احدى قرى مصر وفوجىء باستقبال يليق بزعيم

كلها، وكنا قد حضرنا محاضرته الشهيرة في جامعة القاهرة بعنوان «دور المثقف

في القرن العشرين»، وكانت بصحبته صديقته سيمون دو بوفوار ومن طرائف

تلك الزيارة ان الرسميين كانوا يغدقون عليها القابا سرعان ما دفعه الضيق بها

الى مناداة صديقه الذي صاحبه في الرحلة وطلب منه ان يقتسم معه هذه الألقاب

لأنه ينوء بحملها وقدم نفسه بأنه مجرد قارىء دؤوب، وبعد عودته من القاهرة

جانسون وشارك في العدد كتّاب عرب ويهود وللأسباب التقليدية ذاتها كانت

حملت عنوان صناعة الحدود او متى يقف الجندي ويلقي سلاحه.

اصدر عددا خاصا من مجلته «الآزمنة الحديثة» التي كان يرأس تحريرها فرانسيس

المشاركات العربية اقرب الى الانشاء، وتجاور بعضها مع مقالات من طراز تلك التي

اول سوء فهم تعرضت له الوجودية كفلسفة هو تعميمها، وتكرار المقاربة ذاتها رغم

ان هناك و جوديات لا واحدة، كما ان هناك بنيويات لا واحدة، فالوجودي المسيحي

سيرين كيركيغارد او غابرييل مارسيل هما على الضفة الاخرى من وجودية سارتر

المادية وقد لا تقل المسافة بين الوُجوديتين عن المسافة بين لوسيان غولدمان

المصَنَف رائدا للبنوية التكوينية وآخرين اقترنت اسماؤهم بالبنيوية الشكلانية، وثاني سوء فهم، هو التعامل مع الوجودية على انها فلسفة تحلل من القيم، وحرية

عن فرنسا او البقاء بجوار امه المريضة، اجابه سارتر: اذهب ونَمْ، فإذا صحوت

العكس فأنت تضع امك قبل فرنسا، واراد من خلال هذه الاجابة ان يعطى تلميذه

وتوجهت الى مركز التجنيد العسكري فأنت تضع الوطن قبل امك، واذا فعلت

رغم ان معظم اعمال سارتر ترجمت الى العربية الا ان التدجين كالعادة كان

بانتظارها، فثمة عبارات حذفت من رواية «الغثيان» واخرى من مقالاته عن جان

جينيه ومن بعض مسرحياته ك»جلسة سرية»، والسباب تجارية تكررت ترجمة

بعض اعماله بعناوين مختلفة ومنها مثلا مسرحية «الحلقة المفرغة» التي ترجمت

مرة اخرى بعنوان «جلسة سرية»، لأن الموجة كما قلنا كانت صاخبة، لكن سرعان

ما تلاشت في الثقافة العربية لتبدأ بعدها موجات موسمية قصيرة العمر وشبه

سياحية. ان سارتر الاديب لم يكن محررا او طليقا من اطروحاته الفلسفية وثمة

رواية الغثيان لم تكن ادانته وسخريته من بورجوازيي مدينة بوفيل الفرنسية الا

من نقاده من يرون ان ادبه من النمط الذي تعرض لتوجيه قصدي من فلسفته، ففي

تعبيرا عن تمرده الفلسفي على الانماط الكلاسيكية للحياة، وهذا ايضا ما اراده من

توظيف شخصية العصامي اوجينيه الذي لا يكف عن القراءة او الكاتب الذي كرّس

حياته وثقافته لكتابة سيرة روكنتان بطل الرواية، فهو ظل وصدى، ولم يكن حسب

بحضور دافىء لها في اسلوب البير كامو صديقه اللدود او عدوه الحميم، فقد كتب

ورغم ابتعاد سارتر اسلوبا ومقاربات عن الشعرية، الا انه وجد في الكتابة عن

شعراء ما يشبه التعويض عن هذه الشعرية التي كان يقارن غيابها في اسلوبه

عن بودلير انطلاقا من فلسفته، وانتهى الى ان بودلير بخلاف الاخرين حاول ان

يرى نفسه وهو ينظر الى الاشياء، فلم تكن حياته الشخصية الا قصة هذا الفشل،

وفي دراسته المعمقة عن الشعراء السود وبالتحديد سنغور وايميه سيزير اطلق على

هؤلاء اسم اورفيوس الاسود معيدا انتاج الاسطورة الاغريقية كي تليق بهؤلاء، لهذا كان عليه ان يحل اشكالية في فلسفته بالطريقة التي فعلها كارل ماركس ... ماركس استثنى المنجز الاغريقي من نظريته في الادب لأن تلك الحقبة برأيه شكلت طفولة

البشرية غير القابلة للتكرار، اما سارتر فقد استثنى الشعر من نظريته عن الادب

الملتزم لأن الكلمات هي جسد الشعر والشعر ينشأ في لحظة كتابته وليس بقصيدة

حالت فردية سارتر ونزعته الاصيلة ضد الامتثال دون اندماجه في تيار او حزب،

سياسيا، لم يعش طويلا، وهو ايضا يرفض ان يُصنف بأنه وجودي لأن من شأن

وحين عالج المسألة اليهودية في كتاب صغير اقتصر في معالجته تلك على البعد

فالبعد الاقتصادي المحذوف من معالجته هو صلب المسألة كلها، وثمة عدة كتب

حملت عنوان كتاب سارتر ذاته وهو المسألة اليهودية، منها كتاب ماركس الشهير

طويلة بفوبيا الماركسية، وألف كتابا بعنوان «الاشتراكية في بلاد الصّقيع»، وكتب

وكتاب آخر لفلاديمير لينين كان الاقتصاد هو محورها، لكن سارتر اصيب لفترة

مقالات عن معسكرات الاعتقال والجلوخوز السوفييتي، وفي حواره الشهير عن

الماركسية مع نافيل اوضح نقاط الخلاف بين فكره والماركسية بمجملها.

أقصوه، لهذا لا يجد فرقا بين يهودي يمنى وآخر الماني، رغم ان الحقيقة ليست كذلك،

السايكولوجي، فاليهودي كما يرى يتشكل في ضوء ردود أفعال على آخرين

وحين أنشأ مع اثنين من اصدقائه في آخر الاربعينات من القرن الماضي حزبا

هذا التصنيف ان يضعه في قارب واحد مع آخرين.

التعبير الاثير لسارتر موجودا لذاته او هو نفسه وليس سواه.

درسا في الحرية والاختيار المسؤول.

مطلقة غير مسقوفة او محددة، رغم ان المسؤولية في هذه الفلسفة صارمة وتوشك ان تكون عقائدية، فالحرية بالنسبة لسارتر ليس ان نفعل ما نريد بل العكس احيانا، لهذا روى سارتر في سياق دفاعه عن الاحساس بأعباء المسؤولية قصة عن احد تلاميذه وكان وحيد ابويه وجاء اليه ليسأله ان كان ينبغى له القبول بالتجنيد دفاعا

حزب سياسى وكلف احد المواطنين بأن يسأل سارتر سؤالا يفتضح المناسبة

وكذلك كتابه عن نقد العقل لامانويل كانت. وما اجتذب المثقفين والنقاد العرب عن

منها ما هو فلسفي خالص، بقي في نطاق اكاديمي محض، فما من مثقف عربي



# «مخيال الأمكنة» لعاطف عبد العزيز:

# استعادة للتاريخ ووعى بعبقرية المكان

### القاهرة\_«القدس العربي»

### \_من\_محمود قرنى:

الشاعر عاطف عبد العزيز يستعيد جوهرة الشعر مجددا، ويتواشج مع أقنوم الأزمنة والتواريخ وتجليات الأمكنة وروائحها، وثمة تأكيد على أن قصيدة النشر مع ديوانه الجديد «مخيال الأمكنة» تستعيد منطقا غالبا لدى شعرائها الموهوبين، فتأكيد عبد العزيز على الانفتاح في الاتجاهات الأربعة للون يشى بالكثير من التمرد على نمطية هذه الشعرية الوليدة. والديوان ليس محاولة عاطف الأولى بل هو الرابع في عقد بدأ منذ التسعينيات بدواوين ذاكرة الظل ثم حيطان بيضاء وأخيرا كائنات تتهيأ للنوم الصادر عام 2001 عن دار ميريت للنشر، والديوان الجديد تنتظمه طللية شعرية، أو مرثية تبكي الديار وبقاياها، وإن لن تفصح عن وجهتها، فهي تجري مجرى مختلفا عن بكاء الديار في الشعر العربي الذي كان يمثل رحلة التكوين الأول لشعرنا الجاهلي، وامتد معه حتى العصر العباسي، غيـر أن مخاضات الشعر العربى المتصلة ألقت في النهر برواسب غير منتهية ومياه غير منتهية أيضا. وعاطف عبد العزيز واحدمن هؤلاء الذين يخرقون طاقة الثبات بحثا عن مغامرة بدت مؤسسة على وعي يمتد على مدار عشرين عاما، والديوان بهذا المعنى يجيب على العديد من التساؤلات حول قضايا قصيدة النثر التي ما زالت خلافية في بعض جوانبها.

فالتعيين التاريخي والمكاني اللذان يقدمهما الديوان يكسران شوكة التحلل من الأبعاد التي تثيرها معركة الهوية، في سبيل انتـزاع خطوات متقَّدمـة في الحقل العولمي ببعده ما بعد الحداثي، وهي صورة لن تتحقق بالمعنى الإبداعي وإن دارت حولها سـجالات نظرية واسعة وممتدة، وهي سجالات انتهت الى تأكيد المأزق الذي تواجهه الدولة الوطنية في العالم الثالث وليس العكس، حسبما كان يروج دعاة النص الإنساني.

وربما الأمر على هذا النحو يعصف برؤوس كثيرة ظنت في لحظة أن إنسانية الإبداع نقيض لخصوصيته، وأن قصيدة النثر أتت لكي تكون ضد اللغة والخيال كأقنومين جذريين في شعريتنا قديمها

وجدير بنا أن نحيل الى مأزق التجارب المجايلة القريبة والراهنة، التي اعتقدت في لحظة أن تقليم الأظافر والاحتلام، ومداعبة أصابع الأرجل ومضايقات دجاج الأمهات مسوغات كافية لإعادة القصيدة من غلظة الخارج الى نعومة وفرادة

إن ديـوان «مخيـال الأمكنة» يجيب علـى الكثير من أسئلتنا التي تبدو على محك التجاوز، لكنها في واقع الأمر محل لغط لا يمت للشعر بصلة وكانت تأثيراته السلبية أكبر بكثير من تأثيراته الإيجابية لا سيما مع ذيوع وانتشار قصيدة النثر في العالم العربي مع

حلول التسعينيات من القرن الماضي. ورغم هذا الذيوع والانتشار يبدو غريبا استمرار السجال في معركة عالية الوطيس تطرح السؤال مجددا على الآباء الشرعيين للقصيدة ابتداء من حسـين عفيف مرورا بمحمد الماغـوط، وخطابها الأهم مع حلقة شعر اللبنانية، ومن عجب أن نـرى كل من امتصوا رحيقه واعتاشوا عليه كنباتات شيطانية تنكره الآن تماما وتبدو متجاسرة على صوته الخائض فى خصوصيات غيـر مألوفـة لديهم وليس لتجلياتها أية قداسة.

ومن المرجح أن يكون عاطف عبد العزيز تلميذا في هذه المدرسة الواسعة للماغوط وغيره، بالمعنى الواسع للكلمة لكنه على النقيض ممن يخجلون من مساقط رؤوسهم ومن جلابيب أمهاتهم ومن السلالة التي انحدر منها آباؤهم.

إن الديوان في جملته نوع من المشايعة المنفتحة لعبقرية المكان وهدير الزمان وعذوبة وصدق الطاقة



الخلابة في اقتناص ما هو شعري من بين أنياب التاريخ ومن تحت أقدام الجغرافيا. إن زمان ومكان الشعرية هنا تكللهما الأجواء الدافئة لناس هذا الزمان القرين باللحظة الشعرية، آلامهم، وسقوطهم وهذياناتهم. وتبدو على نحو واضح الصعودات الشرسة

والمفاجئة لدولة محمد على الكبير في مصر كخلفية أساسية لمشهد الديوان، لكن هذه الخلفية سرعان ما تتوارى خلف تاريخ من الهزائم التى تبدو جلية في لغة النصوص وجنرالاتها المحتمين بالحوافر والبنادق وغبار المعارك. فى قصيدة التغريبة يطلق عاطف عبد العزيز أول طللياته حيث يقول:

> قدماي الكبيرتان آخر ما تبقى من الأسلاف، الزراع الذين صاروا غزاة، حتى تذوقوا النبيذ على أبواب أنطاكية،

لكن لا تدوم هذه الصورة للأجداد الغزاة سوى بضعة أسطر ثم يأتى الجنود الذين انتهوا الى النعاس

كان طبيعيا \_ بمضى الوقت \_ أن تتهرأ أحذيتهم، صاروا يتعثرون إذا مشوا حفاة في السكك، لذلك استبدلوا بها لفائف الكتان، ثم جلسوا مقرفصين على الجسور يرقبون المحاريث الصدئة،

ويحملون فوق أكتافهم عصيا من أغصان أجل.. كانت غلاظا بما يكفى لملء التجاويف التي حفرتها البنادق. وتبدو هنا الدلالة الكسيرة لاستبدال البنادق بالعصى، والمحاريث الصدئة والنوم في حجور

النساء وكأنها البيارق التي انتهت فجأة الى التراب معلنة انكسار الغازي والانحسار أمام أبواب أنطاكية الموعودة، ومن هنا كانت القصيدة التالية مباشرة تحت عنوان»الكيت كات» المنطقة الشعبية الأشهر في القاهرة الكبرى، تبدو وكأنها ابتسار متعسف وإغلاق لقوس أوسع بكثير من جغرافيا مستهدفة ومحصورة بين شاطئي نيل الكيت كات وظهور الحوائط والبيوت الواطئة في منطقة إمبابة، رغم أن الشاعر يعود مرة أخـرى لاسـتكمال عالمه في قصائده مصحـة الضمائر، المقهى، المدينة دون ملك، وحراسـة الخراب والقصيدة الأخيرة على سفح مشمس التي يقول في مطلعها: أربع عشرة مرة

عاطف عبد العزيز

تتكرر هذه العبارة في أوراق شاعر الحملة، الذي سأسميه فرناندو، وأربع عشرة مرة رغم خدمته العسكرية القصيرة.

ورغم المراوحات الواقعة بسن فضاءات القصائد الخمس عشرة التي تضمنها الديوان إلا أنها تظل مسكونة بروح المكان وشخوصه في درامية لا تخلو منها فنية مؤطرة للسرد، واللغة.

فالملاحظة الأساسية التي غلفت فضاء الديوان هذه اللغة التي تسعى لأول مرة نحو التحـرر من حنينها وغنائيتها الممجوجة، لتتخذ لنفسها واقعا جديدا لا يقف عند حدود الوصف ولا يتورط في أحكام القيمة والشـعرية الفائضـة، وكذلـك دون التخلـي عـن دور اللغة الخالقة للمعنى، في صورة ربما تجاوزت المفهوم الوظيفي المباشر.

في المقابل تتبنى سرديات النصوص منطقا تاريخيا

يبعد درجة عن الرصد المباشـر، وهو الأمر الذي أضفى مسافة أسطورية على هذه السردية، فبدت الشعرية أكثر عمقا من معناها الانعكاسي وأكثر بعدا عن التركيب والتعقيد، وهي مسافة لا يمكن ضبطها إلا عبر الخبرة الواسعة والدقيقة حيال تجربة شعرية غير متعسفة ضمنت لنفسها درجة معقولة من التفرد

# فواز طوقان.. صورة الفلك والتنجيم في الشعر العباسي

بيروت\_من جورج جحا:

يرى الباحث الاكاديمي فواز احمد طوقان في كتاب قيم وضخم لـه ان المعارفُ العلمية في الفلك والتُنجيم كانت مطروقة في الشعر القديم آلا ان التطور فم العصر العباسي كانَّ الاكثر جلاء في المجتمع،

وقال الدكتور طوقان الاستاذ الجامعي والشاعر والوزير السـابق في حكومة الاردن في خلاصة لبحثه الطويل المعمق تببن لأهل ذاك العصر سرعة انعكاس الحياة الجديدة في الشعر. وبالرغم من ان المعارف العلمية في الفلك وشَـقيقها التنجيم كانت مطروقة في الشعر القُّديم الا أن التطور العظيــمُ في هذا العُلم كانَّ الاكثر جلاء في المجتمع.

«أجل لقد عرّفت اللغّة العربية منذ بو اكير النصوص التي وصلتنا عن معالم القبة الزرقاء وأبلغ دليل على ذلك هذه المفردات الفلكية واسـماء الأجرام السـماوية العربية الأصيلة التي زخر بها الشعر والاسجاع منذ الجاهلية، الا أن التطور العلمي الواسع الخطوات والتقدم النوعي في معارف الانسّان من علم النجوم والكواكب والشهب والافلاك والبروج لاقى استجابة

وقد ورد ذلك في كتاب طوقان الذي جاء في جزءين والذي حمل عنوانا «صورة الفلك والتنجيم في الشعر بيروت في 1107 صفحات كبيرة القطع.

اضاف طوقان يقول ان السـؤال عن مـدى «تطويع المعرفة الفلكيـة والتنجيميـة في التصوير الشـعري« يغدو «سؤالا مشروعا».

وتابع يقول «ومن هنا كانت هذه الدراسة الموسعة في شـعر العصر العباسـي المتد. ويعضد مشـروعية السَّـؤال ان إلمام العامة والَّخاصة بعلم الفلك وصناعة

مدى كان انعكاس ذَّلك في نتاج الشعراء؟

كما أن مفردات اللغة المتعلقة بهذه المعرفة من الناحية الفنية بالأضافة الى اسماء الاجرام السماوية وجدت طريقها بيسر الى الصورة الشعرية في هذا العصر». ورأى ان اشتغال الشاعر بإدخال المفردة الفلكية او اسـم الجرم السـماوي كان «ضربا من التعالى المعرفي امام متلقى شـعره... ورأينا الشـاعر يستخدم المفردة الفلكية او اسم الجرم السماوي ليوحي لمتلقي شعره بـأن وراء هذا اللفظ خصائـص قلكية مهمة ذاتَّ اخيلَّة شعرية يعرفها الشاعر حق المعرفة ويجب ان يكون المتلقى على علم بها. «فأذا عمد الى استخدام المريخ كان يوحي الى المتلقي بأن الصورة الشعرية تتجه

والعيوق فإنه يقصد تصوير العلو والرفعة واستحالة وأعلن انه تبين له «ان من تناول مفردات الفلك ذات الدلالـة العامة كالكوكب والنجم والشـهاب ومن بينها الشـمس والقمر في حالتي التعريف والتنكير يختلف

عنه في تناوله المفردات ذاّت الدلالة الفلكية الخاصة». وقـال «وبينت الاحصاءات العديدة أن المفردات الخاصة بالفلك والتنجيم واسماء الأجرام السماوية وصور الكواكب الثمانية والأربعين والبروج الاثني عشـر و اسـماء الكويكبات كان اسـتخدامها في الشعرّ قليلا بالمقارنة بأسماء الكواكب الخمسة السيارة المتحيرة (زحل والمشـتري والمريخ والزهرة وعطارد) وأسماء بعض منازل القمر كالثريا والسعود الاربعة

التنجيم كان واسع الانتشار وعميق الغور. فإلى اي بالاضافة الى بعض الأجرام كسهيل والعيوق والفرقد والشعرى والجوزاء،» وقال ان النسبة عند ابي نؤاس كانت 403 مفردات «يجب التوكيد بديئا انّ المعرفة الفلكية والتنجيمية عامَّة الى 90 مفردة خاصة وعلم فلكي وعند ابي تمام في العصر العباسي نفذت في فنون الشُعر جميعاً: المدح والفخر والرثاء والهجاء والغزل والوصف. 237 الى 44 وعند المتنبى 215 الى 29 بينما هى 685

20 وعند ابني تمام 23 و19 وعند البحتري 44 و16 وعند ابن المُعتز 7 و9 وعند ابن الرومي 82 و16 وعند المتنبى 24 و4. «ونستدل من هذه الملاحظة ان تناول الشعراء

للاعلام الفلكية كان محدودا بشكل عام وانحصر اغلبه في عدد قليل من اسماء الاجرام السماوية وغيرها من الاعلام الفلكية كاسماء الصور

لموضوع الفليك في شيعرهما ان دقية الوصيف وبراعة استخدام المفردة الفلكية في موضوعها المناسب وبالذات عند المعري جاء من الرصيد اللغوي للشاعرين المكفوفين. وانه لمن نافل القول التوكيد على ان هذه المعرفة جاءتهما من معجم اللغة ومن الحصيلة الثقافية المختزنة من العلوم النقلية وليس من دراسة

«ولعل هذا الاستنتاج يمكن ان يعمم على اكثر



الصحراوي في المقدمات الطللية بعد حصيلة لغوية.» ً

موضوعات القبة الزرقاء تعزز الشعرية في صوره وتطلقه والسامع من أسار الواقع المكرور الى الفضاء

الى 113 عند ابن الرومي وهي اعلى نسبة بين شعراء وقال «بلغ مجموع هذه الكواكب الأكثر استخداما عند ابى نـو اس 43 اسـما بينما المسـميات الأخرى

نحو الحرب والبطش والقسوة من جهة او الى سوء . اضاف «و استفدنا من تناول شاعرین مکفو فین الطالع والنحوسة والخيبة. وإذا تناول الفرقد والسها

الطبيعة بالتجربة والحس والمعاينة.

من شاعر تناولنا نتاجهم في هذه الدراسة ممن لم يحرموا نعمة البصر. هذا التعميم ينتج بالضرورة ملاحظة مهمة مفادها ان استخدام المفردات الفلكية واسماء الأجرام السماوية عند العديد من الشعراء فى العصر العباسي كان مثيلا لاستخدام القاموس

وهما البحتري وابن الرومي.

■ فتح عينيه بتثاقل، لائما نفسه

بسمة النسور \*

عاجز عن مقاومتها، متراجعا في الوقت

أفكاره باتجاه أشياء أكثر جدوى. غير أن اليوم الجديد ظل عبئا ثقيلا يربض فوق كتفيه. استعاد تلك النظرة الحزينة

التي يحبها من طرف واحد، والتي غابت من دون أن تعرف أن قلبه أصيب بها في مقتل. قرّع نفسه بشدة، لأنه كان جبانا ولم يستثمر وجودهما في المكتب ذاته لسنين عديدة، من دون أن يفصح لها عن ذلك البركان الذي اشتعل في روحه على نحو مباغت، خوفا من الصد الذي كان متأكدا انه سيتلقاه، لإدراكه أن قلبها لا يضمر له سوى الود المحايد الذي تفرضه طبيعة علاقة الزمالة، راقبها تلملم أشياءها الصغيرة المنثورة على مكتبها الأنيق، وشارك بقيمة مضاعفة بالهدية التي قدمها الزملاء والزميلات

له تافهة فيما بعد.

دموع كثيرة انهمرت حين تعانقت وزميلاتها في ذلك اليوم، صافحته بتأثر قائلة: كنت نعم الأخ والزميل، شكرا على كل شيء! همهم بكلمات بدت

نهض باتجاه المطبخ وأعد لنفسه فنجان قهوة، تطلع نحو الساعة، لم يكترث لتأخره عن العمل. وان ساعة الدوام المثبتة في بهو الدائرة ستشي به لدى الإدارة. عرف أن الزملاء سيستغربون تأخره غير المسبوق، وهو المعروف بدقة التزامه بمواعيد العمل؛ لأنهم يجهلون انه كان ملتزما بإطلالتها الصباحية التي تشبه تفتح شجرة لوز!. تفاصيل حفل زفافها الذي اعتذر عن الزفاف، وللحق فإنه لم يكذب آنذاك؛ لأنه يكره تلك المناسبات بتفاصيلها المملة المتكررة حيث يدخل العروسان محاطين بالأقارب: نساء

الإمساك بذيل ثوب العروس، ورجال متأنقون يتصببون عرقا، يحملون العريس على أكتافهــم في مرحلــة لاحقة، فيما يُجلسون العروس على كرسي ويرفعونها عاليا تحت وقع زغاريد أم العريس المبتهجة، وهي التي على الأغلب سـتحيل حيــاة كنتها إلى جحيم في قادم الأيام! يتوزع المدعوون

قدر أنهم سيسردون عليه بحماسة حضوره متذرعا بأنه لا يحب حفلات

بكتيــر!)

على الطاولات، يرقبون العروسين

ومساحيقهن المبالغ فيها، مصطحبات

الأولاد بتلك البدلات السخيفة التي

تحيلهم إلى رجال صغار يتراكضون

بانفعال، فيما تتسابق الصغيرات على

عن (البوفيه) الفاخر، وقد يهمس أحدهم ان الحفل كان مكتظا بالنساء الفاتنات، لكنه كان على يقين أنهم سيواصلون حياتهم في اليوم التالي للزفاف بشكل اعتيادي، وان أحدالن تجهش روحه بالبكاء لحظة تأمل ذلك المكتب الفارغ الذي هجرته للتو شجرة فيما لوز مزهرة تتأبى على الذبول رغم أنف تنتقد أخرى الذاكرة الذاهبة الى خريف سحيق! تسريحة العروس غير

\* قاصة من الأردن

العصر الاموي وبالتالي فاننا نرى ان شيوع الفلك في الشعر العباسي ليس حصيلة خبرة علمية باكثر منه

وخُلص الى القول ان الشاعر «سعى الى اعظام صوره وخلق تألق علوي لها وفي ظنه ان

و اشاد في الختام بشاعرين «كانا مجيدين في استخدام المفردات الفلكية واسماء الأجرام السماوية»

طوابق، يقوم العروسان بقطعها وسط

تصفيق الحضور، وتضج الموسيقي

محرضة الكثيرين على التخلي عن

وقارهم منضمين إلى حلقة الرقص

مبررات فعلية.

المزدحمة بأشخاص سعداء من دون

كان على يقين أن الزميلات

سيسهبن في وصف ثوبها

أحلى طلة، ولسوف تتفاءل

العزباوات منهن بكلمة

«عقبالك»، وسوف يتطرقن

بشيء من الحسد الدفين لوسامة

العريس. وسيتحدث الجميع

الأبيض وتسريحة شعرها

ومكياجها المتقن، وسوف يطرين على

(الكوافير(الدي أظهر صديقتهن في

# اليوم التالى للزفاف في منتهى الغباء، حاول أن يوجه

بشدة؛ لأنه نسي في الليلة الفائتة أن يسدل )الأباجور) الخشبي السميك الذي كان سيكفل له ساعات إضافية من العتمة، وضع الوسادة فوق رأسه محاولا تفادي ذلك الصخب الكوني الذي انتشر عنوة في الغرفة فارضا عليه الصحو بقوة الضياء! أشعل سيجارة معترفا لنفسه انه

ذاته عن قراره بالإقلاع عن التدخين، مبررا ذلك بأنه المتعة الوحيدة المتبقية له، وبأنه فعل الحرية الوحيد المتاح في حياته الخالية من كل أسباب البهجة. فكر أن ذلك هو السبب المنطقى الذي يدفع السجناء الى نفث السجائر طوال الوقت كسلوك تعويضي عن حريتهم المفقودة. تساءل إذا كان ثمة سجناء لا يدخنون، واستبعد ذلك انحيازا لنظريت التى توصل إليها كمفتتح ليومه غير الواعد بالكثير، قرر التوقف

عن الاسترسال في فكرته مقرا أنها

المقيمة في العينين السوداوين للمرأة

إليها في الحفل الصباحي الذي أقامته اللجنة الاجتماعية لوداعها، بعد أن قدمت استقالتها بداعي الزواج والسفر بشعورهن المصففة باعتناء مضاعف إلى حيث يعمل عريسها.

بفضول، وتهمس إحدى المدعوات لجارتها أن العريس (أحلى

الحاجة الى قراءته، واذا كان العرب يطلقون بشيء من السخرية اسم عَنْتَريات على من يتنطعون لقضايا ليسوا اهلا لها، فإن تلك الفترة كانت تعج بالسّار تريات على الغرار ذاته ....

قبل اربعة عقود او اكثر كان سارتر حاضرا في الثقافة العربية بصورة تفيض عن

الملائمة لوجهها، وتنصب

فى الزاوية كعكة من عدة

# السينما والفلسفة:

# عندما تحول كهف افلاطون إلى قاعة سينمائية!

### د. بوشعیب المسعودی \*

■ لقد صرح جيل دلوز: إن السـينما ممارسة جديدة للصور وللعلامات، ويجب على الفلسفة أن تؤسس النظرية الخاصة بها، باعتبارها ممارسة مفهومية، لأنه لايكفي وجود التحديدات التقنية ولا التطبيقية ولا التأملية لتشكيل مفاهيم السينما ذاتها. هذه مقدمة لكتاب «حوار الفلسـفة والسينما» من ترجمة الدكتور عز الدين الخطابي، والذي أراد به المترجم تفعيل شعار «التفلسف مع السينما» ولم يقصد التفلسف في السينما واختار نصوصا عديدة تمثل اجتهادات عدد من الفلاسفة مثال: برغسون ودولوز وفليني وغودار وغيرهم....

والسؤال الذي طرحه عبر هذه النصوص وهو بأي معنى يمكن للسينما أن تكون موضوعا للتفكير الفلسفى؟ ۖ ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة في نفس السياق، هل هناك تباعد أم تقارب بين حقل السينما وحقل الفلسفة؟ وما مدى تأثير الفلسفة على السينما؟ وما موقع الفلسفة مقارنة مع

إن مغامرة السينما بدأت كمغامرة الفلسفة: كهف أفلاطون وصور مضاءة من الخلف وقاعة مظلمة مع صور بالأبيض والأسود أو بالألوان متحركة، فهل هذا هو الواقع الحقيقي أم الواقع المزيف والخادع، فبالنسبة للفيلسوف فنحن مقيدون داخل الكهف والسينما تقيدنا كذلك بصورها وتشدنا إليها، حسب قيمة وقوة العمل الفني، ويمكننا في بعض الأحيان أن ننسى الجانب الميكانيكي للعرض ونتفاعل مع العمل السينمائي كالعمل المسرحي، أما سُـجِين أفلاطون فهـو لايصفق ولا يحتج ولا يطرح أي سؤال. وظلال الكهف صور فاسدة وليست صورا خادعة عكس صور السينما المزيفة ومع ذلك فالمشاهد يغوص في العرض إن كان جيدا ويتفاعل معه ويشارك في الأحداث.

إن شقاء الفلسفة ينبع من إلزام مزدوج: الفكر يوجد خارج السينما لأنه يهتم بالجدية وليس بالترفيه، والسينما تشكل الآخر الشاعري. إن السينما تحرج الفلسفة، وهذا ما تبين من خلال فحص التمثيل المجازي الأفلاطوني الذي يلزمنا بالخروج من الكهف مهما كان الثمن.

وقد أصبحت العلاقة بين السينما والفلسفة ذات معنى عندما قرر الإنسان الذهاب إلى السينما. وقد تحول كهف أفلاطون إلى القاعة السينمائية. إن الفيلسوف وهو يشاهد فيلما لايراه كإنسان عادي، فليس لديه نفس المرجع وليس له نفس الاهتمام ونفس المعنى. ولكنه في نفس الوقت يكمن بداخله الإنسان العادي الذي يضحك ببلاهة على منظر مسلى. لقد طرح سـو ال عميق هل الفلسفة والسينما على توافق؟

إن التخيل والأحلام وتفسيرها عبر أفلام السينما يسقطون في طرح مفاهيم واستفسارات مبنية على أحكام شخصية تؤرخ للحُظات فلسفية محضة، من طرف أشخاص عاديين، وعلى مفاهيم فلسفية عميقة متطورة من طرف نقاد وفلاسفة يرون ما لايراه الشخص العادى.

إن السينما تعتبر أدبًا متجددا فهي تهم الفلاسفة بسبب التيمات التي تعالج في الاقتباسات وفي تجسيدات السينما للعُدد الكثير من الكتاب والفلاسفة، ولكن هل هذا التجسيد أمينا وممثلا بشكل جيد؟

إن دور السينما دور فني بالمعنى العميق ووظيفة السينما شعرية وفنية. إن الفيلم يحوي لوحات شعرية ذات معنى وأفلام مثل ماتريكس وترومان شـو... الذين يطرحون تساؤلا كبيرا عن الحياة وعن الوعى وعن الواقع وعن المعايير وعن المنطق وعن المشاعر... إنه منهج فلسفي في الحياة للبحث عن معناها الملموس والغائب وكثيرة هي أفلام هيتشكوك التي تمر عبر تفسير الأحــلام، والغوص فيهـا والتعريف بمحاورها الفلسفية. إن فيلم «الشمس المشرقة الخالدة لعقل نطيف» يطرح مشكل المعانات. هل يمكن أن نمحى كل ذكرياتنا؟ كيف تبدو الحياة بدون ذكريات؟ ماهى الحياة التي ترفض الزمن

بة وترفض إذن المعاناة؟ فيلم «ريو برافو» أو فيلم «القطار يصفر ثلاث مرات» يتساءلان عن معنى الحياة وعن الأخلاق وعن السياسة، وما الذي يجمعنا ويجعلنا نعيش سويا على الرغم من خساسة الناس وبؤسهم؟

لقد استفادت السينما من القيم الدينية والأخلاقية وعلاقة البشر بعضهم بالبعض، وولدت نقاشا حادا وسط المجتمعات، غاص النقاد فيه يمينا وشمالا، وخلقت أفكارا جديدة وتصورا فلسفيا جديدا للعالم الذي نعيش فيه ممزوجا بذكريات الماضي مع حلوها ومرها مرورا بمشاكل الحاضر وتمنيا بحصول التغييرات في المستقبل. فتحليلنا للأفلام في الوقت الحاضر ينقسم بين التحليل الظاهر للفيلم ولمقوماته وتقنياته وبين التحليل الباطني للبحث عن الشاعرية لضبط التنافر



لقطة من فيلم لجان لوك غودار

والمضادات الخارجية والظاهرية للفيلم. لقد صرح أستاذ مدرس للفلسفة لتلاميذه بأن المنهج الفلسفي يمكن له أن يدرس عن طريق السينما، وأن البداية تبدأ بمشاهدة الأفلام والذهاب إلى السينما وأخذ الوقت الكافي للتفكير في الأفلام وإجراء مقارنات مع أفلام أخرى ومع كتب ومقالات أخرى. إن المنهج الفلسفي يفترض أن لا يكون المشاهد مجرد مستهلك. لا شك في أن بعض السينمائيين هدفهم الربـح المالي، والمعادلة الربح التجاري/الربح الأدبي الفلسـفي صُعبةً المرادَّفة وصعبة التحقيق والتسويق لجمع الإثنين معا، هناك نماذج ولو قليلة. إن بلوغ أسمى القيم الثقافية والكتابية

والفلسفة باهتمامها بالسينما تفتح مجالا مغايرا لطرقها القديمـة والأكاديميـة وخروجها من كهـف أفلاطـون عمليا. إن للفلسـفة جمالية وللسـينما جماليـة، والفلسـفة لصّيقة بالفُكرّ والعقل والسينما لصيقة بالرغبة والمتعة. إن مفارقة غودار لتي مفادها أننا نجد النظرية داخل الأفلام أكثر مما نجدها داخلُ النظريات تعتبر غير مقنعة، وكما يقول باشلار: « إن المشاكل لا تطرح من تلقاء ذاتها في الحياة العملية». إن بازان يهتم بالكشف عن الدلالات المثالية وراء الظواهر وهذه الظاهرة تقوم بإبراز الوجود الفردي للأشياء ككائنات وتحدد موقع المشاهد وحريته في علاقته مع العالم.

لقَّد تطور العمل السـينمائي، فقد كتب بازان بأن الس المرحلة الصامتة كانت توحيّ ما كان المخرج يريد قوله. وهناكّ تعابير أخرى من قبيل: «يكتب مباشر ة بلغة السبينما» و «على قدم المساواة مع الروائي»... وهذا ما يوحي تحرر السينما من التقاليد ويبرز شاعريتها وجماليتها. لقد قال دانييل باروشيا: «إننا نخترق لبعض لحظات عالما أثيريا، شفافا، منبثقا وراء المادة والمكان والزمان، عالم أعيد إنتاجه من طرف الذاكرة والأخبار وتشكيله من طرف الانفعالات الحية التي تجردنا منها، والتي تظل قائمة بشكل آخر مع ذلك، عالم مناسب للمغامرة وللولاءات الجديدة.

ولا تنسي الاستتيك في السينما فلها مكانة هامة للتأمل في العمل الفني السينمائي، ولقد كان أرنايم من الأوائل الذين

ألحوا على فكرة السينما كفن ولكنه ركز على جودة الإنتاج السينمائي. وتأسف كثيرا على أنه لم يحصل التمييز بين العمل الجيد وبين العمل غير الجيد، فأغلبية الكتاب لايميزون في الحقيقة بين الجودة العالية وبين النجاح التجاري.

وأسس جان ميتري جزءا كبيرا على فكر السينما كفن (جماليـة وسـيكولوجية السـينما، 1966). إن أبحاث الجمالية تتضمن نظريات مختلفة ومتناقضة، وتباعد المفاهيم والأهداف بالنسبة لنظريات السينما يطرح مشاكل على المستوى المنهجي وعلى المستوى المضموني، ومع ذلك تظل تأملات غنية بالعبر مثال ذلك الرهان الأنطولوجي وبعد الحقيقة لدى غودمان. وهكذا انتقلت السينما من التاريخ والنقد إلى النظرية،

وجب عليها الانفتاح على أنماط جديدة من التفكيـر. وعندما سـطر أفلاطون أسـطورة الكهف فقد مهد بدون قصد إلى تقارب السينما والفُّلسفة. وقد صاغ هذا المعنى غودار:» إني أفكر، إذن فالسينما موجودة» ومع ذلك فالسينمائي يصنع صورا وأصواتا حيـة، بينما الفيلسـوف يعالج مفاهيـم مجردة وغير

عندما ولدت السينما اعتبرت في بداية الأمر ترفيها، ولم تتعجل الفلاسفة بملاحقة هذا الشيء العجيب المستخرج لترفيه الشعوب، ولكن كيف استطاعت هاتين الحالتين أن تقتربا؟ الحركة الفنية الشابة والمعرفة النظرية القديمة وأم العلوم. لقد أنشأت الفلسفة مع السينما علاقة غريبة متقاربة ومتباعدة ومتشابكة، واستثمرت الفلسفة السينما في شخصيات كثيرة مثل برغسون ودولوز وغودار ... وخلقت عدة علاقات مثيرة و متناقّضة ناهيك عن المناقاشات التي جرت في هذه «الكهوف» . العصرية وهذه القاعات المظلمة المسمَّاة «قاعة سينمائية»، وقد حضيت السينما بنماذج كثيرة من العلوم

الإنسانية، ولو كانت المواضيع علمية صرفة ودقيقة جدا، فقد اشتغل عليها الفيلم الوثائقي منذ بدايته. و قد بسطت السينما، كما يعرف الجميع، جناحيها على جميع المواضيع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية. وتدخَّل الفلاسفة في جميع عناصر الفيلم وصناعته. يعرف

عن أندي بازان أنه من المناهضين للتوليف المنتج وهو المتأثر

جدا بالفكر البرغسوني. كما أكد دولوز على التفريق والتمييز بين الصورة – الحركة والصورة في الحركة، وحركية الكاميرا لا تغير من المبادئ المؤسسة للسينماً. ولما تطورت السينما على مدى ما يزيد عن القرن من الزمان وبرز دور دولوز ودور فيليني في خلق عوالم وأزمنة متطورة ومستقلة. وقد قال دولوز: إن السـينما لا تعرض صورا فقط فهي تحيطها بعالم محدد. ونجد عوالم فيليني ساحرة وممتعة ومتّعلقة بالحياة. ويقول سارتر بهذا الصدد لقد قذفت بكل شيء، بعالمي

عالم الوعي وعالم المعرفة والذكريات وعالم الوجود، باتجاه عالم متخيل ضمن الصورة. وهكذا فقد مارست السينما مننذ ظهورها تأثيرا قويا على رجسال الأدب والفنانين والمثقفين والفلاسـفة بعدما كانت تعتبر ترفيها ومتعة شـعبية. وقد كتب روبيـر دينـوس سـنة 1925: إن ليـل السـينما العظيـم لا يقدم لنا فقط معجزة الشاشـة كبلـد محايد تعرض فيـه أحلامنا بل يمنحنا أيضا الشكل الأكثر تشويقا للمغامرة الحديثة. ومن جهته، فإن السوسـيولوجي ادغار موران اهتم بنظرة المشاهد النذي فاجأته ألاعيب الظلال والأنسوار حيث أصبح تائها أمام تعقد الواقع واللاواقع، ويعتبر أن السينما حالمة

ومستيقظة في نفس الوقت وأنها تجمع بين الحلم والواقع. ورغم كونهما منبثقتين من عالمين مختلفين فإن السينما والفلسـفة تتقاسـمان لغة مشـتركة داخل عالم محايد شـرحه دينـوس. وعلاقة السـينما بالفلسـفة علاقة الصـورة بالمفهوم (دلوز)، والسينما تصلح القطيعة الواقعة بين الإنسان والعالم حيث نرى التصالح داخل الفيلم وإن كانا غير متصالحين خارجه وبذلك يحصل التبادل بين الواقع والصورة وتبرز نظريـة المكان والزمان المهمين في السـينما والمحددين للمفاهيم

المراجع: حوار الفلسفة والسينما، ترجمة الدكتور عز الدين الخطابي بعض دفاتر السينما جيل دولوز: الصورة – الزمان. الصورة – المكان

المخاطر والتهديدات التي يعيشها هذا الجمهور. فالحياة في الاراضي الفلسطينية المحتلة حياة ثقيلة وصعبة، فالقرى ليست آمنة من هجمات المستوطنين، والطرق غير مضمونة بسبب حواجز الاحتلال العسكرية الثابتة والطائرة والعرضية والتي عادة ما تكون بهدف الاذلال ليس إلا، وهيناك معابر حقيقة بكل معنى الكلمة تجعل من الوطن الواحد أوطانا، والفلسطيني لا يأمن على نفسه حتى وهو في عقر داره، الى درجة ان لا يشعر المرء برجولته لانه لا يستطيع ان يحمى زوجته وأولاده، ووصل الانتهاك والاذلال والاهانة الى المساجد والحقول والبيوت وحتى العورات، هذا واسرائيل تدعى انها الديموقراطية الوحيدة في هذا الاقليم، ورغم ذلك تجد من يصدقها ومن يدرجها في قوائم الدول الديموقراطية وهذا من آيات النفاق الكبري، والكاتب الروائي الاسرائيلي يتعجب ضمناً من صمت الجمهور الفلسطيني، وهو تعجب يدفع الكاتب الاسرائيلي الى القول ان الجمهور ينتظر لحظة تتحول فيها البلاد كلها الى دولة وآحدة حتى ولو كانت عنصرية. واذا

كان الاسرائيلي يتعجب من صمت الجمهور الفلسطيني، فقد سبقه

الى ذلك فلسطينيون آخرون. فغياب الحشود الكبيرة عن الاحداث

■ لم يفت الكاتب الروائي الاسرائيلي أ.ب يعوشوع في مقالته ان يشير

الى أن الجماهير الفلسطينية تعيش حالة من الهدوء العجيب رغم كل

هل غابت الجماهير الفلسطينية

د.أحمد رفيق عوض \*

والمناسبات التي يتوجب ان تتواجد فيها تلك الحشود يثير أسئلة كثير، صعبة ومولمة. وقبل الاستسلام الى الرغبة الطبيعية في التحليل أو حتى الفذلكة، فإن الجمهور - كل الجمهور - هو قوة غامضة، لا يمكن توقع ردات فعله، أو التنبؤ باتجاهاته، الجمهور هو مارد لا يشبه مارد علاء الدين الذي يأتمر بأمره، الجمهور لا يقول لأحد شبيك لبيك، الجمهورساذج في لحظة ما، وهو عميق الى درجة لا يمكن سبر اغواره، وهو في حالة ما نار تحرق البيت، و في حالة اخرى هو النارالتي تنضج العظام. اذن نحن نتحدث عن قوّة لا مفاتيح لها ولا ممرات آمنة. ثورة الجماهير أو اندفاعها تحتاج الى عوامل متعددة، كالظروف المناسبة والشرارة المناسبة واللحظة المناسبة والقائد المناسب، ولكن التاريخ ليس كريما الى الحد الذي يجمع فيه كل هذه العناصر، فقد رأينا في ثورات كثيرة اجتماع بعض هذه العناصر دون عناصر اخرى، فتفشل تلك الثورات أو يتم حرفها أو انحرافها. ولان التاريخ لا يشبه علم الفيزياء والكيمياء، فإن اجتماع العناصر قد لا يؤدي الى حدوث التفاعل، ففي التاريخ هناك ما لا يمكن توقعه. وعلى عكس منطق ارسطو الدنيوي والعقلي، فإن توفر المقدمات لا يقود الى النتائج، وعلى عكس المنطق الماركسي أيضا الذي لم يتقدم كثيرا عن منطق ارسطو نفسه، فالثوراتِ فيها ما هوغامض وسحري لا يمكن توقعه. وهذه فذلكة تقود حتما الى اعتبار ان التاريخ الهي، ورغم خطورة هذا الاستنتاج وربما خطئه، الا ان ذلك يفسر - بشكل جزئي على الاقل - ان ليس هناك قوانين ثابتة لمسيرة الشعوب وسيرتها. هناك «سنن» كما ذكر القرآن الكريم، وهي سنن تتقاطع في قليل أو كثير مع النظريات

الكبرى التي قدمها منظرو الحضارات ابتداء من ابن خلدون وانتهاء بصمويل هانتنغتون وفوكوياما أو حتى سمير أمين. وفي حالتنا الفلسطينية، فإن الجِمهور الفلسطيني العظيم والطيب والعميق والمفاجئ، تراجع كثيراً عن اعجازاته الكبرى التي رأيناها منذ العشرينات في القرن الماضي وحتى يومنا هذا. لا أريد أن اعترف ان هذا الجمهور قُد تم تدجينه بالقروض وبطاقات الائتمان وتسهيلات الدفع، أو تم تطويقه بدواعي المتعوية والاستهلاكية، أو تم استبعاده بعد أن طولب بالسكوت والهدوء، أو تم تغيبيه والانابة عنه في المحافل والهيئات البعيدة، أو تم احباطه من خلال قطف ثمار جهوده ودمه ودموعه، أو انه تعب من سرديات وأدبيات الاحزاب التي بهتت وذهب بريقها، أو انه ارتعب من محتله الذي يعمل ليل نهار من اجل تطويقه بالجدران الاسمنتية والشائكة والكهربائية والمغناطيسية. لجمهور الفلسطيني العظيم والطيب والعميق والمفاجئ، وجد نفسه يرى مسيرة طويلة من المفاوضات بلا نتيجة، ويعيش حالةٍ من الرعب ٍ الدائم منِ الاستيطِان الذي يبتلع كل شيء ويلمسِ احتِلالا عنيدا وغبيا، ومجتمعاً احتلالياً لا يعترف به ولا يراه، ومحيطاً عربياً واسلاميا مختطفاً أو مغيباً أو غارقاً في اهتماماته، وانقساماً يفرم قلبه ولحمه،

واحزاباً شائخة لم تعد تقدم اجابات شافية، ومجتمعاً دولياً منحازاً

ويضيق حتى يصبح اصغر من مساحة غرفة.. المقدمات كافية وربما

و منافقاً، و اقتصاداً لا رحمة فيه لفقير أو ضعيف، و و طنا يضيق

أكثر من كافية.. السؤال هو.. متى نرى النتيجة؟!

\* كاتب من فلسطين

# إبلاغ «الانتربول» عن سرقة مقتنيات المجمع العلمي المصري ومطالبة النائب العام بالتحقيق في حريقه

القاهرة\_«القدس العربي»

ـ من محمود قرنی:

أعلن الدكتور محمد الشرنوبي؛ أمين عام المجمع العلمي المصري، الذي تعرض للحريق في أحداث مجلس الوزراء، تعيين الدكتور إبراهيم بدران رئيسا للمجمع، والدكتور إسماعيل سراج الدين؛ مدير مكتبة الإسكندرية نائباً له، وذلك في مؤتمر

صحاَّفي عقد بُبيت السِّناري الأثري بالقاهرة. وأكد الشرنوبي على أتخاذ إدارة المجمع عدة إجراءات بعد حريقة، منها تقديمه بلاغا إلى النائب العام، طالبه فيه بالكشف عن الجناة الحقيقيين لحريف المجمع، ونقل إدارة المجمع إلى الجمعية الجغرافية، وتخصيص بيت السناري الأثري التابع لمكتبة الإسكندرية بالقاهرة، لاستقبال أي مُقتنياتٌ علمية وحفظ الناجي منها، وفتح حساب خاص بأحد البنوك المصرية لتّلقي التبرعات،

وفى تعليقه عن حجتم ما تم إنقاذه من كتب ومقتنيًّات بعد حريـق المجمع، قال الشـرنوبي في المؤتمر الصحافي الذي أداره الدكتور خالد عزب مدير إدارة المشروعات الخاصة بمكتبة الإسكندرية، إن ما تم إنقاذه حتى الآن لا يزيد على ربع ما كان يحويه المجمع ولكن هناك الكثير من الكتب التي تقع تحت الأنقاض ونحاول ترميمها من خلال المتطوعين من المرممين والمثقفين والعلماء، والأطباء والمهندسين الذين تطوعوا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من

ولفت إلى دور باعة الكتب القديمة الذين قاموا بسرقة كتب قيمة من المجمع «وأنه تقرر تشكيل لجنة تتسلم بعض الكتب من محكمة جنوب القاهرة لذلك قاموا بأبلاغ الشرطة الدولية «الإنتربول»، مؤكدا أن جميع كتب المجمع عليها أختامه الخاصة ما يسهل

آثار ومقتنيات المجمع.

وفي حديثه عن كتاب «وصف مصر»، قال الشرنوبي: إن وسائل الإعلام تختصر أهمية المجمع في هَذا الكَّتاب، ولهم الحقُّ في ذٰلك، مؤكَّدا أن «الكتابّ حينما صدر كان على يد علماء الحملة الفرنسية، كان في مصر 11 نسخة تتولى مكتبة الإسكندرية إعداده وشيوضٌع قريبا في الطَّابق الأول من بيت السناري، وأن ما وجّد بين الأنّقاض هو 8 أجزاء من هذا الكتابّ، وهي سليمة تماما، والأمل كبير في إيجاد الأجزاء الباقيّة لوجودها جميعا في صف و آحد». وأشار إلى الدور الذي تقوم به مكتبة

الإسكندرية في إعادة ترميه مقتنيات المجمع،

المجمع المصري

معتبرا المكتبة امتدادا للمجمع في هذا الوقت، مذكراً ببعض الأنشطة المتعلقة بالمجمع التي تقوم بها المكتبة الآن ومنها إعادة طبع مجموعة «فولتيـر» وطبع كتاب «وصف مصـر» على موقع المكتبة مجاناً، وإتاحته للزائرين على موقعها فى أي وقت وإعداد فيلم تستجيلي بالتعاون بين المجمع والمكتبة وتوزيعه مجانا في جميع وسائل الإعلام لتعريف المصريين بتاريخ هذا الصرح العلمي، وعرض مجلة المجمّع من أول عدد لها على موقعي المجمع والمكتبة.

ولفّت إلى مبادرة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو الجلس الأعلى بالإمارات حاكم الشارقةً، تجاه دعمه للمجمع، وحديثه مع مسؤولي المجمع، بعد تعرضه للحريق. وقال

مع مسؤولي المجمع.

الشرنوبي إن حاكم الشارقة أول من قدم يد العون والمساعدة للمجمع، وكان لحديثه تأثيره المشجع والمطمئن، موضحا أن حاكم الشارقة، عضو بالمجمع منذ سنوات طويلة وله العديد من الإسهامات به. وانتقد ما وصفها بالأيدي الشيطانية التي العلمي، لافتا إلى أن المبادرات التي تقدمت بها الأيدي البيضاء الذين يقدرون ما يحتويه المجمع من مقتنيات مثل مبادرة رئيس المجلس الأعلى للقوات

المسلحة المشير حسين طنط اوي، بإعادة ترميم المجمع العلمي كاملا، ومؤسستي الأهرام والأخبار، ووزير الثقافة الفرنسي، ومدير منظمة اليونسكو في

مصر، مؤكدا تقديره لهم جميعا وتعاطفهم الإنساني

### بالأحرى من شك على شكل فرضية: ماذا ماكسيم روفير لو لم تكن الدولة موجودة؟ ويوجّه هذا

بورديو وحَجَــجُ الد

### ترجمة: بيسان بن ميمون

■ في حياته، تمنى بورديـو (1930 ـ

2002) أن يحدث «ثورة رمزية» في فرنسا

وأوروبا، وبعد عشر سنوات من وفاته، هـ و إلـ الآن يعد عالـ م الاجتماع الأكثر استشهادا به في العالم. حقاً لقد أسهمت علاقته المعقدة بصورته الإعلامية، إذ كانت تفتيح الباب على شخصنة خطابه (كان يُفكر:»إن بورديو هو الذي يقول ...» ) في إضعاف وتأخير والحد من هذه الثورة ربما. بلا شك لم يؤدّ امتداد الليبرالية الجديدة إلا إلى زيادة «المقاومات» التي كان عالم الاجتماع ينوي الإشارة إليها، على المستوى الجمعي، بمثل ما يفعله المحلل النفسي في التميمية. واليوم، تبدو العوائق، التي كانت تقوم في وجه رغبته في «أن يجعل جمهورا عريضا يرى» العالَم الاجتماعيّ، غير قابلة للاختراق أكثر فأكثر، بيد أنه بمجرد انقضاء الجدالات، يترك لنا بورديو كميراث تحليلات مدهشة، تشهد على مقدرة استثنائية على قلب المنظورات. تعيد دروسه في الكوليج دي فرانس غير المنشورة، والتي تنشرها اليوم دار سُويْ (Seuil) تفعيل تحليلات العالم اللامع بطريقة مناسبة. ويشهد هذا العمل بموضوعه (عن الدولة) على السمة السياسية بعمق لأبحاث بورديو، ويبرهن بمنهجه (إذ يعالج دراسات الحالات وتعليقات المؤلفين والتجميعات المفهومية المعقدة) على ما يقدر عالم اجتماع ميدانيٌّ على تقديمه للفكر المعاصر. بوردْيو، هنا،

لا يتساءل عمَّا هي الدولة، إنه ينطلق

الحية وغير اليقينية في آن و احد، ويؤدي إلى قراءة أصيلة للحدث السياسي. يبدأ بورديو بالتعريف الشهير للدولة حسب ويبر (Weber) ـ «احتكار العنف الشرعي» - ويتممه بمفاهيمه الخاصة: هذا العنيف هو في الوقت نفسه «ماديِّ ورمزِيٌّ». يفتح النعت الثاني منظوراً فريداً بعمق (في الحقيقة، سبق أن تطرق

الشكّ بحثاً مفصلاً يحترم نقله السمة

بورديو إليه في كتاب «نبل الدولة»). لأن الدولة، كما يسائلها عالم الاجتماع، لا تخترل في وظائفها، كما في التراثِ الماركسي، فهي ليست فقط «جهازاً بيروقراطياً لتسيير المصالح الجماعية»، بالرغم من أن الأمر يتعلق هنالك بتعريف يعود على شيء قابل للملاحظة. «الدولة، يصرح بورديو، ليست كتلة، هي حقل […] أي فضاء مبنينٌ وفق تعارضات مرتبطة ب [...] مصالح مختلفة». يقرع هذا التعريف جرس نهاية نوع من المانوية الذي يقابل من جهة المجتمع المدني المعروف عنه أنه صالح وديمقراطي، وسلطة مركزية تخدم مصالح البِعضُ. فبنية الهيمنة هي أكثر تعقيدا جداً. وبورديو، إذ يدحض هذه الأسطورة، يبيِّنُ أنه لا تكون هناك أولاً جماعة من البشر («مجتمع مدني») وبعد ذلك تنشا حكومة تنظمها. فالأمر بالمقلوب: «إن الدولة بمعنى «مجموع خدمات أمة» هي التي تصنع الدولة بمعنى «مجموعة من المواطنين تضمها حدود». «لنقل ذلك بطريقة أخرى: بدل كائن مجرد تجب دراسة الطريقة التي

تتوحد بها مجموعة الرموز المنظمة

يمر عرض بورديو، البرغماتي،

للوجود لـ «تكوين دولة»2.

بالخصوص وصفاً لا يُنسى للحوارات بين وكلاء عقاريين ومشترين محتملين: فهناك حيث نرى نحن بائعاً ومشترياً (ممكناً) يجلو عالم الاجتماع لدى الأول ويضيُّ مقيِّماً اجتماعياً، دوره المضمر هـو تحديد الهوامش التـى يقع فيها عمل الثاني. يخلص بورديو إلى أن «هذا التفاوض سينتهى أو قد لا ينتهى إلى عقد عنونته ب»عقد تحت الإكراه» لأن الإلزام لا مناص منه، ويعتقد الناس أنهم يتفاوضون في حين أن كل شيء قُرُّر في

الملموس بعدة فقرات من الشجاعة.

فبالاعتماد على تحقيقاته الميدانية، يقدِّم

استفزازاتها الساخرة، فحتمية بورديو لا تنقصها المرونة إلا في الظاهر. وما يؤكده بورديو فقط، هو قابلية الحركات الفردية للتنبؤ بها، عندما نفحصها من زاوية نظر اجتماعية. وإذا تنبُّهنا قليلاً، فسنقبل بأن مفهوم «الابتكار تحت الإكراه البنيوي» هو أكثر عملياتية 3 من الخيار بين الحرية والضرورة. أما في ما يخص النظرية البرديووية

لكن، لا يجب أن ننخدع: فبالرغم من

4 عن نشاة الدولة، فتنتهي إلى أن تتبوأ مكانها بين محاولات مؤلفي العلوم الاجتماعية الكبار. فلكى تكون هناك دولة، يعلمنا بورديو وجوب أن يرى المواطنون أنفسهم كمسيّرين من طرف وحدة فاعلة. وكنتيجة لذلك، فليست الدولة أقل أو أكثر من «وحدة لاهوتية،

أي وحدة توجد بالاعتقاد. ولأن هذا الاعتقاد يُعبَّر عنه بأفعال ملموسة، فهو اعتقاد يشهد على موافقة كل واحد على نوع من النظام الاجتماعي5\_بدءً من طريقة حساب الزمن حتى مشهدية الزواج أو التسوق، وبلاغات الخطابات الرسمية، أو أيضاً الفئات التي تسمح بتصنيف الأفراد. إن هذه التقنينات العملية، بتأسيسها لسلطة، هي التي تتيح إضفاء الصلاحية على وجهة نظر معينة (وجهة نظر من

يهيمنون) بصفتها شرعية وكونية. تولد

الدولة عندما يفرض نمط تعبير معقلن ذاته ـ كنظام الكتابة الهجائية مثلاً ـ كبداهة واحدة ووحيدة. غير أنه لا شيء في ذلك يكتسي طابع الضرورة: فعلَّى العكس، يبحث عالم الاجتماع عن توسيع مجال المكنات بلا توقف. وهكذا، يشير من حين إلى آخر، إلى الاستراتيجيات التى تستخدمها الجماعات المهيمنة للحفاظ على احتكارها الرمزي، بالاعتماد على أساس النسب (السلالة)، وأساس الفساد المؤسساتي وكختام، على «حجة

فى طريقه لإقامة هذا البرهان، سيكون بورديو قد نقال نظره بين عدد كبير من الممارسات الاجتماعية، ودرس بحماس حدوساً لدى فاليري(Valéry) وفضاءات لدى كافكا(Kafka)، وأسس بذلك كلوحة تركيبية، عناصر راديكالية أصيلة. وبخلاف الفلاسفة (بادیـو(Badiou)، زیزیـك(Žižek)، أجامبن(Agamben) ...)، لا يهتم بورديو باستخدام الأفكار الكبرى بمهارة، بل يدرس تفصيل ممارساتنا. فلو كان أقل تجريحا، لفِّهم ربما بطريقة أفضل، ولكن من يدري؟ ربما كان سيصبح بذات الفعل أقل بصيرة. مصدر المقال: مجلة «لو ماغازين

ليتيرير» عدد يناير (كانون الثاني) 2012 (ص.ص.: 42 ـ 43).

الإشارات: \*هذا المقال في نقد كتاب (عن الدولة. دروس في الكوليج دي فرانس (1989-1992))، لبيير بورديو، دار نشر سُويْ، 670 ص. les raisons d'état (1) = الحجج التي تُراعى حفاظًا على المصلحة العامة في المجال السياسي، حتى ولو كانت جائرة غير قانوني

في هذا التعبير لعب بالكلمات إذ يعني في سياق آخر (الاستشهاد ب...) أو (مراعاة ّ (شيء ما) faire État " (شيء (plus opératoire (3 (bourdieusienne (4 (ordre social (5

فقد تخيلنا اننا لو تمشينا في القدس فهكذا سيكون

شعورنا في مكان لم نكن موجودين فيه من قبل

ونتجول فيه مستعينين بالصور التي نراها في

■ تقدمون في لندن اليوم العمل نفسه في لندن؟

■ صحيح وسيكون معنا غيوم روبير على

■ العمل، كما فهمت، يتضمن اساليب موسيقية

مختلفة بينها الفلامنكو والموسيقي الكلاسيكية

العربية والجاز، ما هي العلاقة بين هذه الاساليب

■ عندما عملنا لم نقّل هنا نريد فلامنكو

او جاز او غيره. هذه الموسيقات تتعايش في

داخلنا وبمجرد ان تفتح العلبة الموجودة في

اسامة: هناك أناس قالوا لنا بعد الحفل

الاخير في باريس انهم سمعوا بعض الموسيقي

السلتية، وسفير فلسطين باليونسكو قال سمعت

موسيقى كوبية وكل هذا صحيح. لأن في اساس

■ وما هو سبب غرام الموسيقيين العرب بالجاز؟

■ كل الحضارات في العالم دخلت الى الجاز.

حتى بالنسبة للجاز هناك صيغ معينة يجب ان

تستعمل كي نقول ان ما نسمعه هو موسيقى جاز.

في احدى المقطوعات التي ألفناها Take five

يوجد فيها عنصر جاز لكنها بالنهاية موسيقى

عند الدخول الى الجاز عليك التعامل مع ابعاد

المقام بطريقة تختلف عن التعامل مع ابعاد المقام

التقليدي، وبالتالي فانك تتعامل مع المقام بطريقة

مثالنا على ذلك هو عازف الغيتار الشهير

باكو ديلوسيا وهو من اهم عازفي الفلامنكو

على الغيتار، عندما تسمعه فأنك تسمع فلامنكو

ولكنه جاز فلامنكو، بأسلوبه ذاك أوصل موسيقي

الفلامنكو للعالمية، قبله كانت شيئا وبعده صارت

■ یمکننی ان اقول انکم تمشون بطریق مشابهة

■ نعم. هدفناً ان نخلق موسيقي عربية او ذات

طابع عربى توصل للعالمية باحتوائها على عناصر

■ الأمسية التي تستضيفكم في لندن ستكون برأيي اعادة موضعة لفلسطين في قلب الثورات

العربية، هل قامت هذه الثورات في ظنك بالهامكم

ثورة منذ 60 عاماً. نحن ثوار ضد الركود

في الموسيقي العربية، والعمل الحقيقي هو

ثورة. لذلك نحاول أن نصل الى الغرب عن

طريق الفن. يجب على الفنان ان يتنافس مع

الفنانين العالميين على مستوى فني من الخبرة

والتقنيات ومن ثم يقدم نفسه على انه من هذا

البلد او ذاك. نحن فنانون من فلسطين ونحن

سياسيا نحن نعتقد اننا اذا نجحنا في رسالتنا

■ الجمهور العربي غير معتاد على حفلات العزف

■ نحن نعمل على الموضوعين معا، وعندنا

مفاجأة ان شاء الله سنعلنها على الملأ قريبا.

وبالمناسبة فبعد حفلتنا بباريس كان هناك

موسيقيون قالـوا لأصحـاب لنـا: واخيـرا

سمعنا موسيقى عربية دون غناء. بالنسبة

للعرب العكس هو الصحيح يعني دائما

الموسيقي دون غناء، هل فكرتم في استدخال العامل

الغنائي، ام انكم تأملون في توسيع قاعدتكم من

مهور «السميعة» الذين يكتفون بالعزف؟

ووصلنا رسالتنا الى العالم فهذه اكبر خدمة

فنانون اولا ثم فلسطينيين.

■ فلسطين، هي ام الثورات العربية، لأنها

لباكو دو ليفيا مع الموسيقي العربية؟

موسيقية تحاكي جميع فنون الأرض.

شيئا آخر،

الاعلام والصور التي اخذناها من جدتناً.

وكيف استطعتم مزجها في عمل واحد؟

الكونترباس هناك اسلوب كوبي.

بل ان العرب مقصرون قُليلا بالموضوع.

رأسك فانها تخرج.



# تشابه واختلاف في أشكال التمييز ضد الصحافيات

### إقبال التميمي \*

■ موضوع ضرورة توظيف كفاءات إعلامية مستندة على دراسة كاديمية خصّوصاً فيما يتعلق بالمذيعات التلفزيونيات، ذكرني بلقاء العام الماضي لعضوات اتحاد نقابة الصحفيين البريطانيين ممن يعملن كموظفَّات غير متفرغات، والذي عقد في لندن لمناقشة مشكلة استبعاد الصحفيات من الساحة بطرق غير مباشرة أو غير واضحة الأسباب، صادف الاجتماع تاريخ الاحتفال باليوم العالمي للمرأة في شهر مـارس. وكانت الضّيفة الرّئيسـية المتحدثة في الاّجتماع، الزَّميلة «ديناه كين»، المديرة العامة لمؤسسـة «سكيل سيت» لتدريب الصحفيين، والتي وثقَّت على مدى ما يزيد عن نصف قرن، نشاط الصحفيات في مجال العمل التلفزيوني والظروف التي يعملن بهـا ووثقت حالَّات التمييز ضدهن. هنا أسـتقطع انسـياب الَّحديث، بالتذكيـر بأننا في الوطن العربي لـم نوظف بعدّ امرأة لإدارة محطة فضائية أو مؤسسة لتدريب الصحفيين.

عبرت «كين» عن قُلقها لأن نتائج بحثها كشفت أن نسبة الصحفيات العاملات في مِشارِيع الإعلام السمعي والبصري في بريطانيا شهدت انخفاضًا مقلقاً، إذ شكلَّتُ النساء الصحفياتُ عامَّ 2006 نسبة (38 بالمائة) من مجموع العاملين في هذا المجال، هذه النسبة انخفضت إلى (27 بالمائة) بحلول عام 2009. المؤسف أن تراجع نسبة الصحفيات العاملات في التلفزيون، انخفضت من (45 إلى 41 بالمائة). هذه النتائج تعني أن 5000 صحفية في بريطانيا انسحبن من الساحة، مقابل 750 صحفي فقط، رغم أن 79 بالمائة من النساء العاملات في التلفزيونات البريطانية هن خريجات جامعيات ويحملن تخصصات تتعلق بمهنة الصحافة، بينما 63 بالمائة فقط من الرجال العاملين في التلفزيون هم من خريجي الجامعات، وهذا يعني أن إقصاء الصحفيات غير مبرر وقد يكون له علاقة مباشرة بالتمييز ضدهن لسبب أو لآخر.

من ناحية أخرى، في الوطن العربي نَسِبة لَّا بأِس بها من مذيعات التلفزيـون ممـن لم يقّرأن بحثاً أكاديّميـاً واحداً عن مجـال عملهن، وهذا واضح ليس من السقطات التي تم تسجيلها وبثها على الهواء فحسب، بل من خلال خبرتي العملية بالعمل مع بعض المذيعات اللواتي تم تعيينهن بالإيعاز منَّ فلان أو علاَّن، رغم أنهن لا يستطعن كتابة سَـطر واحد يليق بالنشر أو بالبث بأي لغة ممكنة بما فيها لغة الإشارة. لذلك يضيع الكثير من الوقت لكتابة ما يجب عليهن قراءته، وتدريبهن على قراءته، وتشكيل الكلمات من متخصص لغوي، وغيرها من مضيعة للوقت والمال والجهد. أذكر أن إحداهن كانت تدفع المنتج للنفخ بما يكفى لطهو طبخة لكثرة ما يعيده من تسجيل لحلقتها لكثرة أخطاءها لأنها منشخلة دائماً بتكبير وتصغير فتحة صدر قميصها. ورغم أن برنامجها كان يذاع على أنه على الهواء، لم يكن كذلك، لأنه كان يستغرق ما بين الخامسة والثامنة مساء لتصوير وإعادة تصويـر وتحرير برنامج مدته لا تزيد عن 40 دقيقه معظمه يغطيه كلام ضيوف الحلقات.

من ضمـن نتائج بحث «كين»، أنها وجدت أن نصف كادر النسـاء العاملات في التلّفزيون تقل أعمارهن عن 35 عاماً، وأن عدد الصحفيات اللُّواتي يعملن دون أجر على أمل أن يتم توظيفهن، هم أعلى من نسبة الرجال (47 بالمائة إناث، مقابل 42 بالمائة ذكور وهذه الأرقام مثيرة للقلق أيضاً. يشترك الوطن العربي مع نتائج بحثها من ناحية حصـر عمر المذيعات بفئة عمرية تقـل عن 35 عاماً. . لكـنْ شُـذَّت عـنَ القاعدةَ قنـاً ة «إم بـي سـي» عندما و ظفت السـيدة «فوزية ســلامة» فـي برنامـج «كلام نوّاعم»، ليس لأن «إم بي سـي» تؤمن بالمساواة المبنية على الكفاءة دون التمييز على اسس عمرية أو مظهرية، وإنما لأنها اشترت فكرة برنامج أمريكي اسمه» ذي فيو» بدأ بثُّ ه عام 1997، تبعته نسخة بريطانية بعنوآن «لوس وومن» تبته قناة آي تي في منذ عام 1999، وكلاهما نجح. وهيكل فكرة هذا البرنامج يستوجّب وجود نساء من أعمار مختلفة.

مع ذلك لا يمكن أن نضحك على أنفسنا وأن ندعى بأنه لا يوجد تمييـزٌ ضد الصحفيـات، لأن المرأة فـى مجال الإعلام مَّـا زالت تعتبر رمـزاً يمكن اسـتغلاله على أسـاس أبعاد جنسـية. ومظهرهـا العام أهم من ثقافتها. فالرجل الذي يكبر في السـن، ويشـيب شعر رأسه، يمنح منصة أفضل ويتم ترقيته في السلم الوظيفي في مكان يتيح له الاحتكاك مباشرة بجمه وره من خلال توظيفه في تقديم برامج الأخبار والبرامج الحوارية على أساس أن مظهره يمنحه مصداقية. بينما عندما تتقدم المرأة العاملة في تقديم برامج التلفزيون فَى العمر، أو عندما يزيد وزنها، إما أن تشعرها الإدارة بالذنب و تُسبِب لها الضيـق بأكثر من و سـيلة و تلمّح لها بضـر و ر ة التحكم في مظاهـ ر تقدمها في العمر، وإن لـم تفهـم بالتلميح تأتـي مرحلة التَّصريـح وتلوّح لها القناة بمنديل الوداع على خلفية تغيير في لـدورة البرامجيـة. لكن في حالات أندر من هطـول مطر الصيف في الصحراء، ولأن القناة تخشَّى من احتمال تعرضها للمقاضاة، يتم نقلها من أمام الشاشـة إلى غياهب المكاتب كإدارية لتجلس في غرفة مبطُّنـة الجدران بالملفات، وقد تتم زيادة راتبها لإيهامها بأنَّ نقلها عائد إلى خبرتها التي هم بأمسّ الحاجة لها،

نخشى أن يقولوا عنا مسترجلات كانت «ماكس بيكمان» مسؤولة مجلس المساواة والإنصاف المادي فى نقابة الصحفيين البريطانيين قد أكدت أثناء اجتماع حضرته في

> ■ طنجـة - رويترز: مدينة طنجة المغربية تتحول في شهر يناير كانون الثاني الي واحدة من أفضل الأماكن لاكتشاف أرفع المخرجين السينمائيين بالمغرب

> وينظم المركز السينمائي المغربي بالتعاون مع الغرف المهنية لقطاع السينما بالمغرب هذا المهرجان الذي يعرف باسم عرس طنجة السينمائي ويقام في دار عرض سينما الروكسي بطنجة بعد تجديدها.

وتتباهى الدورة 13 للمهرجان الذي يعرف رسميا

وتقدم جوائز تقررها لجنة محكمين لكل من الأفلام الطويلة والقصيرة حيث تحتدم المنافسة بين

ومن بين الأفلام التي حظيت باهتمام واسع هذا العام فيلم «الأندلس يا الحبيبة» الذي يدور حول موضوع الهجرة غير القانونية الى اوروبا والوصول

وكما يقول مخرج الفيلم محمد نظيف فان كلمة

وقال نظيف لتلفزيون رويترز «الأندلس هي نوع

من الشعور بالحنين الى الماضى. لا نتحدث بشكل

خاص بشأن ما في الفيلم ولكن بالأحرى الفكرة

العامة التي تمثلها الأندلس هذه الأيام..الهجرة غير

القانونية. نتحدث أيضا عن القدرة على الانتقال من

ولاقى فيلم آخر هو «المغضوب عليهم» اهتماما

كبيرا أيضا في المهرجان وهو يتناول قضية

التعصب الديني حيث يدور حول جماعة اسلامية

صغيرة متطرفة تخطف ممثلين مسرحيين بالمغرب

وقال محسن البصري مضرج فيلم «المغضوب

عليهم» انه يعتزم من خلال الفيلم تقديم وجهة نظر

مختلفة تماما عن وجهة نظر الغرب للتطرف الديني.

وقال البصري لتلفزيون رويترز «الغرب بدأ

يعد الموتى منذ الحادي عشر من سبتمبر (هجمات

نيويورك عام 2001) فصاعدا، لكن الموتى الذين

نعانى بسبب رحيلهم قبل ذلك التاريخ بكثير ٠٠ في

الجزائر وأفغانستان وغيرهما. ولذلك أردت أن أقول

ان هذه رؤيتنا وهذه هي الطريقة التي نقدمها لكم

ويعرض في المهرجان أيضا فيلم آخر اسمه

«الطريق الى كابول» يتناول موضوعات مألوفة.

مكان لآخر و امكانية السفر و العيش معا.»

وتحتجزهم رهائن في منطقة محظورة.

الأندلس لها وقع وحنين خاص في نفوس المغاربة.

الخرجين وشركات الانتاج السينمائي.

الى الاندلس بعد عبور مضيق جبل طارق.

باسم المهرجان الوطنى للفيلم بعدد الأفلام التي تعرض فيها وكلها -من أفلام طويلة وقصيرة- من

شأنا و أحدث أفلامهم.

انتاج العام الماضي.

ويتم تنحيتها من عملها على عكس الرجل الذي يظهر بشكل جذاب في برامج التلفزيون مهما كان عمره. قدمت «بيكمان» أدلَّة موثقة لندن\_«القدس العربي» بالأَّرقام، عن تقاضي الرجال العاملين في الإعلام أجوراً أعلى من تلك التي تتقاضاها زميلاتهم رغم امتلاكهم لنفس الخبرات، وقالت إن هذا يُعود لحرجنا كنساء من المساومة على أجورنا خشية أن يقولوا بأننا «صاحبات مشاكل» أو «مسترجلات». أؤكد للزميلة بيكمان أن الوضع في الوطن العربي مختلف، وهناك من تدفع من جيبها لتظهر على الشاشة، لأن العمل في القنوات التلفزيونية كمقدمة برامج يجلب معه مزايا أهم من الراتب. هناك مذيعة زميلة راتبها 35 ألف درهم، اشترت بعد عملها بثلاثة سنوات فقط فيللا حديثة في منطقة البرشاء في دبي بمبلغ 3.5 مليون درهم. زميلة أخرى تغيبت ما يزيد عن الشهر دون أن تحتسب من إجازتها السنوية، قيل لنا بأنها أرسلت لتتدرب على الصحافة في «و أَشْـنِطن». لكنِها عادتٍ تتأبط أداءها السيء، لا يبدو أنها تلقت تعليماً أو تدريباً صحفياً من أي نوع، خصوصاً وأنها لا تنطق بكلمة واحدة بالانجليزية، وكلما سئلت عن واشنطن تلعثمت وغيرت الموضوع ان لم تكن قد استفادت من التدريب الصحفي، يبدو أنها استفادت من صرف مبلغ لها لشراء ملابس دوناً عن غيرها من زميلاتها المذيعات.

كنت قد شاركت في المؤتمر السنوي المتخصص بالإشكالات التي تتعرض لها الصحفيات مما يؤثر على مكاسبهن المادية والأدبية، والذي صادف يوم الثالث من مارس 2009 وعقد في مقر نقابة الصحفيين في لندن. قالت حينها الزميلة «لينا كالفيرت» مسؤولة قسم المسَّاواتَّة في النقابة أن الوضِّع مقلق بخصوص حصول المرأة الإعلامية على حقوقها بشكل عادل فيما يتعلق بفرص العمل والأجور، وهذا عائد إلى الصورة النمطية التي يقوم فيها الإعلام بعرض المرأة كسلعة قابلة للبيع من خلال ما تعكسه أغلفة المجلات والفيديوكليب والتلفزيون، ممّا يؤدي إلى عدم النظر الى كفّاءتها بشكل جاد. لكن والحق يقال، أن غالبية زميلات المهنة في الوطن العربي هن اللواتي يسعين لتكن صورهن على أغلفة الجلات، ولم يتم استفغال براءتهن. الغريب في الأمر أن بعضهن ظهرن في وضعية ممددة على جانبها، وليست في وضعيـة الوقوف أو الجُلوس. يتساءل البعض، ما علاقة «التسطح» على الجانب بتقديم البرامج التلفزيونية. الجواب يبدو أن الغالبية العظمى من مذيعات

النقابة، أن التمييز ضد النساء يشتد كلما كبرت المرأة في العمر

التلفزيون يعانين من الإنزلاق الغضروفي أو البواسير. قالَتُ الصحفيـة والأكاديميـة «كات بانيـارد» مسـؤولة حملـة محاربة التمييز ضد المرأة من فرع النقابة في مدينة بريستول أن دراستها أظهرت غياب المرأة في الإعلام الجاد، وأنه حتى في البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال،مثل برنامج «سي بيبيز» كان جميع كتَّاب النصوص والسيناريوهاتِ رجالَ، إضَّافة إلَّى أَنْ 70 % من الشخصيات في البرنامج هي أيضاً ذكورية. لا الوم الرجال على زيادة نسبتهم في برامج الأطفال. ماذا يفعل الإعلاميون الذين استبدلوا بنساء يرتدين تنانير قصيرة. عليهم أن يقبلوا بالمتاح من الوظائف مثل برامج الأطفال أو «الطبيخ».

بالنسبة لأغلفة المجلات البريطانية. من ضمن 521 غلاف قمنا برصدها ودراستها، وجدنا أن 291 صورة منها كانت لأشخاص مشاهير صنع الإعلام نجوميتهم، 84 % من الصور كانت لنساء. بينما عندما درسنا 230 غلافاً لشخصيات تقوم بعمل جاد يحترمه القاريء مثل ممارسة الرياضة أو المشاركة السياسة وجدنا أن 15 % من الصور فقط كانت لنساء.

منتجة البرامج الوثائقية «كارولاين مايلون» شاركتنا تجربتها وتحدثت عن صعوبة تسويق أعمالها كامرأة رغم خبرتها الطويلة فى انتاج البرامج الوثائقية للقناة الرابعة، إذ تخصصت في إعلام الشَّرق الأوسـطُ وأفغانسـتان. كما فتحت الزميـلات ملف مِوضوع تحرش الرجال الذين يعملون في الإعلام بزميلاتهن جنسياً وقالت «ميغان دونبي» أن محرر صحيفة الاندبندنت «بن دوويل» لم يخجل من الإفصاح عن رأيه في هذا الشأن عندما قال ذات يوم أمام الجميع «ان صور النساء شبه العاريات تجعل الدنيا مكاناً أفضل». لن اتحدث عن كمية التحرش الذي تعانيه الإعلامية العربية في وطنها، ليس من عامة الشعب فقط بلُّ من زُملاءها في العمل.

كتبت الزميلة المغربية منية بالعافية في تقرير لها «مع أن المرأة الصحفية تنتمي لقطاع يوصف بالسلطة الرابعة، فإنها مازالت تسكت عن الكثير من الممارسات المهينة لها، و خاصة التحرش الجنسي. فقد أثبت بحث أولي قمنا به مع عدد من الإعلاميات أن التحرش الجنسي ظاهرة حاضرة بقوة في الوسط الإعلامي، سواء من قبل المسؤولين أو الزملاء أو من تلتقي معهم الإعلامية أثناء استقاءها للمعطيات والأخبار. غير أن حالات فضح تلك الممارسات تعد على رؤوس الأصابع».

إن استثناء الإعلاميات اللواتي يتمتعن بثقافة واطلاع من المشاركة في برامج وفعاليات التعقيب على الصحافة أو شـؤون الساحة أمر غير مبرر، وحشرهن في خانة التوافه من ماكياج وعروض أزياء يدل على أحد أمرين كلاهما مرفوض وهما: إما إفلاس مهني، أو تمييز ضد النساء. إقبال التميمي/ مديرة المرصد الإعلامي للصحفيات العربيات في

\* مديرة المرصد الإعلامي للصحفيات العربيات في بريطانيا

التطرف والهجرة من بين موضوعات أفلام مهرجان طنجة السينمائي

في عملهم الجديد من تأليفهم وادائهم «كزدوردة في القدس» يقوم الثلاثي خوري برحلة مجازية صعبة تتواجه فيها حكايا جدتهم عن مدينتها المسالمة التي تحتضن الاديان الثلاثة بسلام وانسجام، مع حقيقة انهم غير قادرين على الذهاب الى تلك المدينة او المشي فيها حقيقة، اضافة الى معرفتهم ان الصور الحقيقية لما يحصل في القدس تتناقض كليا مع تلك الحكايا. وكما يقوم الثلاثي خوري بهذه الرحلة الى القدس فانهم عمليا يقو مون، من خلال موسيقاهم، برحلة بين الحضارات من خلال مزجهم بين غنى وتنوع الموسيقى العربية الكلاسيكية وبين موسيقات العالم المعاصرة من فلامنكو وجاز

العمل الذي كان عرضه الأول في معهد العالم العربي الأُسبوع الّماضي كَانَ مَدَّفوعاً بالاعتزاز بقبول عضوية فلسطين الكاملة في منظمة

يتألف الثلاثي خوري من الاخوة الثلاثة من ايليا (على العود)، اسامة (قانون) وباسل (كمان)، ورغم كونهم مجموعة منذ صغرهم، ويؤدون اعمالهم الموسيقية معا، فانهم يعملون ايضاعلي مشروعات فردية خاصة بكل منهم، فباسل عمل مع المايسترو الشهير دانييل بارينباوم، كما كان اسامة اصغر عازف قانون مشارك في المهرجان الدولى للقانون بعمر 15 عاما، كما عزَّف ايليا في عدد مّن الفرق في اوروبا.

الثلاثي خوري سيكونون الفقرة الموسيقية الأساسية في حفل خيري عنوانه «الشعب يريد» وذلك مساء اليوم السبت:

■ تعملون كفرقة على معادلة صعبة تقوم على الجمع بين الموسيقي الكلاسيكية العربية ومنجزات الموسيقى الغربية، الأمر الذي يذكرنا باطروحة التراث والمعاصرة العتيدة التي حار فيها ليس الفنانون فحسب بل اجيال من الأدباء والسياسيين ايضا، كيف تفهمون هذه المعادلة وما هي البوصلة التي تستخدمونها؟ ■ نحن نؤمن ان الفنانين كانوا غرباء

outsiders على مر العصور، وبكل انواع الفنون لاحظنا ان الفنانين يكونون بالعادة مختلفين او يبحثون عن الاختلاف، التراث الموسيقي العالمي هو فن لكل العالم وليس لحضارة معينة، وبالتالي مع سفرنا ومع خبرتنا بالتعامل مع الموسيقى العربية الكلاسيكية والحضارات المجاورة لها ثم انتقالنا الى العيش باوروبا وخبرتنا التى اكتسبناها جديدا باحتكاكنا مع الموسيقيين الاوربيين والعالميين، كل ذلك جعلنا نستعين ونستعير او نضيف على الهويات الشرق اوسطية التى جسدناها واستوعبناها وعبرنا عنها. الان صرنا نستعير من الهويات الاخرى، وهذا ايضا حصل بحثا مناعن تركيبة اوخلق نوع من الموسيقي يعبر عن الشعور الانساني في العالم ككلُّ، لأن الأنسـانية كلها تشـترك بالشعور الداخلي، «البنت التي تحب بالصين غير البنت التى تحب بالبرازيل لكنهما يشتركان في نفس الشُعور الانساني مع اختلافُ اللغَّة وَالحَّضارةُ لكن الاختلاف يكون عن طريق الوسط المستخدم

والعناصر الموسيقية بالنسبة للموسيقي. كى نغذي عملنا استعنا باساليب عالمية لايصال هذه الموسيقي الى العالم كما ان استخدامنا التركيبة صعبة لكنها ممتعة ومجزية. ■ هذا يذكرنا باقتباس الحضارات المختلفة لمآكل

غيرها، كما حصل في بريطانيا هنا مع الاكل الهندي والصيني والياباني؟ ■ صحيح. الحضارات تستعير من بعضها

وتقتبس، لكن الأكل الهندي يظل هندي لأن مكوناته هندية، والأمر نفسه ينطبق على



يقدّمون اليوم عرضاً أول بلندن في رحلة سحرية الى القدس ضمن فعالية «الشعب يريد»

الثلاثي خوري: عملنا هو ثورة ضد الركود في الموسيقي العربية

الثلاثي خوري (القدس العربي)

### الموسيقي العربية.

■ قمتم الاسبوع الماضي بتقديم كونسيرت بمعهد العالم العربي بباريس هل يمكن ان تحدثونا عنه؟ ■ اسامة خوري: كانت تلك اول مرة يعزف فيها مشروعنا الذي قُمنا بتأليفه في الفترة من شهر كانون الاول (ديسمبر) العام المأضى حتى كانون الثاني من هـذا العام، وعمل معنا يوسف حبيش

الى اليونسـكو، واسـم المشـروع هو «كـزدورة في لم يحصل ان كنا في القدس من قبل ولذلك، فى عملنا هذا قمنا بتخيل القدس واستدخلنا

على الايقاع وجيوم روبير على الكونترباس.

هـذا المشـروع كان مهـدى لحـدث دخول فلسـطين

السحرية خاصتها بالموسيقى خاصتنا. الموسيقى؟

■ كيف احسستم بالقدس وانتم «تكزدرون» بها

■ بدایـة یجب ان نقـول ان الذهاب الی القدس بالنسبة لنا من الصعوبة بمكان، نحن ابناء القدس نحتاج فيزا لدخول بلدنا.

استلهمنا فكرة ان القدس تجمع الديانات دائما بطريقة سحرية بالنسبة لنا،

ايليــا: القدس، معلوماتنا عـن القدس كانت من جدتنا التي كانت تحكى لنا كم انها مدينة مسالمة وبمقابل الصورة التى كونًاها تلك نشاهد مع تطور وسائل الاعلام الجديدة صورة مشوهة ومغايرة عن الصورة الموجودة في رأسنا، وهذا كله حاولنا

الآن والصورة التي كانت لدينا. عندما ستسمع الكونسيرت ستنتبه الى وجود ان هناك غضب و»نرفزة» في البداية، ثم يسيطر الطابع الشرقي في القندس، وبعد ذلك نطير في سنحرية المكان تم نرجع مزعوجين على الحالة التي تعيشها القدس حيث لا سلام يتناسب مع اسمها ومع صورتها

■ هـو شـغل على التناقضات بين الحلم

التعبير عنه في العمل.

الثلاث الكبرى اضافة الى تواجد اثنيات وقوميات اخرى من سـريان وارمـن فيها، كنـا نفكر بالقدس

اسامة: نحن نفسر بالموسيقي ماذا نرى

والحقيقة؟ ■ يمكن ان نحكى هيك. لكن الاكثر الحاحا

من ذلك ان هناك صورة موجودة برأسنا وهناك

# الحمل:

# لا تدع الحساد يفسدون أجواءك العاطفية الرائعة التي كنت تعيشها فبيدك

مهمة جديدة تقوم بإنجازها بنجاح، الحب له منزلة رفيعة في حياتك بل ومؤثرة

تجد صعوبة في التكيف مع بعض الظروف الراهنة حيث لا تلقى ما تتوقعه من تأييد من زملائك.

السرطان:

تسلح بالصبر وتصرف بحكمة وتعقل فما هو آت سيعيد إليك

### حاول الاستفادة من كل مواهبك فالمرحلة تتطلب تجنيداً كاملاً لكل

العذراء:

خبرتك التي اكتسبتها من تجاربك الكثيرة تساعدك على اتخاذ

مفاجأة سارة في أجوائك العاطفية تعيد لك ثقتك بالحياة والمستقبل.

آن الأوان لجرد حسابات مبادراتك الأخيرة قبل أن ترسم خطوط المرحلة المستقبلية الجديدة.

# لا تدع شرارة الغيرة تشتعل في أجوائك وتقترب من حياتك وتعكر

بعض العقبات تعترضك لكنها غير قادرة على التغيير من نشاطك

# رحيويتك وإصرارك.

وسيؤتى ثماره في القريب.

ايجاد الحل الأنسب لمشكلاتك.

تتمتع بمخزون هائل من التحدي والإصرار وكل هذا لمصلحتك

قلق يساورك حول مقدرتك على إدارة دفة الأمور، الحظ يساعدك في

# سودوكو

2				4	7			
		9	2				1	
		7		5			3	
6		3		8				
	5		6	3		8		
			5		2		6	
7			1		3			
3				2	1			
		2	7				9	

وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2				4	7			
		9	2				1	
		7		5			3	
6		3		8				
	5		6	3		8		
			5		2		6	
7			1		3			
3				2	1			
		2	7				9	

3	4	9	8	1	6	5	7	2
8	2	6	7	4	5	3	1	9
7	1	5	2	9	3	8	4	6
2	5	4	1	3	8	6	9	7
9	8	1	5	6	7	2	3	4
6	7	3	4	2	9	1	5	8
1	6	8	3	7	4	9	2	5
4	9	2	6	5	1	7	8	3
5	3	7	9	8	2	4	6	1

■ نعم.

2 4 7   9 2 1   7 5 3   6 3 8   5 6 3 8   5 2 6   7 1 3   3 2 1   2 7 9										56
7   5   3     8   8     5   6   3   8     5   2   6     7   1   3     3   2   1	2				4	7				-
6 3 8 8 5 6 3 8 6 7 1 3 3 3 2 1				2				1		5
5 6 3 8 5 2 6 7 1 3 3 2 1			7		5			3		ĸ
5 2 6 7 1 3 3 2 1	6		3		8					В
7 1 3 3 2 1		5		6	3		8			В
3 2 1				5		2		6		S
	7			1		3				100
2 7 9	3				2	1				26
			2	7				9		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من الى 9 شــرط اســتخدام كل رقم مرة واحــدة في كل خط افقي

3	4	9	8	1	6	5	7	2
8	2	6	7	4	5	3	1	9
7	1	5	2	9	3	8	4	6
2	5	4	1	3	8	6	9	7
9	8	1	5	6	7	2	3	4
6	7	3	4	2	9	1	5	8
1	6	8	3	7	4	9	2	5
4	9	2	6	5	1	7	8	3
5	3	7	9	8	2	4	6	1

ويوضح حميد بناني مخرج الفيلم ان موضوعه لم يسبق لأحد تناوله سوى على الصعيد الأكاديمي

وقال بناني في مقابلة مع تلفزيون رويترز «التاريخ مهم بالنسبة للمجتمع الحاضر، لابد الفنانين والسينمائيين والكتاب يرجعوا التاريخ بس يعتبروا بالحيوية ويبينوا للناس الانسان في ذاك الوقت. وكأن ذاك الانسان سيكون عنده علاقة مع الانسان الحاضر. اذن هذه مسـؤولية على الفنانين ألا يبقى التاريخ ميتا..التاريخ يكون للفنانين ويدخل له الخيال والابداع.»

السينمائيون في المغرب العديد من الموضوعات في سينمائية تناولها لاسيما في المغرب العربي.

وبعد اكتسابهم مزيدا من الثقة في أعمالهم يعالج

أفلامهم بروح من الفكاهة والتعاطف وفي بعض الأحيان يخوضون في قضايا جديدة لم يسبق لأفلام

ويتناول هذا الفيلم بنوع من السخرية قضايا حيوية مثل الهجرة غير القانونية (غير الشرعية) والتطرف الديني والهجمات على مقاهي الانترنت بالاضافة الى نظرة جادة لما تدور حولها الحرب في وقال ممثل يدعى عزيز داداس شارك في الفيلم

انه يدور حول أربعة أبطال أخذوا الى أرض جديدة

وقال داداس لتلفزيون رويترز «الطريق الى كابول حكاية مجموعة من جيل الشباب اللي هجرت البلاد وكان حلمها انها تخرج للخارج وهاجرت مرغمة انها تحت في بلاد أفغانستان وقت الحرب اللي جاها الأمريكان، وهما اصطدموا بواقع اللي هم كل واحد بده ..... (غير مفهوم). الاجرام والموت والقوة.... العولمة، وكانت مشاركتي مشاركة الشخص اللي هـ و دخلهم هاديك (تلك) النار في وقت كان يحلم به الشباب بدخول الجنة واصطدموا بواقع اللي يتمنوا معه یکون عندهم بلادهم.»

يدور الفيلم حول قيام مجموعة من الأمازيغ

وتناول فيلم آخر عرض في المهرجان موضوعا

# في لبنان من يرحب بعاشقة اسرائيل؛ لارا فابيان

### نتالی ابو شقرا \*

■ في الوقت الذي استعد أطفال العالم بحماسة لزيارة بابا ناويل، تذكر أطفال غزة بابا الموت الذي أطاح ببراءتهم و هدّم بيوتهم و سرق أعز من لديهم في أو اخر 2008. في ذكري مرور ثلاث سنوات على حرب الإبادة الجماعية التي شنَّها الإحتلال الاسرائيلي على أهل القطاع و الـذي سـقط بها حوالـي 1500 قتيل بينهم أكثر من 300 طفل يأتي الخبر التالي: لارا فابيان تحيي حفلا في لبنان شباط 2012،

تم دعوة فابيان الكندية الأصل للغناء في كازينو لبنان في ذكرى عيد العشاق و قد أقرّ منظمو الحفل أنها سـتحيى حفلتين في 14 و 15 فبراير المقبل . و لكن ما لم يشر اليه هؤلاء هو أن فابيان هذه زارت إسـرئيل فـي ال2010 و أدّت لجمهورهـا الإسرائيلي ( الذي لا شك أن معظمه أدّى أو يـؤدي حاليـا خدمتـه العسـكرية بقتل الفلسطينيين) أغانيها و قامت قبلها بتقديم أغنية أعدتها خصيصاً للتعبير عن خوالج قلبها و حبّها للدولة الصهيونية في العاصمة الفرنسية خلال ال 2010.

وهناك في لبنان طبقة بأكملها لا تزال تعيش وهم «لبنان سويسرا الشرق» و تتباها بتجاهلها وتناى بنفسها من القضايا العربية و فلسطين. فمنذ أسابيع قليلة قامت إذاعة لبنانية بدعوة «دي جاي» عالمي هو لارمن فان بيورن من هولاندا والذي قدم عرضاً سابقاً في ايلات في الأرض المحتلة خلال ال2010. و قبلها أقدمت شركة تويوتوسي في لبنان على دعوة فرقة «بلاسيبو» الى بيروت بعد زيارة الفرقة لاسرائيل بالرغم من احتجاجات ناشطي المقاطعة و عدة منظمات فلسطينية على ذلك معتبرين الأمر تبييضاً لجرائم الحرب

بعد غزة 2009 والزخم الذي عرفته حملة مقاطعة إسرائيل، هناك مسؤولية أخلاقية فردية بمقاطعة دولة التفرقة

لدى الأميركيين

الإسرائيلية.

لارا فابيان

عزلها كما تقوم هي بعزل فلسطينيي

غزة عن العالم وحتى تطبّق ما يملي عليها قانون حقوق الإنسان العالمي. و قد ألغى عدد من الفنانين العالميين كميغ رایان و داست هو فمان مشارکتهم فی مهرجان القدس للسينما عام 2010 بعد

دايفد كاستيلو و فرقة الغوريلاز وجيل سـكوت هيـرون و فرقـة ال»بيكسـيز» و ذلك إثر خضوعهم للضغوطات من قبل ناشطى المقاطعة. دعوة فابيان للغناء في بيروت هي نكران كلي لجرائم الإحتلال من اعتداء

يومي على الفلسطينيين وهدم لمنازلهم وفصلهم عن أقاربهم و عائلاتهم و تهجيرهم داخل و خارج فلسطين و من بناء جدار الفصل العنصـري. وهو ايضا

تفرضها إسرائيل على فلسطينيي ال48 ومعاملتهم كمواطني درجة ثانية! إن لـم نعمل الآن على تنشئة ثقافة

في عالمنا العربي، ونحن في عصر الإنتفاضات وتحدي سُلطات بلداننا الظالمة، فمتى سنفعل ذلك ؟. كم طفلا فلسطينيا يجب أن يموت

قبل أن ندرك أنّ التطبيع جريمة و أداة

وفاة الاب الروحي لموسيقي «ريذم أند بلوز»

الأمريكية جوني أوتيز عن 90 عاما

■ لـوس أنجليـس – (د ب أ) – توفى الأب الروحـي

لموسيقى «ريذم آند بلوز» الأمريكية جوني أوتيز، الذي

أدخل موسيقي السود على الثقافة السائدة في البلاد،

وذكرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» الأمريكية

اليوم الخميس إن أوتيز وافته المنية الثلاثاء في مدينة

لوس أنجليس ، بعد 17 عاما من دخوله عالم الشهرة من

ولـد أوتيز، واسـمه الحقيقي ايوانيس الكسـندريس

فيليوتيس، لأسرة من المهاجرين اليونانيين في عام

1921 ، ونشأ في مدينة بيركيلي شمالي ولاية كاليفورنيا ،

خلال موسيقي الــ»روك آند رول».

يستخدمه الإستعمار ليرسّخ في عقولنا . إعتيادية وجوده ويمسح بها بقايا ذكرى جرائمه بحقّنا؟ إن التطبيع هو جزء من إستعمار الكيان الغاصب لأذهاننا والسيطرة على لغتنا و هذا ما يمثله حضورنا لعرض لارا فابيان في

\* ناشطة مستقلة من لبنان، طالبة دكتوراه في معهد الدراسات الشرقية و الإفريقية في لندن

تغاض عن السياسات العنصرية التي سياسية مقاومة تتضمن وعيى المقاطعة سياسة "غض النظر" هذه.

حيث امتلك والده متجرا لبيع الخضراوات في حي يقطنه

قرر المغنى الراحل منذ صغره العيش في مجتمع السود

، وبعد تشكيل فرقته الموسيقية عام 1945 أصدر ألبومات

حققت نجاحا كبيرا في عهد فرق «بيج باند» الموسيقية،

ومن بين الفنانين الذين احتضنهم أوتيز كل من ايتا

قال أو تيز لصحيفة «التايمز» البريطانية في عام 1979

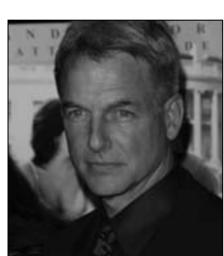
: «نعم، لقد اخترت... لأنه رغم كافة الصعوبات، ثمة

وبدأ في الترويج للموسيقيين السود الواعدين،

جيمس وجاكي ويلسون وليتل ريتشارد.

ثراء رائع في ثقافة السود التي أفضلها».

### المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل بحق ناشطي مافي مرمرة، و قبلها ألغى عدد من الفنانين عروضهم الموسيقية داخل الارض المحتلة في السنوات الماضية مثال العنصرية هذه و داعميها. اذ يجب أن مارك هارمون النجم التلفزيوني المفضل



مارك هارمون

■ واشنطن – (يو بي اي) اختيـر الممثل الأميركي مارك هارمون بطل سلسة NCIS، النجم التلفزيونيّ المفضّل عند الأميركيين للمرة الثانية على التوالي. وقالت شركة «هاريس» للاستطلاعات أن المثلة والإعلامية إيلين ديجينريس حلّت ثانياً ،والإعلامي جون سـتيورت صاحب برنامج «ذا ديلي شـو» ثالثاً في استطلاع شمل عينة من 2237 بالغا وأجري بين 5 و12 ديسمبر/كانون الأول. وحـلّ المعلّـق الإخبـاري فـي «فوكس نيـوز» بيل

أوريللي في المرتبة الرابعة ،وجاي لينو مقدم برنامج «توناًيت شو» في الخامسة ،وديفيد ليترمان في المرتبة السادسة ،وأوبرا وينفري في المرتبة

وحل في المراتب الثامنة والتاسعة والعاشرة على وستيفن كولبر مقدم برنامج «كولبرت ريبورتس».

التوالي كل من:هيو لوري نجم مسلسل «هاوس»، وجيم بارسونز بطل مسلسل «بيغ بانغ ثيوري»،

# 9 أفلام أحدها إيراني مرشحة لجائزة أوسكار «أفضل فيلم أجنبي» ^

توزيع جوائز «الأوسكار» السنوي الـ84 عن ترشيح 9 أفلام أحدها فيلم «انفصال» الإيراني لجائزة «أفضل

وأشار الْمنظمون إلى تأهل 63 فيلماً للترشح عن فئة «أفضل فيلم أجنبي» لكن الخيار وقع على 9 أفلام هي

كما رشح لجائزة أو سكار «أفضل فيلم أجنبي» فيلم

الإسـرائيلي للمخرج جوزيف سيدار، والمغربي «عمر قتلني» للمخرج رشدي زم. ورشح الفيلم البولندي «في الظلام» للمخرج

أغنيسكا هو لاند و التايواني «محاربو قوس القزح: صديق بايل» للمخرج وي تي شنغ. يشار إلى انه سيتم اختيار 5 أفلام من الـ9 الأسبوع

المقبل لتصل إلى النهائيات، على أن يقام حفل توزيع جوائز الأوسكار السنوي الـ84 في 26 شباط/ فبراير المقبل على مسرح «كوداك» بمركز «هوليوود وهايلاند»، وهو ينقل مباشرة عبر شبكة «آيه بي سى» التلفزيونية.

کریستیان مادسن.

«بينا» الألماني للمخرج وين فندرز، والفيلم الإيراني



لقطة من فيلم «بينا»

# لوس أنجلس - (يو بي اي) أعلن منظمو حفل «انفصال» للمخرج أصغر فرهدي، و»فوتنوت»

الفيلم البلجيكي «رأس الثور» للمخرج آر روسكام، و»السيد لازار» الكندي للمخرج فيليب فالاردو، والفيلم الدنماركي «سوبركلاسيكو» للمخرج أولي



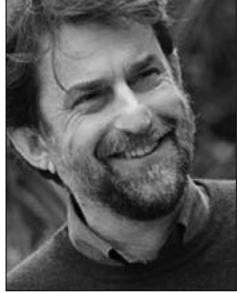
■ باریس – (د ب أ) – أعلن منظمو مهرجان كان السينمائي الدولي الذي يقام سنويا في فرنسا الجمعة أن المضرج الايطالي ناني موريتي جرى اختياره رئيسا للجنة التحكيم للمهرجان هذا العام.

وموريتي واحد من أشهر المخرجين في إيطاليا، وغالبا ما يمثل دور البطولة في أفلامه الخاصة. وفى عام 2001 فاز موريتي بجائزة «بالم دور» وهي

أبرز جائزة في مهرجان كان عن فيلمه «ذا صنز روم». وفي السنوات الاخيرة برز المخرج اليساري بوصفه واحدا من أشد منتقدي رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني الذي كان موضوع فيلمه «ذا كايمان» عام

وفي بيان صدر عن المهرجان قال موريتي إنه «من دواعي سروري الحقيقي وفخري ومسئوليتي الضخمة أن أكوُّن رئيسا للجنة تُحكيم اكثر مهرجاناتُ التصوير السينمائي مكانة في العالم وهو مهرجان يقام في بلد يتم التعامل فيه مع الافلام السينمائية دائما باهتمام

وقال تيري فريموكس المندوب العام للمهرجان إن المرجان كان يريد أن يعين رئيسا أوروبيا في دورته الخامسة والستين.



ناني موريتي

مُحطَّتُهم التلفزيونية بصَّمة على أي مستوى، على الرغم من ان أحمد منصور هو من درب عناصرهم في مكتب «الجزيرة مباشر مصر» قبل ان يتعرض للتجريدة الأمنية إياها. الإعلام لا يحيّا إلا مع الحرية، ولا حرية في ظل قوانين «السمع والطاعة» المعمول بها اخوانياً، وقديماً قال الشيخ صلاح أبو إسماعيل رحّمه (والد الشيخ حازم المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية) رداً عَلى الإعلان المتكرر، بمناسبة وبدون مناسبة، من قبل قادة الجماعة بأنه ليس منهم: «ان الإخوان يريدونني ان اسمع وأطيع، وأنا أريد أن أَسمع وأطاع»، وقد اقترحت على احد الزملاء من الإخوان ان يعيدوا إنتاج تجربة جريدة «المصري» قبل ثورة 1952، والتي كانت مملوكة لمحمود أبو الفتح، وكانت مع ذلك تعبر عن حزب الوفد ولا تصدر منه، وكانت في بعض

### قناة الفلول

فضائبات

من « آخر النهار» إلى « ناس بوك»

■ خسرت الجزيرة حسين عبد الغني، وكسبته قناة «النهار»، وهي واحدة من الفضائيات

الأُخْرَى، والتِّي قيل أنها من ضَّمن فضائيات الفلول، وذلك قبل أن يتدخل أهل الحكم ويقرروا

الجديدة التي حصلت على الرخصة القانونية بالبث بعد الثورة، ضَّمن عشرات القنوات

وقف الترخيصُ لِقِنوات جديدة، وهو قرار متعسف ينتمي الى زمن العهد البائد، وجعل

من يملك ترخيصاً بفضائية كأنما هبطت عليه ثروة من السّماء، فمن يريد أن يطلق محطة

ليست كل القنوات الجديدة محسوبة على الفلول، فالإخوان المسلمون حصلوا على رخصة بفضائية أطلقوها، لكن من الواضح أنها محطة سرية، كمطار إمبابة السري، الذي هو على

القادمة هي محطة «مطار إمبابة السري»، وزميلك في العمل يقول انه يسكن بجوار «مطار

الإخوان محظوظون في هذه الأيام إلا في مجال الإعلام، ولست بحاقد عليهم، فقد سعت لهم

السلطة مشتاقة تسعى الى مشتاق، ومنّ حقهم أنّ يأخذوا «عشرتهم»، و «العشرة» مصطلح

يعرفه أبناء الريف المصرى من أمثالي، وهو الخاص بالرقص في «الطبل البلدي»، وان كانّ الرقص مرتبطا بالنساء، أمّا من يأخذّ «عشرته» في هذا الطبل فآنه يقال انه «تُحنِجل»،

والإخوان الآن «يتحنجلون» في «عشرتهم». وهي تسمى «عشرة بلدي» اشتقاقاً من الطبل

البلدي، و»عشرتي» أنا لم تأت بعد، وأنا في انتظارها منذ أن اخبرني مهتم بكتب التراث انه

قرأ عبارة «سيتولّى امر مصر واحد من جهيّنة ويل لمصر ولشعبها منّه»، ومنذ هذا الحين وانا

الإخوان المحظُّوظون في كلُّ شيء ليسوا بمحظوظين في مجال الإعلام، ولذلك فلم تترك

إمبابة السّري»، وقبل سنوات تم إلغاءً المطار السريّ بعد ان تحول اسمه الى نكتة.

تلفزيونية ليس أمامه إلا أن يشتري رخصة زهد فيها أصحابها، أو وجدوا أن المعروض عليهم

الرغم من انه سري، إلا انه صار معروفاً للجميع بهذا الاسم، فسائق الأتوبيس يقول لَّك المُحطة

سليم عزوز \*

انتظر »عشرتي» .. بفتح العين، فأنا من جهينة!

■ «النهار» صنفها البعض ضمن قنوات الفلول، وليست لدى معلومات في هذا الشأن، ولا اعرف من أصحابها، ولا اعرف ما إذا كان أصحابها الظاهرونَ هم أصحابها الحقيقيون أم أنها تدار على قاعدة «اللهو الخفي»، ونجل الرائد متقاعد صفوت الشريف شريك في احدى الصحف ومنذ أيام ملك أبيه، لكن لا وجود لاسمه على الورق، ولعل السبب في القول انَّ هذه القناة ضَّمن مُحطات الفلول مرده الى أنها قامت في الأساس على عدد من الإعلاميين المرتبطين بشكل أو بآخر بالنظام البائد، لكن هذه القنوات جَميعها تبارت في جلب من يتم حسابهم على الثورة للَّعمل بَّها، وبعضُهم ليست لهم سوابق في العمل التلفزيوني، وقد صاروا مذيعين بقدرة قادر (عبد الرحمن يوسف القرضاوي نمو ذُجاً). لا نعرف ما إذا كان جلب هؤلاء يَّأتي من باب غسيل السمعة، أم لأسباب مهنية بحتة، وبعضهم

نجوم وان كانت ليست لهم سابقة أعمال في مجال الإعلام. ولست ممن يرهقون أنفسهم في التفتيش عما في الصدور، فليس للإعلامي إلا ما سعي، وكل إنسان معلق من «عرقوبه» ولا تزر وازرة وزر أخرى.

على قناة «النهار» يقدم حسين عبد الغنى برنامجه «آخر النهار»، وهو مهنى في المقام الاول فضلا عن انه كان في ميدان التحرير كل أيام الثورة، وعندما قيل ان المجلس العسكري سيختار الحكومة من الميدان قلت انه من اقرب الإعلاميين لمنصب وزير الإعلام، لكن أهل الحكم ولأنهم امتداد للعهد البائد فقد حرصوا على أن تكون خياراتهم جميعها بما يؤكد أنهم امتداد لنظام مبارك. ولم يقدم عبد الغني برنامجه في التلفزيون المصري كما كنا نتوقع، ولم يعد برنامج «رئيس التحرير» لحمدي قَنديل الذي تمّ منعه في عهد النظام القديم.. وهل هناك نظام جديد؟!، فالذي حدث أن رأس النظام فقط هو الذي سقط وبقي جسمه يقود البلاد الى الهاوية، ويمارس عملية شيطنة الثورة، وتشويه الثوار على نحو يذكرُنا بأيام «سيئ الذكر» حسني مبارك. أهل الحكم اختزلوا الثورة المصرية، التي هي ثورة شعب، في عدد من الأشخاص، طلوا طوال العام الماضي يقدمونهم إعلاميا على أنهمَ أصّحاب الثورة، ومّن قاموا بها، وعندما أصبحت أسماؤهم تتَّردد على أنهم مرادف للثورة، تم الحديث عن أنهم حصلوا على تمويلات خارجية، وأنهم كانوا من ضيوف السفارة الأمريكية بالقاهرة، مع أن هذا لم يتم ذكره وهم يخرجون من لقاء عصام شرف رئيس الوزراء، الى اجتماعات مَع المجلس العسكري. ما علينا، فُبرناُّمج «ٓ آخَرَ النَّهارِّ» لحسين عبد الغني يَّأتي ليكمل منظومة البرامج التي تقوم على

أسس وقواعد مهنية في الفضائياتِ المصرية المختَّلفة، والتي يقدمها إعلاميونَ في الأصل، عملوا في هذا المجال قبل ان يصبح سوقا مفتوحِا لكل من هب ودب، على نحو نشاهد مذيعا يتحدث منّ انفه، ومذيعة تتحدث من بطنها، وتمثّل الفقر اللغوي وقد أصبح من دم ولحم، فتغيب عن الوعي لكي تمسك مفردة من قفاها.

مؤخراً استضاف حسين عبد الغني المستشار طارق البشري الذي اختاره المجلس العسكري عقُّب تُنحى مبارك رئيسًا للجنة التّعديلات الدستورية، وسَّاله سُؤالاً أغَضبه، وجعله يبديّ أسفه لأنه حضر ليشارك في البرنامج إذ تمثل السؤال هل كنت في قرارة نفسك وأنت تعد التعديلات تضع مصلحة مصّر أمامك أم مصلحة تنظيم بعينه.

### التعديلات الدستورية

■ الإثم هو ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس، وكثيرون ومن بينهم فقهاء في القانون الدستوري يرون أن هذه التعديلات قد خدمت جماعة الإخوان المسلمين، وكانت نتاج صفقة بينهم وبين المجلس العسكري الحِاكم. ولم أكن من هؤلَّاء، فقد استبشرت خيراً لوجود البشِري على رأس لجنة التعديلات وهو

يمثل العِدالة مغمضة العينين، وان كان منتمياً فكرياً لجماعة الإَّخوان المسلمين وقد كان قَّاضياً مشهوداً له بالنزاهة والاستقلال، وكتبت أكثر من مرة ان التعديلات في يد أمينة. فقهاء القانون الدستوري قالوا ان الاستفتاء على التعديلات سيدخل البلاد في متاهة لأن الدستور القائم سيسقط بعدها، وبدا أهل الحكم ولجنتهم لا يسمعون لرأي احد. وما تم التحذير منه حدث فقد ظهروا كما لو كانوا قد فوجئوا بهذا السقوط الدستوري، فكان الإعلان الدستوري، ليكون لدينا ثماني مواد دستورية حصلت على شرعيتها من الشعب بالاستفتاء، وأكثر من خمسين مادة جاءت بالفرض وبقرار من المجلس العسكري الحاكم، ثم كانت هذه التعديلات سبباً في فتنة الدستور أُولاً أمّ الآنتَخابات أولاً؟، وأناطَت التعديلات بأغلبية البرلمان اختيار لجنة إعداد الدستور الجديد، بدلاً من ان يكون هذا من خلال لجنة تأسيسية، إذ كان ينبغى أن تكون البداية من خلال دستور جديد بدلاً من ان تكون البلاد قادمة على انتخابات رئاسيّة ولا نعلم ما إذا كان الدستور سينص على أن الحكم فيها سيكون برلمانيا أم رئاسيا؟ أهم ما لفت انتباهي في التعديلات هو الإبقاء على المادة التي وضعها نظام مبارك في الدستور، وهي تلك التي تحصَّن قرارات اللجنة المشرفة على الإنتخابات الرئاسية من الطعن فيها أمام القضّاء الإدارّي، فقد بدت كما لو كانت لجنّة إلهية لا تُسأل عما تفعّل!. لقد غضب المستشار البشري من سؤال حسين عبد الغنى، وعندما سعى لتلطيف الجو بالقول

ان ضيفه قيمة كبرى قاِل انهُ لِا يحتاج الى شُهادته في ذلَّك. بدا الرجل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء بسبب الهجوم عليه في وسائل الإعلام، وهو يتهم الصحافيين بأنهم من يهاجمونه في حين ان مطاعن كثيرة وجهت لعمل اللجنةُ من قُبل قانونيين محترفين.

البعض اعتبر أن سؤال حسين عبد الغني للمستشار طارق البشري يمثل خروجاً على اللياقة، واعتقد انه سؤاله على حدته جاء مغلفاً وَّكان يمكن الإِجَابَة عليه بَهدوء لولَّا أَن الرجَّل مجَّروح

عموما فان برنامج «أخر النهار» يعد واحداً من البرامج المهمة في الفضائيات المصرية، وان اختلفت الآراء حول حلقة المستشار البشري.

### قنبلة هالة سرحان

■ فجرت هالة سرحان قنبلة في برنامجها «ناس بوك»، من خلال لقطات للخيل والبغال في يوم موقعة الجمل، عندما قرر النَّظام السابق فض مظاهرات الميدان بالخيل والخيالة. طوال الوقت يتم تصوير الموقف كما لو كانت الأرض انشقت وأخرجت البغال والحمير، وذلك لتبرئة جهات بعينها من التأمر على الثورة، وعندما كثر الحديث عن ان الدبابات المرابطة على مداخل الميدان اتخذت ساتراً بما يسمح بدخول الخيل بدأ يتردد بأن هذا تم من هول المفاجأة من ناحية ولأن هؤلاء كان يمكن أن يصطدّموا بالقوات التي تحرس الميدان. لقطات برنامج «ناس بوك» أظهرت مشهدا جبارا للخيلّ وهي في طريقها للميدان وكانت على كورنيش النيلُّ أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون، وتحيط بها عَلَى الجانبين «تشريفة» أمنية لا تخطئ العين دلالتها، وهي لقطات كاشفة عن انها كانت في حماية القوات. لقد قيل من قبل ان تعليمات صدرت من الرئيس المخلوع الّي وزير الدفاع باستخدام القوة ضد المتظاهرين وانه رفض، وأمام المحكمة التي تحاكم الرئيس السابق وزبانيته بتهمة قتل الثوار

قال الوزير إن تعليمات لم تصدر له بهذا الشأن. وقيل ان المجلس الاعلى اجبر المخلوع على التنحي وجاء دفاع مبارك ليقول انه تنحى طواعية ولم يجبره احد.. بقي ان نعرف كيف تمت حماية الثورة إذن ؟٠٠ لكي نشكر من حموها.

\* صحافي من مصر azouz1966@gmail.com



# القيمة السوقية لشركة أبل الامريكية 400 مليار دولار

وأفادت شبكة سي، ان ان الأميركية أن سهم آبل شهد إقبالاً كثيفاً في تداولات المبكرة في البوّرصة الأميركية يوم الخميس وتجاوز 431 دولاراً. ` وبهذه النتيجة بات للشركة ثانى أكبر قيمة سوقية في البورصات

والنمسا وجنوب أفريقيا والأرجنتين، إضافة للناتج الإجمالي لإسرائيل ولبنان والأردن وسورية مجتمعة.

ورغم ضخامتها الواضحة، إلا أن آبل ما زالت قادرة على تحقيق قفزات

# ايطاليا: التهرب الضريبي لعام 2009 بلغ 120 مليار يورو

■ ميلانـو ـ رويتـرز: أظهـرت حسـابات جديـدة أوردتهـا صحيفـة «لا ربيوبليكا» الإيطالية يـوم الخميس أن الإيطاليين تهربوا من ضرائب تقدر بنصو 119.6 ملياريورو عام 2009 أي نحو أربعة أضعاف قيمة ميزانية

قدرت المبلغ بنحو 100 مليار يورو وقد تم التوصل إليه عن طريق جمع أرقام 2011 من محكمة المحاسبات الايطالية —وهي لجنة خاصة شكلتها الحكومة السابقة لدراسـة الاقتصاد غير الرسمي- والاطلاع على بيانات الأقاليم من

وارتفع سعر العملة الموحدة 2.4 بالمئة حتى الآن هذا الاسبوع وهي في طريقها لتسجيل اكبر صعود اسبوعي منذ تشرين الاول/اكتوبر بعد مزادات ناجحة على السندات في اسبانيا وفرنسا أمس الخميس عززت الاقبال على

1.2624 الذي سجله الأسبوع الماضي.

وكان الذهب قد بدأ العام بقوة إذ ارتفع أكثر من خمسة بالمئة حتى الآن بعد انخفاض حاد في كانون الاول/ديسمبر،

مشكلات ديون أوروبا وانكماش قطاع الصناعات التحويلية في الصن.

وبحلول الساعة 1631 بتوقيت غرينتش في لندن هبط سعر عقود مزيج

■ بيروت – يو بي اي: تسلمت شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية (ميدل

وتحمل الطائرة الجديدة رقما تسلسليا هو 5000 ويعبر عن عدد الطائرات التي بيعت من شركة ايرباص العالمية حتى الآن.

التكنولوجية في العالم، متجاوزة على هذا الصعيد الدخل العام لدول كثيرة حول العالم كاليونان مثلا.

الأميركية، خلف أكسون موبيل النفطية التي تقدر قيمتها بأكثر من 420 مليار دولار . أما أقرب المنافسين إلى آبل فهي شركة النفط الصينية بتروتشاينا التي تبلغ قيمتها 270 مليار دولار، ومن ثم مايكروسوفت التي تبلغ قيمتها

كبيرة، إذ ينتظر أن تشير بنتائجها المالية السنوية المرتقبة خلال أيام إلى أن مبيعاتها ارتفعت بواقع 45 % خلال 2011 مقارنة بنتائج 2010.

وهذا التقدير أعلى من حسابات سابقة لسلطات الضرائب الإيطالية

وذكرت الصحيفة أن مبلغ 119.6 مليار يورو يشكل 28 بالمئة من إجمالي

# اليورو يتراجع

■ لندن\_رويترز: تراجع سعر اليورو عن أعلى مستوياته في أسبوعين

وساعد التفاؤل الحذر إزاء التوصل لاتفاق بشأن اليونان اليورو على

وتراجع الدهب في السوق الفورية 0.6 بالمئة إلى 1646.59 دولار للأوقية (الأونصـة) بحلـول السـاعة 1109 بتوقيـت جرينتش بينما هبطـت العقود الأمريكية الآجلة للذهب تسليم فبراير شباط ثمانية دولارات إلى 1646.70

من أسـواق آسـيوية رئيسـية ومخاوف بشـأن توقعات التضخـم والديون السيادية لكن محللين يقولون إنه قد يواجه بعض الرياح المعاكسة هذا

وانخفض البلاتين 0.9 بالمئة إلى 1501.49 دولار للأوقية بينما هبط سـعر البلاديوم 1.2 بالمئة إلى 666.47 دولار للأوقية.

■ نيويورك\_رويترز: انخفضت اسعار العقود الآجلة للنفط الخام الامريكي ـِـوم الجَمعَّةُ أكثرُ مَن دُولاريـن تحت ضغطٌ من صعود الدولار والمخاوف بشَّـأنَّ

النفط الخام برنت لتسليم مارس آذار 1.91 دولار إلى 109.64 دولار للبرميل بعد ان هوى في وقت سابق من الجلسة الي 109.42 دولار منخفضا 2.13 دولار عن

ايست) يوم الجمعة طائرة ايرباص 320 جديدة ليصبح عدد طائراتها 16 طائرة

الذى يؤمن الخدمات المميزة لركاب الشركة في جميع أنحاء العالم.

■ واشنطن – يـو بـى اي: بلغت القيمة السـوقية لشـركة آبـل العملاقة صناعة الكمبيوتر 400 مليار دولار، لتضيف بذلك رقماً قياسياً جديداً إلى سجلها المالى الذي جعلها الشركة الأعلى قيمة على مستوى الصناعات

وذكرت الشبكة أنـه لمعرفـة التأثير الحقيقـي لقيمة آبل السـوقية، تكفي الإشارة إلى أنها تتجاوز الناتج القومي لدول كبيرة، على رأسها اليونان

نقابة العمال الايطالية.

إيرادات الضرائب في ايطاليا.

# عن أعلى مستوياته باسبوعين

أمام الدولار يوم الجمعة مع سعي بعض المستثمرين لجني الأرباح بعد الارتفاع لكن بدا من المتوقع أن يجد دعما بسبب الآمال الحذرة في اقتراب اليونان من التوصل إلى اتفاق لتجنب التخلف عن سداد ديونها.

رتفاع إلى أعلى مستوياته في أسبوعين ليسجل 1.2986 في التعاملات المبكرة في لندن متجاوزا بدرجة كبيرة ادنى مستوياته في 17 شهرا البالغ

واستقر الدولار قرب أدنى مستوياته في اسبوعين عند مستوى 80.234 أمام سلة عملات وهو أدنى مستوياته منذ الرابع من كانون الثاني/يناير. وامام الين ارتفع الدولار 0.1 بالمئة إلى 77.21 ين مقتربا من الحد الاقصى

# تراجع الذهب مع انحسار مكاسب اليورو

■ لندن\_رويترز: تراجع سعر الذهب إلى أقل من 1650 دولارا يوم الجمعة متتبعا انخفاض اليورو في التعاملات المبكرة حيث جني بعض المستثمرين أرباحا بعد ارتفاع العملة الموحدة بينما تترقب الأسواق نتائج محادثات بين

وتراجعت أسعار الأسهم وسلع أولية أخرى مع ضعف شهية المستثمرين للأصول التي تعتبر عالية المخاطر.

ويستفيد المعدن النفيس من انخفاض أسعار الفائدة وقوة الطلب الفوري

وتراجع سعر الفضة 0.5 بالمئة إلى 30.41 دولار للأوقية.

### تراجع عقود النفط الامريكي زهاء دولارين

وبحلول الساعة 1509 بتوقيت غرينتش في بورصة نيويورك التجارية نايمكس أنخفض سعر عقود النفط الخام الامريكي الخفيف لتسليم شباط/ فبرايـر 2.13 دولار الـي 98.26 دولار للبرميل بعد ان تراوح في نطاق من 98.26 دولار و 100.74 دولار. ويحين أجل استحقاق عقود فبرايـر بنهاية التعامل يوم

من جهة ثانية انخفضت اسعار العقود الآجلة لمزيج نفط برنت يوم الجمعة دون متوسطها المتحرك في 100 يـوم وذلك تحـت ضغط مـن صعـود الدولار والمخاوف بشأن مشكلات ديون أوروبا وانكماش قطاع الصناعات التحويلية

متوسطه المتحرك في 100 يوم وهو 109.62 دولار.

### ميدل ايست اللبنانية تتسلم طائرة ايرباص جديدة

. وستدخل ميدل ايست في العام الحالي في التحالف الدولي «سكاي تيم» ويملك مصرف لبنان المركزي 99 % من أسهم الشَّركة بينما تملك شركة اير

دولار بسبب العقوبات التى فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بشأن الإرهابية أدت أيضا إلى الحد من إمكانية نقل حظر استيراد النفط السوري. المشتقات النفطية عبر سكك الحديد وتعطيل وأضاف العلاو خلال مؤتمر صحافي عقده يـوم الخميـس ان العقوبـات التـى اتـُخذتهـا إيصال المشتقات إلى مراكز الاستهلاك ومحطات توليد الطاقة الكهربائية نتيجة تعرض السكك الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي حول حظر تصدير النفط السوري وعدم التعامل مع الشركات النفطية السورية هى

■ دمشق -لندن- وكالات الانباء: قال وزير

النفط السورى سفيان العلاو ان الضرر الناجم

عن عدم تصدير النفط السوري من بداية

شهر أيلول الماضي حتى الآن بلغ نحو 2 مليار

قرارات ظالمة وغير قانونية تهدف إلى إلحاق

اكبر ضرر بالشعب السوري وحرمان سورية

من مواردها التي تغطي استيراد المشتقات

النفطية التي يحتاجها شعبها خلال حياته

وأوضح ان حظر التعامل مع المؤسسة العامة

للنفط الذي فرضه الاتحاد الأوروبى أدى إلى

توقف الشركات الأوروبية المتعاملة معها عن

العمل في سورية في مجالات الاستكشاف

والتنقيب والإنتاج وعدم إبرام عقود

واستثمارات أخرى إضافة إلى الصعوبات

الكبيرة فى فتح الاعتمادات وإبرام العقود

نتيجة فرض عقوبات أخرى على المصرف

وأشار إلى «ان 6 شركات نفطية صينية

وروسية وكرواتية ومصرية لاتزال تعمل في

التجاري السوري».

وأكد ان «الأضرار الناجمة عن هذه العقوبات والأعمال الإرهابية والتخريبية التي طالت هذا القطاع ان هذه العقوبات أدت إلى الاستعانة بالخزينة والمصارف السورية العامة لتأمين الاحتياجات النفطية للمواطن التي كان يتم تأمينها سابقا من خلال إيرادات النفط المصدر إلى الخارج».

وقال العلاو ان «المجموعات الإرهابية المسلحة استهدفت أيضا خطوط نقل النفط الضام والغاز التى تغذي محطات الطاقة الكهربائية ومصافي التكرير واستهداف العاملين في هذا القطاع ما أدى إلى مقتل 21 عاملاً وجرح 24 آخرين والاستيلاء على اليات إضافة إلى أضرار أخرى مختلفة في عدد من المبانى والمنشات وأنابيب نقل النفط والغاز التي زاد حجم الأضرار الناجمة فيها على 2

مليار ليرة سورية».

وكان وزير الكهرباء السوري عماد خميس السوق السورية. وقال وزير النفط ان هذه « الاجراءات كشف امس ان خسائر قطاع الكهرباء بسبب الاعمال الارهابية تجاوزت 714 مليون ليرة والعقوبات ترافقت في الداخل مع عمليات إرهابية وتخريبية طالت مواقع ومنشات وحول ايجاد أسواق بديلة لتصدير النفط عديدة في قطاع النفط الأمر الذي أدى إلى السورى إليها أكد العلاو ان «الوزارة تبذل تعطل جزئى فيها «مضيفا ان هذه «العمليات جهودا كبيرة في هذا المجال وأجرت العديد من

عليها وفتح الاعتمادات المالية» لافتاً إلى ان هذه الجهود «ما زالت مستمرة للتغلب على الصعوبات بأسرع وقت ممكن». وحول توريد مازوت اخضر من فنزويلا أشار العلاو إلى ان فنزويلا «وردت شحنة من المازوت الأخضر إلى سورية يبلغ حجمها 240 ألف برميل وأنها سـتورد كميـات أخرى من هذه

من جهة اخرى كشف حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة، عن أن بلاده تخطط لإدخال تعويم موجّه لسعر صرف الليرة السورية و نقلت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية

يوم الجمعة، عن ميالة قوله إن «سعر الصرف قفز الكثير من الخطوات خلال الأيام العشرة الماضية، ونحن الآن في فترة من السيطرة عليه، ونعرف أن المصارف لديها ما يكفى من النقد الأجنبي وتريد بيعه».

محافظ البنك المركزي: نخطط لتعويم سعر صرف الليرة

خسائر سورية بسبب العقوبات المفروضة على قطاع النفط منذ ايلول وصلت لملياري دولار

المباحثات مع عدد من الشركات الأجنبية إلا ان

هذا الموضوع اصطدم بآثار العقوبات الظالمة

وخاصة في مجال تأمين نواقل النفط والتأمين

وأشارت الى أنه حاكم مصرف سورية المركزي، رفض التعليق على وضع إحتياطي المصرف من العملة الأجنبية، مشدداً على أن الإفراج عن هذه الأرقام «من شأنه أن يوفر

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الخطوة تأتي وسط أزمة سياسية تعصف بالبلاد منذ نحو 10 أشهر دفعت الليرة السورية إلى مستويات قياسية مقابل الدولار في السوق السوداء، حيث وصل سعره الآن إلى 70 ليرة سورية وإلى 57 ليرة سورية في تسعيرة المصرف

في بداية الأزمة السياسية. على صعيد آخر قال خبير اقتصادي سوري إن النظام السوري يتحمل مسئولية الوضع المتدهور الذي وصلت إليه الليرة السورية حيث

خسرت أكثر من نصف قيمتها، وأضاف الخبير السوري، الذي فضل عدم ذكر اسمه لموقع «سيريا بوليتيك» السوري الاخباري المستقل، أن «العقوبات الاقتصادية على سورية أضرت بشكل رئيسي باقتصاد

أدوات للذين يسعون إلى تقويض الثقة في

وأكد ميالة أن الدولة السورية «لديها الموارد المطلوبة للتعامل مع البيئة الإقتصادية الحالية». وقال «نعرف أن هذه الأزمة ستسـتمر لفترة طويلة لكننا مستعدون لمواجهتها، كما نعرف أيضاً أن العقوبات ستكون أليمة لكنها

المركزي، بعد أن كان سعره نحو 47 ليرة سورية

من مصارف سورية خاصة وحكومية إلى مصارف لبنانية، ولو تم إصدار قرار بإرادة سياسية قوية تحت عنوان (من أين لك هذا؟) ومصادرة أموال قسم من هؤلاء ووضعها تحت تصرف المصرف المركزي أو استخدامها لصالح مشاريع سورية، لتوقف تدهور وضع الليرة

السلاد خاصة قطاع النفط وهو الذي أدى إلى

هذا التدهور السريع ولكن النظام كان بإمكانه

تجاوز الأزمة والحصار الإقتصادي منذ البداية

وأوضح الخبير السورى الذي يحاضر

بإحدى الجامعات السورية «جميعنا يعرف

عن عدد كبير من المسئولين ورجال الأعمال

السوريين الفاسدين، الذي يمتلكون مليارات

من الدولارات، بين أموال منقولة وغير منقولة،

وبعضهم قام بنقل أمواله مبكرا مع بداية الأزمة

وكسب تعاطف الشارع ولكنه لم يفعل».

وقال الخبير « فساد هذه الشخصيات لا يحتاج إلى إعلام، أو هيئة او قوانين لمكافحة الفساد، لأن فسادهم واضح ويمكن رؤيته بالعين المجردة فالمسئول راتبه معروف ولكن عند النظر إلى قصره أو الفيلل التي يمتلكها يتبين أنها بعشرات ملايين الليرات السورية

وتابع «كان لأمر بحاجة إلى إرادة سياسية قوية تضرب على يد هؤلاء وتصادر أموالهم لصالح الخزينة العامة ولصالح الليرة السورية وقوتها، وكذلك إرضاء للشارع السياسي».

# وزيادة عجز ميزان المدفوعات

■ أبوظبي ـ رويترز: قال سـعد 2011 الذي يطابـق توقع صندوق عنداري نائب حاكم مصرف النقد الدولي ويقل قليلا عن توقع لبنان يوم الجمعة إن معدل نمو الاقتصاد اللبناني تباطأ بشدة نوفمبر الذي بلغ اثنين بالمئة. إلى نحو 1.5 بالمئة في 2011 وهو أبطأ معدل منذ 2006 حين ضربت

> وتوترات سياسية. وأعرب عنداري عن تفاؤله إزاء التوقعات الاقتصادية لعام 2012 وقال إن الاستقرار السياسي سيدعم الاقتصاد لكنه لم يخض

وهذا التقدير الأولى للنمو في

من هذا النفط خلال مروره بأراضيه.

الاقتصاد اضطرابات إقليمية

في التفاصيل. وقال للصحافيين على هامش اجتماع لمسؤولي البنوك المركزية في المنطقة يعقد في أبوظبي أن لبنان أصبح لديه حكومة أخيرا.

■جوبا-افب: اعلن وزير الاعلام في جنوب

السودان برنابا ماريال بنجامين لوكالة فرانس

برس ان جنوب السودان امر الجمعة بوقف انتاجه النفطى بسبب خلاف مع السودان الذي يقتطع قسما

واضاف برنابا ماريال بنجامين في ختام اجتماع

لجلس الوزراء في عاصمة الجنوب جوبا «اصدرت

الحكومة تعليمات الى وزير النفط واستخراج المعادن

وقال «قرر مجلس الوزراء هذا التدبير اليوم

(الجمعة) بسبب كميات النفط التي تختلسها

الخرطوم» التي تمتلك حتى اليوم المرف النفطي

وابقى الوزير الباب مفتوحا على امكانية التوصل

واعلىن لوكالية فرانس برس ان «انتياج النفط لن

باتخاذ تدابير تمهيدا لوقف تام لانتاج النفط».

الوحيد الذي يعبره نفط جنوب السودان.

■ موسـكو ـ ا ف ب: افـادت

المجموعة الروسية العملاقة الناشطة

في مجال الغاز غازبروم الجمعة انها

تنوي اطلاق العمل في بناء انبوب

الغاز «ساوث ستريم» الذي يهدف

الى نقل الغاز الروسي الى الاتحاد

الاوروبي عبر البحر الاسود، في

كانون الاول/ديسمبر 2012 وليس

واوضحت المجموعة في بيان

«وفقا لتوجيهات رئيس الحكومة

الروسية فلاديمير بوتين، تقرر

وكان بوتين طلب في 30 كانون

الاول/ديسمبر تقديم بدء الاشغال،

وذلك بعد يومين من موافقة تركيا

التى كانت منتظرة منذ وقت طويل،

لكن واشنطن فرضت عقوبات مالية صارمة على

إيران وتريد من آسيا أكبر سوق للنفط الإيراني

أن تخفض وارداتها للضغط على الجمهورية

2013 كما كان مقررا سابقا.

تسريع بدء تنفيذ المشروع».

الى حل على ارفع المستويات.

البنك المركزي في تشرين الثاني/ وقال عنداري أنه في 2009 بلغ النمو نحو تسعة بالمئة وبعد ذلك سبعة بالمئة والآن ربما يبلغ 1.5 بالمئة تقريبا للناتح المحلى

الإجمالي الحقيقي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر عـزا حاكم مصـرف لبنـان تباطؤ النمو إلى المضاوف من تأثير الاضطرابات في سورية المجاورة على الاقتصاد اللبناني. وقال أيضا إن التوترات السياسية الداخلية التي أسقطت حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري في

كانون الثاني/يناير ساهمت في

الثاني/يناير».

على مرور انبوب الغاز في مياهها

واضاف «تمت الموافقة على خطة

مفصلة لاجراءات تتيج اطلاق بناء

انبوب الغاز ساوث ستريم ليس

في 2013 كما كان متوقعا، وانما في

واعلن رئيس مجلس ادارة ومدير

عام غازبروم الكسـي ميلر بحسـب

ما جاء في البيان ان «المشروع

يستجيب لطلب وهو متوقع، سنبدا

وانبوب الغاز ساوث ستريم البالغ

طوله 3600 كلم، سيغذي اوروبا

الغربية وخصوصا اليونان وايطاليا

وسيتيح لروسيا الالتفاف على

عبر البحر الاسود والبلقان.

كانون الاول/ديسمبر 2012».

الاقليمية في البحر الاسود.

سيلفا) كبير (الرئيس السوداني) عمر البشير

في الاتحاد الافريقي في اديس ابابا في 27 كانون

واقتسام العائدات النفطية بين جنوب السودان

الـذي يمتلك القسـم الاكبر مـن الاحتياطـي النفطي،

والسودان الذي يسيطر على البنى التحتية

الضرورية لتصدير النفط الخام، يعكر العلاقات

بين البلدين منذ استقلال جنوب السودان في تموز/

واعلنت السلطات السودانية انها ستقتطع، في

انتظار التوصل الى اتفاق، جزءا من النفط الجنوب

سوداني المخصص للتصدير. وانتقد الجنوب هذه

الخطوة واعتبرها «عمل قرصنة تقوم به دولة على

نو فمبر إن النشاط الاقتصادي في لبنان يبدي بوادر انتعاش وإن النمو قد يبلغ ثلاثة إلى أربعة بالمئة فى 2012. لكنه قال إن المخاطر

العالمي والاضطرابات الإقليمية.

وقال صندوق النقد الدولي في مرتفعة وفى الاتجاه النزولي

وقال عنداري كذلك إن احتياطيات البلاد بالعملة الصعبة كافية وإن البنك المركزي يمتلك حاليا ما قيمته 15 مليار دو لار من

بسبب عدم اليقين الاقتصادي

وأظهرت أحدث بيانات البنك

اوكرانيا، ابرز دولة ترانزيت والتي

ادت النزاعات بينها وبين روسيا

بشان التعرفات، الى توقف شحنات

الغاز الى دول الاتحاد الاوروبي

عدة مرات. وفي حين بدات روسيا

في تشرين الثاني/نوفمبر استثمار

انبوب غاز اخر، هو «نورد سـتريم»

الـذي يمر في اعماق بحـر البطليق،

فان قرار غازبروم يزيد من الضغط

على كييف التي تحاول عبثا منذ

اشهر وحتى الان اعادة التفاوض

على خفض سعر الغاز الذي تسعره

لشهر تشرين الاول/اكتوبر أن لبنان يمتلك احتياطيات أجنبية

مسبوق في عام واحد. جنوب السودان سيوقف انتاجه النفطي بسبب خلاف مع الخرطوم

وتطَّالب الخرطوم برسوم مرور تبلغ 26 دولارا عن برميل النفط الجنوب سوداني، فيما تقترح جوبا

الاسبوع الماضي في اديس ابابا في ايجاد حل

واعربت السفارة الاميركية في الخرطوم في نهاية الاسبوع الماضي عن قلقها من «التهديدات السودانية والاعمال الاحادية التي تعرقل تدفق النفط من جنوب

السودان»، داعية جوبا الى دفع «سعر عادل».

### يتوقف كما لو اننا نقفل بابا ... ذلك لا يمكن ان يأخذ بضائع عابرة لاراضيها وانتهاكا صارخا للقانون

السودانية العبيد مروح.

وبات جنوب السودان يمسك ب75 % من انتاج النفط السوداني الذي كان قبل الانفصال يبلغ 470

من مشروع ساوث ستريم. وتملك

كل من الشركة الفرنسية «كهرباء

فرنسا» والالمانية فينترشال، فرع

العملاقـة في مجـال الكيميـاء «بي

ايه اس اف»، نسبة 15% وغازبروم

اما بناء القسم البري من مشروع

ساوث ستريم فستنفذه شركات

مختلطة انشاتها غازبروم مع

الشركات العامة في قطاع الطاقة في

النمسا وبلغاريا وكرواتيا واليونان

والمجر وصربيا وسلوفينيا.

الخمسين بالمئة المتبقية.

الف برميل يوميا.

انابيب غاز ستريم

# اقل من سبعة ايام». واضاف «اتفق مجلس الوزراء

70 سنتا، كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية واخفقت محاولات اجراء مفاوضات منها واحدة

# ايضا على ان يلتقي الرئيس (الجنوب سوداني

وقال الملك عبد الله في غرفة التجارة

الامريكية ان الاردن «باب دخول مستقر و آمن» الى المنطقة.

في 2011 والتي لم توفر بلاده. وبالفعل، اعتبر الملك عبد الله ان «رسائل الربيع العربي تعني في نهاية المطاف ان الناس تريد المزيد من الحرية

### من كانون الثاني/يناير 2010. والمزيد من العمل والمزيد من الكرامة». تركيا تعمل على خفض

■ جنيف/لندن\_رويترز: قالت مصادر نفطية مطلعة يوم الخميس إن شركة توبراش التركية لتكرير النفط تقوم بإعداد خطة لخفض اعتمادها على واردات النفط الإيراني حيث تهدف قوى غربية لحرمان إيران من إيرادات مبيعاتها

يصدر عنها حتى الآن أي دلالة على أنها ستلتزم بالحظر الأوروبي المزمع على واردات النفط من الجمهورية الإسلامية. وقال مصدر إن توبراش تخطط لعقد اجتماع مع السلطات النفطية السعودية هذا الشهر بهدف التحول إلى مصدر بديل للخام بحلول فصل الصيف. وقال مصدر ثان «أعتقد أن الاجتماع يهدف لمعرفة طاقة الإمداد قبل عملاء

وتستورد تركيا ما يزيد على 30 في المئة من استهلاكها اليومي من إيران ولم

وامتنعت توبراش عن الإدلاء بتعليق فوري. وقال مصدر سعودي إن السلطات النفطية في المملكة تلقت مزيدا من الطلبات لاستبدال النفط الإيراني لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

وقالت مصادر مطلعة على سوق النفط الروسية ان تركيا بدأت تظهر اهتماما

متزايدا بإمداداتها من الخام. وقال احد التجار «أقبلت توبراش في الآونة الأخيرة على شراء المزيد من خام ایران بطریقة او بأخری».

### الهند وإيران تتفقان على تسوية تجارة النفط بالروبية السداد بالروبية جاء بعد اجتماع هناك. ■ نيودلهي\_رويترز: قال مصدر حكومي يوم

لها موسكو.

الجمعة إن الهند وإيران اتفقتا على تسوية جزء من تجارتهما النفطية التي تبلغ قيمتها 12 مليار دولار سنويا بالروبية الهندية بعد مرور أكثر من عام على مشكلات في الدفع بسبب عقوبات أمريكية مشددة. وتنزود إيران الهند رابع أكبر مستهلك للنفط في العالم بنحو 12 بالمئة من وارداتها النفطية أو ما بين 350 و400 ألـف برميل يوميا. والهنـد هي ثاني أكبر مشتر للخام الإيراني بعد الصين.

وأوقف البنك المركزي الهندي استخدام آلية مقاصة لتسوية مدفوعات النفط الإيراني في كانون الاول/ديسـمبر عام 2010. وفي تموز/يوليو 2011

تمكنت شركات التكرير من إيجاد وسيلة للسداد

وتنفي إيران ذلك وتقول ان برنامجها أغراضه

وبدأ وفد هندي زيارة لطهران هذا الأسبوع ناقش خلالها بدائل السداد وقال المصدر إن قرار

الإسلامية لكبح طموحاتها النووية التي تشتبه الولايات المتحدة أنها تهدف لإنتاج أسلحة نووية.

عن طريق بنك خلق التركي لكنها قد تكون معرضة للعقوبات الأمريكية الجديدة.

وهناك مشروع اخر، هو مشروع وتملك المجموعة النفطية الايطالية نابوكو، سيسلم الغاز القوقازي الى اوروبا الغربية مرورا بتركيا العملاقة اينى حصة 20% في والبلقان، وبالتالي فهو يتجنب الكونسورسيوم المكلف القسم الذي يمر في اعماق البحر الاسود روسيا.

«البنك المركزي الإيراني سيفتح حسابا لدى بنك هندي لتسلم المدفوعـات». وأضـاف أن النظـام الجديد سيبدأ «قريبا»، ولم يذكر المصدر اسم البنك الهندى لكن مصادر أخرى قالت إن إيران قد تفتح حسابا لدى بنك يو .سي ، او الهندي لأنه ليست لديه مصالح في الولايات المتحدة.

وقال المصدر المطلع على المسألة بشكل مباشر

وقال المصدر إن شركات التكرير الهندية ستواصل أيضا السداد من خلال الآلية الحالية لبنك خلق «مادامت مستمرة»،

### على قواعد تحويل الاموال لمنع تهريبها ■ القاهرة-رويترز: شدد البنك المركزي المصري إجراءاته المتعلقة بالمستوردين الذين يريدون تحويل أموال الى الخارج في خطوة قال محللون إنها تهدف لسـد بقيمة 33 مليار دولار تقريبا إلى الثغرات التي تتيح لرجال أعمال تحويل أموال إلى الخارج بدون دخول سلع في

توقف النمو خلال الأشهر الستة جانب مخزون الذهب. على صعيد آخر اظهر تقرير مصرفي وزع يوم الجمعة ان ميزان الدفوعات اللبناني سبجل

حتى نهاية شهر تشــرين الثاني/ نوفمبر الماضي عجزا بلغ 2.7 مليار دو لار. وكان فائض ميزان المدفوعات اللبناني تراجع عام 2010 بحدود 4.563 مليار دولار عن العجز المسجل بالعام السابق. واشار تقرير مصرف لبنان المركزي الى ان ميزان المدفوعات اللبناني سـجل عـام 2010 فائضا بلغ 3.336 مليار دولار، بينما كان

ســجل عــام 2009 فائضــا بحدود

7.899 مليار دولار وهو فائض غير

وهو يحاول سد العجز في ميزان المدفوعات والحفاظ على استقرار الجنيه المصري أمام الدولار. ويراقب المستثمرون الأجانب الوضع عن كثب ليروا ما إذا كانت مصر ستشدد سيطرتها على تدفقات الأموال لكبح الانخفاض في الاحتياطيات. وقال بيان نشره البنك المركزي على موقعه الألكتروني يوم الخميس إن بعض عملاء البنوك التجارية حولوا مدفوعات لمورديهم الخارجيين بدون أن يقدموا

لبنوكهم أصل المستندات المتعلقة بالعملية الاستيرادية.

العملية الاستيرادية».

البنك المركزي المصري يشدد القيود

وينفق البنك المركزي نحو ملياري دولار من احتياطيات النقد الأجنبي شهريا،

وبمقتضى القواعد الجديدة يتم تداول المستندات المتعلقة بالعملية الاستيرادية موضوع التحويل عن طريق البنك منفذ التحويل (مع ذكر اسم البنك) والحصول على تعهد كتابي من العميل – يصاغ من قبل الشؤون القانونية لكل بنك – يتضمن أن المستندات الخاصة بالتحويل المباشر سيتم تداولها من خلال ذات البنك منفذ وقال سيد هيرش الخبير الاقتصادي لدى كابيتال إيكونو مكس في لندن «يبدو

وقال البيان إن ذلك «يصعب معه تحقق البنك منفذ التحويل من جدية واكتمال

لم يتضح منها حجم تلك المشكلة، ربما تتعلق بحالات محددة لتحويلات كبيرة ومن ثم صدر المنشور». وتتطلب القواعد أيضا قيام البنوك بالإبلاغ عن أي مخالفات من قبل أي عميل للبنك المركزي الذي سيقوم بدوره بالتعميم على الجهاز المصرفي لعدم تنفيذأي

أنها وسيلة للسيطرة على تدفقات الأموال. يتمثل الموضوع في أن بيانات البنوك

# تعليمات مشابهة للعميل مستقبلا. عبدالله الثاني للمستثمرين الاميركيين. الاردن ملاذ استقرار بالمنطقة

وباب دخول آمن اليها ■ واشنطن ـ اف ب: قدم العاهل من جهة اخرى، اعلن صندوق النقد الاردنى الملك عبد الله الثاني في الدولي في بيان ان مديرته العامة كريستين لاغارد استقبلت العاهل واشنطن الخميس بلاده امام مجموعة من المستثمرين الامريكيين على انها الاردني في واشنطن. والاردن احدى الدول العربية التي يبدي الصندوق ملاذ استقرار في قلب شرق اوسط

> و اضاف «انا هنا لاقول لكم ان الاردن منفتح على الاعمال، ليس على حساب الربيع العربي، وانما بفعل الربيع»، في اشارة الى حركة الاحتجاج الشعبية

واماراتية (26 %) وكويتية (16 %) وسعودية (11 %). ووقعت الولايات المتحدة مع الاردن معاهدة للتبادل الحر في العام 2000. وبحسب وزارة التجارة الخارجية، فان هـذا الاتفاق طبق بالكامل في الاول

استعداده لمساعدتها ماليا.

والاردن يستفيد كثيرا من

المساعدة الامريكية العامة، لكن ارقام

الامم المتحدة تشير الى ان تدفق

الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى هذا البلد في 2008 كانت بريطانية (29 %)

# اعتمادها على النفط الإيراني

آخريـن لشـركة أرامكو السـعودية الحكوميـة». مضيفـا أن التهديـدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز دفعت توبراش للبحث عن موردين جدد.

وقال المصدر الأول ان تركيا تعتزم ايضا اجراء مباحثات مع موردي نفط من روسيا وأذربيجان وغرب أفريقيا.

الأورال. واعتقد ان الجميع الآن يحاولون تنويع مصادر امداداتهم بعيدا عن



# محافظ المركزي السعودي: سنحافظ على استقرار سعر النفط

■ أبوظبي ـ رويترز: قال محافظ البنك المركزي السعودي فهد المبارك يوم الجمعة إن المملكة ستستخدم طاقة إنتاج النفط الفائضة لديها لموازنة الأسعار إذا لزم الأمر وتوقع أن تبقى الأسعار مستقرة.

وقال المبارك إنه إذا حدث ضغط على الطلب فإن السعودية ستستخدم طاقتها الإنتاجية الفائضة لموازنة العرض والطلب وموازنة الأسعار.

وجاءت تصريحات المبارك في مؤتمر صحافي خلال اجتماع المجموعة الاستشارية الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا التابعة لمجلس الاستقرار المالي. والمجلس مؤسسة عالمية تعنى

بالتنظيم المالي. وقال وزير البترول السعودي على النعيمي يوم الإثنين إن المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم يمكنها أن تزيد إنتاجها من النفط بشكل فورى بعديوم من تحذير إيران

للدول الخليجية المنتجة للنفط من تعويض أي تعطل في الإمدادات وقال النعيمي إن 100 دولار

للبرميل هو السعر المثالي للمملكة.

وأكد المبارك أيضا أن الميزانيات العمومية للبنوك التجارية السعودية قوية جدا وأن تعرضها لديون أوروبا محدود للغاية. وأضاف أن السعودية ستواصل العمل لتضمن تنظيما جيدا لبنوكها.

وقال إن البنوك السعودية تطبق معايير بازل 2 المصرفية وتطبق أيضا معظم نسب السيولة وكفاية رأس المال الواردة في بازل 3. وأضاف أن نظام البنوك في المملكة قوي جدا حتى قبل أن يتسلم منصبه بفترة

وقال إن دوره هو مواصلة الإجراءات الحصيفة المتعلقة بالاقتصاد الكلى ليضمن استمرار التنظيم الجيد للبنوك واتباعها لكل القواعد المطلوبة والاضطلاع بالدور

الشهر الماضى خلفا لمحمد الجاسر الذى تولى المنصب لمدة ثلاث سنوات يوليو تموز بعد مشاورات دورية وقال محافظ البنك المركزي الاستثمارية أو تأخر في إعادة الكويتي الشيخ سالم عبد العزيز

> وهو 12 بالمئة. وأضاف الشيخ سالم أن البنوك

التداعيات السلبية.

المنوط بها في الاقتصاد. المركزي. وفيما يتعلق بالتطورات في وتم تعيين المبارك الرئيس أوروبا قال الشيخ سالم إن البنوك السابق لمورغان ستانلي السعودية الكويتية ليست معرضة بشكل كبير في منصب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) للديون السيادية الأوروبية. وقال صندوق النقد الدولي في

> الصباح للمؤتمر الصحفي نفسه في أبو ظبي إن متوسط نسبة كفاية رأس المالي لدى البنوك الكويتية يبلغ 19 بالمئة تقريبا أي أعلى من الحد الأدنى المطلوب في اتفاقية بازل 2

> الكويتية تشهد مستوى عاليا من السيولة وأن المركزي الكويتى امتص كل الأموال الفائضة من النظام تقريبا لتقليل أي نوع من

النقد هذا الأسبوع إن الصندوق يسعى لجمع موارد جديدة بقيمة وقال إن المخصصات في النظام

المصرفى أكبر كثيرا مما طلبه البنك 600 مليار دولار لمساعدة الدول على التعامل مع تداعيات أزمة ديون منطقة اليورو.

ونظرا لاحتياطياتها الضخمة من النقد الأجنبي قد يكون المتوقع من الدول الخليجية العربية المصدرة للنفط أن تساهم في أي جهد جماعي لتدعيم صندوق النقد.

وحين سئل المبارك عن ذلك قال إن السعودية عضو في صندوق النقد وإن مناقشة البرامج مستمرة لكنه لا يعلم إن كانت هناك أي مناقشات محددة متعلقة بالصندوق الأوروبي.

وقال الشيخ سالم للمؤتمر الصحفي إنه أيضا ليس على علم حتى الآن بأي مناقشة مع الكويت بشأن المسألة. وقال محافظ البنك المركزي

العماني حمود بن سنجور الزدجالي لرويترز يوم الخميس إن السلطنة ستزيد مساهمتها في صندوق

■ اثينا – وكالات الانباء: أحرزت اليونان وحائزو سنداتها من القطاع الخاص يوم الجمعة تقدما في مفاوضات اتفاق تبادل الديون الذي

جديدة وتجنب العجز عن السداد. قالت صحيفة (توفيما) أن الجانبين وتسابق الدولة المثقلة بالديون الزمن من أجل بلورة اتفاق بحلول يقتربان من إبرام اتفاق. الاثنين القادم لتأمين الحصول على حزمة إنقاذ ثانية من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي قبـل 20 آذار/ مارس القادم ، موعد استحقاق سندات بقيمة 5ر14 مليار يور و (5ر18 مليار دولار).

يعد مهما للحصول على قروض إنقاذ

قال مسـؤولون مـن معهـد التمويل الدولي - وهو مجموعة تمثل نحو 450

في المفاو ضات مع الحكو مة اليو نانية. ذكرت صحيفة يونانية أن رئيس المعهد تشارلز دالارا سيعقد مؤتمرا عالميا عبر الهاتف مع مؤسسات مالية يمثلها بشأن التقدم في المفاوضات، كما

اليونان تتفاوض على كل الجبهات

لخفض ديونها وتحريك قرض جديد

جديدة بمواعيد استحقاق أبعد. وتسعى أثينا إلى خفض دينها البالغ 350 مليار يورو بمقدار 100 مليار يورو الذي سيتم عرضه للسندات الجديدة عبر مطالبة الدائنين بخفض طوعي لقيمة السندات التي لديهم بما يفتح التي ستحل محل السندات التي حل مو عد استحقاقها. الباب أمام اتمام حزمة إنقاذ ثانية بقيمة 130 مليار يورو، وستكون تلك إضافة على حزمة إنقاذ بقيمة 110

دول منطقة اليورو

تشدد مسودة اتفاق ضبط الموازنة

قالت صحـف يونانية صـادرة يوم الجمعة أن الاتفاق سيعتمد على سعر مليارات يورو اتفقت عليها اليونان فائدة مرن يبلغ حوالي 4 %.

مع الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد

قال الاتصاد الأوروبي وصندوق

النقد ان أثينا لن تحصل على حزمة

المساعدات الجديدة ما لم يوافق

حائزو السندات على خفض ما لديهم

من ديون يونانية بقيمة 50 % مقابل

الحصول على دفع نقدي وسندات

وتركز المفاوضات على سعر الفائدة

لندن - «القدس العربي»:

قطاع السياحة في مصر من اكبر المتضررين من حالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد بعد مرور عام على بدء الثورة، وجاءت تصريحات وزير السياحة في الحكومة الانتقالية منير فخري عبدالنور في الاسبوع الماضي لتؤكد عمق الازمة حيث قال ان البلاد تواجه اصعب مرحلة في هذا القطاع الحيوى للاقتصاد المصري. وقارن الوزير عبد النور بين الازمة الحالية وازمة 1997 عندما استهدفت جماعات متشددة القطاع السياحي وارتكبت مذبحة في الاقصر راح ضحيتها 62 شخصا. وقد احتاج القطاع السياحي المصري وقتا غير قصير لتجاوزها.

وقال عبدالنور ان الصناعة السياحية، التي ترود الاقتصاد المصري بحوالي 8 مليارات جنيه اسـترليني وتشـغل واحدا من كل ثمانية من القوة العاملة، شهدت تراجعا بنسبة 32 بالمئة منذ الشورة وخسرت 2.5 مليار جنيه استرليني عوائد فائتة. لكن بعض العاملين من داخل الصناعة السياحية، الذين نقلت عنهم صحيفة (الغارديان) البريطانية، يرون ان تقديرات الوزير متواضعة وان الازمة اعمق مما

وقال هؤلاء للصحيفة البريطانية ان المسؤولين المصريين شملوا في تقديراتهم عن وضع السياحة اللاجئين الليبيين الذين فروا من الحرب الاهلية والقادمين من قطاع غزة الذين استفادوا من الاجراءات السهلة على معبر رفع الحدودي الذي يربط القطاع بمصر. وبالتالي يرون ان نسبة التراجع تصل الى 50

ويعتقد العاملون بالقطاع السياحي ان مصدر الازمة نابع من الوضع الامني وحالة عدم الاستقرار وكذلك المضاوف من صعود الاسلاميين في الانتخابات الاخيرة،

ويمكن رصد الازمة السياحية في مصر من خلال ما يجري قرب الاهرامات في الجيزة والتي عادة ما تكون مليئة بالسياح والباعة المتجولين وحتى المرشدين السياحيين غير

الا ان المنطقة اليوم خالية تماما. ويقول سائقو السيارات الذين كانوا دائما منشغلين بنقل السياح الاجانب انهم يعتبرون انفسهم محظوظين ان وجدوا سائحا في الاسبوع. كما تظهرالازمة بشكل واضح على قطاع الفنادق التي يقول العاملون فيها ان عام الثورة الماضي

كان من اصعب الاعوام. ففي فندق مينا هاوس وهو فندق من درجة خمس نجوم قرب الهرم الاكبر يتفوق عدد العاملين فيه على عدد الزوار. واضطرعدد من مدراء الفنادق لتخفيض اسعار الاقامة في الغرف في ظل التنافس بين الفنادق مما ادى الى تراجع العوائد المالية،

مع الكويت إن أي تدهور آخر في

الميزانيات العمومية للشركات

هيكلتها قد يؤدي إلى تجنيب

مخصصات أكبر لدى القطاع

وقال المبارك إنه ليس على علم

بأي مناقشات بشأن فكرة مساهمة

السعودية بمزيد من الموارد في

صندوق النقد الدولي ضمن جهود

تهدف لحل أزمة الديون السيادية

في أوروبا وإعادة الاستقرار للنظام

وقال متحدث باسم صندوق

المصرفي.

المالي العالمي.

وقال طارق لطفي وهو مسؤول بفندق ميناهاوسان عزوف السياح عن القدوم لمصر اثربشكل مباشر على صناعات اخرى تعتمد على السياحة من مثل المزارع ومحلات الجملة والمصانع، واشار الى ان مصانع الالبان تراجعت طاقتها الانتاجيـة بنسـبة 10 بالمئـة بسبب تراجع السياحة، كما اثر تراجع السياحة بشكل غير مباشر على ملايين المصريين الذين يستفيدون من حركة السياح في البلاد. ويرى لطفي ان الزوار القليلين لمصر لا ينقلون حقيقة

الوضع المتعلق بالامن في مصر. واذاكان الوضع الامني احد العوامل لعزوف السياح عن القدوم الى مصر فهناك مخاوف اخرى تتعلق بصعود الاسلاميين، وخاصة السلفيين المتشددين، فقد المح حزب النور الممثل للتيار السلفي الذي جاء بالمرتبة الثانية الى امكانية وضع قيود على بيع الكحول ومنع ارتداء البكيني على الشواطئ. وخطوات كهذه سيناء ومنطقة البحر الاحمر وغيرهما.

ان تحققت سـتؤدي الى توجيه ضربة قاسـمة لسمعة مصر باعتبارها مركزا مهما للسياحة

وكانت تصريحات بعض قادة حزب النور قد ادت الى جدل واسع لان ما يقترحونه سيراكم اعباء جديدة على الاقتصاد المصرى الذي يمر بمرحلة من عـدم الاسـتقرار. وادت تصريحات قادة النور الى انتقادات واسعة من قيادات سياسية ودينية التي اعتبرتها تعبيرا عن الجهل ووصفتها لانها غير مسؤولة.

وعلى خلاف حزب النور فان الاخوان المسلمين الذين يشكلون اكبر كتلة في البرلمان المصري وعدوا بالدفاع عن صناعة السياحة ودعمها. فقد طمأن عصام العريان، نائب رئيس حزب الحرية والعدالة التابع للاخوان المسلمين، كل العاملين في الصناعة. وفي الاسابيع الماضية لط ف حزب النور من لهجته واكد ان الكحول والبكيني ليسـت مـن اولوياتـه، مؤكـدا ان 20 الف مصـري يتعاطون الكحول ليسـوا اهم من 40 مليون يعانون من نقص المياه الصحية. ومع ذلك لم تنجح التصريحات من تطمين العاملين في السياحة الذي قالوا ان الحزب حقق نتائج ضعيفة في المناطق السياحية، في

■ بروكسل ـ د ب أ: أظهرت وثائق يوم الجمعة أن أحدث مسودة لاتفاق انضباط الموازنة التي تهدف إلى حل أزمة ديون منطقة اليورو تم تشديد بنودها بعد شكوى البنك المركزي الأوروبي من أن نسخة سابقة كانت فضفاضة للغاية.

والتغييرات الأكثر أهمية التي سيتم تطبيقها بما يطلق عليه الاتفاق المالي هي تعهد بالالتزام بقواعد تحقيق موازنة منضبطة وتعهد بعدم اعتراض محاولات المفوضية الأوروبية لاتخاذ إجراء ضد المخالفين للاتفاق في منطقة اليورو.

وتقول أحدث مسودة للاتفاق إن الدول التي تفشل في أن تطبق بشكل ملائم قاعدة الموازنة المنضبطة في دستورها أو في تشريع عادي يمكن أن تواجه في نهاية المطاف غرامة تصل إلى 0.1% من الناتج المحلى الإجمالي من محكمة العدل الأوروبية.

كما وضعت قيودا على الاستثناءات عن القاعدة بالإبقاء على العجز الهيكلي في حدود 0.5% من لناتج المحلى الإجمالي للدول التي بها مستويات متدنية من الدين وتلك التي تواجه «طروفا استثنائية» مثل حدوث ركود كبير.

بعد انتقاد المركزي الأوروبي منطقة اليورو الجديد (آلية الاستقرار المالي الأوروبي). وقيل إن ألمانيا شددت على الفقرة الجديدة تلك. وفى محاولة لنيل رضا البرلمان الأوروبي الذي هاجم المعاهدة الأسبوع الماضي، تشير الوثيقة إلى أن رئيس برلمان الاتحاد الأوروبي «قد تتم دعوته» للمشاركة في قمم منطقة اليورو في المستقبل حيث

تقول المعاهدة إنها ستعقد على الأقل مرتين في العام. جرى تقديم النسخة الرابعة للمعاهدة هذا الأسبوع، وتم توزيعها قبيل اجتماعات وزراء مالية دول منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي يومى الاثنين والثلاثاء القادمين حيث من المتوقع أن تكون على جدول

وتأخذ بريطانيا حاليا صفة مراقب في المفاوضات بينما تشارك كل الدول الأخرى الستة والعشرين فيها. وتمت الدعوة للدول التي لا تستخدم اليورو للانضمام إلى المعاهدة لكن عقوباتها لن يتم تطبيقها إلا على الدول الأعضاء في منطقة العملة الأوروبية

ويتمثل الهدف في التوصل لاتفاق على نسخة نهائية قبل قمة أزمة خاصة للاتحاد الأوروبي في 30 كانون ثان/ يناير الجاري. يأمل القادة في أن يستعيد الاتفاق ثقة الأسواق في منطقة اليورو ويساهم في

■ دبى – رويترز: قال خالد الكاف الرئيس السعودية إن أرباح الشركة ستواصل في 2010. الإيرادات من مشتركي الفاتورة وخدمات البيانات بفضل قوة الاقتصاد السعودي. وأعلنت موبايلي -وهي شركة تابعة لمؤسسة الإمارات للاتصالات (اتصالات)-

> يوم الأربعاء أن ارباحها الفصلية نمت بنسبة 16 بالمئة متجاوزة توقعات المحللين بكثير. وقال الكاف لرويترز يوم الجمعة «سيستمر نمو أرباحنا في خانة العشرات

خلال السنوات المقبلة». وفاقت الأرباح الفصلية لشركة الاتصالات السعودية وزين السعودية أيضا توقعات المحللين إذ أن اقتصاد المملكة القوي والإنفاق الحكومي الضخم ساعدا شركات الاتصالات على تجنب الظروف الصعبة التي

تشهدها نظيراتها. وقال الكاف إن عدد المستركين في حزم البيانات لدى موبايلى بلغ 8.5 مليون مشترك في نهاية كانون الأول/ديسمبر ارتفاعا من ستة ملايين في الربع الثالث. وشكلت

قمصاري مدير الشؤون الدولية

في شركة النفط الوطنية الايرانية

ان ايران تواصل قبض ثمن نفطها

النذي تبيعه الى الهند عبر تركيا،

وقال قمصاري «لا مشكلة

بالنسبة الى صادرات النفط الى

الهند ولا يـزال تحويل المال يتم عبر

الاانه اضاف ان هذا البنك التركى

ابلغ السلطات الايرانية انه لن يقبل

بزبائن جدد، باستثناء الهند،

لتحويل اموال النفط الايراني

واعربت الهند عن خشيتها من

وقمصاري الذي اوضح ان «جزءا

من الاموال المتوجبة على الهنود تم

تحويله عبر تركيا»، كان اوضح في

وقت سابق ان لدى البنك المركزي

الايرانى «اقنيـة اخـرى» لتحويـل

والهند هي احد ابرز زبائن النفط

الايراني مع شرائها حوالي 400 الف

برميل في اليوم، وكانت اعربت

الثلاثاء عن نيتها مواصلة شراء

اموال النَّفط المصدر.

توقف هذه القناة التي تستخدم

لدُّفع الاموال مقابل النفط الايراني.

بنك تركي».

بحسب ما نقلت وكالة مهر الجمعة،

البيانات 22 بالمئة من إجمالي إيرادات

الوتيرة المتسارعة (في إيرادات البيانات) .. أكثر (في 2012) «.

الاتصالات بنسبة 21 بالمئة في العام الماضي لتساهم بنسبة 28 بالمئة من إجمالي إيرادات

تستضيف أحدهم على شبكتها.

فى أوروبا وهو يستخدم طاقة الشبكات

التنفيذي لشركة اتحاد اتصالات (موبايلي) الشركة العام الماضي مقارنة مع 18 بالمئة خدمات المحمول.

وارتفعت الإيرادات من مشتركي الهاتف

وفكرة المشغل الافتراضى منتشرة

ثلاثة تراخيص لمشغلين افتراضيين لخدمات الهاتف المحمول في 2012 وإن موبايلي قد

لن نتباطأ ... أعتقد أننا سنبلغ 30 بالمئة أو

وفى كانون الأول قالت هيئة الاتصالات

سعودي (2.7 مليار دولار) «بنهاية فبراير».

تعتمد على اسمه التجاري والقطاع الذي النمو بمعدل في خانة العشرات مع ارتفاع وقال الكاف «أعتقد أننا سنبقى على نفس سیســتهدفه و کیـف ســیمیز نفسـه عنــا».

وأضاف «إذا كان مجرد مشغل افتراضي

وقال الكاف إن موبايلي ستكمل إعادة تمويل قرض بقيمة عشرة مليارات ريال

وتقنية المعلومات في السعودية إنها ستصدر

### سينافس على أسعار الجملة بدون إضافة قيمة فلن تتمكن موبايلي من استضافة المحمول بنظام الفاتورة والذين ينفقون مشغل من هذا النوع». عادة أكثر من غيرهم وقلما يغيرون شركة وتخوض شركات الاتصالات السعودية

حرب أسعار إذ أصبحت المكالمات الدولية تكلف 0.65 ريال للدقيقة في المتوسط حسبما قالت مذكرة لبنك اتش.اس.بي.سي في الآونة الأخيرة وذلك انخفاضا من 0.90 ريال في النصف الأول من 2011. وهذا ثاني أقل سعر في الخليج بعد قطر.

وربع سكان السعودية تقريبا من الأجانب لذلك فإن المكالمات الدولية مصدر رئيسي

وقال الكاف «وجدنا أنفسنا مضطرين للمنافسة في أسعار المكالمات الدولية ... متوسط الإيرادات من كل مشترك بالنسبة للخدمات مسبقة الدفع تراجع قليلا لكن

عدد المشتركين تزايد مما يعطينا مرونة في وقال الكاف «مسائلة المشغل الافتراضي ويرجع خفض الأسعار جزئيا إلى

استخدام نقل الصوت عبر الإنترنت وهو ليس مجازا في السعودية لكنه ينتشر مع انخفاض أسعار الهواتف الذكية مما يتيح للسكان أصحاب الدخل المنخفض مكالمات دولية رخيصة أو مجانية.

وقال الكاف «حان الوقت لتنظيم نقل الصوت عبر الإنترنت .. فهو واقعيا يتزايد

واوضح إن حرب الأسعار ساعدت على الإبطاء من نمو هذه الوسيلة إذ أن المستخدمين يفضلون غالبا المكالمات الدولية التقليدية لأنها أسهل وأعلى جودة. وقالت مذكرة اتش.اس.بي.سي إن

أسعار خدمات البيانات تراجعت أيضا إذ ان موبايلي وزين السعودية خفضتا أسعار

بعض الحزّم بما يصل إلى 50 بالمئة. لكن الكاف قال إن مشتركي البيانات يهتمون بجودة الخدمة أكثر من السعر. وأضاف «هذا مجال تخلق فيه القيمة من

# كأكبر منتج للسيارات في العالم

■ دیترویت/طوکیو ـ رویترز: استعادت نسرال موتورز لقبها كأكبر بائع للسسيارات في العالم من منافستها اليابانية تويوتا موتور كورب في 2011 لكن الشركة الامريكية تواجه تحديا للبقاء على عرش مبيعات السيارات هذا العام بينما تعيد تويوتا بناء عملياتها التي تضررت من كوارث طبيعية.

وقالت جنرال موتورز يوم الخميس إنها مليون وحدة العام الماضي. باعت 9.026 مليون وحدة في انصاء العالم العام الماضي بزيادة بلغت 7.6 بالمئة عن حجم مبيعاتها في 2010 وإن وحدتها شيفرليه سجلت مبيعات قياسية بلغت 4.76 مليون وحدة.

الهوية الوطنية الفلسطينية

الياس خوري، بيان نويهض الحوت،

الحركات الاحتجاجية في الثورات

الغرافيتي في الثورات العربية:

نادین بکداش، عبیر سقسوق، رنا جربوع (مساهمة)

العربية واستعادة الأمكنة

المصالحة مع الجدران

دان قريمان ــ مالوي. مردڪاي بار ــ آون، آهرون ڪلاين

والحلول السياسية

النكبة مجددا

نديم روحانا

العلف

عمرو سعد الدين

واستعادت الشركة التي مقرها ديترويت في الانتاج في اعقاب زلزال وتسونامي وأزمة صدارة مبيعات السيارات في العالم بعد أقل من ثلاثة اعوام على إشهار أفلاسها وإعادة هيكلتها بأموال دافعي الضرائب الامريكيين في 2009 لتمكينها من خفض ميراث متزايد من

> المرتبة الثانية بمبيعات عالمية بلغت 8.16 وتراجعت تويوتا الى المركز الثالث مع

> إلى 7.9 مليون وحدة متّأثرة بتخفيضاّت حادة

انخفاض مبيعاتها في 2011 بحوالي 6 بالمئة

وجاءت شركة فولكسفاغن الالمانية في

مثل البرازيل والصين هذا العام. لكن محللين قالوا انها تواجه ايضا منافسة أكبر مع اتجاه

اللذين باعا مجتمعين حوالي 850 ألف وحدة.

منافسيها ايضا الي زيادة انتاجهم.

### ايران تواصل قبض ثمن النفط تركيا وايران تتطلعان لتعزيز التحويلات المالية بينهما من الهند عبر تركيا

الرامية الى الحد من مشتريات النفطية من هذا البلد طالما تواصل طهران انشطة برنامجها النووي المثير للجدل،

للنفط للهند بعد المملكة العربية السعودية، وتغطى حوالي 12 % من حاجات هذا البلُّد، وتقدر قيمة مســتوردات الهند مــن النفط الخام الايراني سنويا بما قيمته 12 مليار

المبادلات 16 مليار دولار، اي بزيادة

وايـران التـي تؤكـد ان برنامجهـا النووي ذا اهداف سلمية بحتة، تكرر انها لن تتخلى عن انشطة تخصيب اليورانيوم على الرغم من اربع مجموعات من العقوبات الصادرة عن مجلس الامن الدولي. النفط من ايران على الرغم من

تكثيف الحملة الاميركية والاوروبية وايران هي ثاني اكبر مزود

وقدعززت ايران وتركيا علاقاتهما

الاقتصاديـة. وفي 2011، بلغت قيمة

تفوق 55 % مقارنة مع 2010. وتركيا التي رفضت العقوبات الاحادية ضد ايـران، هي زبون مهم للنفط الايراني وتشتري ايضا الغاز من هذا البلد. وتجاوزت مستورداتها من ايـران، وخصوصا من مشَّتقات الطاقة، 12 مليار دولار في 2011، بحسب وسائل اعلام ايرانية.

■ انقرة ـ رويترز: قالت تركيا وايران يـ وم الخميس انهما تريدان زيادة التحويلات المالية بين البلدين ومضاعفة حجم التبادل التجاري بحلول عام 2015 وهي خطوة قد تثير قلق القوى الغربية التي تحاول الضغط

تصريحات ختامية في اجتماع المجلس الاقتصادي التركي الايراني في انقرة «ايران هي ثالث اكبر منتج للنفط في العالم وثاني اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم. والهدف هو جعل تركّيا جسرا لنقل هذه المواردّ». ً

واضاف صالحي قوله «قررنا تحسين العلاقات بين البلدين وستعمل المكومتان من اجل تيسير الإجراءات. وقررنا انه يجب ان يستثمر القطاع الخاص الايراني في مشروعات الكهرباء في أسواق الطاقة التركية».

على طهران في عام 2010 مع انها تقول انها تلتزم بتلك

■ طوكيـو ـ رويتـرز: تعهـدت اليابـان يـوم الجمعـة بالاستمرار في خفض مشترياتها من الخام الإيراني في أوضح مساندة علنية حتى الآن من جانب كبار المشـ ترين الاسيويين للجهود الأمريكية لفرض حصار دولي على

الخام الإيراني. ورفضت الصين أكبر مشتر للخام الإيراني العقوبات كانوا أقل وضوحا في تصريحاتهم في اعقاب زيارات للمنطقة قام بها في الاسبوعين الماضين مبعوثون للرئيس الضخمة من ثاني أكبر منتج في أوبك. الأمريكي باراك أوباما الذي وقع قانونا جديدا للعقوبات

# بشان التّحويلاتُ المالية». نحو 15 مليارا العام الماضي.

على طهران بفرض عقوبات عليها بسبب برنامجها وقال وزير التحضر التركي اردوجان بايراكتار في

واضاف قوله «لقد ناقشنا دراسة التحويلات المالية بين البلدين، ويجري العمل من اجل دخول تركيا الى النظام المصرفي الايراني ودخول ايران الي النظام

عشية رأس السنة يهدف إلى حرمان إيران من إيرادات ومساندة اسيا للعقوبات الأمريكية ضرورية إذان المنطقة تشتري أكثر من نصف صادرات إيران اليومية

الأمريكية باعتبارها تجاوزت الحد ودافعت عن وارداتها

المصرفي التركي، ونعترم اتخاذ خطوات مهمة للغاية وقال وزير الخارجية الايراني على اكبر صالحي الذي حضر الاجتماع ان حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين سيزيد الى 30 مليار دولار بحلول عام 2015 من

وتعتمد تركيا اعتمادا كبيرا على استيراد النفط والغاز من ايران وعارضت فرض عقوبات الامم المتحدة

# اليابان تقدم أقوى مساندة آسيوية حتى الآن لموقف امريكا من إيران

إيران في النزاع المتصاعد بشأن برنامجها النووي. واظهر مشترون اسيويون آخرون استجابة أقل أو

من النفط الخام. والتزم الاتحاد الاوروبي بحظر واردات

الحكواتي فرنسوا أبو سالم: حياة بين انتحارين محمود أبو هشهش الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوى) دول أخرى دول عربية أفراد ٥٠ دولارا أفراد ٢٠ دولارا مؤسسات ۷۰ دولارا مؤسسات ٥٠ دولارا

# وفي تحفيز للدول على التوقيع على الاتفاق، تنص المسودة على أن تلك التي صادقت عليها هي الوحيدة وضع نهاية لأزمتها المستمرة منذ عامين. التي ستكون قادرة على السحب من صندوق إنقاذ جنرال موتورز تستعيد لقبها

نو و ية فــى اليابــان و فيضانــات مدمــر ة عطلت الانتاج في مصانعها في تايلاند. ويشمل الرقم مبيعات فرعى تويوتا المسجلين دايهاتسو موتور وهينو موتورز وتعمل تويوتا على احداث زيادة كبيرة فى انتاجها لسد نقص كبير فى المخزونات وستضيف طاقة انتاجية في اسواق صاعدة

الأراسات الفلسط

ترسل الطلبات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية شارع أنيس النصولي ـ متفرع من فردان ص.ب. ۲۱۲۴ ـ ۱۱، الرمز البريدي: ۲۲۳۰ ۱۱۰۷ بيروت - لبنان هاتف/فاکس ۸۱۸۲۸۷ ـ ۸۱٤۱۹۳ e-mail: sales@palestine-studies.org

المجموعة الكاملة من المجلة (١ – ٧٦) متوافرة ومجلدة تجليدا فنيا



# زامبيا والسنغال يخطفان الأضواء من المباراة الافتتاحية لبطولة كأس الأمم الأفريقية في بداية الطريق للحلم

■ باتا (غينيا الاستوائية)\_دبأ: بينما تستحوذ مباراة غينيا الاستوائية مع ليبيا على معظم الاهتمام الرسمى بصفتها المباراة الافتتاحية لبطولة كأس الأمم الأفريقية الثامنة والعشرين، تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة داخل القارة السمراء نحو المباراة الأخرى السبت والتي تجمع بين منتخبى السنغال وزامبيا بصفتها المباراة الأكثر سُخونة.

ويتوقع المشجعون أن تشهد المباراة حماسا وندية واضحة من الفريقين نظرا للخبرة

الكبيرة التي يتمتعان بها في البطولات الأفريقية ونجاح كل منهما في بلوغ المباراة النهائية للبطولة من قبل وذلك في عام 1994 بالنسبة لزامبيا و 2002 بالنسبة للسنغال.

ويطمح كل من الفريقين إلى بداية جيدة وقوية في البطولة الحالية أملا في استكمال المسيرة بعد ذلك بالنجاح لتحقيق الحلم الذى طال انتظاره وهو الفوز باللقب الأفريقي. وتمثل المباراة خطوة مهمة لكل من الفريقين

الكاميروني بضربات الترجيح. في بداية رحلته لاستعادة بريقه في بطولات دور الثمانية لبطولة كأس العالم 2002 في كأس الأمم الأفريقية بعد سنوات من الإخفاق.

غياب العديد من القوى الكروية الكبيرة في والكاميرون ونيجيريا وجنوب أفريقيا، ليحقق الإنجاز الذي انتظره طويلا وهو الفوز

وفي العام نفسه، بلغ المنتخب السنغالي

يحق له تمثيل الفريق.

ويأمل المنتخب السنغالي في استغلال القارة عن هذه النهائيات، بعدما أطاحت التصفيات بمنتخبات مصر والجزائر باللقب بعد عشر سنوات من بلوغه المباراة النهائية للبطولة والتس خسرها أمام نظيره

كوريا الجنوبية واليابان. وفى المقابل، يأمل المنتخب الزامبي في أن يكرر على الأقل إنجاز عام 1994 عندما بلغ نهائى البطولة التي استضافتها تونس وذلك بعد عام واحد من مقتل معظم لاعبى المنتخب الزامبي في حادث طائرة ليعاد تشكيل الفريق بعناصر غلب عليها عنصر الشباب ونجحت فى بلوغ المباراة النهائية قبل أن تخسرها أمام

نسور نيجيريا، وإلى جانب الخبرة، يمتلك كل من المنتخبين الأسلحة التي ترجح كفته في مباراة الغد.

هجومه الذي سيكون مصدر الإزعاج الوحيد ليس للمنتخب الزامبي فقط ولكن لجميع منافسيه في البطولة.

ويعتمد ألمنتخب السنغالي بقيادة مديره الفني الوطني أمارا تراوري على قوة خط الهجوم في حسم لقاء الغد الذي ينتظر أن يكون فآصلا على قمة المجموعة نظرا لاتجاه نسبة كبيرة من الترشيحات لصالح هذهين المنتخبين في حجـز بطاقتي التأهل من المجموعة الأولى بالبطولة إلى دور الثمانية.

وفى غياب مهاجمين بارزين مثل صامويل إيتو لعدم تأهل المنتخب الكاميروني إلى النهائيات، يمكت القول بأن المنتخب السنغالى يضم أقوى خط هجوم من بين المنتخبات المشاركة في البطولة نظرا لتألق نجومه المحترفين مامادو نيانج وموسى سو

وديمبا با وبابيس ديمبا سيسيه، وفرض با نفسه بقوة على الدوري الإنجليزي هذا الموسم حيث سجل الهديد من الأهداف الرائعة والمؤثرة لنيوكاسل مما يجعله مع موسى سو مهاجم ليل الفرنسي

ونيانج المحترف في السد القطري خطرا يهدد أقوى خطوط الدفاع. وفي المقابل، يعتمد المنتخب السنغالي

بشكل كبير على الخبرة الرائعة لمديره الفنى الفرنسي هيرفي رينار الذي قاد الفريق لدور الثمانية في البطّولة الماضية بأنجو لاً. كما يضه المنتخب الزامبي بعض عناصر الخبرة التي قد تلعب دورا بارزا في لقاء الغد مثل كريستوفر كاتونجو ورينفورد كالابا.

ويظل حسم المباراة غدا للفريق الذي

يستطيع استغلال الأسلحة التي يمتلكها،

■ ليبرفيل (الجابون) ـ د ب أ: قبل عامين فقط، جذب المنتخب المصري (أحفاد الفراعنة) الأنظار إليه من خلال فوزه بلقب عاس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة على التوالى ليصبح أول فريق يحرز اللقب الأفريقي ثلاث مرات متتالية على مدار تاريخ البطولة الذي يمتد لأكثر من نصف قرن من الزمان،

وعندما تنطلق فعاليات بطولة كأس الأمم الأفريقية الثامنة والعشرين السبت، سيلفت أحفاد الفراعنة الأنظار إليهم أيضا ولكن من خلال غيابهم عن فعاليات

وأطاحت التصفيات بآمال الفراعنة في الدفاع عن لقبهم بالبطولة التي تستضيفها غينيا ألاستوائية والجابون بالتنظيم المُشترك من الغد وحتى 12 شباط/

وجنوب أفريقيا التي سبق لها جميعا تدوين اسمها في سُجل الفائزين باللقب القاري الغالي.

فبراير المقبل. ولن يكون المنتخب المصري هو الفريق العريق الوحيد الذي يغيب عن هذه النهائيات بعدما أطاحت التصفيات أيضا بمنتخبات نيجيريا والكاميرون

وفي غياب المنتخبات الأربعة، ستكون منتخبات

غانا وكوت ديفوار والسنغال هي المرشحة بقوة للمنافسة على اللقب في البطولة الجديدة التي تختتم بعد ثلاثة أسابيع في العاصمة الجابونية ليبرُّفيل. ويخوض المنتخب السنغالي، الذي بلغ دور الثمانية في بطولة كأس العالم 2002، الدور الأول للبطولة ضمَّن المجموعة الأولى مع منتخب غينيا

ألا يجد صعوبة كبيرة في التأهّل لدور الثمانية.

ويتذيل منتخب غينيا الاستوائية جميع الفرق المشاركة في هذه البطولة بالتصنيف العالمي للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حيث يحتل المركز 150 عالميا كما يشارك الفريق في نهائيات كأس الأمم الأفريقية للمرة الأولى في

الاستوائية المضيف ومنتخبي ليبيا وزامبيا، وينتظر

وتلقى الفريق صدمة قوية قبل أسابيع قليلة من خوض النهائيات حيث استقال مديره الفني الفرنسي هنري ميشيل في كانون أول/ديسمبر الماضي ليخلفه المدرب البرازيلي جيلسون باولو الذي تولى تدريب الفريق لأسبوع واحد فقط قبل إعلان قائمة الفريق المشاركة في البطولة.

الأفريقيـة للناشـئين (تحـت 17 عامـا) والتـى أقيمـت برواندا العام الماضي. كما استدعى دوراتي اللاعب ألان تراوري نجم خط وسط أوزير الفرنسي والشقيق الأكبر لبرتران إلى قائمة الفريق الذي سيشارك في نهائيات كأس الأمم

ويواجه خيول بوركينا فاسو مهمة صعبة للغاية في

واستدعى المدرب البرتغالي باولو دوراتي المدير

الفني للمنتخب البوركيني اللاعب الناشئ برتران

تراوري /16 عامـًا/ الـذي خـاض بطولـة كأس الأمم

الأفريقية 2012 ليشَّارك الشقيقانُّ في البطولة المقبلة. ۗ

وإذا سنحت الفرصة للمشاركة في أي من مباريات

البطولة التي يخوضها الفريق ضمن المجموعة الثانية

مع منتخبات كوت ديفوار وأنجولا والسودان.

ورغم انتهاء التصفيات المؤهلة للبطولة قبل ثلاثة البطولة، سيصبح ثالث أصغر لاعب يشارك في النهائيات على مدار تاريخ كأس الأمم الأفريقية بعد شهور، لم يكتمل عقد المشاركين في البطولة بشكل الجابوني نزيجو الذي لعبّ لمنتخب بلاده في بطولة نهائي إلا قبل نحو أسبوعين عندماً رفضت محكمة عام 2000 عندما كان عمره 16 عاما و شهرين و ثلاثة التحكيم الرياضي (كاس) التماسا من المنتخب أيام والسيراليوني محمد كالون الذي لعب لمنتخب الناميبي لاستبعاد منتخب بوركينا فاسو من بلاده في بطولة 1996 عندما كان أكبر بأسبوعين فقط النهائيات بعدما استعان في التصفيات بلاعب لم يكن

ويتصدريايا توريه، الفائز بلقب أفضل لاعب أفريقي لعام 2011، قائمة نجوم المنتخب الإيفواري التى تضم نجوما آخرين مثل شقيقه كولو توريه وديدييه دروجبا وجيرفينيو وسالومون كالو. وفجر المدرب ليتو فيديجال المدير الفني للمنتخب

اللاعب ناندو رافاييل الذي شارك باسم ألمانيا على ويلعب ناندو لفريق أوجسبرج بالدوري الألماني (بوندسلیجا) ولکنه لم یحصل بعد علی تصریح

بالشاركة مع المنتخب الأنجولي. وأكد الاتحاد الدولي لكرة القّدم (فيفا) مؤخرا أنه لم يتسلم بعد أي طلب من المهاجم ناندو لتغيير جنسيته.

وفرناندو برفقة والديه من أنجولا عندما كان طفلا بسبب الحرب الأهلية التي نشبت هناك. ويخوض المنتخب الغانى (النجوم السوداء) فعاليات الدور الأول للبطولة ضمن المجموعة الرابعة

وذلك بفريق يعتمد على اللاعبين المحترفين في أوروبا باستثناء حارسي المرمى إيرنست سواه ودانيال أدجى، وجازف المدرب الصربي جوران ستيفانو فيتش المدير الفني للمنتخب الغاني بضم المهاجم أسامواه جيان إلى قائمة الفريق المشاركة في البطولة رغم أنه ما زال في مرحلة التعافي من الإصابة. وقال ستيفانوفيتش «جيان لاعب مهم في فريقنا

وأحرز تطورا ملحوظا في عملية التعافي. نحتاج لجهوده في هذه البطولة». الأنجولي مفاجأة كبيرة عندما استدعى لقائمة الفريق ويخوض المنتخب الغانى، الذي خسر المباراة النهائية للبطولة الماضية عام 2010 بأنجولا، ضمن

ومالى وغينيا. ويتطلع المنتخب البوتسواني إلى مواصلة قصة نجاحه في النهائيات التي يشارك فيها للمرة الأولى وذلك بعدما تأهل بجدارة من خلال تصدر مجموعته

■ القاهرة ـ د ب أ: واصل نادي

الزمالك مسيرته الإيجابية في الموسم

الحالي من الدوري المصـري المتـاز

لكرة القدم وأسقط الداخليـة 1/2 ضمن

منافسات الأسبوع الخامس عشر من

وتقدم محمود عبد الرازق شيكابالا

بهدف للزمالك في الدقيقة 12 من ضربة

وأضاف البنيني رزاق اوتومبيسي

الهدف الثاني للقُلعة البيضاء في

الدقيقة 37 من خطأ دفاعي فادح لفريق

وسجل أحمد تمساح هدف حفظ ماء

وقبل دقيقتين على نهاية شوط

المباراة الأول أشهر الحكم سمير محمود عثمان البطاقة الصفراء الثانية في وجه

وائل إسماعيل مدافع الداخلية بعدما

وفي الدقائق الأخيرة من المباراة

الوجـه لفريـق الداخلية فـي الوقت بدل

حرة مباشرة، سددها بشكل رائع.

الداخلية.

الضائع للمباراة.

جذب شيكابالا،

الجموعة الرابعة التي تضم معه منتخبات بوتسوانا

في التصفيات متقدما على المنتخب التونسي الذي حل ثانيا وتأهل أيضا للنهائيات. وفاز المنتخب البوتسواني مؤخرا بلقب أفضل فريق في القارة الأفريقية لعام 2011 مما دفع ديفيد فاني

رئيس الاتحاد البوتسواني للعبة إلى التأكيد على أنّ عام 2011 كان متميزا للفريق. وقال فانى «رغم عدم فوزنا بأي بطولة كبيرة، أنجزنا كثيرا بالتأهل إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية والفوز بجائزة الكاف لأفضل فريق أفريقي

لعام 2011». ويواجه المنتخب الجابوني، الذي تشارك بلاده في استضافة البطولة، ثلاثة اختبارات صعبة في المجموعية الثالثية بالبدور الأول للبطولية والتي تضم معه منتخبي المغرب وتونس صاحبي التاريخ الكبير ومنتخب النيجر أحد مفاجآت التصفيات.

وقال المدرب الألماني جيرنوت رور المدير الفني للمنتخب الجابوني، في مقابلة إذاعية، إنها مجموعة صعبة ومروعة ولكن فريقه يسعى إلى احتلال المركز الثاني في المجموعة للتأهل إلى دور الثمانية وبعدها يسعى لتحقيق المزيد من خلال مساندة المشجعين.



ايكر كاستيلا حارس مرمى ريال مدريد يسقط ارضا بينما سدد كارلز بايول نجم برشلونة هدفا في مرماه خلال مباراة الكلاسيكو

■ مدريد ـ د ب أ: بغض النظر عن نتيجة المباراة المقررة أمام أتلتيك بيلباو الأحد، سيتوج ريال مدريد «بطلا للشتاء» في الدوري الأسباني لكرة القدم، وهو ما قد تجد فيه جماهيره بعض العزاء بعد هزيمته على أرضه أمام برشلونة في بطولة كأس ملك أسبانيا.

بيلباو ضمن منافسات المرحلة الأولى التى كانت مبارياتها قد تأجلت في بداية الموسم بسبب إضراب اللاعبين.

ويستضيف ريال مدريد فريق أتلتيك

# بيبى يؤكد أن واقعة ميسي كانت غير متعمدة

مدريددد بأ: أكد البرتغالي بيبي مدافع ريال مدريد أن واقعة دهسة يد الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة بقدمه كانت «غير متعمدة»، معتذرا للأرجنتيني إذا ما كان الأخير قد شعر بالإهانة بسبب ما حدث.

ونقل موقع ريال مدريد عن اللاعب تصريحات علق فيها على اللعبة التي كانـت حديث كل وســائل الإعلام الأسبانية،

وجاءت تلك الواقعة الأربعاء خلال مباراة الفريقين التي فاز فيها برشلونة المهنة».

على ريال مدريد بملعبه 1/2 في بطولة كأس الملك، عندما سقط ميسى أرضا وقام بيبي بدهس يده بقدمه، الأمر الذي تسبب باستفزاز لاعبى

وأكد بيبي «أود أن أقول إنها كانت واقعة غير مقصودة. لكن رغم ذلك، لو كان ميسى يشعر بإهانة فإن أعتذر له لأن ما أريده هو الدفاع عن فريقي. أقدم جسدي وروحي في الملعب، ولا يجول بخاطري أبدا إيداء أي زميل في

ورغم أن ريال مدريد ضمن أن يكون «بطلا للشتاء» للمرة الأولى منذ عام 2008، فإنه يتطلع إلى تحقيق نتيجة إيجابية في المباراة أمام بيلباو ليخفف ألام جماهيره بعد الهزيمة على ملعبه في المرحلة نفسها.

وقال كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد والذي يظهر بأفضل مستوياته في الفترة الحالية «قضينا ليلة ســيئة (بعد الهزيمة أمام برشلونة). ولكننا بحاجة إلى أن نبدأ التفكير في مباراة يوم الأحد وكيفية البقاء في صدارة الدوري، وهذا أيضا

وربما يفتقد البرتغالى جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد جهود أنخيل دى ماريا مجددا بسبب الإصابة، ويلجأ إلى إشراك خوسيه كالييخون في الهجوم خاصة وأنه ظهر بمستوى جيد في الفترة الأخيرة.

وكانت الأوضاع بالنسبة لأتلتيك بيلباو أفضل بكثير من ريال مدريد أمس الأول الأربعاء حيث تغلب على ريال مايـوركا 2/صفـر وعـزز فرصتـه بشـكل كبير في التأهل إلى المربع الذهبي ببطولة

ويحتل بيلباو المركز الخامس في

الدوري ويتطلع إلى تحقيق أول انتصار أمـام غريمـه التقليدي برشـلونة 2/1 في لـه في اسـتاد «سـانتياجو برنابيو» منذ ذهاب دور الثمانية ببطولة كأس ملك عام 2005، خاصة في ظل استعادة المهاجم الأسباني فيرناندو لورنتي ويتصدر ريال مدريـد الدوري برصيد

46 نقطة وبفارق خمس نقاط أمام أقرب لياقته مجددا. أما برشلونة فلن يواجه مهمة سهلة منافسيه برشلونة صاحب المركز الثانى والذي يحل ضيفًا على ملقًا بعد غد الأحد أمام ملقا صاحب المركز الثامن، خاصة في ظُل رغبة ملقا الشديدة في تحسين . وضعه بالجدول بعد صفقاته الجديدة. وسيفتقد جوسيب جوارديولا المدير الفنى ليرشلونة جهود لاعبيه المصابين ديفيد فيا وإبراهيم أفيلاي وأندرو

فونتاس وبيدرو. كذلك يغيب سيدو كيتاعن صفوف الفريق لانشغاله بالمشاركة مع منتخب مالي في كأس أمم أفريقيا 2012 التي تنطلق بغينيا الاستوائية والجابون

وقال خوسيه روندون مهاجم ملقا «مباراة يوم الأحد ستكون من نوع خاص بالنسبة لنَّا لأنها تتيح لنا الفرصَّة لقلب الأوضاع.. ربما يكون لآعبوه (برشلونة) مجهدين بعد بطولة الكأس خاصة في ظل غياب عدة لاعبين».

وفي مباريات أخرى تقام لأحد، يلتقي أوساسونا مع بلنسية ورايو فاليكانو مع ريال مايوركا وليفانتي مع ريال

وتفتتح المرحلة السبت بلقاء إسبانيول مع غرناطة وريسينج سانتاندر مع خيتافي وريال سوسييداد مع أتلتيكو مدريد وريال بيتيس مع أشبيلية، بينما تختتم مساء يوم الاثنين المقبل بلقاء فياريال مع سبورتينج

ووضع فريق بلنسية قدما في المربع الذهبي لـكأس أسبانيا لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه ليفانتي 1/4 في ذهاب دور الثمانية للبطولة.

وشهد شوط المباراة الأول تسجيل أربعة أهداف بواقع ثلاثة أهداف ليلنسية وهدف وحيد لفريق ليفانتي، بينما سجل بلنسية هدفا وحيدًا في الشُّوط الثاني. وتقدم المهاجم البرازيلي جوناس جونالفيز اوليفيرا بهدف لبلنسية في الدقيقة 24 ثـم أضاف روبرتو سـولدادو

الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 31. ورد ليفانتي بهدف في الدقيقة 36 عن طريق المهاجم الإيفواري ارونا كونيه قبل أن يسجل لاعب الوسط الأرجنتيني الصاعد بابلو بياتى الهدف الثالث لبلنسية في الدقيقة الأخيرة من الشوط

وفى الوقت بدل الضائع من المباراة أحرز لأعب الوسط الأرجنتيني تينو كوستا الهدف الرابع لبلنسية.

والاهلى على صدارة الدوري المصري البطاقة الصفراء الثانية ايضا.

الزمالك يعبر الداخلية ويواصل مزاحمة الحدود

وتصدر حرس الحدود جدول ترتيب الدوري المصري برصيد 34 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام الاهلى صاحب المركز الثاني، بينما تجمد رصيد الجونة عند

وسـجل أحمد عيد عبد الملك هدف فوز القاتل لفريق حـرس الحدود في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع

وفي مباراة أخرى، نجح الإسماعيلي بهدف دون رد.

ورفع الزمالك رصيده إلى 32 نقطة في ورفع الاسماعيلي رصيده إلى 24 المركز الثالث، بفارق نقطة واحدة خلف الأهلي الوصيف ونقطتين خلف حرس في المركز السادس عشر، الحدودُ المتصدر.

بهدف نظیف،

من عمر المباراة.

ل المهاجــم

### نقطة ليحتل المركز الخامس في حين تجمد رصيد المقاولون عند عشر نقاط وانتزع فريق تليفونات بنى سويف واستعاد حرس الحدود قمة الدوري فوزا ثمينا من ضيفه الاتحاد السكندري المصري من جديد بعد تغلبه على الجونة 1/2. ورفع التليفونات رصيده إلى

16 نقطة ليحتل المركز العاشر بفارق نقطة واحدة أمام الاتحاد صاحب المركز الحادي عشر. واستمر التعادل السلبي بين الفريقين حتى الدقيقة 82 حتى تقدم العراقي

فردي رائع.

نبيل مانجا،

مصطفى كريم بهدف للاتحاد من مجهود

ولكن بعد دقيقتين فقط أدرك

التليفونات التعادل عن طريق خالد

ربيع مستغلا تمريرة رائعة من أحمد

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت

المحتسب بدل الضائع أحرز مصطفى

19 نقطة في المركز الثامن..

فى العودة لمعقله بثلاث نقاط ثمينة بعد تغلبه على مضيفه المقاولون العرب

# تلقى إبراهيم صلاح لاعب وسط الزمالك هدف الفوز لفريق الاسماعيلي في فردي. صراع لقب الدوري الإنكليزي على موعد مع مواجهتين ناريتين

■ لندن ـ د ب ا: قد تتضح هوية بطل الدوري الإنجليزي المتاز لكرة القدم للموسم الحالي، بعض الشيء في المرحلة الثانية والعشرين من المسابقة حيث تلاقى اربعة من الفرق الخمس الأولى بجدول الترتيب بعضها البعض.

ويتصدر مانشستر سيتي جدول ترتيب المسابقة برصيد 51 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني فيما يأتى توتنهام في المركز الثالث برصيد 46 نقطة ثم تشيلسي في الركز الرابع برصيد 40 نقطة يليه ارسنال في المركز الخامس برصيد 36 نقطة متساويا مع نيوكاسل وبفارقٌ نقطة واحدة أمام ليفربول.

ويستضيف مانشستر سيتي فريق توتنهام فيما يخرج انشستر يونايتد لملاقاة ارستال على ملعب الإمارات يوم

وبالنسبة لسيتي فإن المباراة تعرض فرصة ذهبية للابتعاد الصدارة عن واحد من اشرس منافسيه، مستندا إلى أن توتنهام يعانى من إنهيار المعنويات بعد أن اكتفى الاسبوع الماضي بالتعادل مع ضيفه ولفرهامبتون 1/1.

ويرى الإيطالي روبرتو مانشيني أن فوز فريقه على لعب ويجـان في مُنتصف الاسـبوع بهدّف نظيـف، يعد نتيجة جيدة، بالنظر إلى أن الفريق يعاني من إصابة عدد من لاعبيه بجانب سفريايا توريه وشقيقه كولو توريه مع منتخب كوت ديفوار للمشاركة في كأس الأمم الافريقية بالجابون وغينيا

لاستوائية. وقال مانشيني «في هذه اللحظة، لدينا الكثير من اللاعبين لمصابين، لدينا مشَّكلةً كبيرة، ولهذا السبب ربما ليس من المهم اللعب بشكل رائع، ولكن المهم هو تحقيق نتيجة جيدة». وأضاف «يـوم الأحد مباراة كبيرة لأن توتنهام يقدم موسما رائعا، إنه فريق كبير وستكون مباراة رائعة».

ولن يكون المهاجم التوجولي الدولي ايمانويل اديبايور

المعار إلى توتنهام من صفوف سيتي، جاهزا للمشاركة يوم

وأعرب ديفو عن خيبة أمله لعدم مشاركته بشكل أساسس ولكنه تعهد بتقديم قصاري جهده في حال مشاركته في المباراة. وقال ديفو «إذا شاركت أمام مانشستر سيتى، سأبذل قصارى جهدي، واثق من أن الجميع يعرف ذلك في النادي». وسيكون توتنهام مطالبا بالثار لهزيمته الساحقة 5/1 على يد مانشستر سيتي في بداية الموسم. وعلى الجانب الأخر فإن ارسنال سيكون مطالبا هو الأخر

للاختيار بين جيرمين ديفو ورومان بافليوتشينكو.

بالرد بقوة على الهزيمة التاريخية أمام مانشستر يونايتد على ملعب أو لد ترافورد 8/2 في بداية الموسم أيضا. ولكن مانشستر يونايتد من جانبه يسعى لعدم اتساع فارق النقاط الذي يفصله عن المتصدر مانشستر سيتى. وتحوم الشكوك حول مشاركة المدافع ريو فرديناند مع

يغيب فيه نيمانيا فيديتش حتى نهاية الْمُوسِم، فإنَّ سير أليكس فيرجسون المدير الفنى لمانشستريونايتد سيسعى للابتكار من أجل تعويض الغائبين في خط الدَّفاع. وقد يبدأ بول سكولز الباراة في خط الوسط بعد عودته من الاعتزال قبل اسبوع واحد، في الوقت الذي تحوم فيه الشكوك

مانشستر بسبب تعرضه لارتجاج في المخ، وفي الوقت الذي

حول مشاركة ميكيل ارتيتا وتييري هنري مع ارسنال. ويسعى تشيلسي لاستغلال مواجهات أهل القمة والفوز بنقاط مباراته أمام مضيفه نورويتش سيتي السبت.

وسيكون البرتغالي أندري فيلا بواش المدير الفني لتشيلس

جاهـزا للدفع بمدافعه الجديـد جاري كاهيل القـادم من صفوف

بولتون، ليلعب بجوار القائد جون تيري. وقال كاهيل أنه قدم إلى تشيلسي من أجل المشاركة في دوري أبطال أوروبا، وأنه متحمس تماما لقيادة الفريق نحو احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى لضمان المشاركة في البطولة

### إنتر ميلان يتطلع إلى مواصلة صحوته تأهل نادال وفيدرر وفوزنياكي للدور الرابع في الدوري الإيطالي وإخفاق كبير للتنس الأمريكي ببطولة أستراليا المفتوحة

■ ملبورن ـ دبأ: شق لاعب التنس والفوز هو العاشر لفيدرر في 11 مباراة جمعته مع كارلوفيتش الذي بدأ المباراة الأسباني رافاييل نادال والسويسري بشكل جيد أمام فيدرر ولكنه سقط في لقّاء روجيه فيدرر طريقهما بنجاح إلى الدور استغرق ساعتين وربع الساعة. الرابع (دور الستة عشر) لبطولة أستراليا وتعرض اللاعبون الأمريكيون لواحدة المفتوحة بعدما حقق كل منهما الفوز من أُسـوا مشـاركاتهم في بطولة أسـتراليا الجمّعة في مباراته بالدّور الثالث للبطولّةٌ التى فاز بلّقبها من قبل.

ونجح نادال، الفائر بلقب البطولة عام 2009 والمصنف الثاني لبطولة هذا العام، في شق طريقه إلى دور الستة عشر بالفوز على السلوفاكي لوكاس لاكو 2/6 و 4/6 و2/6 في مباراة استغرقت ساعتين فقط رغم أنه بدأ مسيرته في البطولة الحالية وهلو يعاني من إصابة في الركبة أثرت سلبيا على سرعة حركته في الملعب إضافة إلى آلام الكتف التي عانى منها على مدار الشُّهور القليلة الماضية.

و 5/7 و 3/6.

وتأهل فيدرر، الفائز بلقب البطولة أربع مرات سابقة والمصنف الثالث للبطولة الحالية، إلى دور السنة عشر بالتغلُّب على الْكرواتي إيفو كارلوفيتش 6/7 (6/8) 6/7 (2/7) و 2/6 و 6/4 و الألماني كولشرايبر

المفتوحة بعدما خرج جون إيسنر المصنف السادس عشر للبطولة من الدور الثالث علما بأن آخر مرة خلا فيها الدور الرابع من أي لاعبين أمريكيين كان في 1973 والتي لم يخضِ فيها أي أمريكي فعالِّيات البطولة. وأطاح الأسباني فيليسيانو لوبيز بمنافسه إيسنر بعد مباراة صعبة للغاية فَازَ فَيِهَا 3/6 و 7/3 (7/3) و 4/6 و 7/6

(صفر/7) و1/6. وتغلب التشيكي توماس بيرداييتش لمصنف السابع للبطولة على الجنوب أَفْرِيقِي كَيْفُن أَنْدَرِسُونَ 6/7 (5/7) و 6/6 (1/7) وَّ1/6 كما تغلب الأسباني الآخـر نيكولاس ألجرو المصنف العاشـر للبطولة على السويسري ستانيسلاس فافرينكا

على الكولومبي اليخاندرو فايا 3/6 و2/6 وفي منافسات السيدات، شقت اللاعبة الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة الأولى عالميا والمصنفة الأولى للبطولة

على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 2/6 كما فازت البيلاروسية فيكتوريا أزار ينكا المصنفة الثالثة للبطولة على الأَلْمَانية مونا بارثيل 2/6 و4/6. وفي باقى المباريات التي أقيمت بالدور الثالث للبطولة، فازت البولندية أجنيسك رادفانيسكا المصنفة الثامنة للبطولة على

جالينا فوسكوبوفا لاعبة كازاخستان (الدربي) يؤثر على الروح المعنوية والثقة 2/6 و2/6 والصربية إيلينا يانكوفيتش بالنفس لدى اللاعبين». المصنفة الثالثة عشر للبطولة على ويعد ميليتو، الذي سجل ثلاثة أهداف الأمريكية كريسـتينا ماكهـال 2/6 و6/صفر في أخر مباراتين، بإجمالي سبعة أهداف في والتشيكية إيفيتا بينيسوفا على الروسية الموسم الحالى، أسعد رجل في إنتر ميلان، نينا براتشيكوفًا 1/6 و3/6 والألمانية جوليا بعد فترة عصيبة امتلأت بالإصابات والعقم جورجيس على الإيطالية رومينا أوبراندي

واصلة صحوته عندما يلتقي ضيفه لاتسيو الأحد في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، حيث لا يرال يتخلُّف بفارق ست نقاط عن يوفنتوس المتصدر، فبعد البداية الكارثية لإنتر ميلان في طريقها إلى دور الستة عشر أيضا بالتغلب الموسم الحالي، نجح إنتر ميلان في استعادةً

التهديفي.

جاره ميلان حامل اللقب بهدف وحيد سجله المهاجم دييجو ميليتو في مباراة الفريقين مطلع الأسبوع الماضي ليكون الفوز الخامس لانتر على التوالي. ويتطلع كلاوديو رانييري المدير الفنى لإنتر ميلان لملاقاة ضيفه لاتسيو مساء الأحد، قائلا «المباريات المقبلة ستحدد كم أن

توازنه خلال الفترة الماضية وقد تغلب على

وتلقى اليجري بعض الأنباء السيئة

وأشار رانييري «لقد شاهدت العديـد من المباريات، ولا يبدو أنني وجدت العديد من الأندية تقدم مباريات ممتازة، أعتقد أن جماهيرنا ستكون مستمتعة إذا تمكنا من أداء المباريات العشرين المتبقية بمثل هذا المستوى، ربما سنفوز حينها بشيئ ما». وبعد الهزيمة في مباراة الدربي، تشبث ميلان بالحقائق الحُسـابية، حيث أكد مدرب

. الفريق ماسـيميليانو اليجري «لقد خسـرنا،

ولكننا مازلنا متفوقين على إنتر بفارق

خمس نقاطّ». وفاز ميلان بصعوبة على نوفارا 1/2 في دور السنة عشر لكأس إيطاليا بعد مباراة ماراثونيـة شـهدت وقتـا إضافيا، ويسـتعد الفريق لملاقاة نوفارا مجددا في الدوري لإيطالي الاحد.

حيث غادر البرازيلي الكسندر باتو ملعب المباراة أمام نوفارا بعد تعرضه لإصابة عضلية، بعد أن سـجل هدف الفوز للفريق، في الوقت الذي يبدو فيه أن المدافع لوكا نطونيني يعاني من إصابة في الرأس.

ستيوارت بيرس المدير الفنى للمنتخب لبريطاني المشارك في هذه الدورة التى تستضيفها العاصمة البريطانية لندن في وأعلن بيكهام مؤخراأنه وقع عقدا

■ لندن\_دب أ: قال لاعب كرة القدم لشهير ديفيد بيكهام /36 عاما/ القائد لسابق للمنتخب الإنجليزي إنه يرغب في قيادة انكلترا في منافسات اللعبة بدورة الألعاب الأولمبية القادمة (لندن

تموز/يوليو وآب/أغسطس المقبلين. جديدا لمدة عامين مع فريق لوس أنجليس

يمثل أمرا مثيرا له ويأمل في المشاركة به، وأكد بيكهام أنه ناقش إمكانية ذلك مع وقال «تحدثت مع سـتيوارت بيرس.

وأتمنى أن تسنح لي الفرصة للمشاركة مع الفريق طالما تمتعت بصحة ولياقة

للمنتخب البريطاني والمشاركة في

في قيادة المنتخب الانكليزي بأولمبياد لندن الأولمبياد إذا اختير ضمن قائمة الفريق. وقال بيكهام، في مؤتمر صحفى له، وتردد في الفترة الماضية أن بيكهام في «أود أن أكون قائدا للمنتخب البريطّاني (في هذه الدورة الأولمبية).. قدت منتخبّ طريقه إلى باريس سان جيرمان الفرنسي كما تـردد أنه تفاوض مع نـاد أو اثنين من بالدي من قبل وأعرف مدى الطابع الخاص لقيادة الفريق في الأولمبياد» مشيرا إلى أن إقامة الأولمبياد في لندن

> ويتضمن العقد مع جالاكسى اتفاقا على أن يسمح النادي لبيكهام بالأنضمام

بيكهام يبدي رغبته

أندية الدوري الإنجليزي. وقال بيكهام أنه قد ينتقل لأي من هذين الناديين حتى بعد انتهاء عقده الجديد مع جالاكسى موضحا «ما زلت أشعر بأنَّني لاعب شـاب، سـأو اصل اللعب طالما استُطعت. أعشق لعب الكرة.. أستمتع بالتدريبات والمباريات والمشاركة مع

الفريق. عقدي الجديد سيمنحنى الفرصة

للعب حتى التاسعة والثلاثين من عمري

ولنر ما يحدث بعدها».

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 7029 Saturday/Sunday 21/22 January 2012

د.علاء شماسنة

الفاسد والقاتل هل بقي أحد يصدق بأن هناك دور للممانعة في

قاموس هذا النظام وهل بقى أحد لم يدرك أن رعايت للتنظيمات

المسلحة ما هو إلا ورقة ضغط يستخدمها كيف شاء في التوقيت

نعم الوضع في سورية معقد والأيدي الخفية التي تقف وراءه

سريعا وخطيرا يتطلب الوعي بأهمية الأحداث وما ستؤول إلية

تزيده تعقيداً وتدهوراً، فالأوضاع في سورية تأخذ منحا سياسيا

المنطقة. وهذه رسالة نوجهها للشعب السوري المسلم الحربأن

الحرية والتحرر من الحكم الجبري طريقه شائك وقد يطول فهو غير

مفروش بالورود فلا يضعف من همتكم سقوط آلاف الشهداء وما

يفعله النظام وشبيحته فإنما النصر صبر ساعة وان من يسقط من

قتلى إنما هم شهداء أحياء عند ربهم يرزقون يحشرون مع الأنبياء

والصديقين وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «سيد الشهداء

الجيش مشاركين فيها وتم تعيين الضباط أيضا كمدعين أو رؤساء

لجان تطهير، وهو ما يعكس أن ما كانت تريده حركة الجيش في 1952

لم يكن تطبيق العدالة بقدر ماهو تثبيت لأركان حكمهم لذلك صدرت

الأحكام القاسية والمصادرات والعزل السياسي في محاكمات

سياسية صادرة من نظام سياسي أكثر ما تكون صادرة من محاكم

واعتقد اننا كنا في حاجة ملحه إلى هذه المحاكم بعد خلع النظام الفاسد

حتى تستقر الأمور ويدخل الفلول والأذناب والبلطجية الجحور وكنا

سنمنع كثيرا من الكوارث التي وقعت خلال هذا العام بعد خلع النظام

إن ثورة 25 يناير كانت تحتاج إلى عدد كبير من الخطوات والإجراءات

القانونية التي تحميها وتضمن لها النجاح وتضمن لها إحداث قطيعة

مع النظام السابق بكل أشكاله بعد تطهير كل مؤسسات الدولة منهم

لتأسيس شرعية النظام الجديد، وهي الخطوات والإجراءات التي

كانت تشكل في مجملها العدالة الثورية التي تؤسس لشرعية نظام 25

إن المجلس العسكرى مطالب الأن وفورا.. قبل أن تحترق البلاد بنار

هذه الأحكام التي ستتوالى من كافة المحافظات تباعا بإصدار مرسوم

بقانون لإنشاء محاكم خاصة لمحاكمة قتلة المتظاهرين خلال أحداث

الثورة، تختص تلك المحاكم بنظر جميع قضايا القتل والفساد بداية من

تولى الرئيس المخلوع الحكم في سنة 1981 حتى أحداث مجلس الوزراء

الأخيرة، وتجنب مصر غضب الشارع ومليونيات ميدان التحرير لضياع

وبذلك نرفع الحرج عن القضاء الذي يقدم اليه أدلة مهمشه جمعتها

له أجهزة الشرطة لمجاملة زملائهم المدانين تجلعه يحكم بالبراءة لعدم

توافر أدلة قوية.. وقبل أن نسمع عبارة «حكمت المحكمة ببراءة محمد

حسنى السيد مبارك و نجليه و أركان نظامة مما هو منسوب اليهم»

حقوق شهداء الثورة، واشتعال النيران بثورة غضب ثانية

ساعتها سنجلس لنقول «ياشماتة أبلة ظاظا فيا».

إبتدأ من كنسية أطفيح حتى أحداث مجلس الوزراء الأخيرة

يناير وتحميه و ترسى قواعد لنظام دولة القانون.

حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فنصحه فقتله» فطوبي لهم.

هاكرز سعودي يخترق بطاقات التمان اسراليلية..!!

ها..كرور اسرائيلي يستعد لاختراق الوطن العربي...!!



■ لا شك أن الثورات العربية جاءت مفاجئة لصانع القرار الغربي،

بل جاءت بسرعة لم يتوقعها وإن إسقاط الأنظمة الموالية له باتت

الآن آلة التعذيب والقصف والدمار وســقوط عدد كبير من الشهداء

فالثورة للشعب السوري هدف لا حياد عنه وتطلع لا بد منه، فلا رجعة إلى الوراء لأنها تتضمن خسارة الهدف وفقدانه والرجوع

إلى حياة الذل والهوان وتصفية كل حر وشريف قام بهذه الثورة أو شارك فيها، فالشعب السوري لا يملك سوى إكمال مشواره

وفي هذه الثورة المجيدة ظهر واضحا وعي الشعب السوري

المسلم فيما يجري من أحداث وما يريد تحقيقه من أهداف كإسقاط

النظام كاملا بكل رموزه وتجلى هذا الوعى برفضه تدويل القضية

وجعل الساحة السورية مسرحًا للصراعات الغربية والتدخلات

الأجنبية وإن كان هناك أصوات شاذة تنادي بالتدخل وتدويل

فإصرار هذا الشعب دون كلل أو ملل أصاب النظام السوري

بالجنون والهستيرية فاستخدم كل ما يملك من وسائل وأساليب

القمع وما في جعبته من مصائب ومكائد ليلقيها على هذا الشعب الأعزل ومارس ومازال الكذب والدجل والإعلام المفبرك المضلل

لتشويه الحقائق على ارض الواقع، فخلق واقعا غير موجود يبني

عليه نتائج معدة مسبقا، فاختلق التفجيرات ومن يقف وراءها وراح يعزف على وتر الممانعة المزعوم ورعايته لتنظيمات إسلامية كحزب

الله وحماس وأن ما يحدث الآن إنما هو مؤامرة عالمية لضرب دوره

إلا أن مصيبة الشعب السوري لم تقف على هذا النظام وحده

فقط بل تعدته إلى مشاركة من تسمى نفسها جامعة الدول العربية

النظام بالقتل والجريمة بحق هذا الشعب الأعزل بل إن تدخلها جاء

بعد قطع بشار وزبانيته شوطاً كبيراً من القتل والدمار والإعتقال

وسيل الدماء وفشله في إخماد هذه الثورة، جاء لإعطاء النظام

مزيدا من الوقت ومخرجا يظهر فيه تعاون هذا النظام مع التحقيقات

وما قامت به السلطات وشبيحته.

فى المنطقة ولخدمة إسرائيل.

ومواصلة تقدمه بخطى ثابتة وإن كانت بطيئة.



سلب أرضكم وهو بأرضكم!

eyad377@hotmail.com

مصيرنا بأيدينا لا بأيدي أعدائنا أو خصومنا أو حتّى السّاهرين على ثرواتنا!؟ على بن جعفر الجلاصى ـ تونس

■ ان من قدر له ان يتصفح تاريخنا القديم، لا شك انه سيلحظ وبدون عناء يذكر

■ على مرأى العيون العربية وغياب عقول الأغلبية، يلعب المستعمر بنا مرة أخرى كما لعب بدمارنا مراراً، فإنهاك المنطقة بتفتيتها وتشتيتها وإغراقها هو الهدف الأسمى، وسواد عيوننا ليس هو المطلوب إنما سواد نفطنا وزيادة سواد قلوبنا، فبينما يغزل الصهيوني شباكه فإن المستعمر يشعل النار أمام أعيننا كي يلهنا عن أعدائنا الحقيقيين ويعمى بصيرتنا وبصرنا، فها هي دول الميزان العربي تتخبط بداخلها ومشاكلها وبالأخص سورية ومصر، وهاهي المنطقة العربية الباقية بخيراتها ستنهب بحرب لا ناقة لها ولا جمل، وشيء يراد ويخطط بدقة بأن كل الأحداث تتجه لخراب الدار لدينا وعمار الدار لديهم، فإذا ما اشتعل الفتيل اشتعل النفط فينا ليحرقنا ويحرق أخضرنا وخارطتنا ويضيع بوصلتنا، فيا أيها الراشدون العرب اقتربوا لأهمس في آذنكم كلمات السلام قبل أن يذهب السلام، سلاحكم بأيديكم فضعوه في مكانه وأطفئوا نار الحرب وأضيئوا نور السلام، فعدوكم من

ليبيا من تربص الاعداء والتناحر الداخلي؛ والهم ثوارها وعقلاءها الرشد والسداد.

■ أيها الليبيون جملية، يا حملة السلاح في وجه بعضكم بعضا، يا صائحون

محمد يونس الدرسي

### العرب وإستغلال الثورات

■ اذا تأكد وجود قوات او قواعد امريكية في ليبيا فهي كارثة بكل المقاييس؛ اذ انه لا لزوم للوجود الامريكي في ليبيا البتة مادام تدفق النفط الى الغرب يسير بسلاسة ولمصلحة الغرب وليبيا على حد سواء. فليبيا احرص على تصدير نفطها لتنعم بعوائده، والغرب حريص كذلك على استيراده لاستمرار عجلة صناعته بالدوران حرصا على تقدمه الحضاري ورفاهية شعوبه. غالبية الليبيين ايدت التدخل الغربي للاطاحة بنظام القذافي؛ لان ذلك كان السبيل الوحيد لتجنب الابادة الجماعية التي نواها القذافي للثوار. واذا لم يتدارك الليبيون الوضع الحالي من الفوضى وتراجع الامن وتناحر الميليشيات فانهم مقبلون على كارثة، تستغلها امريكا للتدخل بالجيوش وفرض قواعد عسكرية تسلب الثورة الليبية من كل انجازاتها. حمى الله

■ ان الربيع العربي، رغم تأخره لشدة الضغط على الانسان العربي حتى لا يتطور

### مفهوم الحكم لم يتبلور قط عند المجتمعات العربية

### هل تغيرت تونس فعلا؟

■ تهيمن هذه الأيام على وسائل إعلامنا تعبيرات «بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأولى للثورة المباركة»، كما تهيمن على البرامج والتحقيقات والمقالات تلك الأقلام والوجوه والأصوات التي كانت تردد منذ سنة ونيف تعبيرات «بمناسبة الاحتفال بالذكرى 23 للتحول المبارك»، كما سيطرت يوم 14 جانفى 2012 على شوارعنا وساحاتنا نفس مشهد الحفلات والمهرجانات النوفمبرية البائسة لم تستبدل فيها سوى بعض الكلمات والأرقام على اللافتات.

# مضيق هرمز وضيق افق العرب

حقيقة تقبلها بعد تهاوي النظام التونسي ومن بعده المصري، فأخذ يتعامل مع هذا الواقع الجديد فهو لا يستطيع أن يقف أمام جحافل الثورة الشعبية وأمام تلاطم الأمواج العاتية التي تنادي بالحرية فسورية كغيرها من بلاد المسلمين باتت تتوق إلى الحرية والإنعتاق من عبودية النظام الفاسد، فقد عاشت عقوداً طويلة تحت الظلم والاضطهاد والقهر، فكانت شرارة الثورة التونسية ومن بعدها المصرية باعثا جديدا وحافزا قويا لدحر شبح الخوف والذل الذي سيطر على قلوب الناس، فكسر الشعب الحاجز الذي يحول بينه وبين الحرية والكرامة وانتفض الشارع معلنا ثورته على نظام دموي حكم البلاد والعباد بالقوة والجبروت، ولم يثنه إلى

اياد فريحات– الاردن

# قواعد امريكية في ليبيا

### ليبيا في خطر كبير

بفتيل إنقسام التراب باكرا، أعلمكم أن بوارج المستعمر البغيض على الأبواب في أفق محيط الأنظار فإسحبوا منها البساط قبل أن ينتهى النهار، والتئموا وتوحدوا أمام الخطر الداهم الذي لا يرحم، إسالوا الأفغان والعراقيين والكشميريين عنه وفيتنام كم عانوا من ويلاته تحت ســتار حقوق الإنسـان وعناوين براقـة للديمقراطيات من تلغيمات وتفجيرات وإغتيالات ومكائد ومسكنات وهمية لبطولات مزعومة بإتقان، أفيقوا وإنهضوا وتجاوزوا عن هفوات يمكن فكها بكل أعرافنا وطقوسنا وتقاليدنا وديننا وعروبتنا، فلا تتورطوا في سيناريوهات أخرجت خلف المحيط وتؤدي أدوارها بآياد آثمة ترتع بين ظهرانينا من السهل الإنغماس فيها، لكن من الصعب الخروج منها. أعرف أن نخوتكم ورجولتكم لا تأبى لهذه الوصمة المخزية وأن إنتماءكم لحبات رمل هذا التراب لا يرضى بهكذا عار يسجل عليكم في أسطر ممدودة للتاريخ سيندى جبين أجيال أجيالكم القادمة بدموع أنهار تسيل من دم. أرجوكم أن تفهموا أن ليبيا في خطر.

منذ خروج المستعمر و حلول الحكّام العرب الدّيكتاتوريين، وبالمقارنة بتّجارب الثّورات المجاورة مثل ثورة إيران بعد أكثر من واحد وثلاثين عاما فاننا كعرب تكنولوجيّا وعلميًا (رغم ما لدينا من تحفّظات على إيران خصمنا اللدود) لأنّهم إستثمروا ثورتهم وما أتت به من تعبئة جماهيريّة كبرى ودعم معنوي وروحي للشَـعب بالرّغم من شبه إنغلاق البلد على العالم، نجد أنَّه في نفس السّنة وقّعت مصر معاهدة «كامب دايفيد» مع العدوّ الصّهيوني وما تلاه من إسـتقرار وتحفيز لمصر ظاهريّا ولكنّ النتائج كانت أنَّ العالم العربي أضحي ضيعات مستِباحة على ملك الحكام وعائلاتهم، فهذا الرّبيع الذي يزهر يوما بعد يوم لينجلي الظلام فمن حقّنا كعرب أن ننطلق معا ونستغل الظرف ونعمل بإرادة قوية لنكوّن ثقلا في المنطقة وفي العالم وبعد سنوات يكون

ان كل مشاكلنا نحن العرب تأتى من الخلاف على الحكامة، حتى انه باستطاعته ان يلاحظ مرة اخرى ان مفهوم الحكم لم يتبلور عند المجتمعات العربية وبدون استثناء. رغم ان تراثنا الاسلامي يعطى الخطوط العريضة لقائد المسلمين او الرئيس.. لكن هذا لم يزد الطين الابلة، فبرز علماء التأويل ولى اعناق النصوص القرأنية والفقهية يساندهم في ذلك انصار كوارثنا الاجتماعية من قبلية وفئوية.. من هنا كان مدخل اعداء الامة، عرفوا نقطة ضعف العرب ولعبوا على هذا الوتر الحساس، فبيعت الاوطان بسبب السلطة، وتشرذمت الامة بسبب السلطة، وديست الاخلاق بسبب السلطة، وانهارت القيم بسبب السلطة، وضاع الوطن بسبب السلطة، فلم نعرف معنى الوطن والمواطنة واخترل هذا المعنى الجميل في الفرد، فاصبح هذا المعنى متغيرا بتغير الافراد وثابتا بثبات الافراد. قد تكون الثورات العربية نقطة فاصلة ان قدر لها النجاح، فاما ان تؤسس لعقد اجتماعي يرمي عرض الحائط بثقافة القائد الاله ويصبح الوطن والمواطن هما المحور الذي يدور حوله كل شيء، كما هو الحال عند الأمم الاخرى التي سبقتنا كثيرا في هذا المجال فبنت دولا متطورة وامنة.

elkhttat@yahoo.fr

نعم تغير موضوع الذكرى لكن مع الأسف لم تتغير أساليب الاحتفال بالذكرى والأسماء والأصوات التي تعلن وتقرأ النصوص وتعلق.. حتى يخال المرء نفسه أمام البنفسجية في حملات البروبوكاندا لتحول السابع من نوفمبر. نعم نستطيع الجزم أنه لم يتم سـوى تخفيض رقم عداد الذكرى من 23 إلـي 1، ولئن نلمس تفاعل الناس بشيء من الاهتمام مع هذه الذكرى، فكيف سيكون تفاعلهم عندما يصل العداد من جديــد إلى 23؛ هل ســـتحافظ ما نصطلح على تســميتها بثورة علــى بريقها ومكانتها في قلوب ونفوس الناس؟ أو أنها ستكون حينها أسوأ ذكرا من احتفالات السابع

ياسين الحلواني

# ا هو رأيك؟

# إنشاء محاكم خاصة قبل براءة مبارك !؟

■ آه .. من العدالة العرجاء المكسّحة خاصة بعدما تختفي عنها الأدلة وتدمّر كل آلياتها فيتســرب المجرمون من بين جدرانها الواّحد تلـو الآـر كأنهم لم يقترفوا إثما ولم يعيثوا في الأرض الفساد، يتسربون وهم يخرجون لنا السنتهم مع أول حكم بالبراءة للضباط المتهمين بقتل المتظاهرين في ثورة 25 يناير الصادر من محكمة جنايات القاهرة التي حكمت ببراءة 4 ضباط وأمين شرطة من قسم السيدة زينب، المتهمين بقتل 5 والشروع في قتل 6 آخرين من المتظاهرين أمام قسم الشرطة

يومي 28 و29 يناير الماضي. كآن متوقعا أن يصدر مثل هذا الحكم لأن القانون الجنائي يستوجب وجود دليل، والقضية خلت من هذا وأن السيديهات التي شاهدتها المحكمة أكدت على إقتحام الأهالي للقسم وإشعال النيران فيه مما حـول الضبـاط من قتلــة متظاهرين ســلميين إلــى حالة دفاع شــرعى عن النفس ووفقا للمادة 304 من قانون الإجراءات الجنائية، قضت المحكمة بالبراءة لتوافر ركن الدفاع الشرعى عن النفس واعتقد أن هذا ماسيحدث في كل قضايا قتل المتظاهرين القادمة بما فيها قضية رأس

النظام ووزير داخليته ومساعدوه. إن هذا الحكم قد جاء تمهيداً لصدور أحكام متتاليه اجزم انها ستقضى ببراءة المتهمين في كل المحافظات لعدم كفاية الأدلة .. الأدلة التي تم محوها تماما بفضل الفرصة الذهبية التي منحها المجلس العسكرى لهؤلاء المجرمين بعد خطاب التنحى لمحو آثارهذه الجرائم بواسطة وكلاء النظام الفاسد في كل الأجهزة المعنية بالسلطة فى مصر.. من وزارات وأجهزة تنفيذية وتشريعية وهيئات ومحافظين ومحليات وميليشيات مسلحة بكل أنواع الأسلحة من البلطجية ، والمسجلين خطر وفلوله وأذنابه من عناصر الحزب الوطنى المُنحل، وعناصر شرطية مازالت على و لائها لوزيرالداخلية السابق. وطابورالإعلام الخامس- التليفزيوني والإذاعي والصحافي

- والذى مازال على تضليله السابق .. يعبث بالعقول. لم نكن مخطئين عندما طالبنا منذ شهور وبعد خطاب التنحى بضرورة تشكيل محاكم ثورية عاجلة تطبق قانون الغدر. تقوم بمحاكمة رأس النظام السابق وعائلت وأركان نظامه.. طوال فترة حكمه الممتدة .. بتهم الفساد السياسي أولاً، والخيانة العظمي، والحنث بالقسم والقتل والترويع، وإحداث عاهات بالمتظاهرين، وتعذيب الثورار، والسلب والنهب والإضرار باقتصاد البلاد، وإشاعة الفوضى وتعريض الأمن القومى للبلاد للخطر وتهريب الأموال والأثار للخارج، والاستيلاء على مقتنيات القصور الملكية

فيروا اساوب التعامل مع الثورات قبل ان يخبيع الجبيعا

فيضفي عليه صفة البراءة من الأحداث. إن ما يجري من أحداث في

سورية واضح للعيان ليس بحاجة إلى مراقبين من أجل توثيقه

فصور آلاف الشهداء من النساء والأطفال والرجال والشيوخ وما

فعلته شبيحته كفيل بتحريك هذه الجامعة العربية لنصرة إخوتنا

في سورية بل كفيل بإعلان الحرب على هذه العصابة التي تفتك

بالشعب المسلم وهذا يثبت عدم صدق نوايا جامعة الدول العربية

وأنها تعيش في زمن الأنظمة المهترئة وأنها تابعة للغرب وأن

مسعاها هو تدويل القضية بحجة فشل دورها والسماح للتدخل

فعن أي مبادرة سياسية تتحدث الجامعة ولماذا إعطاء النظام

الفرصة تلو الأخرى؟! إذا كان الشعب قرر إسقاط النظام وإجتثاثه!!

وعن أي مخرج سياسي تطالب به النظام وتعنته وتعسفه يزداد

يوما بعد يوم بل لم يعترف بأن من يقوم بهذه الثورة يطالبون

وما الدور السياسي الذي تلعبه حركة حماس الذي يتمثل

بالقيادي خالد مشعل والشعب يرفض نهائيا الحوار مع هذا النظام

بالحرية والكرامة وإنما هم حثالة من الإرهابيين كما يدعي.

الغربي في هذا البلد المسلم مع قدرتها على نصرة هذا الشعب.

ذلك لأن الأنظمة الجديدة لا تنجح إلا بنظام عدالة يحميها ويؤمن بقائها، ففي مصر مثلا عندما نجح ضباط الجيش في حركتهم عام 1952 قاموا باتخاذ مجموعة من الإجراءات لحماية حركتهم وتطبيق المفهوم الخاص لعدالتهم، تم تشكيل لجان لتطهير الإدارات الحكومية بموجب المرسوم رقم 130 لسنة 1952، ومن ثم صدر المرسوم بقانون رقم 277 لسنة 1952 الخاص بالتدابير المتخذة لحماية حركة 23 يوليو سنة 1952 والنظام القائم عليها، ثم صدر المرسوم بقانون رقم 344 لسنة 1952 في شــأن جريمة الغدر، وكان الهدف من هذه المراســيم هــو إحداث قطيعة مع النظام الملكي الذي انقلب ضده ضباط الجيش وحماية حركتهم. وبشكل ما ساعدت تلك الإجراءات ضباط الجيش من إحكام سيطرتهم على الأوضاع في ذلك الوقت فضباط الجيش وجدوا أنفسهم على رأس دولة ومؤسسات وأفراد غير مؤيدين للضباط ولحركتهم، وكان عليهم حتى يؤسسوا لشرعية دولتهم بتطهير المؤسسات والأشخاص التي شكلت النظام السابق أولاً، ولإحداث قطيعة مع النظام الذي انقلبواً

عليه ليؤسسوا نظامهم وشرعيتهم الجديدة. كما كانت المحاكم الثورية التي شكلوها إن لم تكن عسكرية فضباط

# صعدة كردستان اليمن

■ يتابع العالم باهتمام بالغ مايجري في اليمن ويتطلع ان تنتهي أزمته السياسية بهدوء وسلام وفقا للمبادرة الخليجية وآلياتها المزمنة.. وسـط إجماع دولي يرى أن تنفيذها هو الضمان الذي يحفظ امن واستقرار ووحدة اليمن ويجنبه حربا اهلية.

لكن من يراقب الوضع في الداخل يدرك أن هناك تحديات أخرى تواجه هذا البلد حتى وإن نفذت المبادرة.. ابرزها قضية الحوثيين في شمال شمال اليمن وبسط نفوذهم على محافظة صعدة الواقعة على الحدود مع السعودية .. إذا أن هذا الوجود لم يتشكل بسبب مشكلة سياسية مع النظام وإن بدى في ظاهر الامر كذلك لكنه جاء وفق

لم يكتفوا بعدم الاعتراف بجرائم الإبادة الجماعية التي إقترفتها

دولتهم، رافعة شعار» الحرية والعدالة والمساواة» في حق إنسانية

الجزائري، بل سنت جمعيتهم العمومية (البرلان) قانون 23/02

/ 2005، والذي يمجد ما فعله أسلافهم من دعاوى تكسير قيود

التخلف وبسط معالم الحضارة والتمدن في مستعمراتهم السابقة.

وتستمر الإبادة تلك، لتطال هذه الأيام الذاكرة الجمعية لشعب

ايديولو جيــة دينيــة له جذور قديمة جدا بمايســمي «المذهب الشــيعي» وهذا ما يجعل من الصعوبة جدا أن يتم اعادة صعدة الى حاضنة الوطن خاصة في ظل الصراع التقليدي «سنة وشيعة» ووجود تيارات دينية بقوة على الجانب الاخر «إخوان مسلمون وسلفيون» اضافة الى وجود فعلي للقاعدة.

ويعزز ذلك أن «الاخوان « هم الطرف الابرز في النظام الجديد وهو الامر الذي لن يتقبله «الحوثيون» بان ينضووا تحت هذه القيادة ويتخلوا عن قيادة صعدة بعد ان احكموا قبضتهم عليها بل العكس

من ذلك حيث يتوقع ان يستقل الحوثي وانصاره على الاقل بحكم

هذه المحافظة مثلما هو الحال بما حصل في كردستان العراق.. وذلك لاعتبارات كثيرة اهمها الموقع الجغرافي لصعدة الواقعة على الحدود مع السعودية التي يوجد بها نحو مليون ونصف المليون من ابناء هذا المذهب وكذا تضاريسها الجبلية مايجعلها مؤهلة لإقامة تنظيم كحزب الله في جنوب لبنان.. الخ.

ولدا فإن جميع المؤشرات تؤكد أن اليمن لايزال على فوهة بركان وان مخاض التغيير الذي حصل فيه لن يؤدي إلا إلى ولادة جنين مشوه «النظام الجديد»، نظرا لظروف وخصوصية اليمن وان ورقة الخيار المسلح هي ما سيلجأ إليها النظام الجديد إذا ما أراد بسط هيبة الدولة سواء في صعدة او الجوف او في المناطق التي تسيطر عليها القاعدة ناهيك عن الصراع الديني الذي سيتوسع ولن ينتهي بين شيعة وسنة مدعم بانقسام قبلي هنا او هناك.

محمد فرج المطري – اليمن

Emad.abozed8@yahoo.com

### حرب إبادة الذاكرة بعد حرب الإبادة الجماعية!

مازال لم ينل حقه بعد من جلاديه مجرمي الحرب، حيث أضحت ■ «نقلب الصفحة و لا نمزقها»، كلمة تاريخية تحفظها الأجيال عن المطالبة بتجريم الاستعمارالفرنسي في الجزائر تحجرا وبكاءا على الراحل بومدين، ردا منه على كلمة الرئيس الفرنسي جيسكار دستان الأطلال، لا يسمن ولا يغنى من جوع، وأن «الأحفاد غير مطالبين سنة 1975 «فرنسا التاريخية تحى الجزائر المستقلة». بالإعتذار عن ما بدر من الأجداد»، وأنه يؤمل في «تأسيس علاقات ورغم مرور ما يقارب الخمسين عامـا (2012–1962) على خروج فرنسا التاريخية من أرض الجزائر المستقلة، إلا أن سياسييها

جزائرية فرنسية مبنية على المستقبل وليس على الماضي». هذا هو منطق ساسة فرنسا الحاليين في التعاطي مع تاريخهم الملطخ بدماء شعب أعزل، عاني من أخبث إستعمار إستطاني، دام مدة 132 سنة، في الوقت الذي لم يتوقفوا فيه لحظة – منذ أن طردوا من أرض أحرار وثوار الجزائر قبل نصف قرن من الزمان - عن تمجيد ووضع النياشين والنصب التذكارية لجنود وساسة متهمين بجرائم حرب وبجرائم ضد الإنسانية وفق معايير الأمم المتحدة

إن فرنسا اليوم مطالبة بمراجعة تاريخها الإستعماري، لأن في ذلك تحقيق لمصلحتها ومصلحة الشعوب المتحررة، أما الجزائر فهى تملك كل أوراق الضغط الرابحة لتجسيد مطالب شرعية، تقرها القوانين الدولية والمنظمات الإنسانية، في الاعتراف الفرنسي بالجرائم والاعتذار، ومن شمرد الاعتباروالتعويض. ومقابل أي تعنت فرنسي أمام الإقراربهذه الحقوق، يمكن التهديد بالمصالح الإقتصادية والتلويح ببدائل ألمانيا والمملكة المتحدة؟ وهي اللتان أبديتا إهتماما كبيرا لشراكة استراتيجية مع المتعاملين الجزائريين، وبهذه الخطوة فقط يمكن للمفاوض الجزائري أن يضع حدا لحرب إبادة الذاكرة كما أوقف أجداده الثوار حرب الإبادة الجماعية التي مازالت آثارها ماثلة إلى يومنا هذا في الإنسان والعمران.

عبد الحميد فطوش

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 7029 Saturday/Sunday 21/22 January 2012



■ «أنصاف الثورات مقابر للشعوب» هذه العبارة هي إحدى الشعارات التي يرفّعها الثوار والنشطاء في ميدان التحرير في قلب القاهرة الآنّ بينما المصريون يستعدون لإحياء مرور عام على إندلاع ثورتهم. هذه العبارة تعكس بعمق مشاعر قطاعات واسعة من القوى الثورية والسياسية في مصر، وهي مشاعر يختلط فيها الإحباط مما تعرضت له مسـيرة الثورة منّ حملات تشـويه وإستنزاف وضربات، مع الإصرار على إستكمال الثورة لاهدافها و مسارها مهما بلغت كلفَّة التضحيات و مهما كانت فداحة الثمن. رافعو هذا الشعار الذين يشكلون النواة الصلبة للثورة يدركون جيداأن هناك أطرافا عديدة لاتريد للثورة أن تكتمل وأن تبقى نصف ثورة أو حتى مجرد إنتفاضة شعبية إنتهت باختفاء مبارك من المشهد السياسي مع بقاء نظامه دونما تغيير جوهري. وليس صحيحا أن المجلس العسكري وحده أو بقايا النظام الساقط وحدهم من يريدون ذلك، بل إن هناك قوى سياسية محسوبة على الثورة تسعى لقطع الطريق عليها وترى أنها حققت ما قامت من

شحاتة عوض \*

لا شك أن إحدى أهم محن الثورة المصرية وهي تمر بتلك اللحظة التاريخية، تتجلى بوضوح في هذا التباين اللافت في طريقة تعاطى القوى التي تشكل المشهد السياسي، مع الذكري لإنطلاقتها، فهناكَ من يدعو للإحتفال والفرح لأن الثورة نجحت واكتملت وحققت كل أهدافها وأن كل من يقول بغير ذلك يريد إسقاط الدولة المصريـة وإدخال البلاد في حالة من الفوضى، وهذا ما يمثله موقف المجلس العسكري ومؤيديه ،وهناك القوى الثورية وشباب الثورة الذين لا يرون في المناسبة ما يدعو للإحتفال أو الاحتفاء بقدر ما يدعو للإصرار والتمسك باستكمال أهداف الثورة وتصحيح مسارها الذي إنحرف عن كل ما قامت من أجله، وثمة طرف ثالث يقف ما بين الطُّرفين يرى أن المناسبة تستدعى الأحتفال والتعاون مع البراان المنتخب لتحقيق مطالب الثورة وهذا رأي تعبر عنه

# محنة الثورة المصرية بعد مرور عام على إنطلاقتها

اللعبة السياسية. ومن هنا لا يبدو مستغربا أن المجلس العسكري القوى الإسلامية وعلى رأسها الإخوان المسلمون. ربما لا يبدو في الأمر ما يدعو للدهشة بقدر ما يدعو للآسے الذي أعلن عن سلسلة من المهرجانات والمسابقات للإحتفال والحزن، لأن كل طرَّف من أطراف المشهد الثلاثة ينطلق في تعاطيه مع ذكرى إنطلاق الثورة، من منظوره وحساباته ومصالحه السياسية بغض النظر عن مصالح الوطن والثورة في النهاية. وفي هذا الصدد يبدو الفارق شاسعاً في مواقف الاطراف الثلاثة. فالثورة بالنسبة للمجلس العسكري كانت مجرد إنتفاضة شعبية إستغلتها المؤسسة العسكرية لتحقيق أكثر من هدف في وقت واحد، منها قطع الطريق على سيناريو توريث الحكم من مبارك لنجله ،وتصفية حساب مع بعض رموز النظام السابق الذين كانوا على خلاف مرير وصامت مع المؤسسة العسكرية، لكن الهدف الأهم هـ و منع الثورة من إسـتكمال رحلتها ووضعها في منزلة وسـطي ما بين الإنتفاضة الشعبية والثورة، لان إستكمال الثورة يعني تغيير النظام برمته وليس الإطاحة برأسه كما فعل المجلس العسكري. ووفقا لهذا التصور فإن الشورة إنتهت برحيل مبارك ومحاكمة عدد من رموز نظامه الفاسدين مع بعض إجراء بعض التعديلات والتغيرات الشكلية التي لا تمس جوهر ولا بينة النظام السياسي القائم. ولعل ذلك يفسر ويجلى الكثير من الغموض عن وقرارات ومواقف المجلس العسكري من الشورة منذ إندلاعها، فكل هذه المواقف تظهر بوضوح أن أعضاء المجلس الذي هو في حقيقة الأمر يستمدون شرعيتهم منها هي بالاساس ثمرة لهذه الثورة أي أنها جـزء أصيل من نظام مبارك، يدركون في عمـق أعماقهم أنه لا فضل ماكانت لتجري وما كان لهولاء أن يكونوا أعضاء في برلمان مصر لهم في هذه الثورة ولم يشاركوا فيها ولم يصنعوها، بل ظلت أوحتى أن يترشحوا لخوض الإنتخابات لولا هذه الشورة ولولا المؤسسـة العسـكرية حتى آخر لحظة منحازة لمبارك وأتاحت له كل الفرص لانقاذ نظامه، لكنها حين أيقنت أن نظام مبارك في طريقة دماء مئات الشهداء والاف المصابين الذين سقطوا وآلاف المعتقلين الذين يحاكمون عسكريا. للسـقوط آثرت الانحياز للثورة والتضحية بمبـارك لإنقاذ النظام. ووفق هذا التصور فإن المجلس يسعى جاهدا لمنع الثورة من تجاوز

هذه الحدود لأنه يدرك جيدا أن ذلك يعني تغييرا كاملا في قواعد

بذكرى الثورة وإعتبارها عيدا وطنيا، هو نفسه الذي ينكل بالثوار ويلاحقهم قضائيا ويشوه صورتهم عبر الإعلام الرسمي أوعبر بعض مناصريه في الاعلام الخاص، وهو نفسه الذي يحرض «المواطنين الشرفاء» للتصدي لهولاء المخربين الذين يضمرون السوء للوطن، والمقصود هنا بالطبع الثوار والنشطاء. من جانبها فإن القوى السياسية الدينية التي حققت فوزا كاسحا في الانتخابات البرلمانية ترى أن الثورة قد إنتهت بإجراء الانتخابات البرلمانية التي تعد رغم كل ما شابها من عيوب ومآخذ، الانتخابات الاكثر نزاهـ وديمقراطية في تاريخ مصـر الحديث، وبالتالي ووفق هذا الرأي، يحق للمصريين أن يحتفلوا بثورتهم وما حققته من إنجازات كان أهمها الانتخابات كاحد أهم ثمار الثورة. وفى هذا الإطار يمكن رصد العديد من الدعوات والتصريحات التي بدأت تخرج من أوساط جماعة الاخوان المسلمين بضرورة إفساح المجال أمام البرلمان المنتخب للعمل والإنطلاق لإستكمال أهداف الشورة، وهو ما يفهم منه ضمنا أنه رسالة للثوار والقوى الثورية بأن عليهم أن يعودوا إلى بيوتهم ويتيحوا الفرصة لنواب الشعب أن يبدأوا مهامهم. لكن ما يتعمد أنصار مثل هذه الدعوات تناسيه أن مصر تعيش ثورة لم تكتمل بعد، وأن الأنتخابات التي

أعتقد أن على هؤلاء الذين تحولوا سريعا من موقع المعارضين المطارديين إلى مقاعد البرلمان والسلطة أن يتواضعوا قليلا والأ

كانوا في مقاعدهم تلك. لكن الأهم أن على هذه القوى أن تدرك جيدا أن الحالة الثورية ستستمر حتى تتحقُّ الاهداف، وأن شرعية البرلمان لن تكون أبدا بديلا عن شرعية الشورة والميدان، وأن الأجدى لمصر والأنفع لهذه القوى أن تسعى للتكامل بين الشرعيتن لا الصـدام بينهمـا لأن الثمن سـيكون فادحا والخسـارة سـتصيب الوطن ومستقبله. إن هـذا التكامل والتناغم بـين البرلمان والميدان في هذه اللحظة الثورية سيكون الضمانية الحقيقية لاستكمال أهداف الشورة وصولا لبناء النظام السياسي الجديد على أسس سـليمة تليق بثورة يناير وتضحيات شبابها. فلا البرلمان يستطيع أن يـؤدي مهامـه التشـريعية والرقابية والدسـتورية فـي مواجهةً ضغـوط والاعيـب العسـكر، دون أن يكـون لها ظهير شـعبي يتمثل في الثورة وميادينها، ولا الثورة يمكن أن تسـتكمل أهدافها دون أن تكون هذه الأهداف هي جدول أعمال البرلمان الجديد الذي ينبغى في هذه اللحظة أن يجسِّد أحـلام وطموحات المصريبين وثورتهم. وهذا يلقي على عاتق القوى السياسية الرئيسية في هذه البرلمان

مســؤوليَّة سياســية وأخلاقيــة فــي ألا تفكـر يومــا فيَّ الدخــول فمِ

صفقات أو توافقات تكون على حسّاب الثورة وأهدّافها. كما أنها

ستكون بالقدر نفسه أمام أختبار حقيقي حين تجد نفسها مضطرة

للاختيار بين الانحياز للثورة والثوار وبين التوافق والتفاهم مع

المجلس العسكري وحتى اللحظة يبدو الأمل كبيرا في أنها ستكون

في صف الثوار، وهو أمل يستند في مجمله على خطاب هذه القوى

ينسوا في غمرة الإنتشاء بالنصر هذه، أنه لولا ثورة يناير ما

وعلى التجربة الطويلة لها مع القهر والاستبداد. و نصل إلى الطرف الثالث الـذي لا يرى في الخامس العشرين من يناير سـوى فرصة لإستعادة روح الثورة والعمل على تصحيح مسارها وصولا لتحقيق أهدافها الأساسية في العيش والكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية وهي أهداف لم يتحقق منها شيء.

هذا الطرف تمثله القوى الثورية وشباب الثورة المتمسكون بإستكمال أهدافها. وفي ظني أن هذا الطرف هو الأقوى في المعادلة المصرية الآن، والأقوى هنا ليست بالمعيار المادي فالمجلس العسكري هو الأقوى بهذا المعيار، وليس القوة بالمعنى السياسي فالإخوان والتيارات الدينية هي الاقوى بالنظر لما حصدته من أغلبيـة في البرلمان. قوة الثوار تبدو هائلة بالمعيار الأخلاقي ونبالة المقصد والهدف، وهـذا هو ما يمنحهم التفوق في مواجهة خصومهم ومناوئيهم وحتى في مواجهة من ينازعونهم الشرعية والحديث بإسم الثورة. فهؤلاء الثوارقد يتسمون بالرومانسية الثورية أحيانا، وربما ينطلق بعضهم من خطاب عدمي يستند إلى معادلة صفرية لامكان فيها للون الرمادي بما يتنافى ومقتضيات اللعبة السياسية، وقد يؤخذ عليهم عدم التوحد والتشرذم وتضخم الأنا عند بعضهم، وقد تغلب عليهم روح التشاؤم. لكن ذلك كله لا ينفي حقيقة أن هذه القوى هي التي دفعت الثمن الأفدح لإنجاح الثورة

دما وأرواحا طاهرة وعيونا وأبصارا. إن قوة الثوار تكمن في أنهم لا يدافعون عن مصالح أو مكاسب إقتصادية وأمتيازات يخشون ضياعها، ولا يطمحون لتحقيق مكاسب سياسية.إنهم فقط يدافعون عن مصر ومستقبلها، يدافعون عن الثورة وأهدافها، يدافعون عن حقوق شهداء مازالت دماؤهم تستصرخ القصاص من قاتليهم، يدافعون عن حقوق أكثر من نصف المصريين الذين يعيشون تحت خط الفقر بينما القلة الفاسدة الحاكمة المتحكمة مازالت تسرح وتمرح في ثروات وخيرات هذا الوطن. هذا هو سرقوة الثوار التي لا يباريهم فيها طرف آخر، وهذه القوة هي التي تفتح كل طاقات وأبواب الأمل والتفاؤل بأن ثورة المصريين ستكمَّل أهدافها مهما كانت العقبات. لكن ذلك يبقى رهنا بقدرة الثوار على الحفاظ على علاقة وطيدة مع حاضنتهم الشعبية وبنجاحهم في إقناع بسطاء المصريين وفقرائهم بعدالة ونبالة ما يرفعونه منّ أهداف ومطالب، وهي مهمة تبدو بالغة الصعوبة في ظل حملة التشوية والكذب التي تمارس حاليا ضد كل ما له علاقة بالثورة والثوار.

\* كاتب مصري

# برلمانيو الأردن.. ارحلوا واعتذروا

### مروان العياصرة\*

■ لا أعرف سببا قويا لبقاء النواب متمترسين تحت القبة، يضعون أصابعهم في آذانهم ويستغشون ثيابهم، هربا من صوت الناس وممثليهم من أبناء الشعب الذين يحق لهم ان يقولوا له ارحل، بل فعلى هذا المجلس أن يرحل استجابة لرغبة الشارع الأردني العريض، وعليه أيضا أن يعتذر، مع علمنا أن مثل هذا الاعتذار

حين تأخر وزير شؤون الإعلام والاتصال الأردني عن اجتماع لجنة من لجان مجلس النواب، قامت قائمة اعضاء اللجنة ولم تقعد، في المقابل، حين تأخر مجلس النواب عشرات الدورات البرلمانية في عشرات الدورات عن أداء مهامه ووظائفه كما ينبغي، وحين تأخر وما زال متأخرا - عن فضح زمن الفساد، لا يعتبر هذا مدعاة للمطالبة برحيلـه وتكريس واقع برلماني أردني جديد، مســتمد من قانون انتخابي جديد، وقانون الأحزاب الجديد أيضا.

سـؤال مغرق في الافتراضية: ماذا لو سجل النواب سـابقة في تاريخ البرلمانات العالمية باستقالة جماعية احتجاجا على الفساد، واليد الطولى لقوى الشد العكسي، واستجابة لنداءات الناس بحل المجلس..؟، يقابله سؤال آخر: ماذا قدم مجلس النواب للشعب حتى يبقوا يصرون على البقاء تحت القبة، وكأنهم يعلنون (سـنخدم الشـعب رغما عنهم)..؟ هل في خروجهم من تحت القبة كشـفا لعوراتهم، وتذويبا لجدار حصانتهم..؟ هل يعني هذا أن ثمة فســاد من نوع برلماني..؟ الأسئلة هنا ليست اتهامية، بقدر ما هي محاولة للفهم.

مرر مجلس النواب الأردني كثيرا من القوانين ومشاريع القوانين المؤقتة والدائمة التي كشف الواقع الحالي عن كونها أدوات فساد بالجملة، أين كان المجلس حين غزت الخصخصة أركان نظامنا الإقتصادي، وحين بيعت كثير من مواردنا بثمن بخس، وحين تغول أصحاب الشد العكسي.. وحين كثير .. ربما المبرر الوحيد لغياب المجلس انه كان مشغولا بهجوم حاد على وزيرة سابقة لأنها ظهرت في صورة مع المثل التركي (مهند)، أو ربما كان مشغولا بتوزيع غير عادل ومنصف لـ (شـوال) المكسـرات الذي أحضره أحد النواب شـعورا مع زملائه وهم يناقشون التعديلات الدستورية الأخيرة، ربما أرادوها تعديلات دستورية بالمكسرات، لرفع منسوب رفاهية الشعب الأردني.

ما وصل له الوضع في الأردن من فساد النخب، ادى إلى بروز الجمهور الشعبي الذي شكل قاعدة أساسـية للحراك العام، ليس بوصفه ظاهرة، بل باعتباره واقعا جديدا تناط به مهمة الرقابة كبديل شعبي عن مجلس النواب الذي ارتهن كثيرا لسياسات حكومية قزمت دوره، وألغت جدواه، بفعل سياسة التنفيعات الحكومية المقدمة له والمصالح الخاصة المترتبة على ذلك، وعلى امتداد عمر المجلس ما بعد الــ 1989، وإلى اليوم تولت كثير من الأسماء الحكومات المتعاقبة، والتي أوصلت جميعها بلا استثناء البلد إلى هذا المستوى من الفساد العام، ومجلس النواب لم ينجح، بل لم يحاول أن يوجه انتقادا واحدا إلى أحد رؤساء هذه الحكومات، أو يضعيه تحت المساءلة البرلمانية، أو يطلب إعادة طرح الثقة، وفي موضوع الثقة، فهي تُمنح في الأردن بالكيلو.. ونص.

حين يمركل هذا الفساد من تحت سمع البرلمان وبصره، يعني هذا أنه يعرف وتلك مصيبة، أو لا يعرف فالمصيبة أعظم، وفي الحالتين، هو (غايب طوشه)، وحين يقال لهم ارحلوا .. يغضبوا، وما غضبوا مرة لأحوال الناس، وما ابيضت أعينهم حزنا على النهب والسلب، بل كانت دوما عيونهم (حمرا)، في مطالباتهم باستحقاقاتهم ومخصصاتهم.. فيـا أصحـاب القبـة، آن الأوان لأن تعترفـوا بـأن مجلـس متخـم بالإعطيات والتنفيعات والمخصصات والإكراميات سـتبقى عينه مكسورة، فمن مدَّ یده هیهات أن یمد صوته.

\* كاتب أردنى

# عبد الغني بلقيروس\*

■ تفاجأ الكثير من المتابعين بتصريحات رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى التي دعا فيها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بالكف عن أستغلال دماء الجزائريين في نزاع بلاده مع فرنسا المستعمر السابق للجزائر، ولم يكتف أويحيى بذلك بل تهجم على تركيا واتهمها بمساندة فرنسا في حربها ضد الجزائر إبان الحرب التحريرية (1954-1962) ومبرره في ذلك عضوية تركيا في الحلف الأطلسي الذي كان مساندا لوجستيا لفرنسا في حربها وقنى جرائمها وكذا في تكتلها التصويتي ضد استقلال الجرائرفي اجتماعات هيئة الأمم المتحدة في أعوامها الأولى.

ولا يخفى على المتابع الحصيف أن هاجس اكتساح التيار الإسلامي للانتخابات العربية في الفترة الأخيرة بعد انبلاج فجر ربيع الثورات العربية، أصبح يقض مضجع من سَلم من حكام وزعماء المنطقة العربية ـ ولو مؤقتا ـ من الزحف الجماهيري، باعتبار أنهم مضطرون لتبييض صورة الانتخابات القادمة، ولو بصورة نسبية، وإعطائها قدرا من النزاهة، حتى يتمكنوا من اجتياز المرحلة بسلام ـ من عدم ثقتنا في سـيرها ولا في نتائجها ـ وهو ما قد يذهب بنسبة تسعة وتسعين من المائة التي ألفوها، ويكشف حجمهم الحقيقي أمام شعوبهم وأمام العالم، وخاصة بعد النجاح التنموي الكبير الذي حققه حزب العدالة والتنمية التركي صاحب المرجعية الإسلامية، مما رفع البلاد في سنوات قليلة إلى مصاف الدول الناجحة اقتصاديا، كما أوجد لها وزنا سياسيا يحسب له ألف حساب، في المنطقة والعالم، في مقابل عشرات السنين من الفشل والنكوص الاقتصادي والتنموي الذي حققه حكامنا مع ما بأيديهم من موارد طاقة خرافية. ونحن هنا لا نرد على السيد أويحيى في خوفه من التيار الإسلامي، ما دام يعبر عن ذلك من منطلق حزبي، كما لا نشنع عليه غُرته الوَّاضحة من نجاح اردوغان فالغيرة هي شيء طبيعي عند البشر' وإن كنا نحبذ تطبيقه للمثل الجزائري «عاند ولا تحسد» لكن ما ننكر على السيد أحمد اويحيى وتشجب هو حشره لأنفه في حقل يبدوا أنه أبعد الناس عنه، وأعنى به الحقل التاريخي، فاتهام تركيا با لوقوف إلى جانب المستعمر الفرنسي السابق للجزائر هو اتهام يجانب الصواب على طول الخط، وكان يكفي السيد أويحيى قبل أن يسقط سقطته الكبرى تلك أن يسأل أهل الاختصاص، أو حتى من لهم بعض الإطلاع المعرفي حول الموضوع، إن كانت بطانته لا تحوي

وكان يكفيه الرجوع إلى الجزء الثالث من مذكرات الأستاذ توفيق المدنى أحد قادة الثورة التحريرية وعضو حكومتها المؤقتة المعنونة ب» حيّاة كفاح» حتى يجد الكلام الكثير عن السلاح الذي أهدته الحكومة التركية وعلى رأسها عدنان مندريس إلى الثورة الجزائرية بوساطة الحكومة الليبية في شباط 1957، وقد نشر الأستاذ توفيق المدنى في مذكراته قائمة شحّنة الأسلحة التركية التي تسلمها المكتب العسكري للثورة بطرابلس، ونجد فيها: 1000 بندقية مع ذخيرتها وقطع غيارها، 100 رشاش أنجليزي هوتشكيس مع الذخيرة وقطع الغيار، 18 مدفع هاون مع الذخيرة وقطع الغيار، و25 مدفع كبير فوق العجلات مع كل مستلزماته فضّل قادة الثورة إهداء ال 25 مدفع الأخيرة للجيش الليبي لعدم استطاعة الثوار استعمالها في حرب

# سقطات أويحيي هل تسبق سقوطه؟ العصابات، وكانت مدافع الهاون تحمل فوقها رسما للعلم التركي، مع ما يمثل ذلك من خطر على عضويتها في الحلف الأطلسي الذي

ضد الاتحاد السوفيتي المجاور لها. وإن لم يكن السيد أويحيى من قُراء التاريخ، فحتما عليه أن يقرأ سير ومذكرات نظرائه من رؤساء الوزراء الناجحين في العالم، عله يقتدي ويتأسي، ومن بين تلك السير مذكرات مصطفى بن حليم رئيس الوزراء الليبي الأسبق وأحد أكبر داعمى الشورة الجزائرية، فقد أفرد لقضية الدعم التركي للثورة الجزائرية بالسلاح جزءا مهما من مذكراته. ومعلوم أن تركيا بعد ذلك فتحت مكتبا لجبهة التحرير الوطني بالعاصمة أنقرة تولى إدارته أحد القادة العسكريين الكبار للشورة ألا وهو العقيد أعمر أعمران، وكان للمكتب دورا محوريا في حشد الدعم المالي واللوجيستي للثوار بالداخل فضلا عن الدعم

ولم تقصر المستشفيات التركية في استقبال المرضى الجزائريين من ذوي الأمراض الخطيرة، كما هو الشأن مع الشيخ المجاهد الفضل الورتلاني الذي لقي ربه في أحد المستشفيات التركية عام 1959 بعد رحلة علاج من مرض السـرطان، وليدفن بثراهـا الطاهر قبل أن تقرر الدولة الجزائرية في ثمانينات القرن الماضي إرجاع جثمانه الطاهر

كانت تركيا تعتمد عليه اعتمادا شبه كامل في سياستها الدفاعية

هذا عن الدعم التركي إبان الثورة التحريرية ولا أريد أن أتحدث عن استقبال تركيا للَّاجئين الجزائريين بعد احتلال الجزائر، ومنحهم أراض ومناصب عمل سواء بولاية الشام خاصة في سوريا وفلسطين، أو في تركيا ذاتها، ومعروف أن معظم أبناء الأمير عبد

القادر الجزائري أصبحوا من كبار ضباط الجيش التركي. ولكن أسوأ ما استنتج من تصريح صاحب المهمات القذرة هو دفاعـ عن الجانب الفرنسي في نزاعه مع الجانب التركي، فعوض أن تكون تصريحات طيب أردوغان المشنعة على الفظائع الفرنسية في الجزائر رافدا لمطالبة فرنسا بالاعتراف بجرائمها بل ومطالبتها الاعتذار والتعويض، جاءت تصريحات اويحيي لتتساوق مع

الأطروحات الفرنسية، أو هكذا يستنتج من توقيتها ولهجتها. وكان حري بالسيد احمد أويحيى أن يكون أحرص على العلاقات مع تركيا الدولة التي يربط شعبيهما وشائج قربي وصلة رحم، فضلا عن الدين المشترك، وإن كان السيد أويحيى لا يأخذ في الاعتبار القيم السالفة في نشاطه السياسي، فأولى ببرغماتيته أنَّ لا تكون انتقائية، ويتعامل بالمثل مع التصريحات والتشريعات الفرنسية الممجدة لاستعمارها في الجزائر، حتى لا ينطبق عليه القول: «أسد على وعلى الفرنسيس نعامة.

ويفسر بعض الظرفاء سقطات اللسان الأخيرة المتكررة للسيد أحمد أويحيى ابتداء من تصريحاته الحادة ضد شريكيه في التحالف الحزبى المنهار، وصولا إلى تصريحاته الأخيرة ضد أردوغان أنها تعكس الميزاج السيء الذي أخذ ينتابه مع اقتراب موعد استخلاف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، حيث أن أصحاب النفوذ الحقيقيين في النظام لم يرسوا على اسم معين، ولا يبدوا أن اسهم أويحيي مرتفعة، حتى مع تصريحاته المغازلة لحلفائهم الفرنسيين، لأنه ببساطة (كارت محروق) أستنفذ رصيده في تمرير السياسات الاقتصادية والاجتماعية المغضوب عليها شعبيا، وحان أوان تغيره.

\* كاتب وباحث جزائري

السوري عن الانخراط بالثورة لما تعطيه من انطباعات وما تفرضه

من الستبداد بالرأي. فبعد عشرة أشهر عجزت عن اختيار تسمية

مدنية تحاكي المجتمع السوري ككل، تسمية ترتبط بشعارات

الثورة وأهداقها (دولة مدنية ديمقراطية تعددية، دولة القانون

والمؤسسات والعدالة الاجتماعية) تسمية تلتفت لإحـدى أزماتنا

الاقتصادية مثلاً أو الحقوقية الإنسانية كوننا نقوم بثورة الحرية

الكرامـة، إنما ينظـر مطلقى هذه التسـميات للمجتمـع ويحاكونه

كفئات وجماعات على طريقة النظام تماماً (عشائر، أكراد، صالح

العلى»للعلويين»، الجمعة العظيمة «للمسيحيين»، جمل ودعوات

قرآنية «للمسلمين»...الخ). الكارثة الثانية بالتسميات هو أسلمتها

بطريقة فاضحة، وبشكل يوحى بأسلمة الثورة ويحيلها للثنائية

الاتهامية التي يسعى النظام ليحشرها بها منذ البداية وهي تمرد

إسلامي سلفي رجعي على الدولة المدنية العلمانية «العلُّوية».

متناسيّن بنيـة المجتمّع السوري وتنوعه ومشاركته بالثورة،

مؤكدين على بروبغندا النظام التي تتهم هذه التورة بخلفيتها

الأحوانية والسلفية! مشكلة ثالثة للتسميات ضربت الثورة هو

تصعيـد الشـعارات وتوجيهها نحـو الخارج وليـس الداخل، وكأن

شعاريوم الجمعة هو دعوة للولايات المتحدة وأوروبا ليخرجوا

ويشاركوا هم بالثورة وليست التسمية للشارع السوري لتعطيه

عنواناً سياسياً شعبياً يمثل التطورات والمنعطفات الَّتي تسب

حراكه في هذه المرحلة و تدفعه للمتابعة. حيث كانت جمعة الَّحماية

الدولية أول اتهام للثورة وتبعتها جمعة الحظر الجوي وبعدها

التدويل. أسماء ليست تليق بشباب الثورة وروحه الثائر لما فيها

من استجداء واستعطاف وتوسل لمساعدة ليست ببال الآخر

«الغرب» حالياً، بل ناتجة عن مزاودات بعض المعارضين وأوهامهم.

كان نتيجتها عدم استجابة الغرب وابتعاد باقي الشارع السوري

لو تمكن القائمون على تسمية أيام الجمع من قراءة الواقع

الاجتماعي- السياسي لبنيةٍ مجتمعهٍ م وعرفوا مفاتيح شعبهم

العظيم لكُّنا رأينا اليومُّ شيئاً مختلفاً وأكثر غنيٌّ وفاعلية. إن ما

ينقص هؤلاء هو النظر للآخر وللثورة بعين الآخر وليس بعين

# في حادثة الأشرفية «فرصة للشماتة»

■ تعود السياسيون في بلدي العزيز لبنان على إستغلال أي كارثة بشرية أو سياسية أو حتى طبيعية لإلقاء اللوم على خصومهم من الطرف السياسي المعاكس وتحميلهم مسؤولية ما يجرى

نكرتني حادثة الأشرفية التي شهدت إنهيار مبنى بكامله على سكانه وتسببت بوقوع 27 قتيلًا و12 جريحا، فيما لا ِيزال هناك حوالي 13 مفقوداً،

اللبنانية أمثال الـMTV وتلفزيون المستقبل المتمثل بقوى 14 اذار، بالسخرية من إهمال «الدولــة» التّـي يقودهـا الآن «الحّـزب المعـادي» بحسب تصورهم، أي حزب 8 اذار المتمثل بقوى

كتبتها هذه القوى نفسها حين كانت تترأس زمام

توتراً سياسيا خطيراً بعد إغتيال رئيس وزراء لبنان الراحل الرئيس رفيق الحريري، والتصعيد الإعلامي الـذي شُنته آنُـذاك القُـوْيُ الحاكمـة أي قُوى 14 أذار والذي كان له الدافع الأكبر في تأزم الوضع الداخلي للبلاد والتوتربين أبناء شعبه. وهذه هي الدولة نفسها التي شهدت في الفترة نَفْسها مشَّاكل في المعيشة، وَّأنتشار في الفساد، وعجز في الميزانية وفرص العمل وانعدام الكهرباء في بعض الأحياء، إلخ .. لقد كان لموقع الـMTV فضّل كبيـر في إجباريّ على الضحك وكّان السـبب الأساسي لكتَّابِتي هُذَّه السَّطور، فقد قرأت تعليقاً من مصدرهم الإخباري كان عنوانه «التدارك قبل

«لنا كل الحق في أن ننظر بعين الريبة، ما دام وزير الداخلية، نجم هذه الحكومة، يطلق اربعة مواقـف حـول الامـنُ القومي وحـول الملف نفسـه، الاول يقول انه لا يوجد تنظّيم للقاعدة في لبنان، والاخير يؤكد فيه انه اقتنع برأي وزير الدفاع حول . دخول التنظيم الى لبنان من سوريا (حينا) وكرر معلوماته بأن التنظيم يدخل الى سوريا من لبنان. وبين موقفي وزير الداخلية المتناقضين، موقفان

الفقرة بالكاَّرثة التي حلت في الأشرفية كما أني فشـلت في محاولاتيّ الأولية كلّها بإيجاد مناسـب جيدة لهذه النظريـة الخطيرة! ولكنـي أدركت في

النهاية أن تحليل سبب المناسبة هو سبب مستمر وقائمٌ لأي مناسبة وأي كارثة تحصل في لبنان يتم قراءتُها ضَمناً للتوتر السِياسي الداخلِيّ. كما وجدت رسماً كاريكاتورياً قي الموقع

الإلكتروني لجريدة المستقبل التابع أيضا لقوى 14

اذًار رسم فيه الفنان قطع من البناء المنهار وأعطى إسـما لكل منها، فكتـب على و احدة منهـا «المحكمة» وعلى أخرى «السلاح». لم يكن من الصعب تحليل المقصود من هذا الرسم فالسبب واضح وضرورة الإلتزام بموضوع الكارثة ليس من الأولويات

«تسويق» كلمات تلميّحية نعرفها كلّنا جيدا. أنا بالطبع لا أحاول أن أدافع عن من يتولى الحكم في لبنان الآن ولا أحاول أن أبرئ المسؤولين عنه، ولكن من الضرورة أن ندرك ونعي أهمية

والكوارث التي تحل بها وليس استغلالها لإثبات أخطاء جهات معينة والتبروز بالمثاليات. هذه الكارثة بالتأكيد كشفت الفوضى العمرانية وبينت إهمال الدولة في ضرورة إجراء كشوفات على كل الأبنية المشكوك بسلامتها خاصة أن لبنان يحتوي على الكثير من الأبنية القديمة التي لا يعاد ترميمها وفقا لصعوبة وحساسية قانون الإيجار

ماري عبد الكريم التي توفيت وهي في الخامسة

لبنان، فتفقّد رئيسً بلدية بيروت المكان وإصرارة على ضرورة سن قانون حول كل الابنية القديمة للكشف عليها من قبل فرق مختصة، وأسف وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي على الكارثة و إعلانه مرسوما جديدا للسلامة العامة للمنشآت والأبنية في كل قطاعات البناء، أصاب البعض بإحباط وغضب أكبر، فالكثير يتساءل: لماذا لم تسن هذه القوانين والإجراءات من قبل؟ فإن كانت تسن الآن فهذا يعنى أنها ضرورية وأساسية للغاية ولا تُحتمل المخاطرة بمثيل كي يتم تدارك أهميتها، ولكن للأسف، يجب أن يدفع اللبنانيون ثمن إهمال الدولة والقوى السياسية الغير متماسكة والتي لا هم لها سوى السيطرة على الحكم والمحافظة على لونها السياسي في الساحة اللبنانية.

# خلود الزغير\*

في سورية اليوم حقيقتان منفصلتان تقفان كصخرتين صلبتين، لكلُّ منهما واقعها، شخوصها، دلائلها وشهودها.. وبين الواحدة والثانية يغرق سوريون كُثر في بحر من الأسئلة والشائعات والصور والشاشات الدامية، الغاّضبّة والصارخة. قلّة هم من فكّروا برمى جسـر لهم أو قارب نجاة ينقذهم من هذا التخبط طوال عشرة أشهر، الجميعُ من الجهتين مشغول بدمه .. بحزنه.. وبحربه

كلا الطرفان يحاولان منذ أشهر القفز عن هذه الإشكالية دون

أي: لماذا يعجز النظام عن كسب هؤلاء الصامتين والمترددين ليكونوا «منحبكجية» بالمعنى الحقيقى للكلمة، أي أن يملكوا الاستعداد للانخراط فى فرق التشـبيح والقتل والسرقة والإرهاب ويكونوا مخبرين ليه، وأن يعبّروا عن حبهم وولائهم في وسائل الاعلام المحلى بالتملّق المطلوب؟ وبأن لا يكتفوا بالخروج مجبرين في المسيرات التأييدية فقط بل أن يرقصوا ويغنوا؟

ً بالمقابل، لماذا تعجـز الشورة و المعارضـين تحديداً عـن تحريك هذا الشــارع الســوري الصامت والمتردد، وتشــجيعه على المشاركة بالثورة عن طريق التظاهر أو بالحد الأدنى المشاركة بالإضراب أو

يبدو أن إشكالية هذه الشريحة من السوريين أو من يطلق عليهم صفة «الصامتون والمترددون» هي إشكالية صمتها وترددها تجاه ال»خطاب» المقدم لها. وبشكل أكثّر دقة ضياعهم بين خطابين يُصفعان بهماً لحظيًاً دون جذب أو إقناع. الأول عاطفي أخلاقي إنساني هو خطاب الثورة وشهدائها ونبض شعبها واستحقاقاته السياسية والاقتصادية والانسانية، بينما نخبته المعارضة بصراعاتها واختلافاتها وشعاراتها تزيد تخوفهم من المستقبل. والثاني واقعي من حيث ميزان القـوى، آمن ومسـتقر هو خطاب النظام لكنه يوجع الضمير.

لم يكن غريباً أبداً افتقاد النظام لثقافة الوعى بالآخر وحواره، وغبـاء آلته الإعلاميـة، فهذا أمر معـروف من أربعين سـنة، ولأجله قامت الثورة. لكن الغريب هو افتقاد (بعض) تيارات المعارضة لهذه الثقافة وممارستها الإقصاء والتخوين والاستفراد على رفاقها في المعارضة أيضاً. لذلك كان من نتائج افتقادهم هذه الثقافة عجزهم

أصلاً بالشارع المؤيد.

هذا الكلام لا يعنى التعميم أبداً على كل من في المعارضة

فكما أن إعلام النظام ومخابراته وأجهزته الأمنية يتصرفون بقناعة ساذجة أن كل السوريين يحبون رئيسهم بشار وعلى استعداد لافتدائه بالروح والدم ويقعون بمفاجأة كلما سمعوا منتقداً أو معارضاً لسيّدهم فيخونونه ويتوعّدونه. للأسـف (البعض) في المعارضة اتبع ذات الثقــاِفـة وذات الخطاب تجاهِ الآخر «السـوري»، وسـار بالثورة اعتماداً على هـذا المنطق. موجهاً خطابه للشعب السوري معتبراً أن كل السوريين مع الثورة وضد بشار الأسـد، غيـر مكتـرث بالمؤيديـن «الخونـة» ومتجاهلاً الفئة «الصامتة والمترددة» دون إعمال التفكير والجهد بكيفية

هنا يطرح سؤال لهؤلاء إذا كنتم تقومون بثورة لأجل سورية وصدق وأمانة.

بيانات وروًى بهذا السياق كأحزاب أو كأفراد. لكن كل ذلك لآ يمنعنا وقادت الشارع المنتفض. تابعاً له وموالياً ومصفقاً.

جدِيدة دولة مدنية تعددية ديمقراطية تكون بديلاً لدولة الاستبداد، إذاً ستكونون جـزءاً مـن حكومـة لـكل السـوريين، أي الثائـرون والمؤيدون والصامتون. هذا يعنى أنه يتوجب عليكم تقديم خطاب يحاكي آمال وطموحات الجميع ويلفت نظرهم ككل وليس كجزء. لا أود أن يفهم من كلامي أبداً تقديم خطاب وسطى مُراوغ كما فعلت بعض هيئات المعارضة، لكن المقصود طرح خطاب كاريزمي يليق بتضحيات الشعب الثائر أولاً، يفضح فسـاد وإجرام النظام واستغلاله واستبداده لكن بدون لغة سوقيّة واتهامات غير موثقة وتخوين دون دلائل أو لغة استفزازية طائفية، بل بلغة سياسية بنائية تحاكي المواطن بدل ابن الطائفة وتقدم البديل لسورية المستقبل بوضوح. سورية الدولة التي تغري كل سوري كي ينزل للشارع ويضحي لأجل مستقبل أولاده. لكن بنفس الوقت تطرح خطاباً «ممكناً» دون مبالغات في الوعود والمواعيد بـل بواقعية

وينشط بالثورة، فقد كان الشعب المنتفض سـبّاقاً بتوجيه خطاب جامع وشعبي بوسائله البسيطة وأبطاله الشعبيين في الأحياء والقرى وعبر لافتاته وشعاراته، قام به أيضاً شباب التنسيقيات اللذين يمثلون النخب الشبابية الفاعلة على الأرض أولئك الأبطال الذين قادوا المظاهرات ونظموها وضبطوا هتافاتها وصورا إلقمع واعتقلوا واستشهدوا غالباً تحت التعذيب. لا ننسى أيضاً دور

شباب الحراك المدنى وحملاتهم ضد العنف والطائفية وحملات الإغاثة وشباب الفيسبوك وحملاتهم الإلكترونية وأهمية حشدهم للتورة. كما قدم الكثير من المثقفين والكتاب السوريين مقالات مضيئة في أرشيفُ الشورة، كذلك التيارات المعارضة التي قدمت

من نقد الأخطاء التي بدرت من تيارات أخرى احتلت وسائل الإعلام إذاً عدنا للسَّوَّال الأساسي لماذا عجز كل من النظام والمعارضة عن استقطاب الشارع الصامت والمتردد لجهته؟ سيكون الجواب بسيطا جدا بالنسبة للنظام لأنه بإيديولوجيته وتركيبته الفكرية وإعلامه لم يمتلك يوماً ثقافه الوعي بالآخر أوحواره ولم يقبله إلا

السوريون الصامتون ضحايا «الأخطاء الفرديّة» من الطرفين

لكن بالنسية للثورة ومعارضتها، علينا الاعتراف ببعض الأخطاء التي ارتكبت وتصحيحها ولو بعد عشرة أشهر، أولها: حين بدأ قسم من المعارضة يطرح حل التدخل الخارجي والحظر الجوي على الطريقة الليبية كحِل جذري وسريع لإنهاء النظام منذ الأشهر الأولى للشورة. طبعاً لا يُلام المتظاهر حين ينادي بهذا الشعار لينهي مأسِاته وموته اليومي. لكن يُلام من يعتبر نفسه قيادياً وسياسياً ولا يقدر شعور باقى السوريين تجاه التدخل الأجنبي، ويُلام حين يبيع الشعب أوهاماً وأكاذيب عن قرب التدخل وإمكانيات دون وعود حقيقية من هذه الدول. يُلام حين لا يُعلم المتظاهرين والشعب، الذي يرفع شعار التدخل، كم شهراً أو سنة سيحتاج التدخل الخارجي لينهي حربه مع الطيران السوري وصواريخه ومضاداته، ليتمكن بعدها من فرض حظر طيران على سماء سورية، هذا طبعاً إذا لم تتدخل أي دولة إقليمية. يُلام عندما لا يشرح تبعات وتفاصيل التدخل من دمار مادي وانساني ليكون المواطن السوري على دراية بما هو مقبل عليه؟ وَيُلام أيضاً حين يتجاهل الحساسية السورية، المرضية أحياناً، تجاه الغرب

وتدخلاته ورفضه القاطع لها؟ هذا الخطاب الموجّه لاستجرار مساعدة الغرب العسكرية منذ بداية الثورة كان سبباً بتحييد هؤلاء المترددين عن الانخراط بالثورة، ليتساءلوا هل هذه الثورة التي ستحررني بيد الغرب

لو أطلق قياديو الأحزاب ومعارضو الداخل والخارج على السواء «فتوى» سياسية بعدم تخوين بعضهم، وقدموا مثالاً يحتذى به في

مِن خلل و مآسي يعاني منها دائماً، الشُّعب البناني

بهذه النظرية مجدداً. ففور وقوع الكارثة، بدأت قنوات المعارضة

حزب الله وكتل الوفاء للمقاومة. هذه الدولة التى تهاجمها وسائل إعلام المعارضة بشكل شرس، لم يتم إعلانها منذ أشهر أو اعوام. والمسؤولون فيهالم يأتوا إلى الحكم قبل وقوع الكارثة بأيام، نحن هنا نتكلم عن دولة، نتكلم عن بلد لــه تاريـخ طويـل، وليس عن دويـلات تفصلها حدود الـــ8 وألـــهـه اذار. ولذلـك فإن مـن مصلحة قوى المعارضة ووسائل اعلامها أن لا تتبع هذا الإسلوب في التعاطى مع هذه الكارثة، لأن تاريخ لبنان الطويل قد يفتّح صفحات من دفاتر قديمة

الأمور في «الدولة». ثم أنّ هذه الدولة هي الدولة نفسها التي شهدت

الانهيارات» وجاء في أحد فقراته:

خران اكثر همايونية مما يمكن تخيله». عجزت في الحقيقة عن ربط علاقة مضمون هذه

كما في الـMTV! لا بل يجب أن يستغل أكبروقت ممكن ّ «للشماتة» في الخصم، وفي الوقت ٍ نفسـه

وحدة الدولة وقواها السياسية أمام المصائب

وبالرغم من تدارك القوى السياسية خطورة الكارثة وتكليفها الهيئة العليا للاغاثة بالتعويض على المتضررين واهالي الضحايا وإيجاد المساكن البديّلة لهم، والمطالبة بإجراء تحقيق فوري لتحديد المسوَّ ولين عن الخلل العمر اني و الإهمال في تدارك الأبنية المهددة بالإنهيار، جاء هذا كله متأخراً بعض الشيء، فالقوانين الجديدة لن تعيد النبض في قلب هؤلاًّء المساكين الذين لقوا مصرعهم جراء هذا الإهمال، كما أن تعويض أهلهم وأقاربهم بمبلغ 30 مليون ليرة لبنانية لن يشتري حياة جديدة لآن

عشرة من عمرها، للأسف، يأتي الإصلاح دائماً بعد الكارثة في

\* صحافية لبنانية تقيم في لندن

النقاش والنقد والحوار وتقبل الآخر، لو كثفوا خطابهم للداخل لاستنهاض الهمم وتسليط الضوء على عشرات الأسباب التي تدفع السوريين للثورة وقدموا البدائل لهم ولواقعهم المغتصب سياسياً واقتصاديا وحقوقيا لكان حجم ونوع الشارع المنتفض الآن مختلفاً

وأكثر تجانساً على الأرض. لو قدّم «رجال الدين» الذين يتصدرون قنوات معينة اليوم أمثلة عن التسامح وقبول الآخر، وحرّموا الدم السوري والطائفية، وأكدوا على العدالة والحرية والكرامة بلغة دينية عقلانية حكيمة، لغة تدين القتل دون انتقام وتطالب بالمحاكمة في ظل القانون دون ترهيب وتقطيع وتكفير. لما رأينا بعض «الشيوخ» اليوم فزاعات لترهيب السوريين من مستقبل الثورة بينما يغيب شيوخ غيرهم

لو توقف البعض عن إعطاء الآمال والوعود والمزاودات للناس التي تموت بأن الغرب قادم بين يوم وليلة بالشكل الذي يُظهر أن جيوش العالم تحت سلطتهم وطلبهًم بالتدخل. لما انعدمت الثقة

بهم والتخوف منهم. كُثّيرة هي الأخط التي يتوجب تداركها ولو متأخرا للّحاق بالشاّرع الثائر والماضي حتى إسقاط النظام، يبدو أهمها الالتفاف للحشد الداخلي وكسب باقي الفئات عبر خطاب ثوري كاريزمي جديد يقود ما تبعثر مؤخراً وسابقاً تحت مظلة جامعة، أول ما يُفعله هـ و وقف تحارب المعارضات التي تقدم مادة إعلامية دسمة لإعلام النظام ليشكك بوطنية المعارضَة والثورة. أخيراً الطلب من كل من يتكلم باسم الثورة معارضاً كان أو ثائراً أو فناناً أو مثقفاً أو ناشطاً أن يأخذ بعين الاعتبار في خطابه المكتوب أو المرئى أو المسموع أن الثورة السورية هي لأجل سورية كوطن، كشعب، كمجتمع وكدولة. أي أن خطابه ليس مقتصرا على مؤيديه وأتباعه وجماعته . خطاب الثورة هو خطاب سورية المستقبل سورية الجديدة لذلك على هذا الخطاب أن يتميّز عن خطاب النظام

الشعب السوري الخلاق لن يعجر عن اكتشاف أسرار ومفاتيح قلوب وعقول وضمائر باقى السوريين المترددين والصامت ت حتى الآن. الجمعة الماضية كان حوالي ستة ملايين سوري يكتبون تاريضاً جديداً للبلد، إذا مشاركة عدة ملايين أخرى ربما تحسم الكثير على الأرض بدل انتظار هدايا الغرب من

كليًّا لنشعر نحن قبل الآخر بالتغيير وأن يغري سامعه بالالتفات

\* باحثة في جامعة السوربون الجديدة - باريس

ثانياً: تسميات أيام الجمع، تعتبر أحد أهم أسباب ردع الشارع

مؤسسات الإعلام او

أزمة الشرعية المزمنة

مالك التريكي

■ «مـن أنتم؟» ســؤال أصبحت شــهرته في

شـهرة القذافي منـذ طرحه على شـعب لم يكن

موجودا البتة لكنه قرر أن يولد فجأة لمجرد أن

يكيد العقيد ويشوش على البث. سؤال قد تحكم

عليه هذه الملابسات القذافية بأن يبقى متلبسا،

لزمن بعيد، بنفس ميتافيزيقي لم يقصده الشاعر

عندما أنشد مستفسرا ومستنكرا. لكن سؤال

«من أنتم؟» ســؤال مشـروع. بل إنـه قد يصبح

سـؤالا ضروريا إذا كان السائل حكومة منتخبة

ديمقراطيا، وكان المسؤول مؤسسة إعلامية غير

ديمقراطية، أي لا يتم اختيار مديرها ورئيس

إذ إن من كبريات مفارقات المجتمعات

المعاصرة أن المؤسسات الإعلامية التي تراقب

عمل المؤسسات المنتخبة ديمقراطيا، مثل

البرلمان والحكومة والرئاسة، لا ترال في

مجملها في حل من الديمقراطية الداخلية! حيث

أن معظم المؤسسات الإعلامية، الحكومية منها

والخاصة، لا تتيح لموظفيها من صحافيين

وفنيين وإداريين حق اختيار المديرين ورؤساء

التحرير بالاقتراع السرى الحر والمباشر. بل إن

مالك المؤسسة الإعلامية، أو الوزير، هو الذي

يعين المدير بقرار لا يستشار فيه أي من الموظفين. ثم يقوم المدير المعين هو بدوره بتعيين رئيس تحرير من اختياره الشخصي. ولهذا فليس من

المفاجىء أن تكون كثير من المؤسسات الإعلامية

تعانى من أزمة شرعية داخلية. وأزمة الشرعية

تكفى، بحد ذاتها، لتفسير انعدام الديمقراطية

وحرية التعبير في صلب مؤسسات إعلامية لا

تني تطالب المجتمع والدولة وجميع السلطات

باحترام الشرعية والديمقراطية وحرية التعبير!

شرعية الانتخابات) ليست حكرا على وسائل

الإعلام بل إنها قاعدة تسري، إلا باستثناءات

لكن هنالك سببين على الأقل لنقد استمرار

هذه الممارسة السلطوية، الناقضة لمنطق

الثقافة الديمقراطية المعاصرة، في صلب

وسائل الإعلام. السبب الأول هو أن المؤسسات

الاقتصادية ذاتها قد بدأت تخضع أنماط إدارتها

التقليدية للمراجعة النقدية بهدف انتهاج مزيد

في صلب مكان العمل، فكرة جديدة. بل إنها

ظهرت منذ القرن التاسع عشر (خاصة أثناء

انتفاضة كومونة باريس). كما أنها شهدت

تجارب إحياء وتجديد متنوعة تحت عنوان

«الإدارة الذاتية» (خاصة أثناء بعض فترات

حكم تيتو في يوغسلافيا). وقد بينت إصدارات

فرنسية حديثة حول الموضوع أن نجاعة

المنشآت والمؤسسات وإنتاجيتها وقدرتها

على التجديد والتجويد إنما تزداد عندما يصبح

العمال والموظفون طرفا مشاركا في اتخاذ

القرار. واتضح أن المؤسسات الاقتصادية

التى بدأت تأخذ بمبادىء الإدارة الذاتية

تتيح جميعها للعمال والموظفين حق اختيار

مسـؤوليهم ومديريهم بالانتخاب كل عامين،

وأن أحد أهم معايير تقييم العمال والموظفين

لهؤلاء المسؤولين والمديرين عند انتهاء ولايتهم

هـو مدى ما يتيحونه لمرؤوسيهم من هامش

والسبب الثاني أن الوسيلة الإعلامية

ليست مجرد مؤسسة اقتصادية عادية تعيد

إنتاج السائد الاجتماعي بمواريثه السلطوية

وأمراضه التسلطية. بل إن من واجبها، في أي

سـياق ديمقراطي، أن تكون مؤسسة سياسية،

بل حقوقية، بامتياز. باي معنى؟ بمعنى أن في

وسع الوسيلة الإعلامية أن تكون سلطة ناقدة

للسلطات والفئات والمجتمعات، أي سلطة

منتجة للقيم. ولا يمكن لها أن تضطلع بهذا الدور،

الأخلاقي في جوهره، إلا إذا التزمت هي ذاتها

بما تريد أن تلزم به الحكومات والبرلمانات. أي

أن أزمة الشرعية داخل المؤسسات الإعلامية لا

يمكن علاجها إلا بما تعالج به أزمة الشرعية في

والحق أنى لم أكن أعرف، حتى قبل مدة

قصيرة، أي مؤسسة إعلامية غربية يختار

مديرها العام أو رئيس تحريرها بالانتخاب،

بدل التعيين، إلا شهرية «لوموند ديبلوماتيك».

إلا أن من دواعي الإعجاب أن صحافيي جريدتي

«الصباح» و»لابريس» والتلفزة الوطنية في

تونس قد تمكنوا أخيرا من انتزاع حقهم في

اختيار قيادييهم بالاقتراع الحر. أي أنه قد

صار من الممكن في بعض المؤسسات الإعلامية

الأنظمة السياسية: بالاقتراع الحر.

استقلالية في العمل.

وليست الديمقراطية، كممارسة فعلية

نادرة، على جميع المؤسسات الاقتصادية.

صحيح أن سلطوية التعيينات (في مقابل

تحريرها بالانتخاب بل بالتعيين الفوقي.

### رأى القدس

# ضربة موجعة لامريكا بافغانستان

المكابرة التي نراها حاليا، والخيار الوحيد امام ادارة اوباما

هو تقليص الخسائر البشرية والمادية والانسحاب باسرع

الحرب في افغانستان تكلف الميزانية الامريكية سبعة

مليارات دو لار شهريا، وهذا الرقم مرشح للارتفاع بسبب

النفقات الاضافية غير المنظورة مثل تعويضات اهالي القتلي

وعلاجات الجرحي الذين ينقلون الى مستشفيات في بلدهم.

موافقة الادارة الامريكية على السماح لحركة طالبان

بافتتاح مكتب لها في العاصمة القطرية الدوحة بقيادة احد

ممثليها الكبارهي خطوة نحو التسليم بالهزيمة وبدء فتح

حوار مع الحركة ليس من اجل اشراكها في العملية السياسية

من المفارقة ان حامد كرزاي الرئيس الافغاني الحليف

الاول لواشنطن لم يستشر حول هذه المسئلة، ولذلك بادر

بالاحتجاج عليها باقوى التصريحات، وكرزاي يعلم جيدا

ان ايامه في الحكم باتت معدودة ولهذا صرح بانه لن يترشح

ساركوزي رئيس فرنسا الذي يخوض حملة انتخابية

الفئــران اول من يهرب من السّــفينة الغارقة وهذا ما يمكن

ان نراه في الاسابيع او الاشهر المقبلة، فطالبان الذين ذهبت

القوات الغربية لاطاحة حكمهم قبل عشر سنوات في اطار

الحرب على الارهاب عائدون الى الحكم بقوة بعد ان يكملوا

تحرير بلادهم، وهو التحرير الذي تم بالمقاومة والتضحيات

رئاسية اعلن بدوره ان وجود قوات بلاده في افغانستان بات

لمنصب الرئاسة في الانتخابات الافغانية بعد عامين.

محل مراجعة، اي انه قد يبدأ في سحبها مبكرا.

الحالية في كابول وانما من اجل تسليمها الحكم.

■ تخلصت ادارة الرئيس الامريكي باراك او باما من ورطتها في العراق عندما سحبت جميع قوآتها دفعة واحدة بنهاية العام الماضي، ولكن ورطتها الاكبر في افغانستان ما زالت تتفاقم بفعل هجمات حركة طالبان المستمرة والمتصاعدة من حيث الكيفية والكمية، ونحن نتحدث هنا عن حجم الخسائر. بالامس افاق حلف الناتو على كارثة كبرى لحقت بصفوف قواته عندما فتح جندي افغاني النار على كتيبة فرنسية فقتل اربعة من جنودها، واصاب 16 آخرين، بعضهم اصابته خطرة، مما يرفع عدد القتلى في صفوف القوات الفرنسية القليلة العدد الى 82 قتيلا منذ بدآية الحرب قبل عشر سنوات.

الحادث الآخر كان اكثر اهمية لان ضحاياه كانوا ستة جنود امريكيين نجحت قوات حركة طالبان في اسقاط طائرتهم العمودية شمال اقليم هيلمند معقل الحركة الرئيسي، حيث تتواجد قبيلة الباشتون التي ينتمي اليها معظم انصار طالبان.

المتحدث الرسمي الامريكي ادعى ان المروحية سقطت نتيجة خلل فني، وهو تبرير مألوف يردده هؤلاء في كل مرة

المازق الامريكي بلا قاع، وحجم الخسائر في صفوف القوات الامريكية يتزايد يوما بعد يوم، وشهرا بعد شهر، ولا تعرف ادارة الرئيس اوباما التي اعتبرت حربها في افغانستان محور سياستها الخارجية كيف تخرج من هذا المأزق، واذا استمر معدل الخسائر نفسه فان هذا قد يجعل محاولات الرئيس الديمقراطي للفوز بولاية ثانية مسألة

تسقط فيها طائرة امريكية على يد حركة طالبان.

الهزيمة في افغانستان باتت حتمية رغم كل محاولات | وليس عبر المفاوضات العبثية المهينة.

■ قطاعات عريضة قلقة من استمرار غياب الإجراءات والتشريعات الخاصة بالعدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني والتغيير الاقتصادي. وقد اكتفى الثوار برفع الشعار، الذي لم ينزل إلى حيز التنفيذ بعد، ومن المتوقع أن يستمر هذا الغياب؛ ليهدد الاستقرار ويجهض الثورة ذاتها. وأساس هذا الغياب هو التعامل المشبوه مع الأوضاع الاقتصادية، بتأثيرها البالغ على مجمل مناحي الحياة الأخرى، فاستمرار اتباع النمط العشوائي للاقتصاد بعد الثورة هو لب المشكلة وأساسها، فالثورة قامت ولا تملك ولا استطاعت بلورة مشروعها الاقتصادي، ووقعت أسيرة نظرة المسؤولين في تعاملهم مع الأزمات الاقتصادية وفق ضوابط وقيود وتدخلات المؤسسات المالية الغربية والدولية، وما زالت أسيرة شروطها الرافضة للتنمية الشاملة وغير القابلة بالاستقلال الوطني والمقيدة

وكثيرا ما يوصف النمط العشوائي للاقتصاد بالرأسمالي، وفي الحقيقة فذلك ليس برأسمالية تتقدم بالمجتمع وترفع مستوى معيشة أفراده وترعى فقراءه، فتلك الرأسمالية لا وجود لها إلا في مخيلة المستغلين والاحتكاريين وأباطرة المال، ومن مصلحة كل أولئك الأباطرة أن يكون الاقتصاد في بلادنا عشوائيا؛ لا يخضع لقوانين أو ضوابط اجتماعية وسياسية وإنسانية؛ وإبعاده عن أي تدخلات؛ خاصة من جانب الدولة وقيود القانون.

وهذه العشوائية مطلوبة لإفساح الطريق أمام الاحتكارات والمصالح الإقليمية والخارجية، وهي فى غالبيتها تلبى المطالب الصهيو غربية، وتؤدي إلى فقدان المجتمع لمناعته فيسهل إضعافه واختراقه وتعريضه للتفكيك وإعادة التركيب من جديد وفق الخرائط المرسـومة للمنطقة والتي بدأ تنفيذه، وجعلها مرتعا لكل من هب ودب من المغامرين والأفاقين المحليين والأجانب، والملفت للنظر أن أغلب القوى السياسية الصاعدة تتحمس لعشوائية السوق والاقتصاد أو ممالئة لها .. أي مع رأسمالية مغشوشة. لا فرق هنا يذكر بين أتباع المرجعيات الدينية والمدنية. ولما كنا أمام خريطة سياسية جديدة تتشكل لمصر من الآن ولسنوات قادمة يصبح من المهم كشف اي رأسمالية

تحمل كل هذه المواصفات الفاسدة والضارة. ولقد عاشت مصر دورات من الأنماط العشوائية في الاقتصاد وفي غيره على فترات طالت أو قصرت حسب الظروف. وكان هذا هو حال الأنماط الاقتصادية

■ هل تتذكرون تلك الصورة التي تعاود اجهزة الاعلام، المحلية

والعالمية، بثها، لترسيخها في الوعي الجمعي للشعوب والتي

اريدلها خلق لحظة تاريخية ترتبط، أكثر من سواها، بموقف الشعب العراقي من احتلال بلده وعاصمته بغداد ؟ صورة جندي

الاحتـلال وهو يرفع العلـم الامريكي، رمز الانتصار العسـكري و»

سقوط « بغداد، عاليا في ساحة الفردوس، على مرأى العالم كله

بعد أن تم تحويل الساحة، حسب سيناريو مسبق تم الإعتراف به

هذه الصورة، وليدة التغيير القسري من قبل اكبر قوة عسكرية

في العالم وتسخير أكبر ماكنة اعلامية، حاول عدد من الشباب

العراقي بعد إعلان جلاء الإحتلال تغييرها. اعادة تقديم الصورة

واطلق على الشباب صفة الفدائيين لعدة اسباب من بينها

مخاطرتهم بحياتهم للقيام بعملية سلمية لا تريد سلطات

الاحتلال واجهزتها القمعية لأحدان يشير اليها بطريقة تختلف

عما يروجونه، كمحاولة لتصنيع ذاكرة جماعية مزيفة. اذ توجهت

مجموعة من الشباب، من الحركة الشعبية لإنقاذ العراق، بينهم

خمس نساء تتقدمهن السيدة أم عمار الملقبة بخنساء العراق،

الى ساحة الفردوس يوم 30 /12 / 2011، بعد ان قاموا بتوزيع

البيانات، بكل السبل المتوفرة، ودعوة اجهزة الاعلام، للاحتفال

بما اطلقوا عليه اسم «جمعة الهزيمة أي» الجمعة الأخيرة لتواجد

اغلب القوات الأمريكية العسكرية التي انهزمت من العراق

مذعورة بسبب بسالة المقاومة العراقية وليس كما صورت لها

وكانت الحركة الشعبية لإنقاذ العراق واحدة من المجموعات

التي واظبت على التظاهر السلمي في ساحة التحرير ببغداد،

مواجهة ومتحدية التهديد والاعتقال وتكميم الاصوات المطالبة

حكومة الاحتلال بأنه يوم الوفاء لهم».

فيما بعد، الى استديو لنقل البث الحي الى ارجاء المعمورة؟

بألوانها الحقيقية.

# استحالة تطهر الرأسمالية من الاستبداد والتبعية بعصر الثورة

تتكالب عليها القوى الخارجية بمساعدة عملائها في الداخل والمحيط والجوار الجغرافي، وتحاصرها وقد تغزوها وتحتلها؛ فتجهض نموها وتوقف مسيرتها. حدث هذا مع تجربة محمد علي في التصنيع وبناء الاقتصاد والجيش القوي ونشر التّعليم، ومع تجربة الحزب الوطني (القديم) في ظل الاحتلال، واعتماد النشاط الأهلي والشعبي في مجالات الاقتصاد والتعليم والثقافة والعمل النقابي والمهني، ولم تتمكن ثورة 1919 من بناء مشروع اقتصادي اللهم إلا مبادرات طلعت حرب في إنشاء بنك مصر و شـركاته، وصُفيت إنجازات ثورة 1952 الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية والتعليمية والفنية، ومشروعاتها الكبرى في التصنيع والاصلاح الزراعي واستصلاح الأراضي؛ وجدت من قوى الداخل المحسوبين على إفرازات البترودولار ووكلاء الاحتكارات المتعددة الجنسية من حمل معاول التحطيم والهدم، وتمت تسوية تلك هذه الإنجازات بالأرض، وسقطت مصر في أسْر التبعية والصهينة والفقر والإذلال غير المسبوق. والخريطة السياسية وهي تتغير بعد ثورة 25

التي مرت بمصر على مدى أكثر من قرنين من الزمان.

وكأنت التجارة قديما تقوم على التبادل؛ سواء بسلع ومواد متكافئة القيمة، أو بمقابل من المعادن

وما أن تستقر على نمط اقتصادي وطنى وحديث حتى يناير، وما نتج عن انتخابات مجلس الشعب مكن الإسلام السياسي من السيطرة على أغلب مقاعده،

وصار حزب الإخوان المسلمين «الحرية والعدالة» صاحب النصيب الأكبر من المقاعد، وسوف يلعب الدور الرئيسي في صياغة شكل ومضمون المجتمع الجديد، وعلى الرغم مما كان يمور في أوساط الإخوان المسلمين - تاريخيا - من تيارات عدة من اليسار إلى اليمين فى رؤيتها السياسية والاقتصادية انتهت بالخضوع لهيمنة الجناح الأكثر يمينية ومحافظة وتشددا، وتؤكد المؤشرات انحيازه لعشوائية السوق وفوضى الاقتصاد؛ عملا بحديث ضعيف يقول بأن «تسعة أعشار الرزق في التجارة»، وإن كان ذلك جائزا في الماضي فإنه غير ملائم للحاضر.

# ذاتها جزءا وأساسا لنمط يقوم على تقنين الفساد وحماية الاستغلال، والنمط الرأسمالي أقام منظومة كاملة تقنن الفساد وتتحكم في الضعفاء.. أفرادا ودولا

مع النفس والغير. وحتى هي لم تسلم من الاستغلال وكان الرباهو سنامه، ولهذاتم تحريمه ومنعه. ومن المتوقع ألا يغير حزب الإخوان المسلمين من عشوائية الاقتصاد؛ لعلاقته بالسوق العالمي والْإقليمي وتشعب مصالحه معه، وبعد أن كان «الرأسمالي» يرتدي القبعة ففي الوضع الجديد فإنه يعتمر العمامة أو الحطة النجَّدية (نسبة إلى نجد في الجزيرة العربية). والقوة الثانية بعد الإخوان المسلمين في التمثيل البرلماني هي قوة «حزب النور» السلفي، وعلاقته بالمال والنشاط الاقتصادي بدائية للغاية، تركز على المجالات التقليدية والطفيلية في جمع المال من البسطاء وشرائح من الطبقة الوسطى تماهت مع أباطرة «البترودولار»

وسماسرة العنف الطائفي، وحصلت على حصتها من عطايا الأغنياء والموسرين في الجزيرة العربية والخليج، وفي دوائر مذهبية وطائفية في الهند وباكستان وعدد من البلاد الأسيوية؛ استطاعت ضبط العقل والتفكير السلفي على بوصلة رفض الحداثة والمواطنة والديمقراطية، وتعاملها الراهن يخضع لفقه الضرورة وليس للمصلحة العامة، حسب ما صرح به فقهاؤهم، من أجل التمكين والسيطرة وفرض ما

ومن السلفيين من ذكر لي مرارا وتكرارا أنه لو قيض له أن يكون في موقع القرار لأمم المؤسسات والشركات الانتاجية والخدمية لفرض العدل بين «الرعية» وللقضاء على الاستغلال، وبدا ذلك من قبيل اللغو

### لنظري.. وعندما تغيرت الموازين انخرط بهمة في محمد عبد الحكم دياب\* التعصبُ والتشـدد والطائفية، وصار جـزءا من حلولُ السلفيين الاقتصادية والاجتماعية؛ يشجع الأنماط الريعية والطفيلية، ويعززها بإقامة الجمعيات الخيرية

الدينية. وليس هناك شـك في دور الأعمال الخيرية في التخفيف من وطأة الحياة على الفقراء والمحتاجين، لكنها ليسـت بديلا عن منظومة اقتصاديـة واجتماعية كاملة ترعاها الدولة لرفع مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل وضمان الحقوق الإنسانية والاجتماعية والقانونية؛ في العمل والسكن والتعليم والصحة. والفكر الاقتصادي الاجتماعي المعاصر لا يحتل مســاحة تذكـر فــى العقـل السـلفى عكـس ما ظهـر بين

الإخوان من اجتهادات في أربعينات وخمسينات القرن الماضى وأمثلته ما كتبه الشيخ سيد قطب عن العدالة الاجتماعيـة فـى مرحلتـه قبـل الإخوانيـة، والشـيخ سيد سابق عن نفس الموضوع في مصـر، واجتهادات الشيخ مصطفى السباعي عنها في سورية، وكان كتابه عن «اشـتراكية الإسـُلام» من العلامـات البارزة في الاجتهادات الإســلامية المستنيرة. ولم تمر السلفية بذلك الطور، ولم يظهر بينهم مفكر بذات المستوى، وجهد فقهائهم ينصب على النقل وحفظ المتون، وأقصى ما يقومون به هو تدوين الشروح على هوامش المتون، وثقافتهم تلقينية وسمعية، وليس لهم اجتهادات تذكر فى ميادين الفكر والاجتهاد. وزادهم أقوال شـيوخهم مهمًا تعارضت مع القرآن والسنة والمنطق والعصر؛ كأقوال وفتاوى الشيخ أبو اسحاق الحويني، وهو يرى حل المشكلة الاقتصادية في الغزو وأسر الرجال وسبي النساء وبيعهم في سوق النخاسة للتغلب على الأزمات المالية والاقتصادية، والشيخ محمد حسين يعقوب صاحب «غزوة الصناديق» والتكفير والنقاب والجلباب القصير لديهم أهم من علاج المشاكل

الاجتماعية و المعيشية و الصحية و التعليمية. ولا تختلف الأحزاب التحررية (الليبرالية) في التعامل مع القضايا الأقتصادية وفي نظرتها للعدالة الاجتماعية، ولو أخذنا «حزب المصريين الأحرار» نموذجا لوجدناه لا يختلف كثيرا عن الإسلام السياسي، الذي يضفي مسحة دينية على عشوائية اقتصاد السُّوق، فنجده يقدسها تقديسا كهنُّوتيا مطلقا،

www.mahjoob.com وإذا كان الإسلام السياسي يقيم التزامه باقتصاد السوق على قاعدة التحريم أو الإباحة الدينية، دون المساس بقواعده وفلسفته، فإن الأحزاب التحررية (الليبراليـة) تقيـم التحـريم والإباحـة علـى «الإرهاب الفكري»، الذي يُجَرِم كل من يعادي أو ينتقد عشـوائية السوق، مع إعلان الحرب المقدسة عليه، وعلى كل من يطلب بضبطه والاستعانة بالقانون وتدخل الدولة، ويرهبونه بتهم عفا عليها الزمن كالشيوعية، ووصف من يطالب بذلك بالانغلاق؛ فالانفتاح لديهم فتح البلاد على مصراعيها للاستيراد، والقبول بالتبعية السياسية والاقتصادية والثقافية، واعتبار النزوع الاشتراكي والمساواة بين الناس وتوزيع الثروة

الوطنية بينهم على قاعدة العدالة بأنها سبة ورجس

الدولي!

القانون

من عمل الشيطان، وارتاح الغرب لثنائية صماء تصور المجتمع على أنــه منقسـم بــين إســلاميين وليبراليــين، لحصــر المواطن بين خيارين فقط، حفاظا على عشوائية الاقتصاد واستمرار السيطرة وتعزيز التبعية له. ومن المسموح خلط التحررية (الليبرالية) بأي توجه آخر، إلا التوجهات الجذرية والثورية، مثل التوجهات الاشتراكية والناصرية، التي تسمح بتدخل الدولة. وكانت مصـر قد حلت هـذه العقدة في سـتينات القرن الماضى وأقامت منظومتها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية على التخطيط المركزي، وأقامت اقتصادها الوطني على أعمدة ثلاثة: 1) قطاع عام يقود التنمية.. 2) قطاع خاص يعيش في أحضانه عُرف بالرأسمالية الوطنية.. 3) قطاع تعاوني للتجميع والتسويق الزراعي والاستهلاكي والانتاجي والحرفي. والغريب أن هناك من بين فصائل اليسار الماركسي من يقبل بعشوائية السوق والاقتصاد قلقا على حرق المراحل، على سـبق الرأسـمالية لمرحلتـي الديمقراطية والاشتراكية.

ويبدو أن مصر مكتوب عليها أن تبقى أسيرة المقلدين والأتباع، مع أن الحلول لا تستنسخ ولا تنقل من أضابير المحفوظات، ولا من تقليد الغير، ويجب أن تكون ترجمة لمتطلبات الواقع والعمل وفق ما تفرضه قوانينه. وسيبقى الاقتصاد العشوائي المسمى بالرأسمالية أساس استمرار الاضطرابات والقلاقل بعد الثورة، لأنه غير قادر على التطهر من الاستبداد والفساد والتبعية، وهذا هو سر ما نحن فيه من بلاء!.

### ومجتمعات. وتتولى تسليع السلوكيات وتنزع عنها ما هو أخلاقي أو منضبط، ونفس الشيء مع الأنشطة الضارة، على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع مادامت تحقق ربحا وتراكم ثروة، والتجارة نشاط سابق على ظهور الرأسمالية، ومن يطابق بين التجارة بمعناها القديم والرأسمالية فذلك من مستلزمات الخداع

يريدون بقوة السلطة.

النفيسـة ذات القيمة العالية والثابتـة، وتلبي المطالب والاحتياجات الأساسية للناس، دون أن تكون في

# يا شباب احرقوا علم العراق!

بالحرية والكرامة، اسوة بتظاهرات بقية المدن العربية، منذ 25 شباط/ فبراير 2011. وقد وجه الشباب نداء الى اجهزة الاعلام للحضور والوقوف مع الشباب

لتقيهم « شـر القوات الأمنية التـي كان متوقعا أنها سوف ترتدع بوجود الإعلام» ولم يستجب من بين ثلاثين فضائية عراقية وأكثر من مائة فضائية عربية غير قناة الرافدين العراقية وإذاعة في اسبانيا ناطقة باللغة العربية ومحطة سي أن أن الأمريكية.

وكان عدد القوات الأمنية أكبر بكثير من المتظاهرين حيث وصلت قوات من الشرطة الاتحادية ومكافحة الشغب وقوات الفرقة الأولى وعلى رأسها قائد الفرقة العميد الركن عماد على عبد فارس والعقيد عقيل الساعدي والعقيد كريم حسيب الشمري ومجموعة كبيرة من الضباط الصغار مع جنودهم، فبدوا وكأنهم يخوضون حربا ضد قوات عسكرية مسلحة وليس مجموعة من الشباب المسالمين. مما دفع مراسلة السبى أن أن الى التساؤل عما اذا كانت هناك حرية تعبير فعلا في العراق؟ وكان هذا هو مضمون تقريرها الذي بثته القناة فيما بعد.

قامت القوات باعتقال الفنان التشكيلي ضرغام حسين بسبب هتافه ضد أمريكا وذيولها. ونجح شابان هما سعود الخفاجي وضرغام الزيدي في تسلق المنصة العالية في وسط ساحة الفردوس حيث تم حرق علم المحتل الامريكي ورفع العلم العراقي، فى حركة رمزية تـؤرخ لهزيمة الاحتلال وقلـب الصورة الاعلامية السَّابقة التي أريد لها البقاء محفورة في الاذهان عن سقوط

العراق وانتصار المحتل. هيفاء زنكنة\* ويشير بيان الحركة الشعبية الى

العراقي معترضا بقوة على حرق علم المحتل، قائلا: «إسمعوا يا شباب اذا أردتم حرق علم بلدكم فانتم احرار فهذا علمكم اما العلم الامريكي فأنا هنا لمنعكم بأمر من السيد القائد العام للقوات المسلحة وسوف نقطع الايدي التي تمتد اليه». وحين رفض الشباب ومن بينهم عدي الزيدي والصحافى ميناس السهيل هجم عليهم العسكر وهم يضربونهم بالهراوات واعقاب البنادق ثم نقلوا إلى سـجن مركز السعدون لتتم محاكمتهم بتهمة حرق العلم الامريكي خلال الشهر الحالي.

يضع حدا للاحتلال بأشكاله وليس في الامكان وصفه بانه ثورة او انتفاضة شعبية الاان من الضروري تقييمه كفعل رمزي للاحتفال بهزيمة المحتل، وفعل تحد لسلطة قمعية، وتصحيح لصورة اعلامية يروجها المحتل على ان غزوه العراق «تحرير وليس احتلالا». ان لهذا الفعل المجازف بحياة القائمين به، محاولة

هذا الفعل الرمزي مهم لأنه سيخدش تدريجيا سطح الصورة الاعلامية التي يواصل تقديمها ساسة حكومات الاحتلال عن «ديمقراطيتهم» و »وطنيتهم». كما سيمحو ، من خلال التراكم الكمي

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

# لثُّل هذه الافعال، صورة «سـقوط بغـداد» المنافيـة لطبيعة بغداد درس فيها او اقام فيها ولو لفترة قصيرة، في عمق الذاكرة.

مجتمعه فحسب ولكن، ايضا، مع البيئة الجغرافية المحيطة به ومنها الأماكن بعمرانها ومعمارها وطابوقها وتربتها ورائحتها. فمن منا ينسي رائحة ملامسة اولى قطرات المطر للتربة العراقية ؟ ان لشو ارع المدن التاريخية وســاحاتها و درابينها ذاكرة جماعية. لاتولد اعتباطا بل يساهم سكانها، في علاقة ديناميكية بين الناس والمكان، على تكوينها ورعايتها وحملها، على مدى عصور، مهما كانت الظروف قاسية ومهما حاول البعض سواء من سكان البلد انفسهم أو الغزاة والمحتلين فرض بدائل قسرية عليها. ان هذه الذاكرة الجماعية، كما تقول تراكى زناد، الباحثة التونسية في علم الاجتماع، في مقدمة كتابها «ذاكرة المعيش»: «لا يمكن سرقتها، كما لا يمكن اقتراضها، فهي حيّة، وصامدة ومنيعة، وتجرّد الواقع من ماديته السـطحية والعابرة ... قد يمثل المكان الذي تعيش فيه مجموعـة معينة لحظة فريدة وتاريخا خاصـا وتجربة اجتماعية. ولكنـه يمثـل بالأسـاس ذاكـرة جماعية..وهـى ذاكـرة محصّنة». ولبغداد، عاصمة عراق التاريخ والحضارة، المدينة المدورة، مدينة السلام التي اراد المحتل ومستخدميه فبركة ذاكرة آنية لها، ذاكرة محصنة تنفض عنها شـوائب الاحتفال بالاحتلال والطائفية، ولن تسكن يوما ولن ترضخ على الرغم من الثمن الغالى الذي تدفعه يوميا، لأنها اقوى من ان تخون ذاكرتها الجماعية، ذاكرة اهلها الرافضين للعبودية والظلم، ومنهم شـبابها رافعـو العلم العراقي

\* كاتبة من العراق

Tel/Fax: (202) 23901523

Tel/Fax: 00212 5377 23152

# التاريخيـة والتي يحملها ويحميها اهلها، وكل من حدث وزارها او ان الذاكرة الجماعية نتاج تراكمي لتفاعل الفرد ليس مع

في ساحة الفردوس.

بومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

### رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

### مفارقات مضحكة مبكية تبين روح الاستخذاء التي احتلت عقلية ساسة العراق. اذ وافق العميد عماد على عبد فارس على حرق العلم

ان مـا قامت به مجموعة الشباب يوم جلاء قوات الاحتلال لن

جريئة لاعادة امتلاك وتنظيف فضاء دنسه المحتل.

### العربية اليوم أن يقال للمسؤولين المفروضين بالتعيين السلطوي: إذا لم تكونوا منتخبين، فبالله عليكم... من أنتم؟

**Al-Quds Al-Arabi** 

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

فاكس: 8902 741 8902

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202/23901523 (202)

Tel/Fax: (009626) 5066089

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408



# آبل تطلق أحدث ثوراتها في عالم الكمبيوتر:

# تقديم الكتب المدرسية على «آى باد»

■ نيويورك ـ دبأ: أعلنت شركة الإلكترونيات الأمريكية العملاقة آبل أن الحقائب المدرسية الثقيلة والمليئة بالكتب الدراسية غالية الثمن ستصبح شيئا من الماضي.

وكشفت الشركة الأمريكية عن برنامج جديد مصمم لكى يسمح لأي شخص بإعداد كتاب دراسي تفاعلي جديد يمكن استخدامه عبر الكُمبيوتر اللوحى آي بأد. وقالت آبل إنها وقعت بالفعل اتفاقيات مع اثنتين من كبرى دور نشر الكتب الدراسية وهما بيرسون ماكجرو هيل



### عزت القمحاوي

على الرغم من أن الطغاة جعلوا الموت عاديًا جدًا هذه الأيام، إلا أن موت إبراهيم أصلان فاجأ الكثيرين، أما المفاجأة الأكبر، للكثيرين أيضًا، فقد كانت حقيقة عمره!

كثيرون فوجئوا بأن أصلان في السابعة والسبعين وتوقفوا عند هذه الحقيقة المثيرة للدهشة، ربما ليحجبوا عن أنفس هم الحقيقة الأولى، وهي أن هذا الكاتب الرهيف في

كان أصلان - للمصادفة الحلوة - لا يكبر أبدًا، وعلى الرغم من مظاهر التعب في الفترة الأخيرة بقيت له ابتسامة شاب وتصفيفة وشارب دون جوان ودهشة طفل، لهذا لم يصدقه الكثيرون عندما مات، ولم يحضر عزاءه مقربون منه، لأنهم لا يريدون هذا

الموت أوضح وأسوأ حقائق الحياة، لا نحبه للقريبين منا لأننا نحبهم، وأما أصلان فموته مكروه لسببين: لحبنا له وحبنا لأنفسنا؛ فهو نوع من الناس يترك في كل مكان موقف وفي كل زاوية حكاية، ورحيله يعني تقويض عالم بكامله، أو على الأقل زعزعة علاقة الكثيرين بهذه الأماكن. من بكي أصلان ليس أصدقاءه فقط و لا مريدي نصوصه، بل الكثير من البشر يحلو للبعض وصفهم بكلمة متعالية ومضللة: «البسطاء».

عاش أصلان حياته محبوبًا في حيى الكيت كات الشعبي؛ غير بعيد عن حى العجوزة الراقى الذي عاش فيه نجيب محفوظ كهولته، لم تكن شـقة محفوظ كبيرة أو واسعة، لكن بضعة مئات من الأمتار وضعت كاتبًا في حي برجوازي والآخر في حي

كان أصلان سعيدًا بالمكان المزدحم بالدفء، ولم يتركه إلا بسبب الشيخوخة التي دبت في جدران بيته فاضطر إلى البحث عن سكن آخر، وزين له سعيد الكفراوي هواء المقطم الذي انتقل إليه هو الآخر. ولم يكن أصلان سعيدًا بهذا الانتقال الاضطراري الذي انتزعه من بين جيرانه.

عندما كان مشرفًا على سلسلة روايات بهيئة قصور الثقافة المصرية أصدر ضمنها رواية حيدر حيدر «وليمة لأعشاب البحر» وهاجت القوى السلفية ضدها وأباحت دم ناشرها، طالما أن الكاتب بعيد في حصين البحر بسورية. وكنا نلتقي في مقهى الغريون بوسط القاهرة للدفاع عن حرية الكتابة وعن أصلان شخصيًا. في الاجتماع الأول، عندما هم أصلان بالانصراف إلى بيته أبدى الكثيرون مخاوفهم من أن يتعرض لطعنة في الحي الشعبي المتدين، وكان في ذهننا الطعنة التي تلقاها نجيب مُحفوظٌ فى زمن وكان غير بعيدين. ولكن أصلان أصر على العودة. وفي اليوم التالي حكى كيف استقبله جيرانه الساهرون على المقهى استقدال الأبطال:

- «ولعتها يا برنس؟!».

بادروه، وكانوا سعداء لأن جارهم صار اسمه يوميًا في مانشيتات الصحف وتصريحات كبار المسؤولين في الدولة. وأدركنا أنه كان يعرف من يعيش بينهم.

كانت لأصلان لازمة في الحديث يرددها دائمًا: لأ يا شيخ! وفى شبه الجملة الشفاهي هذا تلخيص لأسلوب كاتب قليل

الإنتاج، يكشف رؤيته للكتابة التي لم يتحدث عنها كثيرًا؛ فهذا التعجب لا يذهب في اتجاه واحد كل مرة، لكن تتعدد معانيه وتتلون طبقًا للموقف. «لأ ياشيخ» يقولها أصلان أحيانًا ليحتمي به من استرسال

مادح لقصة من قصصه استرسل فيه صاحبه، لا يجد لكي يسكته إلا أن يقول له «ياشيخ!» وهذه الـ «ياشيخ» يستعيض عنها محمد البساطى بنكتة يقول: «دا أنا كاتبها بصباع رجلى». كلاهما عذب وكلاهما يخجل من المديح، فليمد الله في عمر الثاني.

أصلان كان يقول «لأ يا شيخ» كذلك عندما لا يريد أن يمنح ناقل نميمة رأيًا فيما ينقل وإنما يظل محايدًا خارج الحكاية، ويقولها ليشجع المتحدث عندما يكون مستمتعًا حقيقة بما يقول، ويقولها عندما يكون شاردًا من ثرثار ويريد أن يوهمه ـ حياء ـ أنه يتابعه، ويقولها كذلك عندما يندهش حقيقة.

الاختصار وتعدد المعنى هما السمتان المميزتان للعبارة الشهيرة على لسان أصلان. وعلى المتكلم أن يختار من بين هذه الاحتمالات النية التي يضمرها السؤال المقتضب. وبالمثل تكون مسؤولية القارىء تجاه كل سطر في كتب نحيفة وتعد على أصابع اليد الواحدة لكنها وضعت اسم صاحبها بين الكبار. كان الكاتب الذي بدأ حياته ساعى بريد وعامل تلغراف إنه تعلم الاختصار من عمله في التلغراف تحديدًا، حيث ينبغي أن يدفع صاحب البرقية على كل كلمة زائدة، لكنه لم يكن يدفع، كان فقط يرى من يدفعون من أصحاب البرقيات وعندما صار كاتبًا رأى من يدفعون من قيمتهم بسبب الثرثرة التي تتضمنها كتبهم.

هو بالأحرى تعلم من الكبار، فكان له ألـق همنغواي وحيويته وكان له حنان تشـيخوف تجاه أبطاله. وكانت له تلك العزلة التي ساعدته على تأمل جماليات الفنون التي أحبها وتأمل كل كلمة يكتبها. لم يكن يقلقه مرور الأعوام من دون أن يصدر كتابًا جديدًا. ولم يعتبر نفسه في سباق مع أحد، بل مع نفسه على الاختصار ومراجعة ما يكتب لحذف كلمة هنا أو تغيير كلمة هناك. وحتى عندما اضطر إلى كتابة مقالات في بعض الصحف كان يبذل المجهود الخارق، وكانت النتيجة مجموعة من الكتابات غير مرشحة للنسيان تنتمي إلى سرده القصصي والروائي أكثر مما تنتمي إلى جنس المقال.

بمجموعة قليلة من الكتب النحيفة أمّن أصلان لنفسه البقاء، وعندما أخبرنا بموته لم يسمع إلا جوابًا واحدًا: لأيا

### وهوتون ميفلين هاركورت اللتين تسيطران حاليا على 90 % من سوق إن «التعليم له وجود عميق في الحامض النووي لآبل وجهاز آي باد

الكتب الدراسية في الولايات المتحدة، وقالت آبل إن توفير الكتب الدراسية لكل شخص سيتكلف فقط 99ر14 دو لارا أو أقل.

وقالت آبل التي قادت أجهزتها آي بود وآي فون وآي باد ثورات بالفعل في مجالات تشغيل الموسيقي والهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول إن برنامجيها الجديدين آي بوكس تو وآي بوكس أوثر سوف يعيدان تشكيل عالم الكتب المدرسية.

# دبي تسجل أعلى معدل تبرع بالدم خلال ربع قرن

أعلى معدّل في التبرع بالدم منذ 25 عاما عقب اطلاق صحيفة محلية حملة تبرع للمرضى ومصابي الحوادث. أطلقت صحيفة «الامارات اليـوم» التي تصدر في دبي حملة بعنوان «تبرع»، اعلنت خلالها ان مستشفيات دبي خلت من

وحدات الدم، وتم وقف عمليات جراحية بسبب هذا النقص، اضافة الى أن 450 مصابا بمرض فقر الدم «الثلاسيميا» لايحصلون على وحدات الدم اللازم لبقائهم على قيد الحياة. وفور اطلاق الصحيفة حملتها، استجاب لها نائب رئيس الامارات وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد وتبرع بالدم في مركز علاج الأطفال المصابين بالثلاسيميا، وقدم تبرعه لهم. وقالت الصحيفة الاماراتية الجمعة إن حملتها نجحت في

وقالت مديرة مركز دبي للتبرع بالدم الدكتورة ليلى الشاعر،

# ■ دبي ـ د ب أ: سـجلت امارة دبي بدولـة الإمارات العربية

معدل من التبرع اليومي كان لأيزيد عن 50 وحدة دم لكنه ارتفع منذ اطلاق الحملة يوم الاربعاء الماضي ليصل الى 700 وحدة يوميا». واستجاب للحملة وزيرا العمل والشؤون الاجتماعية بالامارات، والمئات من الاماراتيين وأبناء الجنسيات العربية والاسيوية من المقيمين بالدولة.

ان الإقبال على التبرع «تأريخي». وأضافت «تحولناً من مرحّلة العجز في الدم الى مرحلة الوفر وتمكنا من سد النقص الذي كانت تحتّاجه المستشفيات

وأصبح المركز قادرا على تلبية احتياج المستشفيات لمدة أسبوع

وقال فيليب شيلر كبير نواب رئيس آبل لشئون التسويق العالمي

وأضاف شيلر أن أكثر من 5ر1 مليون جهاز آي باد تستخدم بالفعل

في مؤسسات تعليمية والبرامج الجديد سوف تساعد في انتشار

أسرع لهذا الجهاز في القطاع التعليمي بالولايات المتحدة وغيرها من

يمكن أن يكون هو أكثر منتجاتنًا التعليمية إثارة حتى الآن».

# الإقلاع عن التدخين أصعب على الفقراء

■ واشنطن ـ يو بي اي: قال باحثون أميركيون إن الفقراء يعانون من صعوبات في الإقلاع عن التدخين أكثر من

وذكر موقع (هيلث داي نيوز) أن الباحثين أجروا دراسة شملت 2700 مدخن أعطيوا رقعات نيكوتين، وخضعوا لعلاج سلوكى يقوم على أن للأشخاص قدرة على تغيير سلوكهم من خلال تغيير طريقة تفكيرهم، ثمّ قيّموا التقدم الذي حققه المشاركون في الإقلاع عن التدخين بعد فترة علاج استمرت بين

وظهر أن الأشخاص ذوي الوضع المالي والإجتماعي المرتفع كانوا 55 % أكثر احتمالاً للإقلاع عن التدخين بعد ثلاثة أشهر، وأكثر بمرتين ونصف ترجيحاً للإقلاع عن التدخين بعد 6 أشهر مقارنة بالأشخاص ذوي الوضع المالي والاجتماعي الأدنى. كما أن الأشخاص الأفقر هم أقل احتمالاً للحصول على

العلاج والدعم للإقلاع عن التدخين. ونشرت الدراسة في الدورية الأميركية للصحة العامة.

# السجن 386 يوما لشاب تسلل إلى منزل هالي بيري 3 مرات

منزل النجمة الأميركية هالي بيري 3 مرات في غضون أيام قليلة، بالسجن 386 يوماً.

وأفاد موقع «تي إم زي» الأميركي ان ريتشارد فرانكو توصل إلى اتفاق مع المدعين، فاعترف بتهمّة تعقب بيري مقابل إسقاط

وأشار إلى أن فرانكو، الذي اعتقل خارج منزل بيري عندما

على عرش أناقة

المرة الثالثة التي يتعدى فيها على ممتلكاتها خلال أيام قليلة، سيقضي 386 يوماً وراء القضبان، يشار إلى ان فرانكو أمضى فى السَّجن 193 يوماً، ما يعني انه بقي من عقوبتـه 193 يوماً إضافية فقط. وحكم على فرانكو أيضاً بفترة اختبار مدتها 5 سنوات بعد إطلاق سراحه، بالإضافة إلى المشاركة في برنامج استشارة نفسى مدته سنة كاملة،

ومدد القاضي أيضاً أمراً تقييدياً يقتضى بقاء فرانكو بعيداً عن بيري طوال السنوات الـ10 المقبلة.

أو أبو ســو م). و قال متحدث باسم حركة

النقل بنيويورك ان الفأر دخل إلي

القطار في بروكلين على الأرجح، مؤكداً

انه تم الإمساك به وسلم إلى الجهات

المختصة، وأشار إلى انه لم يسبق أن

سجلت أية حوادث سابقا شوهد خلالها

الباحثين حفروا في الفترة من تشرين

ثان/نوفُمبر 2010 حتى آذار/مارس

2011 في نقطتين إحداهما على عمق

نحو 300 متروسط البحر والأخرى

وعثر الباحثون على عمق نحو 250

مترا تحت سطح البحر على تكلسات

ملحية صلبة رأوا أنها دليل على عصر

اختفى فيه البحر تقريبا، كما عثر

الباحثون على طبقات أرضية طينية

تدل على عصر تلا هذه الفترة وكان

أكثر مياها، وجاء في بيان الجامعة أن

ما كشفه العلماء يثير مخاوف بشأن

الوضع الحالي للبحر وأن الإنسان هو

وقال الباحثون إن منسوب مياه

البحر الميت يبلغ حاليا 426 مترا تحت

المسئول حاليا عن جفافه.

بالقرب من شاطئ عين جدي.

مثل هذا الفار في قطارات بالمدن.

■ نيويورك ـ يو بي اي: تسبب فأر بعدما بلغ أحد الركاب عن رؤية فأر

# عثرت عليه الشرطة وهو يتسلق جداراً حول بيتها، وكانت فأر يخلي.. قطارا في نيويورك سوري كروز تتربع

صغير ببلبلة بين صفَّوف ركاب قطار جرابي (يعرف أيضاً باسم الفأر الكيسي أطفال المشاهير بنیو یــو رك، و تقرر إثر مشــاهدته إخلاء القطار من كل ركابه إلى حين الإمساك ■ لندن ـ يو بي اي: تربعت ونقلت صحيفة «نيويـورك دايلـي «ســورى» ابنة النجمــين الهوليوديين نيوز» الأميركية عن مسـؤولين في إدارةً النقل قولهم ان القطار «د»، الذَّى كان توم کروز و کایتے ہو لمز علی عرش

متجهاً إلى منهاتن، أخلي من بالكامل أناقة أطفال المشاهير وفازت عن جدارة بلقب «صاحبة أجمل أزياء». وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الأمريكي ان موقع «ماي فيرست

ييرز» البريطاني المخصص لبيع هدایا الأطفال، أجرى استطلاعاً للرأي تغلبت فيه سوري كروز البالغة من العمر 5 سنوات على كل أطفيال المشاهير لجهة اختيار أجمل الملابس، متقدمة على هاربر سيفن ابنة ديفيد وفيكتوريا بيكهام، ولورديس ابنة مادونا وأطفال غايفن روسدايل وغويت ستيفاني، بالإضافة إلى زهارا

> ابنة براد بيت وأنجلينا جولي. وقال متحدث باسم الشركة ان «سـوري كـروز تتمتـع بـذوق مذهـل في الأزيَّاء، وبالنسبة إلى طفلة في الخامسة من العمر خيارها للملابس

أما في ما يتعلق بطفلة عائلة بيكهام الوحيـدّة، فأشاد المتحـدث بـذوق والدتها مصممة الأزياء، متوقعاً أن ترتدي الأفضل في السنوات المقبلة. كمِا علق على ملابس ابنة مادونا، قائـلاً انهـا «ورثـت شـيــئاً مـن ذوق

# البحر الميت جف قبل

■ تـل أبيـبـد ب أ: قـال فريق دولي من العلماء إن البحر الميت حف تقريبًا قبل نحو 125 ألف سنة بسبب تغيرات قبل نحو 125 ألف سنة بسبب فترة من مناخية في المنطقة، وقالت الجامعة إن

عام

فإن العينات التي حصل عليها فريق من العلماء من أكثَّر من دولة من خُلال المثاقيب المتخصصة تؤكد ذلك. ويساور العلماء قلق شديد إزاء

# 125 ألف سنة تقريبا وأظهر مشروع الحفر في البحر الميت

تراجع منسوب البحر الميت، أكثر بحار

العالم انخفاضا عن سطح الأرض. وتبلغ مساحة السطح المائي لهذا البحر الأكثر ملوحة أيضا على مستوى العالم نحو 700 كيلومتر مربع موزعة على بحرين مستقلين عن بعضهما البعض. ويتراجع منسوب المياه في الجزء الشمالي من البحر، وهو الجزء الطبيعي، بنحو متر سنويا، في حين أن منسوب المياه في الجزء الصناعي الجنوبى يرتفع سنويا جراء الترسبات الملحية المستمرة فيه وهو ما يهدد الأبنية المتاخمة لهذا البحر،

# الآن أن البحر قد أوشك على الجفاف

وحسب الجامعة العبرية في تل أبيب

### الدورة الثالثة والأربعين لمعرض القاهرة الدولى للكتاب الذي يعد أول حدث دولي يعقد في مصر بعد عام على ثورة 25 يناير الجيدة، اعلى ذلك الدكتور أحمد مجاهد، رئيس

■ لندن\_يو بي اي: كشفت دراسة جديدة نشرتها صحيفة

(دايلي اكسبريس) الجمعة، أنّ المرأة البريطانية تحتفظ

ووجدت الدراسة أن ثلثي النساء البريطانيات يعلقن في

تسريحة واحدة لسنوات طويلة جرّاء إفتقارهن للثقة من أجلّ

تغيير صورتهن، وأن نحو نصفهن لم يغيرن تسريحة شعرهن

وقالت إن نسِبة كبيرة من البريطانيات لم تغيّر طريقة لبسها

بتسريحة شعرها من دون تغيير لمدة 6 سنوات و153 يوماً.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، المنظمة للمعرض. • الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب أنهت

شيريل كول

منذ سن المراهقة،

اجتماعاتها الدورية في أبو ظبى، برئاسة د. على بن تميم الأمين العام للجائزة، وقد تم تحديد المرشحين لمجمل فروع الجائزة وسيتم الإعلان عن القوائم القصيرة في حقول الجائزة في غضون الأسبوع المقبل.

• الفنان المصرى محمد رياض يصور حالياً مشــاهد مسلســل «الإمام الغزالي» بالحي الإســلامي بمدينة الإنتاج الإعلامي، والذي يجسد من خلاله قصة حياة الإمام الغزالي.

وتشارك في بطولة المسلسل نيرمين الفقى وميرنا وليد وأشرف عبد الغفور وأحمد وفيق وأحمد سلامة ورشوان توفيق، من تأليف محمد السيد عيد، وإنتاج قطاع الإنتاج.

● اللجنة الثقافية باتحاد الكتاب المصريية تقيم ندوة لمناقشة رواية «وشم وحيد» للروائي سعد القرش الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية، ويتاقشها كل من الدكتور محمد حافظ دياب والدكتور يسري عبد الله، والدكتورة فاتن حسين، والدكتورة سامية



■ تنطلق الأحد فعاليات

البريطانية تحتفظ بتسريحة شعر لأكثر من 6 سنوات

مؤخرا كتاب»السرح فى العالم» الذي يتناول بالعرض والتحليل أوضاع المسرح في نحو 45 دولة ، خلال الفترة ما بين 2008– 2010،

و ثائقية حديثة عن ثورة 25 يناير المصرية، اعتبارًا من الأحد وحتى الخميس، وبحضور مخرجي تلك الأفلام، وذلك بمناسبة الذكرى الأولى لحلول الثورة. وسيتم يوم الأحد عرض الفيلم الأول بعنوان «التحرير 2011: الطيب والشرس

يتمسكن بتسريحة الشعر نفسها يعتقدن أن تسريحاتهن

بحاجة إلى تحديث، لكن الأسعار التي تتقاضاها صالونات

الشعر تردعهن عن فعل ذلك. وأشارت إلى أن العقبة الأكبر أمام

إقدام البريطانيات على تغيير تسريحة شعرهن هو القلق من

وقالت الدراسة إن الأميرة آن، ابنة ملكة بريطانيا إليزابيث

الثانية، إختيرت كأكثر إمرأة من المشاهير تحتاج إلى تغيير

تسريحة شعرها، فيما اعتبرت المغنية البريطانية شيريل كول

رد فعل الآخرين وما إذا كانت التسريحة الجديدة مناسبة.

والسياسي» من إخراج **إيتن أمين** و**تامر عزت** و**عمرو** ويعرض الاثنين الفيلم الوثائقي «18 يوم في مصر» ومدته 45 دقيقة، من إخراج أحمد ورمضان صلاح.

 السفير سليمان حامد المزروعي ممثل الامارات لدى الاتحاد الأوروبي قدم أوراق اعتماده إلى رئيس المفوضية الأوروبية جوزي مانويال باروزو في مقر الاتحاد بالعاصمة البلجيكية بروكسل. المزروعي يعمل أيضا سفيرا فوق العادة مفوضا

لدى بلجيكا وكذلك دوقية لكسمبورج.

# بيع رسالة كتبها الكسندر غراهام بل بـ92 ألف دولار

■ كونكورد\_يو بي اي: بيعت رسالة بعثها العالم ألكسندر غراهام بل إلى والديه تتضمن رسوماً نادرة ومفصّلة لجهاز الهاتف الذي اخترعه مقابل 29 ألف دولار في دار مزاد بولاية نيوهامشر

استخدام الهاتف مع تفادي التعرض لصعقات البرق. وكتب بـل الرسالة عـام 1878 بعـد سنتين على حصوله على براءة اختراع الهاتف، وقام بأول اتصال إلى مساعده

ويشرح بل لوالديه في الرسالة كيفية

توماس واتسون. وقال دار مزاد (أر أر أوكشن) إن المزايدة التي بدأت الأربعاء انتهت الخميس وحققت الرسالة 92856

يذكر أن بل الذي ولد في اسكتلندا غادر مع عائلته إلى كندا ثم انتقل إلى

بوسطن حيث علم في جامعتها.

نصب تذكاري على هيئة تنين هو احد مظاهر الاحتفالات التى تجرى في مختلف انحاء الصين بمناسبة قرب بدء العام الصيني الجديد..

ويطلق عليه «عام

التنين»،

